الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0314)
بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 7 ذو القعدة 1417هـ - 1997/3/16م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6683
London - Sunday - 16 March 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6683

خدام لـ«الشرق الأوسط»

غياب التنسيق العربي شجع نتنياهو على التهرب من التزاماته

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

اعتبر نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، ان غياب التنسيق العربي شجع رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، على التهرب من التزاماته تجاه المفاوض العربي في عملية السلام. وقال ان التنسيق الوحيد القائم حاليا هو بين سورية ولبنان.

وكان نائب الرئيس السوري يتحدث الى «الشرق الاوسط» في ختام زيارة خاطفة لبروكسل رافقه فيها وزير الخارجية، فاروق الشرع. واستبعد خدام امكانية التفاؤل ازاء عملية السلام في وجود النهج الذي يتبعه رئيس الحكومة الاسرائيلية، لكنه شدد على تمسك سورية باستئناف المفاوضات المستندة الى القرارات الدولية ومرجعية مدريد مع العودة الى النقطة التي انتهت اليها المفاوضات السابقة حول الجولان.

نص الحديث .... ص 2

الرئيس الاميركي بيل كلينتون في غرفته بالمستشفى حيث اجريت له عملية جراحية في ركبته، والى جواره زوجته هيلاري (تفاصيل ص4). (أ.ب)

في «الشرق الأوسط»

الولايات المتحدة تدعو لتنحي الرئيس الألباني

● انضمت الولايات المتحدة امس للأصوات المطالبة برحيل الرئيس الالباني سالي بريشا. وفي اجتماع فوق العتاد لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا، أعرب مندوبها عن رأي بلاده ان استقالة بريشا «قد تساهم في تسوية الازمة». (ص دوليات)

رفض طلب إسرائيل للمشاركة في «ايدكس 97» بالإمارات

● رفضت الإمارات العربية المتحدة طلبا تقدمت به إسرائيل للمشاركة في معرض الدفاع الدولي «ايدكس 97» الذي يفتتحه صباح اليوم ولي عهد أبوظبي ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة للإمارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان. (ص2)

دراسة تبحث رؤية «حماس» للصراع العربي الإسرائيلي

● تتناول دراسة لحركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية «حماس» اعدها لفيف من الكتاب والباحثين ادبيات «حماس» ورؤيتها الفلسفية للصراع العربي - الاسرائيلي. (ص دين)

مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى (ص2)

رسالة إلى خادم الحرمين الشريفين من رفسنجاني

إيران تقترح لجنة تعاون مع السعودية

الرياض: من حاسن البنيان

اكد الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي أن المباحثات التي اجراها امس في الرياض مع وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي تمحورت حول مضمون الرسالة التي حملها ولايتي الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني.

وذكرت مصادر مطلعة لـ«الشرق الاوسط» ان الأمير سعود الفيصل استمع الى شرح من ولايتي حول توجه طهران لتخطي ازمة عدم الثقة في العلاقات بين ايران وجيرانها من الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي والرغبة الايرانية في فتح صفحة جديدة في العلاقات مع السعودية تكون أساساً لإرساء علاقات جوار طبيعية تقوم على الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

ونسب الى ولايتي انه ابدى الرغبة في ترسيخ وتوثيق هذه العلاقات من خلال اقتراح الاتفاق على تاسيس لجنة للتعاون المشترك بين البلدين والتنسيق المستمر لما يخدم مصلحتهما المشتركة، ويقوي اي اتجاه نحو قيام امن اقليمي شامل ترى

التتمة .... ص 4

نائب وزير الداخلية السعودي: طالب اللجوء لكندا غير ملاحق أمنيا من الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد الأمير أحمد بن عبد العزيز، نائب وزير الداخلية السعودي عدم صحة المعلومات التي ابلغها للسلطات الكندية المدعو بندر فهد الشهري من انه يسعى للحصول على اللجوء السياسي كونه مطلوبا من السلطات الامنية السعودية في حادثة التفجير بالخبر. وقال الأمير أحمد أمس في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان الشهري غير مطلوب في اية قضايا او جرائم وما يدعيه هو كذب وافتراء. وأضاف: نحن نعرف الرجل وأهله وكلهم سعوديون وموجودون في السعودية، وهو غير مطلوب تماما لا في قضية التفجير في الخبر ولا في غيرها ولم نتبلغ عنه اي اتهام ولهذا لسنا في حاجة لملاحقته.

وشدد نائب وزير الداخلية على ان السلطات الامنية السعودية لن تطلب تسليمه. وقال: نحن لن نطلبه ولن نرى مبررا لاستدعائه فهو مواطن سعودي، بلاده مفتوحة له متى ما أراد العودة الى بلده وأهله، اما اذا كان لا يريد العودة فهذا شأنه وبلاده ليست في حاجة لمثله.

وكانت وكالة رويتر قد نقلت عن مسؤول كندي امس قوله ان الشهري اعتقل في كندا «وسعى للحصول على وضع لاجئ زاعما انه مطلوب في السعودية في ما يتعلق بالتفجيرات».

لبنان يصدر هوية جديدة خالية من خانة الطائفة

بيروت: من سناء الجاك

ابتداء من غد الاثنين سيكون متاحا للبنانيين الحصول على بطاقة هوية جديدة تثبت حسبهم ونسبهم، بعد ان اكتفوا طوال سنوات الاحداث التي عصفت بالبلاد باخراجات قيد تصدرها دوائر النفوس لانجاز معاملاتهم الرسمية. وسيتسلم رئيس الجمهورية الياس الهراوي الرقم واحد من هذه الهويات. اما البارز والمهم في هذه الهوية الجديدة هو الغاء خانة الطائفة منها.

وكانت بطاقة الهوية اللبنانية ضحية التزوير اواخر عام 1975، مما دفع المسؤولين الى وقف العمل بكل بطاقة صدرت ابتداء من عام 1976 ذلك ان مبنى مديرية الاحوال الشخصية التي كانت

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

بعد مباحثاتهما في الرباط حول أزمة عملية السلام

الحسن الثاني: عقد لجنة القدس قريبا مبارك: الوقت لم يحن لقمة عربية

الرباط: من صلاح سندي ومنصف السليمي

قال العاهل المغربي الملك الحسن الثاني انه اتفق خلال محادثاته مع الرئيس المصري حسني مبارك على عقد لجنة القدس في اقرب الآجال. واضاف الملك الحسن الثاني ردا على سؤال عن موقف المغرب مما يحدث من الجانب الإسرائيلي في موضوع القدس، بعد مباحثاته مع الرئيس المصري الذي اختتم زيارته للمغرب امس، ان المغرب ليس عنده موقف خاص، مشيرا بذلك الى وجود موقف عربي اسلامي.

وأبرز الملك الحسن الثاني ان المغرب يرأس اداريا فقط لجنة القدس. وقال «ان لجنة القدس هي لجنة متكاملة واعضاؤها كاملو المسؤولية وكلهم يمثلون دولا ذات سيادة ولكن القاسم المشترك انها مكونة من دول اسلامية وعربية».

من جهته قال الرئيس المصري قبل مغادرته الرباط امس عائدا الى بلاده «في تصوري عندما تجتمع لجنة القدس فان عليها ان تظهر امتعاضها وألمها لما يحدث في القدس» ووصف الممارسات الاسرائيلية الحالية بانها ضد روح اتفاقية اوسلو.

وبخصوص عقد قمة عربية لمناقشة ما يجري حاليا في القدس اكد الرئيس المصري أن الوقت لم يحن بعد لعقد قمة عربية. وقال «ليس هناك داع لذلك في الوقت الحاضر وليس من المعقول انه كلما تحصل مشكلة ندعو لقمة عربية وهناك حاجة لتشاور عربي وهو ما يحدث حاليا».

ووصف الرئيس المصري علاقته بالعاهل المغربي بانها علاقة صداقة منذ عام 1975 وقال انه تباحث معه في قضية القدس وعملية السلام والاوضاع العربية والعلاقات الثنائية وعدد من القضايا الافريقية.

وقد دامت المباحثات الرسمية بين الملك الحسن الثاني والرئيس مبارك نحو ساعة ونصف الساعة، واستغرقت المباحثات التي تمت على انفراد بينهما نصف هذا الوقت قبل ان ينضم إليها كبار المسؤولين

التتمة .... ص 4
مدير مخابرات سابق يحقق في عملية الباقورة ص3

فرع «الإصلاح» اليمني في تعز يقرر مقاطعة الانتخابات

صنعاء: من حسين الجرباني

اعلن المكتب التنفيذي لفرع «التجمع اليمني للاصلاح» في تعز التوقف عن الاعداد للانتخابات النيابية العامة ومقاطعتها في محافظة تعز التي تعتبر المحافظة الاولى في اليمن من حيث المقاعد الانتخابية.

جاء ذلك في طلب وجهه رئيس المكتب التنفيذي للتجمع اليمني للاصلاح في تعز الى الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني ورئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح الشريك الثاني في الائتلاف الحكومي الذي يقوده المؤتمر الشعبي العام. وتضمن الطلب ان يقوم الشيخ عبد الله الاحمر بدعوة مجلس شورى الاصلاح للانعقاد خلال اليومين

التتمة .... ص 4
محاكمة قائمة الـ 16 .... ص 4

جدل ساخن حول تفسير المادة 98 من الدستور

الحكومة الكويتية تلجأ للمحكمة لمنع مجلس الأمة من مناقشة برنامجها مجزأ

الكويت: من فارس السلمان

قدمت الحكومة الكويتية امس طلبا الى المحكمة الدستورية بتفسير المادة 98 من الدستور، وذلك بعد موافقة المجلس على مناقشة البرنامج الحكومي بصورة منفردة ونتيجة لهذا الطلب ارجأ المجلس المناقشة لحين الانتهاء من حكم المحكمة الدستورية بهذا الشأن. وقال رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد «ان الحكومة لن تشارك في جلسات يعقدها مجلس الأمة لمناقشة برنامج الحكومة بشكل مجزأ».

جاء ذلك في تصريح للشيخ صباح بعد خروجه من مبنى مجلس الأمة الذي عقد اول جلسة خاصة لمناقشة برنامج الحكومة مجزءا وطلبات المناقشة المدرجة على جدول

التتمة .... ص 4

إلغاء الأحكام ضد المتهمين في قضية الناقلات الكويتية

الكويت: من فادية الزعبي

ألغت محكمة الاستئناف في الكويت أمس جميع الاحكام الصادرة في قضية الاختلاسات في ناقلات النفط الكويتية بسبب خلو الحكم من التاريخ. كما احالت الدعوى الى محكمة الوزراء التي ستبدأ غدا النظر في قضية الشيخ علي الخليفة الصباح. ووجهت للشيخ علي الخليفة تهمة تمكين المتهمين الأربعة من الاختلاسات عبر اعطائهم حق الانفراد باتخاذ القرارات المتعلقة ببيع واستئجار ناقلات النفط الكويتية. وحكمت المحكمة على المتهمين بالسجن لمدد بلغ اقصاها 45 عاما ورد المبالغ المختلسة مع غرامات مالية.

تفاصيل .... ص اقتصاد

المعارضة السودانية تجتمع في أسمرة

الخرطوم تستعيد بلدة بالجنوب وتلمح لفقدان أخرى

لندن: من عثمان ميرغني
الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعلنت الحكومة السودانية امس انها استعادت السيطرة على بلدة «البونج» في شرق ولاية اعالي النيل بجنوب السودان. ولمحت الخرطوم للمرة الاولى امس الى انها فقدت مدينة ياي الاستراتيجية في الجنوب والتي كانت «الحركة الشعبية لتحرير السودان» قد اعلنت نهاية الاسبوع الماضي انها سيطرت عليها.

وقال وزير الاعلام السوداني الطيب ابراهيم محمد خير ان الخرطوم فقدت الاتصال بقواتها في مدينة ياي.

وفي الوقت نفسه بدأت قيادة «التجمع الوطني الديمقراطي» المعارض اجتماعات في اسمرة اول من امس لبحث استراتيجية عمله.

في الخرطوم اعلنت قيادة الجيش السوداني امس انها استعادت مدينة البونج الواقعة شرق ولاية اعالي النيل بجنوب السودان. وقال بيان اصدرته القيادة العامة للقوات المسلحة «لقد تمكنت قواتكم المسلحة من استعادة مدينة البونج حاضرة منطقة المبان (اسم القبيلة التي تسكن المنطقة) بعد ان تم تطهيرها

التتمة .... ص 4

تعمل على أساس تحسس الأشياء

أياد صناعية تعمل كومبيوتريا بالأوامر المبسطة

لندن: من اسامة نعمان

طور فريق علمي في مركز نافيلد لتجبير الاعضاء وقسم العلوم الهندسية بجامعة اوكسفورد البريطانية يدا صناعية تمتاز بآليات التحكم الاوتوماتيكي وتحل محل اليد البشرية. وتستطيع اليد الروبوتية الجديدة حمل كيس يحتوي على 4 كيلوجرامات من المواد، وهي تتصل ببطاريات لتجهيز الطاقة ودوائر الكترونية للتحكم بالحركة.

ويستند مبدأ اليد الصناعية الى شعورها بحركة عضلات ساعد اليد لمستخدميها وتمتاز بانها بسيطة الاستعمال حيث تستخدم مثل النظارات الطبية التي يمكن وضعها او خلعها اي لحظة، لذلك فإن مستخدميها لا يحتاجون الى تدريبات خاصة عليها كما يشير بيتر كايبرد الذي ساهم في تطويرها على مدى ثلاثة اعوام.

وقد اختبرت اليد الجديدة على عديد من الاشخاص الذين فقدوا ايديهم في مقاطعة اوكسفورد. ويعتقد الخبراء انها اكثر كفاءة من الايادي الصناعية التعويضية التي يتطلب استخدامها اجراء عمليات جراحية لتوصيلها مع اطراف

التتمة .... ص 4



Price List: Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 50KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 4DM *Greece 600Dr *Hungary FT398 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 400 *Romania ... *Spain 300Pts *Sweden 16SEK *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey

أكد لـ«الشرق الأوسط» تمسك سورية باستئناف المفاوضات

خدام: سياسة نتنياهو تجعل من الصعب علينا أن نتفاءل

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

استبعد نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، امكانية التفاؤل ازاء عملية السلام في وجود النهج الذي يتبعه رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو. لكن خدام شدد على تمسك سورية باستئناف المفاوضات المستندة الى القرارات الدولية ومرجعية مدريد مع العودة الى النقطة التي انتهت اليها المفاوضات السابقة حول الجولان.

واعرب نائب الرئيس السوري عن اسفه لغياب التنسيق العربي الذي سهل للاسرائيليين التهرب من التزاماتهم الدولية قائلا ان التنسيق الوحيد حاليا هو ذلك الذي بين سورية ولبنان.

وكان خدام يتحدث الى «الشرق الأوسط» في ختام زيارة خاطفة لبروكسل رافقه فيها وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع وأجرى خدام مباحثات ثنائية مع جون لوك ديهانه رئيس الحكومة البلجيكية تناولت آخر التطورات التي تشهدها عملية السلام في الشرق الاوسط.

وارجع خدام الموقف الاسرائيلي والتمادي في سياسة الاستيطان الواسعة في الاراضي الفلسطينية الى ضعف جبهة التفاوض العربية التي فقدت التنسيق بينها واعطت الاسرائيليين امكانية الاستفراد وابتزاز كل طرف على حدة.

من جهته طالب الشرع في بروكسل اوروبا بالقيام بدور سياسي فاعل في عملية السلام في الشرق الاوسط شارحا الموقف الاسرائيلي المتعنت والمستهتر بفعل التحيز الاميركي لطروحات تل ابيب.

وفي ما يلي نص حديث نائب الرئيس السوري مع «الشرق الأوسط»:

● ماذا تمخضت عنه زيارتكم الخاطفة لبلجيكا ومباحثاتكم المطولة مع رئيس حكومتها؟

- لقد استعرضنا معا تطور العملية السلمية والعقبات التي تضعها اسرائيل امام استئناف المفاوضات من حيث توقفت ومن ناحية التزامات الحكومة الاسرائيلية السابقة واكد لنا رئيس الحكومة البلجيكية تمسك بلاده واوروبا بالسلام الشامل وان المفاوضات لا يجب ان تعود الى نقطة الصفر وان مرجعية السلام التي قام عليها مؤتمر مدريد وهي قرارات مجلس الامن يجب ان تطبق. اني اعبر عن ارتياحي لهذا اللقاء مع ديهانه وكذلك للقاءات الاخرى التي اجراها الوفد السوري في لشبونة وفي دبلن حيث ان الهدف من التحرك الراهن هو شرح السياسة السورية باتجاه العملية السلمية وحض المجتمع الدولي على ممارسة دوره من اجل الزام حكومة نتنياهو بالتقيد بقرارات مجلس الامن الدولي والالتزام باستئناف المفاوضات من نقطة التوقف.

● هل شرحتم للجانب البلجيكي خفايا العرقلة الراهنة التي تضعها حكومة نتنياهو في وجه امكانية تقدم عملية السلام العربية الاسرائيلية برمتها وبصفة خاصة على الجانب السوري؟

- لقد تحدثنا بشكل مفصل حول الوضع من مختلف جوانبه وما تقوم به حكومة اسرائيل لعرقلة العملية السلمية سواء برفض الالتزام بالمرجعية او بالتوسع بسياسة الاستيطان او برفض الاعتراف بالحقوق العربية في الاراضي السورية واللبنانية والفلسطينية. لقد وجدنا تفهما واضحا لدى الجانب الاوروبي.

● هل التزمت بلجيكا لكم بنقل وتوضيح وجهة النظر السورية الى مجموعة الاتحاد الاوروبي؟

- في الواقع ان وجهة النظر هذه موجودة لدى جميع دول الاتحاد الاوروبي التي اتصلنا بها وهم يدركون جيدا ان عودة السلام الى المنطقة يجب ان تستأنف من حيث توقف ويجب على حكومة نتنياهو ان تعيد النظر بشكل واضح وجدي في سياستها.

● هل تعتقدون ان الضغوط الاوروبية قادرة على اعادة مسار السلام الى مساره الاول ام ان الحكومة الاسرائيلية تبحث عن مخرج للتهرب من السلام مع العرب؟

- اذا نظرنا الى سياسة نتنياهو والى خلفية سياسته تلك فإنه من الصعب ان يكون الانسان متفائلا لكن المهم هو ان يتضامن العرب وان يوحدوا مواقفهم وجهودهم. ان هذا الامر وحده الكفيل بأن يعيد لهم حقوقهم وان يجعل المجتمع الدولي يتحرك من اجل الدفاع عن الحق والحق هو للعرب.

● هل تعتقدون ان هناك استمرارا للتنسيق بين جبهات التفاوض العربية ام ان قرارات حكومة نتنياهو الاخيرة بشأن زرع مستوطنات يهودية جديدة في القدس الشريف هي نتيجة لتفرق جبهات التفاوض العربية؟

- لا شك ان عدم وجود تنسيق عربي في عملية التفاوض ساعد الاسرائيليين على التهرب من الالتزامات الدولية المفروضة عليهم، اما موضوع الاستيطان فإنه يشكل جزءا رئيسيا من سياسة حكومة نتنياهو. عمليا اعتقد ان التنسيق الوحيد القائم حاليا هو بين سورية ولبنان.

● بماذا تطالبون الاتحاد الاوروبي؟ وبأي دور في عملية السلام في الشرق الاوسط؟

- نطالب الاتحاد الاوروبي بأن يبحث عن مصالحه ويدافع عنها. فاذا كانت له مصلحة في سلام عادل وشامل في المنطقة فعليه ان يتحرك وفق هذه المصالح. نحن لا نطلب من احد ان يتحرك الا وفق مصالحه التي تتقاطع في كثير من الاحيان مع مصالحنا كأمة عربية.

● هل تعتقدون انه آن الاوان لان يؤدي الاتحاد الاوروبي دورا سياسيا فاعلا في عملية السلام في الشرق الاوسط بدل الاكتفاء بدور الممول وترك الدور السياسي الى الولايات المتحدة التي ظهر للعيان انها متحيزة كليا لاسرائيل؟

- هناك مؤشرات ايجابية وجدية لدى الاتحاد الاوروبي كما هناك مصالح اوروبية في المنطقة ونعتقد انه في ظل السلام العادل والشامل فإن تلك المصالح المتبادلة سوف تكون الكاسب الاول سواء للعرب او لأوروبا.

أكدت «تقدم» أنقرة في التعامل مع حقوق الإنسان

نائبة رئيس الوزراء التركي تحاول إقناع فنلندا بتبني قضية عضوية بلادها في الاتحاد الأوروبي

تشيلر تتحدث الى الرئيس الفنلندي في هلسنكي مساء أول من امس (أ.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»
هلسنكي - اسطنبول: ا ف ب

واصلت نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية التركية، تانسو تشيلر، مباحثاتها الأوروبية في هلسنكي (فنلندا) أمس مدافعة عن موقف حكومتها من حقوق الانسان، ثم أكدت اصرار انقرة على ان تكفل لها معاملة عادلة غير تمييزية في طلبها الانضمام الى عضوية الاتحاد الأوروبي. وسعت تشيلر في مباحثاتها مع الرئيس الفنلندي، مارتي آتيساري، الى اقناع الحكومة الفنلندية بتبني قضية العضوية التركية في الاتحاد الأوروبي.

وكانت تشيلر قد اعلنت ليلة امس ان تركيا حققت تقدما كبيرا في مجال حقوق الانسان وهي تواصل تقدمها، وطالبت بأن تعامل بلادها على قدم المساواة مع دول أوروبا الشرقية في ما يتعلق بتوسيع الاتحاد الأوروبي.

وزارت تشيلر فنلندا يومين للدفاع عن موقف تركيا المرشحة للانضمام الى الاتحاد الأوروبي. وتراس فنلندا حاليا اللجنة الوزارية لمجلس أوروبا.

واعتبرت تشيلر في مؤتمر صحافي عقدته في هلسنكي ان من غير العادل ان تتعرض تركيا للتمييز في شأن مفاوضات انضمامها الى الاتحاد الأوروبي، رغم انها ساهمت بحكم عضويتها في حلف شمال الأطلسي، في تحرير أوروبا الشرقية.

واضافت «انا أؤيد احتراما تاما لحرية التعبير في تركيا». واشارت الى ان تركيا تجري «اصلاحا دستوريا كبيرا» في هذا المجال، لافتة الى التقدم الذي تحقق منذ عام 1993، وخصوصا زيادة عدد محطات التلفزيون والاذاعة الخاصة واطلاق 140 صحافيا معتقلا.

لكن تصريحات تشيلر تزامنت مع الاعلان عن الحكم على الصحافي التركي، ارطوغرول كوركجو، في اسطنبول بالسجن عشرة اشهر مع وقف التنفيذ بتهمة «التشهير بقوى الامن واهانتها» في ترجمة تقرير لمنظمة «هيومان رايتس واتش» الأميركية عن قمع التمرد الكردي في تركيا.

كذلك امرت محكمة الجنايات في اسطنبول بمصادرة تقرير المنظمة (مقرها في نيويورك) الذي يحمل عنوان «بيع الاسلحة وانتهاكات قواعد الحرب في تركيا»، الذي نشر باللغة التركية في يونيو (حزيران) الماضي بعد صدوره بالانجليزية في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995. وحكم على ناشرته التركية عايشة زاراكولو بدفع غرامة قيمتها 1.5 مليون ليرة تركية.

واكد التقرير ان اسلحة حلف شمال الاطلسي ولا سيما منها التي قدمتها الولايات المتحدة تلعب دورا اساسيا في انتهاكات قواعد الحرب من قبل قوى الامن التركية خصوصا ضد المدنيين في شرق وجنوب شرق الاناضول الذي تسكنه اكثرية كردية. وهذه المنطقة هي مسرح التمرد المسلح لحزب العمال الكردستاني (الانفصالي) منذ عام 1984.

وقال رئيس المحكمة ان «التعميم» الذي ورد في التقرير في وصف اعضاء دائرة العمليات الخاصة في الشرطة التركية بأنهم «كلاب متوحشون» يشكل «اهانة» لقوى الامن. وقد نسب التقرير هذه الاقوال الى دبلوماسي اميركي مقيم في تركيا لم يكشف عن هويته. واكد التقرير ايضا ان قوى الامن التركية تتعرض للمدنيين الابرياء وتنهب ممتلكاتهم في جنوب شرق الاناضول. ووصف كوركجو الحكم بانه «سياسي»، وقال في تصريح صحافي «المذهل هو انه حكم صدر في حقي بسبب تصريحات مسؤول اميركي وردت في التقرير».

الدعوة لم توجه للعراق وطلب إيران للمشاركة استبعد لأسباب تنظيمية

معرض «ايدكس 97» يفتتح اليوم في الإمارات وسط أجواء ترقب لإعلان صفقات كبيرة

أبوظبي: من عبد العزيز الصبيقي وتاج الدين عبد الحق

قالت دولة الامارات العربية المتحدة، انها رفضت طلبا اسرائيليا للمشاركة في معرض الدفاع الدولي «ايدكس 97» الذي يفتتحه اليوم ولي عهد أبوظبي ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة بدولة الامارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في مركز المعارض الدولية في العاصمة الاماراتية أبوظبي.

وقال العميد سلطان السويدي رئيس اللجنة العسكرية العليا المنظمة للمعرض في مؤتمر صحافي امس ان «شركات إسرائيلية تقدمت من خلال وكلاء ووسطاء للمشاركة في المعرض وان هذا الطلب رفض لانه لا توجد بين دولة الامارات واسرائيل اي علاقات تسمح بمثل هذه المشاركة».

طلبات غير مباشرة

وهذه هي المرة الثانية التي تتقدم بها اسرائيل بطلبات غير مباشرة للمشاركة حيث تقدمت بمثل هذا الطلب في دورة المعرض الثانية التي عقدت عام 1995. ولم تكن اسرائيل هي الدولة الوحيدة التي حالت أسباب سياسية دون مشاركتها إذ أعلن السويدي في رده على سؤال حول ما اذا كان العراق قد دعي للمشاركة فأجاب بالنفي قائلا انه «لا توجد اي مشاركة عراقية في المعرض».

ومع اختلاف الاسباب فقد تم استبعاد طلب تقدمت به ايران للمشاركة في المعرض وقال السويدي ان استبعاد الطلب الايراني تم لاسباب تنظيمية، حيث «طلبت ايران المشاركة في وقت متأخر جداً وبعد ان كان باب التسجيل قد اغلق». لكن السويدي قال ان وفدا من ايران سيحضر المعرض موضحاً انه لم يتم بعد تحديد مستوى التمثيل الايراني.

وفيما انشغلت مؤسسات الدولة المختلفة بالامارات بوضع اللمسات الاخيرة لافتتاح المعرض الذي يشكل بالنسبة لها أهم تظاهرة سياسية وعسكرية واقتصادية، تترقب أوساط أكثر من 750 شركة مصنعة للمعدات الدفاعية مشاركة بالمعرض انباء الصفقات التي ستعلن خلال أيام المعرض.

صفقات دفاعية

وأكد السويدي في مؤتمره الصحافي بانه سيعلن عن بعض الصفقات لكنه رفض تحديد نوع وحجم وقيمة أي منها قائلاً ان ذلك شأن الاطراف المتعاقدة.

وكان الفريق الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس هيئة اركان القوات المسلحة الاماراتية قد أكد عن وجود نية لدى الامارات للاعلان عن بعض الصفقات الدفاعية، مشيرا الى انها ستكون للقوات البرية والبحرية دون ان يحدد قيمة لها. وتتسع دائرة التكهنات بشأن الصفقات التي تزمع دولة الامارات إبرامها والتي اصبحت سمة مميزة لدورات المعرض منذ العام 1993 وحتى الآن.

وتشير تقديرات لمصادر مطلعة على الاتصالات التي تجريها دولة الامارات مع الشركات الاجنبية الى أن دولة الامارات قد تنفق حتى نهاية هذا القرن ما يربو على 7 بلايين دولار اميركي لابتياع معدات دفاعية، وازاء هذه التقديرات فان قائمة التوقعات تتسع بشأن الصفقات المتوقع الاعلان عنها في أيام المعرض الذي يستمر حتى يوم الخميس المقبل.

تنافس شركات

وابرز ما يجري التنافس حوله صفقة الطائرات الحربية التي تتنافس عليها بشكل رئيسي كلا من تجمع الشركات الفرنسية المصنع لطائرة رافال المقاتلة المتطورة والذي يضم كلا من داسو وسنكما وطومسون سي. سي. ف. وائتلاف الشركات الاميركية المصنع لطائرة إف 16 الذي يضم لوكهيد مارتن وجنرال اليكتريك وشركة ثالثة.

ومع ان المصادر الاماراتية تمتنع بشدة عن التعليق على انباء الصفقة مكتفية بتأكيد وجود عروض مقدمة من بعض الشركات، فان بعض المصادر ترجح أن تفوز بالصفقة التي ستتألف من حوالي 80 طائرة مقاتلة الشركات الاميركية المصنعة لطائرة إف 16.

وقالت هذه المصادر: «ان المفاوضات بين الامارات والشركات الاميركية وصلت الى مرحلة متقدمة جدا، وأن هناك بحثا تفصيليا بشأن بناء قاعدة جوية جديدة للطائرات عند التعاقد عليها وأن القاعدة الجوية سيتكلف انشاؤها ما لا يقل عن مليار ونصف المليار درهم.

ولذا تم اعلان شيء عن هذه الصفقة خلال معرض ايدكس فانها ستكون ثاني صفقة تاريخية تبرمها الامارات مع شركات السلاح الاجنبية بعد الصفقة التاريخية التي اعلنت عنها في دورة المعرض الأولى في عام 1993 والتي تضمنت شراء 437 دبابة من طراز لوكليرك بقيمة 37 مليار دولار.

اعلانات دورية

وقد تزايدت حمى السباق حول صفقة الطائرات في الآونة الاخيرة حيث قامت الشركات المصنعة بنشر اعلانات دورية في الصحف المحلية عن هذه الطائرة كما لو انها سلعة استهلاكية جديدة، بشكل أوحى أن هناك تهيئة للرأي العام المحلي بشأن الاعلان عن الصفقة.

والى جانب صفقة الطائرات فان هناك حديثا عن فرقاطات تنوي دولة الامارات التعاقد على اربع منها بقيمة مليار دولار، لكن مصادر مطلعة قالت ان العروض التي تقدمت بها الشركات لا تزال بحاجة الى وقت طويل قبل ان يتخذ قرار بشراء الفرقاطة المناسبة، مما يشير الى ان من الصعب الاعلان في أيام المعرض عن شيء بشأن هذه الصفقة.

واشارت المصادر الى ان قيام دولة الامارات بالتعاقد على فرقاطتين هولنديتين مستعملتين قد يكون بديلا مؤقتا لتلبية احتياجات البحرية الاماراتية العاجلة، وخاصة في مجال التدريب وتهيئة الكوادر اللازمة لتشغيل الفرقاطات الجديدة في حال التعاقد عليها.

روسيا على الخط

ودخلت روسيا على خط الصفقات من خلال اعلانها المفاجئ عن انها تعاقدت على بيع 650 عربة مدرعة للامارات، وقد تم بيع 400 ناقلة من هذا النوع عام 1991 و250 منها تم التوقيع على بيعها في ابريل (نيسان) الماضي.

وتأمل روسيا التي تشارك بواحد من أضخم الوفود حيث يبلغ افراده 350 عارضا ان ينظر اليها باعتبارها احد المتنافسين على كعكة الصفقات المزمع اعلانها.

وتشير مصادر مطلعة بان الاتحاد الروسي الذي كان قد ورد للامارات صفقة صغيرة من صواريخ الدفاع الفردية المعروفة «بالابرة» يأمل ان تتعاقد الامارات معه على منظومة للصواريخ الدفاعية أرض أرض المعروفة باسم «سميرش» والتي كانت الكويت قد تعاقدت على مجموعة منها تتراوح عددها بين 10 و12 مجموعة تتألف الواحدة منها من 10 صواريخ. وتمتاز هذه الصواريخ باتساع انتشار نيرانها. وتقول المصادر الروسية انها تجد حماسا لهذه المنظومة من قبل زبائنها التقليديين.

ومع ان الشركات العملاقة المصنعة للسلاح هي التي تحظى بالعادة بالنصيب الأهم من الصفقات، الا ان الشركات الصغيرة هي الاخرى تأمل بالحصول على حصة من تلك الصفقات.

وستكون هناك فرصة للشركات الصغيرة نسبيا في ابرام شراكات مع رجال الاعمال الاماراتيين من خلال برنامج صفقات المبادلة الذي يتوقع ان يعلن عن عدد استثنائي من تلك الشراكات خلال ايام العرض.

حضور سياسي

ويدعم جهود الشركات الغربية المشاركة في المعرض حضور سياسي فاعل للدول التي تنتمي لها تلك الشركات، حيث من المقرر ان يحضر افتتاح المعرض ثلاثون من وزراء الدفاع من بينهم تشارلز ميلون وزير الدفاع الفرنسي ووزير الامدادات الحربية البريطاني وغيرهم من وزراء الدفاع الاوروبيين بالاضافة الى وفود عسكرية رفيعة من الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية.

وتبدو المشاركة العربية في معرض ايدكس محدودة بالقياس بالمشاركات الاجنبية، وقال العميد السويدي امس ان هناك اجنحة للسعودية ومصر وسلطنة عمان والبحرين والاردن في المعرض ويتوقع ان تكون المعروضات لمعظم هذه الدول معروضات لوجستية تتعلق بمواد ومهمات مدنية تستخدم في الشؤون العسكرية ايضا.

ومن بين الذين سيشاركون في المعرض عبد الكريم الكباريتي رئيس وزراء الاردن بوصفه وزيراً للدفاع. ولم يعرف ما اذا كان الحادث الذي وقع على الحدود الاردنية - الاسرائيلية واعتزام الملك حسين السفر لاسرائيل لتقدم عزائه لأسر الطالبات اللائي قتلن على يد الجندي الأردني سيغير من خطط الكباريتي للمشاركة في افتتاح المعرض.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington - D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750 Washington - D. C. 20005.U.S.A

محكمة عسكرية تنظر قضية الجندي والتحقيقات ستجري بشكل سري

تكليف مدير سابق للمخابرات الأردنية برئاسة لجنة التحقيق مع منفذ عملية الباقورة

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة ان قضية الجندي الاردني منفذ عملية الهجوم في منطقة الباقورة ضد حافلة الركاب الاسرائيلية ستحال لمحكمة عسكرية، ورغم ان التحقيقات ستتم بشكل سري الا ان السلطات المختصة ستذيع مضمونها فور استكمالها.

واسند العاهل الاردني الملك حسين الى مدير المخابرات العامة السابق اللواء محمد رسول الكيلاني مهمة التحقيق مع الجندي ومتابعة كل ما يتعلق بتلك العملية تمهيدا لكشف جوانبها وخاصة لجهة وجود اي ابعاد سياسية وراءها. ونفت المصادر انضمام اي ضابط اسرائيلي لفريق التحقيق الاردني، لكنها رحبت بوجود مسؤولين اسرائيليين في عمان لاطلاعهم على ما يتعلق بهم في هذه القضية.

وقال مصدر مسؤول في الديوان الملكي الاردني امس انه تم الاتفاق بين الاردن والولايات المتحدة على تأجيل زيارة العاهل الاردني الملك حسين والملكة نور الى الولايات المتحدة الاميركية التي كان من المقرر ان تبدأ اليوم. وافاد المصدر نفسه ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون جدد دعوته للقاء الملك حسين في البيت الابيض في المستقبل القريب في موعد يتفق عليه الجانبان.

كذلك اعلن مصدر مسؤول في رئاسة الوزراء الاردنية ان رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي أجل زيارته الى دولة الإمارات العربية المتحدة التي كان من المفترض ان يبدأها اول من امس حتى إشعار آخر. واضاف المصدر ان اتصالات تجري مع حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة لتحديد موعد آخر للزيارة.

وعلى صعيد الحادث نفسه عهد العاهل الاردني الملك حسين الى مدير المخابرات العامة الاردنية سابقاً في فترة السبعينات اللواء محمد رسول الكيلاني بمهمة رئاسة وادارة التحقيق في حادث الباقورة ومتابعة الحادث بكل تفاصيله. وأكد الملك حسين في رسالة وجهها للكيلاني حرصه على كشف جميع الحقائق وكافة الأبعاد المتعلقة بهذه الجريمة.

وقال الملك حسين في رسالته للكيلاني «ان حرصي على كشف جميع الحقائق والابعاد خلف هذه الجريمة قد حملني على ان اطلب اليك رئاسة وادارة شؤون التحقيق في هذه الجريمة بما عهدته فيك من كفاءة وخبرة واخلاص في كشف الكثير مما اريد بالاردن».

ويعد الكيلاني (64 سنة) ممن يحظون بثقة الملك حسين وسبق له ايضا ان شغل منصب وزير الداخلية. وكان آخر منصب تولاه من عام 1993 وحتى فبراير (شباط) 1996 منصب مستشار الملك حسين للامن القومي. وقال الكيلاني انه سيكون عند حسن ظن الملك حسين وثقته.

وقال العاهل الاردني للكيلاني في رسالته: انك تشاركني مثلما يشاركني جميع الاردنيين والاردنيات اعضاء اسرتنا الواحدة، وجميع منتسبي قواتنا المسلحة الابية، مشاعر الألم والصدمة والخجل ازاء الجريمة النكراء التي ذهب ضحيتها سبع فتيات واصابة ست في منطقة الباقورة برصاص اطلقه جبان غادر، فأساء الى سمعة جيشنا الذي العطرة في الحرب والسلم وشرف الجندية والاردنيين جميعا.

وعن سير التحقيق مع الجندي الاردني احمد موسى مصطفى الدقامسة قالت المصادر الاردنية ان المحققين العسكريين والأمنيين يواصلون استجوابه لمعرفة دوافعه وتفاصيل فعلته وما اذا كان عملاً فردياً أم لا. وأضافت انه لا توجد حتى الآن اشارة الى وجود دافع سياسي وراء الهجوم وانه على ما يبدو تم بشكل فردي وعلى خلفية اضطراب نفسي، مشيرة الى ان المحققين قد ينشرون بعض النتائج خلال الأيام المقبلة ولكن لن تعلن اية نتائج للتحقيقات قبل استكمالها، تمهيداً للنظر في قضيته التي ستحال الى محكمة عسكرية كونه فرداً من القوات المسلحة الاردنية. وتجري التحقيقات بشكل سري.

ونفت المصادر انضمام اي مسؤول عسكري اسرائيلي لفريق التحقيق الاردني، الا ان الاردن رحب بوجود ضابط اسرائيلي في عمان ليبلغ بما هو متاح من التحقيقات رغم انها ما زالت في بداياتها. وكررت المصادر ان التحقيق تتولاه الجهات الاردنية المختصة، ولا علاقة لاسرائيل به، لكن السلطات الاردنية ستتولى في الوقت المناسب اطلاع اسرائيل على الجوانب التي تعنيها.

وكررت والدة الجندي ان ابنها ليس له اية انتماءات سياسية أو دينية متطرفة ويعمل في الباقورة منذ سنة وينتمي الى عائلة بسيطة ومتزوج وله ثلاثة ابناء وله شقيقان وست شقيقات، واضافت ان ابنها كان يتلقى علاجاً نفسياً منذ سنتين وان الأجهزة العسكرية التي تحقق مع ابنها اخذت كافة التقارير الطبية والأدوية التي كان يتناولها.

من جهة ثانية فرضت سلطات الامن الاردنية اجراءات امن مشددة على السفارة الاسرائيلية ومحيطها في منطقة الرابية التي تقع في المنطقة الغربية من عمان وذلك فور وقوع حادث الباقورة.

وكانت وحدة الامن المكلفة بحماية السفارة الاسرائيلية قد طلبت من المراجعين للسفارة الاسرائيلية الابتعاد خمسين مترا على الاقل من مبنى السفارة وذلك فور وقوع الحادثه واخضع المراجعون لاجراءات امنية مشددة من قبل عناصر الامن الاسرائيلية المنوط بها حماية امن السفارة من الداخل

وأكدت شخصيات في المعارضة الاردنية رفضها المطلق لقتل الأبرياء حتى ولو كانوا من اليهود، واوضحت ان سير عملية السلام هو الذي يؤدي الى ارتكاب اعمال عنف بين حين وآخر.

فقد صرح النائب عبد العزيز جبر عضو كتلة نواب الحركة الاسلامية لـ «الشرق الأوسط» ان هذه العملية تنم عن شعور باطني لدى الجندي الذي قام بها من جراء مواقف التعنت الاسرائيلي الرافضة لانجاز المسيرة السلمية وتحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط.

واضاف: ان الجندي قد يكون قام بهذا الحادث باسلوب غير مناسب، الا اننا لا نستطيع الحكم عليه الا بعد اعلان نتائج التحقيقات التي تجرى معه. اما النائب خليل حدادين ممثل حزب البعث العربي الاشتراكي في البرلمان فقال: اننا نقف بحزم ضد قتل الابرياء، لكن الذي حدث في عملية الباقورة هو ان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو هو الذي عبأ الطلقات في رشاش الجندي الذي لم يقم بدوره سوى الضغط على الزناد.

واضاف حدادين في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان الغطرسة الاسرائيلية ولدت ردة فعل قوية لدى ابناء الشعب الاردني خاصة، وابناء الشعب العربي عامة، لا سيما ان سياسة نتنياهو لا تعترف باقامة دولة فلسطينية ولا تتضمن الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة، مؤكداً انه لن يكون هناك سلام في ضوء هذه الممارسات.

استقبال حار ينتظر الملك حسين في زيارة التعزية لإسرائيل اليوم

تل أبيب: من نظير مجلي

اعلنت الحكومة الاسرائيلية برنامج استقبال حار للعاهل الاردني الملك حسين، الذي سيأتي اليوم الى اسرائيل، لتقديم التعزيات لأهالي للفتيات السبع اللواتي قتلن في حادث في الباقورة الاردنية يوم الخميس الماضي.

وحسبما قال مصدر في مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، فان اسرائيل «تأثرت من الموقف الحازم الذي ابداه الملك حسين ضد العملية. وشعرت بأنه صادق في التصدي لمثل هذه الاعمال وفي التضامن مع اهالي الضحايا». ولذلك، قرر نتنياهو ان يوصل للملك حسين هذه المشاعر، في سبيل العمل معا على تحسين العلاقات الاسرائيلية ـ الاردنية واعادتها الى مجاريها. وتقرر ان يستقبل الملك حسين في اسرائيل بشكل رسمي، على الرغم من انها زيارة تعزية. وستهبط مروحيته في باحة الكنيست، حيث يستقبله رئيس الكنيست، دان شيفون وهو يحل محل رئيس الدولة، عيزر فايتسمان، الذي اصيب بكسر في وركه ويده اليسرى اثر انزلاقه على سلم الطائرة المروحية، اول من امس ويرقد للعلاج في المستشفى. وسيكون في استقباله ايضا نتنياهو، وسيظل مرافقا له خلال كل ساعات الزيارة.

وسيزور الملك حسين عائلات الضحايا السبع، بيتا بيتا، في بلدة بيت شيمش (ضواحي القدس) وسيزور الجريحات وكذلك الرئيس الاسرائيلي في المستشفى، وسيختتم زيارته بمؤتمر صحافي مشترك مع نتنياهو.

وتم ترتيب هذا البرنامج في محادثة هاتفية بين نتنياهو والملك حسين، اول من امس، تناولا خلالها العلاقات بين البلدين والسبل لتطويرها. وابلغه نتنياهو بقرار الحكومة الاسرائيلية، في اليوم نفسه، حول بدء البناء الاستيطاني في حي جبل ابو غنيم في القدس العربية المحتلة. ولان القرار يقضي بأن يبدأ البناء، صباح غد، وحتى لا يبدو الامر محرجا او مسيئا للملك حسين، قرر نتنياهو ارسال القرار كاملا للملك قبل الزيارة. ونشر الامر على الملأ، مسبقا، حتى لا يظهر وكأن اسرائيل خدعته لو اتفقت معه على البناء.

وفي الوقت نفسه اتخذت الشرطة والمخابرات الاسرائيلية احتياطات امنية واسعة وشديدة، استعدادا للزيارة. فنشرت المئات من قوات الشرطة في كل مناطق القدس وضواحيها، تحسبا لأي طارئ.

وكانت وسائل الاعلام والقوى السياسية الاسرائيلية انشغلت يومي امس وامس الاول، بموضوع تأثير عملية الباقورة على العلاقات الاسرائيلية ـ الاردنية. وساد الاجماع على ان شرخا عميقا حصل فيها ويحتاج الى سنين طويلة حتى تلتئم الجراح وتعود العلاقات الى مجاريها، وذكرت بالوضع المشابه الذي حصل في العلاقات الاسرائيلية ـ المصرية، عندما اطلق جندي مصري الرصاص على مجموعة سياح لاسرائيليين في رأس برقة سنة 1985. فمنذ ذلك الوقت هبطت السياحة الاسرائيلية التي كانت مزدهرة، الى مصر. وراح الاسرائيليون يبحثون عن مواقع سياحية اخرى مثل تركيا. ومن المعروف انه، مع توقيع اتفاقية السلام الاسرائيلية ـ الاردنية (سنة 1994)، اصبح الاردن مكانا سياحيا مفضلا لدى الاسرائيليين. واقترب عدد السياح في الاردن من ربع مليون مواطن اسرائيلي (ثلثهم من عرب 48، الذين يأتون لزيارة اقاربهم او للاشتراك في حفلات الفنانين العرب) وبدأ العمل في مشاريع سياحية مشتركة، هذا عوضا عن المشاريع الاقتصادية بين البلدين، حيث اقامت اسرائيل عدة مصانع نسيج في الاردن. وهناك تبادل تجاري وتعاون في مجال الزراعة والري.



الرئيس عرفات يترأس الاجتماع الدولي الذي عقد امس في غزة (رويتر)

في كلمة افتتاح المؤتمر الدولي في غزة

عرفات: دعوتكم إلى هذا الاجتماع بهدف إنقاذ عملية السلام وإعادتها إلى مسارها الطبيعي

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

دعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حكومة اسرائيل الى تنفيذ الالتزامات التي تعهدت بها في اتفاقات اوسلو. وكان عرفات يتحدث امس في كلمة افتتاح الاجتماع الدولي الذي دعا اليه في غزة لانقاذ عملية السلام المتعثرة على المسار الفلسطيني بسبب سياسات الاستيطان الاسرائيلية وكذلك سياسة الاملاء التي تحاول لحكومة بنيامين نتنياهو فرضها على المفاوض الفلسطيني.

وقال عرفات للمشاركين في الاجتماع الذي استمر ليوم واحد «لقد دعوتكم الى هذا الاجتماع بهدف انقاذ عملية السلام واعادتها الى مسارها الطبيعي». وحذر عرفات من خطورة الوضع اذ قال «ان الوضع خطير وما نحن بصدده من مخططات استيطانية في القدس وما حولها هو مخطط هادف لهدم عملية السلام». يشار الى ان الحكومة الاسرائيلية قررت اول من امس البدء غداً في عملية بناء مستوطنة هار حوما في جبل ابو غنيم جنوبي القدس الشرقية رغم الاحتجاجات الفلسطينية والعربية والدولية. وشارك في الاجتماع جميع الدول المدعوة (الولايات المتحدة وروسيا واليابان ومصر والاردن) لكن على مستوى ممثليها في منطقة الشرق الاوسط اضافة الى نائب الامين العام للأمم المتحدة وممثل الاتحاد الاوروبي. وركز جميع المتحدثين في كلماتهم على المازق الذي تمر فيه عملية السلام وطالبوا بضرورة مواجهة هذا المازق.

ومثل الولايات المتحدة في الاجتماع القنصل العام في القدس ادوارد ابينجتون وممثل روسيا مندوبها لدى السلطة الفلسطينية اليكس تشيرجوف، وانتدب الاتحاد الاوروبي القنصل الفرنسي في القدس.

وقال عرفات: «في البداية، اقدم الشكر الجزيل لحكوماتكم على تلبية الدعوة لحضور المؤتمر لقد شهدت حكومات دولكم على توقيع الاتفاق الخاص بالمرحلة الانتقالية في واشنطن عام 1995 وانني لهذا اطالبكم بتحمل مسؤولياتكم والقيام بدوركم تجاه عملية السلام». اضاف: «لقد اعتقدنا بان عملية السلام سارت في مسارها الطبيعي، وعاد الامل يتسرب الى قلوبنا في ان هذه العملية تسير بشكل طبيعي حتى اتخذت الحكومة الاسرائيلية قرارات تغير الواقع وركز في هذه القرارات على الاستيطان وعزل القدس قبل بدء مفاوضات المرحلة النهائية والتي كان من المزمع بدؤها بعد يومين».

وتحدث عرفات عن الخروقات الاسرائيلية للاتفاقيات الموقعة وقال «انني اود التأكيد على وجود 34 استحقاقا لم تنفذها الحكومة الاسرائيلية. وفي هذه الاستحقاقات الرئيسية العشرات من القضايا والخروقات.

وذكر عرفات بحقيقة توجه الفلسطينيين الى مؤتمر مدريد على اساس 242 و338 وقال «ان هذين القرارين يؤكدان على عدم جواز احتلال اراضي الغير بالقوة. وينطبق الامر على رسالة الضمانات الاميركية والتي اكدت على ذلك ايضا». واضاف: «اننا عندما وافقنا على تأجيل موضوعات جوهرية في القضية الفلسطينية مثل القدس والمستوطنات واللاجئين والمياه والحدود الى مفاوضات الحل النهائي فقد كان ذلك من اجل ضمان سير عملية السلام. وما رأيناه الآن هو ان نتنياهو اصدر تعليماته لعزل مدينة القدس الشريف عن الضفة الغربية وذلك بعد قراره البناء في جبل ابو غنيم».

وقال عرفات قال ان لديه خرائط تؤكد ان الهدف من البناء في جبل ابو غنيم هو ضرب مشروع بيت لحم الفين الفلسطيني «فاسرائيل تريد بناء فنادق في جبل ابو غنيم لاحكام عزل جنوب الضفة الغربية عن شمالها». واضاف: «ان الاستيطان ومصادرة الاراضي مستمران بشكل لم يسبق له مثيل ليس في القدس وحسب وانما في الخليل وبيت لحم ورام الله ونابلس وجنين وطولكرم وقلقيلية وطوباس وسلفيت وحتى في قطاع غزة». وختم الرئيس عرفات كلمته قائلاً: «ان ثقتي كبيرة اننا سنعمل في هذا المؤتمر حتى نجد السبل لحماية عملية السلام، وكما قلنا ان السلام والاستيطان متوازيان لا يلتقيان فكذلك الامر بالنسبة للارهاب والاستيطان والحاق الاذى بالشعب الفلسطيني، جميعها يجب ان تكون لغة الماضي. ان المسؤولية جماعية ومشتركة، ولا بد ان تنطلق من هذا المؤتمر نحو آفاق جديدة وذلك من اجل ضمان مستقبل خال من العنف واراقة الدماء ليس للشعب الفلسطيني وانما لجميع الشعوب في المنطقة».

فكـرة

مصطفى امين

كل مواطن عربي استنكر الحادث المؤسف الذي اطلق فيه جندي اردني النار على اتوبيس اسرائيلي في بلدة الباقورة بوادي الاردن مما اسفر عن مصرع سبع فتيات اسرائيليات واصابة عشر اخريات. وقد قطع الملك حسين زيارته لاسبانيا وقرر العودة لبلاده. وادان الملك حسين الهجوم واستنكره.

وبرغم رفضنا اي اعتداء على مواطنين ابرياء من اي جنسية الا ان ذلك يحدث ايضا في اسرائيل.

وكثيرا ما تقع احداث مماثلة ولا تقوم الدنيا كلها ولا تقعد وكأنه نهاية العالم كما حدث في هذا الحادث. ان السلام سيبقى ويتم مهما حدث، وهذه حوادث تقع دائما بين الاطراف الى ان يصلوا لتسوية عادلة، على ألا تكون التسوية على حساب العرب لصالح اسرائيل وحدها، فهذا الامر يجعل كل عربي يشعر بالظلم وبالاضطهاد.

وعندما تنحاز امريكا انحيازا كاملا ضد العرب ولا تفكر الا في مصالح اسرائيل فهذا خطأ فادح تقع فيه امريكا، والمفروض ان تعامل العرب بمساواة ان لم يكن اكثر، فالعرب اصحاب حق واسرائيل هي التي اغتصبت اراضي العرب. ان امريكا تخسر الكثير بموقفها المتحيز لاسرائيل وعندما لا تفكر الا في كيف تحصل على اموال العرب لتنفقها على تسليح اسرائيل، في الوقت الذي لا تتكلم فيه الا عن السلام، اي سلام اسرائيل فقط، فهذا موقف لا ترضاه الأمة العربية ولا الشعوب العربية.

والصداقة التي نفهمها يجب ان تكون بالمساواة بأن تعامل العرب كما تعامل اسرائيل ان لم يكن افضل، لا ان نكون اتباعا.. فهذا شيء مرفوض، ويجب ان تقف الأمة العربية كلها موقفا واحدا متحدا ضد التحيز الامريكي لاسرائيل بالحق او بالباطل. واذا حدث هذا الموقف فسوف تضطر امريكا لمراجعة حساباتها ومعاملتنا معاملة محترمة.. معاملة الند لا التابع.

اننا نستنكر بشدة اي اعتداء على المواطنين المدنيين في كل بلدان العالم ونريد السلام في كل مكان. الظلم يخلق العداء في كل مكان.

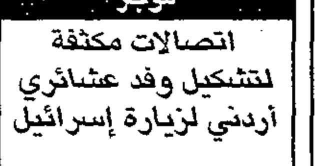
البرلمان الأوروبي ينتقد قرار إسرائيل بالبناء في أبو غنيم

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

استصدر البرلمان الاوروبي المنعقد في دورته العادية في مدينة سترازبورج الفرنسية قرارا انتقد فيه قرار الحكومة الاسرائيلية الاخير ببناء مستوطنة يهودية جديدة في جبل ابو غنيم جنوب القدس الشرقية. وطالب البرلمان الاوروبي حكومة بنيامين نتنياهو بالتراجع كليا عن المشروع معتبرا ان القرار الاستيطاني مناف للاتفاقيات الفلسطينية ـ الاسرائيلية الموقعة بضمانة دولية وله انعكاسات سلبية على مفاوضات السلام الراهنة.

وبينما اعرب البرلمان ايضا عن قلق اوروبا تجاه اعلان وزارة الاسكان الاسرائيلية عن نيتها بيع اراض تخصص لبناء مستوطنات يهودية جديدة في الضفة الغربية وقطاع غزة، طالب حكومة الليكود والسلطة الفلسطينية سويا بالاحترام والتقيد التام بما نصت عليه الاتفاقيات الموقعة بينهما والامتناع عن جميع الاجراءات التي قد تعرقل دخول مرحلة مفاوضات الحل النهائي مشددا على ان الاجراءات من جانب واحد وكذلك التصريحات العلنية من شأنها خلق مناخ سلبي يقف في وجه الدخول في تلك المفاوضات.

وقالت مصادر برلمانية اوروبية رفيعة لـ«الشرق الاوسط» ان صيغة القرار البرلماني الاوروبي الحالي بشأن ادانة زحف الاستيطان الاسرائيلي على القدس كان دون الآمال المتوقعة عليه نظرا للنشاط المحموم للوبي الاسرائيلي الذي نجح في اختراق جميع المجموعات السياسية الاوروبية لثني البرلمان عن ادانة سياسة اسرائيل الاستيطانية لولا تدارك المجموعة العربية للأمر والتحركات التي قامت بها الجمعية البرلمانية للتعاون العربي ـ الاوروبي داخل فاعليات البرلمان الاوروبي. واكد جون ميشيل ديمون الامين العام للجمعية البرلمانية للتعاون العربي ـ الاوروبي في تصريح لـ«الشرق الاوسط» عقب القرار: «انه لا يأتي بجديد يذكر بالمقارنة مع قرار المجلس الوزاري الاوروبي الاخير بتاريخ 27 فبراير (شباط) 1997 الذي يعتبر متقدما فيما يخص وضع القدس الشرقية التي تعتبرها اوروبا جزءاً من الاراضي الفلسطينية المحتلة ولا يجوز تغيير وضعها القانوني او معالمها الديموغرافية». مضيفا «ان القرار الحالي الذي جاء كما عليه بعد صراع عنيف مع اللوبي الاسرائيلي حتى وان لم يكن متميزا بالنسبة للقدس، الا انه يلاقي تضمين بند كان سيطالب الرئيس عرفات بعدم التهديد باعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة من جانب واحد.



موجز

اتصالات مكثفة لتشكيل وفد عشائري أردني لزيارة إسرائيل

● قالت مصادر مطلعة في العاصمة الاردنية عمان ان اتصالات حثيثة تجري بسرية مطلقة لاستمزاج رأي بعض فعاليات العشائر الاردنية لتشكيل وفد شعبي للقيام بزيارة الى البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) والاجتماع بعدد من اعضائه عرباً ويهوداً ومن جميع الاتجاهات والاحزاب السياسية. وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الاوسط» ان القائم بالاعمال الاسرائيلي يعقوب روزين يشرف على عملية الاتصالات ويتم ابلاغه بالنتائج بمعزل عن الجهات الحكومية الاردنية.

تحالف القوى الفلسطينية يدعو لقتال إسرائيل

● دعا تحالف القوى الفلسطينية في دمشق امس الفلسطينيين في الأراضي المحتلة لتصعيد القتال من اجل ارغام الحكومة الاسرائيلية على وقف خططها بناء مجمعات سكنية في القدس الشرقية العربية. وقال التحالف الذي يضم ثمانية فصائل فلسطينية في بيان موجه للجماهير الفلسطينية صدر في دمشق وتلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه «قاوموا مخططات اسرائيل لبناء مستوطنة في القدس العربية. قاتلوا قوات الاحتلال وقطعان المستوطنين الصهاينة. وحدوا الصفوف في مواجهة العدو الصهيوني وادواته الذين باعوا فلسطين». وخاطب البيان الشعب الفلسطيني قائلا «ليسمع العالم صوتكم وقراركم وارادتكم في مواصلة النضال حتى تحرير فلسطين». وقال «لستم وحدكم في ساحة الصراع. فمعكم احرار العرب والمسلمين. معكم المقاومة الاسلامية في الجنوب اللبناني ومعكم القوى الحية في امتكم العربية والاسلامية».



المدعي العام اليمني يطلب إنزال أقصى العقوبات على قائمة الـ16 بتهمة الانفصال والفتنة

صنعاء: من حسين الجرباني

طلب قرار الاتهام في قضية الـ 16 في اليمن انزال العقوبة القصوى بالمتهمين. وتلى القرار في جلسة محكمة شمال صنعاء امس النائب العام ورئيس هيئة الادعاء محمد علي البدري الذي وجه للمتهمين «انهم عملوا على الانفصال اليمني واقامة دولة انفصالية في الجنوب، وضرب المدنيين بالصواريخ واحداث فتنة داخل القوات المسلحة اليمنية». واستمعت المحكمة امس لقرار الاتهام وملاحظات محامي الدفاع الذين اعتذر عدد منهم عن الحضور، ثم رفعت الجلسة الى العاشر من مايو (ايار) المقبل.

وكانت محكمة شمال صنعاء قد استأنفت امس جلساتها للنظر في هذه القضية التي تعتبر الابرز في عدة جرائم جنائية جسيمة في اطار القضية المعروفة بقضية الـ 16، وهم المسؤولون اليمنيون الذين قررت الحكومة اليمنية ملاحقتهم بعد انتهاء الحرب اليمنية وفي مقدمة هؤلاء الرئيس اليمني الجنوبي السابق علي سالم البيض، وبدأت الجلسة بان امر القاضي جسار محمد سيف بالمناداة باسماء المتهمين، وتم النداء عليهم ابتداء بعلي البيض، وحيدر العطاس رئيس الحكومة السابق، وصالح السيلي وعبد الرحمن الجفري الى نهاية القائمة، ولم يتم النداء على صالح ابو بكر بن حسينون الذي قتل في حضرموت قبيل دخول القوات الحكومية مدينة المكلا في الخامس من يوليو (تموز) 1994.

وانعقدت الجلسة برئاسة القاضي جسار محمد سيف الذي ترأس جلسات هذه المحكمة منذ بداية النظر في القضية في 14 من سبتمبر (ايلول) الماضي، بحضور النائب العام ورئيس هيئة الادعاء العام محمد علي البدري، وعضوية كل من عبد الجليل المعلقي وسلم عمر الشيبة ويحيى الجعدبي وعبد القادر حمزة وعبد اللطيف عبد الحميد وشرف عبد الله الحبشي. كما حضر من المدعين بالحق الشخصي عبد الله محمد الحضرمي وعلي عبد الله القليسي، وحضرت هيئة الدفاع عن المتهمين التي شكلتها المحكمة في الاول من مارس (آذار) الجاري، من كل من المحامي احمد الابيض رئيس هيئة الدفاع ونائب نقيب المحامين في اليمن، وعبد القادر داود محمد ومحمد سيف ثابت ومحمد احمد سنهوب وعمر حسن البار وحافظ عبد الله فاضل. وابلغ رئيس هيئة الدفاع اثناء سير هذه الجلسة المحكمة ان المحامي سقاف حسين الهادي اعتذر عن الحضور في هذه الجلسة بسبب مرضه واعتزامه السفر الى الخارج لغرض العلاج وطلب السماح له اسبوعا واحدا فقط وفقا للقرارات الطبية. وابدت هيئة الدفاع التزامها بموافاة المحكمة بالقرارات الطبية مشفوعة بمذكرة المحامي سقاف حسين الهادي. اما بالنسبة للمحامي ابو بكر البكري فافاد رئيس هيئة الدفاع ان النقابة لم تهتد او تستدل على مكان اقامته في محافظة حضرموت، مبدية استعدادها للبحث عن مكان اقامة مؤكدة للعمل على ان تحصل على المكان الذي يقيم فيه بمحافظة حضرموت. غير ان علي الجبشي وهو المحامي الثالث الذي لم يحضر جلسة الامس في المحاكمة ابلغ المحكمة عبر رسالة وجهها الى ادارة المحكمة اعتذاره عن عدم الحضور وذلك بسبب ارتباطات سابقة على قرار التكليف الصادر من المحكمة في الاول من هذا الشهر.

وطلب رئيس المحكمة القاضي جسار محمد سيف من النائب العام ورئيس هيئة الادعاء العام قراءة قرار الاتهام الموجه ضد المتهمين، فقرأ النائب البدري القرار الذي تضمن توجيه العديد من الاتهامات ضد البيض وباقي المتهمين. من هذه الاتهامات اعلان الانفصال في 21 من مايو (ايار) 1994، لجزء من الدولة اليمنية بغية اقامة دولة انفصالية على هذا الجزء من اليمن، واعادة القوانين الشطرية، وتكوين جيش انفصالي وضرب المدنيين بالصواريخ في كل من صنعاء والراهدة وتعز وابين. واورد النائب العام البدري اسماء الكثير من المواطنين الذين لقوا حتفهم نتيجة للقصف بالصواريخ.

وتطرق البدري الى ان هؤلاء الـ 16 قاموا باحداث فتنة داخل القوات المسلحة، مستدلا باحداث عمران بين اللواءين الثالث والثاني مدرعين التي حدثت في 27 من ابريل (نيسان) 1994. وطلب المدعي العام انزال العقوبة القصوى بالمتهمين وفقا للدستور والقوانين الخاصة العقابية النافذة في اليمن.

ثم تقدم محامو المدعين بالحق الخاص عن المجني عليهم من المواطنين، فكان الرد من هيئة الدفاع عن المتهمين على لسان نائب رئيس الهيئة طلب تصوير ملف القضية للاطلاع عليه من خلال محتويات الملف الخاص بها.

حشد من اهالي القتلى والجرحى في قنا ليلة امس ويرى الى اليمين جندي مكلف بالحراسة (أ.ف.ب)

وصفت المسلحين بالتجرد من الإنسانية

«الأخوان المسلمون» تدين حادثي إطلاق النار في صعيد مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ادانت جماعة «الاخوان المسلمين» (المحظور نشاطها رسميا في مصر) عمليتي اطلاق النار عشوائيا في صعيد مصر مما اسفر عن سقوط 15 قتيلا و14 جريحا يوم الجمعة الماضي.

وكان مسلحون مجهولون قد اطلقوا النار على اهالي عزبة داود في مركز نجع حمادي بمحافظة قنا، كما هاجموا قطارا في المحافظة نفسها في رحلته بين اسوان والقاهرة.

وذكرت جماعة «الاخوان المسلمين» في البيان الذي وزعته امس «ان الاخوان المسلمين يستنكرون بشدة هذه الاعتداءات الاجرامية ويدعون كل ابناء مصر ـ مسلمين واقباطا ـ للوقوف صفا واحدا تجاه الخطر المتعاظم الذي بات يهدد امن مصر، ويتقدمون بخالص عزائهم لآل القتلى».

واوضحت ان «حادثي العدوان العشوائيين البشعين على الآمنين الابرياء من اهالي بلدة عزبة كامل بنجع حمادي وعلى القطار بمحافظة قنا بصعيد مصر اللذين وقعا صباح الجمعة الماضي وسابقهما الذي وقع من وقت قريب في ابو قرقاص بمحافظة المنيا لهو اجرام بالغ الغلظة والقسوة، يقطع بتجرد مرتكبيه من الفطرة الانسانية السليمة التي تقدس النفس البشرية التي هي من روح الله عز وجل وهبها البشر، فضلا عن انقطاع تام بينهم وبين رسالات السماء الحقة، التي اجمعت على ان من اعظم الكبائر والجرائم قتل النفس البشرية والعدوان عليها، ومن المؤكد انه لا توجد ابسط شبهة يجوز التلويح بها لمحاولة تبرير هذه الحوادث وما هو على شاكلتها». ونقلت وكالة «رويتر» عن مصادر امنية في القاهرة ان الشرطة تشتبه في ثلاثة «متشددين» هاربين في جنوب البلاد.

وقالت المصادر الامنية لـ«رويتر» ان الشرطة شددت اجراءات الامن حول مدينة الاقصر السياحية التي تبعد ستين كيلومترا جنوب شرقي نجع حمادي.

الحزب الوحدوي الناصري باليمن يقرر المشاركة في الانتخابات العامة

صنعاء: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اللجنة المركزية للحزب الوحدوي الشعبي الناصري ان الحزب قرر المشاركة في الانتخابات النيابية العامة في اليمن في ابريل (نيسان) المقبل.

واعلنت مصادر في اللجنة المركزية لـ «الشرق الأوسط» «ان اللجنة المركزية للحزب في دورتها الاعتيادية السادسة طرحت موضوع المشاركة في الانتخابات النيابية اليمنية من عدمها للتصويت من قبل اعضاء اللجنة المركزية المخولة من قبل المؤتمر العام اتخاذ مثل هذا القرار.

واوضحت المصادر نفسها ان النتيجة كانت في اتجاه المشاركة وضد المقاطعة، فصوت 38 عضواً لصالح المشاركة في الانتخابات و10 اعضاء كانت اصواتهم ضد المشاركة في الانتخابات، بينما كان عدد المتحفظين 4 اعضاء من اللجنة المركزية. ويعتبر هذا الحزب من الاحزاب الفاعلة في تكتل احزاب مجلس التنسيق لاحزاب المعارضة التي كان يقودها الاشتراكي قبل ان يتخذ قرار المقاطعة في الخامس من مارس (آذار) الجاري.

أنان يقدم تقريره حول إرسال المراقبين مطلع الشهر المقبل

وفود الجامعة والأمم المتحدة والوحدة الإفريقية غادرت الجزائر بعد تقصي الأجواء الانتخابية

الجزائر: من خليل مطر

غادرت الوفود العربية والافريقية والدولية التي جاءت الى الجزائر الاسبوع الماضي لدراسة اجراءات مراقبة الانتخابات النيابية التي ستجري في الخامس من يونيو (حزيران) المقبل. وافادت اوساط هذه الوفود بانها ارتاحت كثيراً تجاه الاجماع الجزائري على الترحيب بهذه الرقابة رغم اختلاف بعض وجهات النظر الحزبية حول حجم هذه المشاركة.

وكانت وفود من الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية والامم المتحدة اجرت لقاءات عديدة مع المسؤولين الرسميين المعنيين بالانتخابات، ومع مسؤولين حزبيين، حيث بدا ان معظم الاحزاب الجزائرية قالت لهذه الوفود انها ستشارك في الانتخابات وستتعاون مع المراقبين، اضافة الى ملاحظة الوفود ان الوضع الامني تحسن بصورة ملموسة مما يسهل عملية المراقبة حسب قول احد اعضاء هذه الوفود.

لكن مشكلة اعداد هؤلاء المراقبين قد تبقى الاهم. فالحكومة الجزائرية دعت المنظمات الثلاث الى ارسال 60 مراقبا على الاقل من كل منها، وذلك على اساس ان عملها سيقسم كالتالي: هناك 48 ولاية جزائرية، فيكون لكل منظمة ممثل في كل ولاية (اي ثلاثة مراقبين في كل ولاية) وبحيث يعمل المراقبون الـ 12 الآخرون من كل منظمة في مقر وزارة الداخلية الجزائرية لمراقبة العمل الانتخابي العام. بيد ان الحكومة الجزائرية تركت الباب مفتوحا امام هذه المنظمات لارسال عدد اكبر من المراقبين حسبما تراه مناسبا.

وكانت الولايات المتحدة قد ابلغت الامانة العامة للامم المتحدة بانها ترحب بارسال المراقبين بالمئات، خاصة ان المشاركة الاوروبية في المراقبة ستتم عبر الامم المتحدة وليس عبر اي منظمة اوروبية لان الجزائر ليست عضوا فيها لكنها عضو في المنظمات المدعوة للرقابة.

الاحزاب الجزائرية، من جهتها، رحبت بشكل عام بالمراقبين رغم بعض التحفظات فهذه الاحزاب تشير الى الولايات الـ 48، والى وجود حوالي 1500 بلدية وما يتراوح بين 36 و20 الف مركز انتخابي في كافة انحاء الجزائر ينتظر تحديدها قريبا.

وبينما يطالب نور الدين بوكروح، رئيس حزب التجديد، بمئات المراقبين لتغطية هذه الاعداد والمساحات الشاسعة، فان رئيس حركة المجتمع الاسلامي (حماس) الشيخ محفوظ نحناح يخشى من احتمال استخدام هؤلاء المراقبين كغطاء لما قد يحصل من تجاوزات انتخابية الا انه لا يرفض هؤلاء المراقبين.

بيد ان الاجواء العامة لكافة الاحزاب المشاركة في الانتخابات ما تزال في اطار الترحيب بالمراقبين العرب والافارقة والدوليين وفي انتظار تقرير من امين عام الامم المتحدة كوفي انان، يتوقع ان يقدم اوائل الشهر المقبل ليبدأ التحضير بوفود هؤلاء المراقبين الى الجزائر اواخر شهر مايو (ايار) المقبل.

«ارتياح» جمهوري لعدم نقله سلطاته إلى نائبه جور

كلينتون يغادر المستشفى اليوم بعد جراحة ناجحة لركبته

واشنطن: من محمد صادق

من المتوقع ان يغادر الرئيس الاميركي بيل كلينتون مستشفى البحرية الاميركية بالقرب من العاصمة عائدا الى البيت الابيض مساء اليوم بعد العملية الجراحية التي اجريت له في ركبته اول من امس التي اصيب بها اصابة بالغة في وقت مبكر من صباح الجمعة عندما تزحلق عن درج كان ينزله.

ووصف الدكتور ديفيد ادكيسون رئيس قسم العظام في المستشفى العملية بانها كانت ناجحة، وان الرئيس ظل واعيا معظم وقت الجراحة التي استغرقت ساعتين واربع دقائق. وقال: «اننا سعداء جدا بما قمنا به».

كما تحدث عدد من الاطباء الذين اشرفوا على علاج الرئيس في مؤتمر صحافي في المستشفى بعد الجراحة عن فترة النقاهة التي يحتاجها الرئيس مشيرين الى ان ذلك لن يعيقه عن اداء مهماته رئيسا للبلاد. وشارك الرئيس كلينتون من غرفته في المستشفى في المؤتمر الصحافي عبر الهاتف وقال: انه يشعر بشعور عظيم، وخاطب المستمعين قائلا «لا تقلقوا من هذا الامر، فقد امضيت وقتا قصيرا هنا، وسأعود الى العمل». ونفت كوني ماريانو وهي طبيبة في البيت الابيض ان الرئيس شرب اي كحول في تلك الوقت، اي عندما تزحلق في الساعة الواحدة والثلث من صباح اول من امس.

ونظرا لأن الرئيس لم يخضع لتخدير كامل اثناء العملية فانه لم ينقل سلطاته إلى نائبه آل جور، وعلق السناتور ترينت لوت رئيس الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ على ذلك بفكاهة لاذعة بقوله انه كان ينوي الاتصال هاتفيا بالرئيس اثناء العملية، ويقول له اننا نقدر وسعداء لأنك لم تخضع لتخدير كامل لاننا لا نريدك ان تنقل الرئاسة ولو مؤقتا الى نائبك آل جور.

وقال لوت في لهجة مازحة لا تخلو من النقد ان البعض يقول انهم ماضون في جمع التبرعات وانهم سيسمحون للمتبرعين بالتوقيع على الجبيرة التي تلف ساق الرئيس. وذلك في اشارة الى حملة التبرعات التي كان يقوم بها الرئيس اثناء الحادث. ومن المعلوم ان التبرعات الاجنبية لصالح حملة الرئيس الانتخابية الماضية لا تزال موضوعا مثيرا للجدل والتحقيقات. وذكر الاطباء ان الرئيس يحتاج الى حوالي اربعة اشهر حتى يشفى تماما، وانه ربما يحتاج الى فترة من 6 الى 12 شهرا حتى يعود لمزاولة رياضة الركض والغولف.

وعلى صعيد قمة الرئيس كلينتون مع نظيره الرئيس الروسي بوريس يلتسين بات مرجحا الا تتم حسب موعدها في هيلسنكي في التاسع عشر من الشهر الحالي.

اعتبر أن إرث السلطة «غير مقنع»

رئيس الوزراء الفرنسي يتساءل عمن يمثل الحركة الديمقراطية بالجزائر

باريس ـ ا.ف.ب: وصف رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه الجماعات المسلحة بالجزائر بـ«القتلة» واكد على ضرورة ان تواصل فرنسا دعم ما وصفه بـ«الحركة الديمقراطية» في الجزائر لكنه تساءل في نفس الوقت عمن يجسد هذه الديمقراطية، معتبرا ان ارث السلطة «غير مقنع». وقال جوبيه في برنامج تلفزيوني امس: «لا يمكننا ان نتحدث مع قتلة» مشيرا الى ان «الجزائر هي فعلا معضلة. وتساءل جوبيه «اين هو حزب الديمقراطية في الجزائر؟ هل هو في جانب سلطة نعرف جيدا ارثها غير المقنع كثيرا؟ هل هو في جانب الاصوليين الذين يريدون ان يلعبوا لعبة الانتخابات شرط ان لا يكون هناك تناوب؟».

وتابع رئيس الوزراء الفرنسي قائلا «يجب ان نستمر في تقديم دعم للحركة الديموقراطية والمطالبة باجراء انتخابات تكون شفافة قدر الامكان كي يترسخ رويدا رويدا في المجتمع الجزائري وعي ديمقراطي حقيقي وخيار حقيقي للديمقراطية غير موجود حاليا في هذا المجتمع الذي توجد فيه قوى وبنوع خاص نساء ومثقفون».

وقال جوبيه ايضا ان «التطرف من هذا الجانب او من الآخر لا يمكن تحمله». واضاف «عندما نرى بعض الحركات التي تسمى سياسية او دينية تذبح اطفالا وتقتل نساء وتزرع قنابل في السيارات امام المدارس فكيف تريدون التحدث مع هؤلاء الناس؟ يجب اولا ان يتغيروا. واذا تغيروا واوقفوا هذا الامر عندها يمكننا ان نتحدث معهم، ولكن لا يمكننا ان نتحدث مع قتلة».

موجز

فض الدورة الحالية لمجلس النواب الاردني

● اعلن مصدر اردني مسؤول ان مرسوما ملكيا صدر امس بفض الدورة الحالية لمجلس النواب يوم الاربعاء المقبل وهو آخر موعد للجلسات في الدورة الحالية العادية في فترة البرلمان الحالي.

وقال المصدر لـ«الشرق الأوسط» انه بفض هذه الدورة يصبح البرلمان الاردني في اجازة بانتظار صدور مرسوم يحدد موعد اجراء الانتخابات او تأجيلها او تقديمها. ولم يتضح مدى تأثير الاحداث الاخيرة على الاسراع في فض الدورة.

دمشق تعطي إذن الإقامة لمنشق عراقي

● وافقت السلطات السورية على بقاء المدير العام السابق لديوان رئاسة الجمهورية في العراق، فارس عبد الكريم زعراوي العاني، في دمشق التي وصل اليها قبل اسبوع اثر هروبه من العراق.

ونقلت «د.ب.أ» في دمشق عن العاني قوله للصحافيين امس انه بعد حصوله على الموافقة قرر البقاء في العاصمة السورية فترة غير محددة.

بغداد تتهم الأمم المتحدة

● في رسالة مفتوحة الى الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان، اتهمت صحيفة «الجمهورية» العراقية المنظمة الدولية بـ«التحيز والتناقض». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية في بغداد عن الصحيفة استغرابها لسرعة الامم المتحدة في دفع التعويضات الى المتضررين من حرب الخليج من جهة وبطئها في تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء من جهة اخرى. وقالت الصحيفة ان «العالم لاحظ بوضوح سرعة دفع التعويضات والتأخير في المصادقة على عقود الغذاء والدواء للشعب العراقي».

تقارير أمنية تتحدث عن مخطط لتكرار نموذج العنف الجزائري بمصر

القاهرة: من محمود حسين

حملت تقارير امنية مصرية على من اسمتهم بقيادات «العناصر الارهابية» في الخارج واتهمتهم بالتخطيط لنقل النموذج الجزائري الى مصر في تنفيذ اعمال العنف. وكان وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي قد عقد عدة اجتماعات امنية مكثفة على مدار اليومين الماضيين لتقييم التقارير التي تلقاها حول الحادث الاخير بعزبة كامل بنجع حمادي بقنا واطلاق الرصاص على احد قطارات الركاب والذي اسفر عن مقتل 14 مواطنا في اسوأ حادث في عام 1997 بعد حادث كنيسة ابو قرقاص الشهر الماضي.

واكدت التقارير الامنية حول الحادث «ان العناصر الارهابية الهاربة قررت نقل المواجهة بعيدا عن رجال الشرطة ومقار اجهزة الامن بمحافظات الصعيد وتركيز عملياتهم على المواطنين لاحداث ضجة اعلامية ومحاولة التأثير في الرأي العام».

واوضحت تلك التقارير ضرورة تنفيذ خطة امنية جديدة للمواجهة الشاملة لهذه العناصر الهاربة ونقل المواجهة معهم الى داخل اوكارهم بالجبال ومناطق الزراعات الكثيفة للقضاء عليهم قبل نجاحهم في تنفيذ اي عملية مسلحة جديدة تحصد ارواح الابرياء في نفس الوقت تجري اجهزة الامن تحريات مكثفة للتعرف على الجهات التي حصل منها مرتكبو العملية على ملابس الشرطة لتنفيذ عملياتهم ليكون ذلك بداية للكشف عن سقوط افراد تلك المجموعة.

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

ايران تقترح

طهران ضرورة عدم تجاهل الدور الايراني فيه للحفاظ على أمن منطقة الخليج واستقرارها.

وقالت المصادر ان وزير الخارجية الايراني اوضح للأمير سعود الفيصل ان وجود علاقات وثيقة مع السعودية سيكون عاملاً مهماً للتنسيق لحل المشاكل العالقة في المنطقة. وشدد الجانبان على ان تقوم العلاقات السعودية ـ الايرانية على مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية.

وكان الأمير سعود الفيصل قد استقبل الوزير الايراني فور وصوله امس في زيارة تستغرق يومين. وعقدت المباحثات في مكتب وزير الخارجية السعودي في الطابق الثالث بمقر الخارجية في حي الناصرية في الرياض.

على صعيد ذي صلة، قال الأمير سعود الفيصل انه لم يسمع من قبل عن طرح ايراني حول فكرة توقيع معاهدة عدم اعتداء مع الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي. ودام الاجتماع بين الوزيرين قرابة الساعة وحضره من الجانب السعودي السفراء: اسماعيل ابراهيم الشورى، وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية، ومحمد القايز، رئيس الادارة العربية والدكتور خالد الجندان رئيس الادارة الغربية، والوزير المفوض ابراهيم قباني، رئيس الادارة الآسيوية، وحضر من الجانب الايراني محمد مصطفوي مساعد وزير الخارجية للشؤون السياسية، وصباح زنكنة سفير ايران لدى منظمة المؤتمر الاسلامي، ومحمد عظيمي النائب في مجلس الشورى الايراني.

الحكومة الكويتية

الاعمال ويذكر ان المادة 98 من الدستور تنص على ان «تتقدم كل وزارة فور تشكيلها ببرنامجها الى مجلس الأمة، وللمجلس ان يبدي ما يراه من ملاحظات بصدد هذا البرنامج».

وقال الشيخ صباح ان الدستور واضح، مشيرا الى انه عندما تتشكل الوزارة تتقدم ببرنامجها. مشددا على ان النص لم يقل ان يتقدم كل وزير ببرنامج عمل وزارته. واكد الشيخ صباح على ان الحكومة مصرة على الذهاب للمحكمة الدستورية لتفسير المادة 98.

واتت موافقة المجلس بعد التصويت بالنداء بالاسم، حيث وافق 28 نائبا من اصل الحضور 43. وبعد الموافقة اعترضت الحكومة ممثلة بوزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز الدخيل على قرار المجلس، واعتبرت ان مناقشة البرنامج تتعلق بمبدأ الدستورية. لذلك قال الدخيل: «نطلب احالة المادة 98 للمحكمة الدستورية للتفسير». غير ان رئيس مجلس الامة احمد السعدون اعترض على طلب الحكومة، وقال: «هذا الامر تم التصويت عليه واتخذ المجلس قراره، ولا نملك سوى مناقشة البرنامج منفردا». واضاف: ومن حق الحكومة ان تلجأ للمحكمة الدستورية.

وبعد تلك احتدم الخلاف النيابي ـ النيابي والحكومي النيابي في شأن دستورية مناقشة برنامج الحكومة منفردا. فتدخل النائب جاسم الخرافي قائلا: «اقترح ان ترفع الجلسة للتحضير والتشاور، حرصا على ان لا نتمادى في النقاش، فنصل لابعاد نحن في غنى عنها».

وبعد فترة نقاش قصيرة رفع الرئيس السعدون الجلسة للتشاور.

بعد استئناف الجلسة حذر النائب مشاري العصيمي من قرار المجلس ومن تأجيل مناقشة البرنامج الحكومي لحين صدور حكم المحكمة الدستورية في الطلب الذي تزمع الحكومة تقديمه بعد الانتهاء من صياغته على حد قول الوزير الدخيل. وقال العصيمي: «بداية عملنا خاطئة واقتراح التأجيل خاطئ»، مشيرا الى انه «لم يكن هناك تنسيق بين قوى المجلس، لذلك نسير الآن في نفق مظلم لا نعلم نهايته».

فرع «الاصلاح»

المقبلين على الاكثر. وفقا لما جاء في رسالة رئيس المكتب التنفيذي لحزب الاصلاح في محافظة تعز الى الشيخ الاحمر وتلقت «الشرق الأوسط» صورة منها عبر الفاكس.

وابلغ رئيس المكتب التنفيذي رئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح ان المكتب التنفيذي في محافظة تعز قرر التوقف عن الاعداد للانتخابات النيابية ومقاطعتها في هذه المحافظة. وشرح رئيس المكتب التنفيذي هذا الاجراء بقوله: «انه تبين ان ممثلي التجمع اليمني للاصلاح لم يكن لهم وجود ضمن اللجان الانتخابية في عموم المراكز الانتخابية، وان الذين كانوا في الاصلاح في تشكيلات بعض اللجان في دوائر ثانوية ليست من اولويات الاصلاح في هذه الانتخابات، وهذا مخالف للاسماء التي رفعها المجلس التنفيذي الى رئيس الهيئة العليا للاصلاح عند الاعداد للجان من جانب حزب الاصلاح في محافظة تعز.

واتهم رئيس المجلس التنفيذي شخصيات في المؤتمر الشعبي العام في محافظة تعز بتقديم اغراءات الى اعضاء الاصلاح وضمهم الى المؤتمر الشعبي العام. وخلص رئيس المكتب التنفيذي في رسالته الى الشيخ الاحمر الى القول ان الانتخابات رسمت نتائجها مسبقا، وان هناك من يعمل لتزييف هذه الانتخابات.

واضاف: ان الضمانات التي تم الاتفاق عليها بين المؤتمر والاصلاح لم تنفذ ولم يتحقق بند واحد منها، ويشير بذلك الى اتفاق التعاون والتنسيق الذي وقع بين حزبي الائتلاف في الـ 25 من ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

يذكر ان محافظة تعز هي المحافظة الاولى في اليمن من حيث عدد المقاعد الانتخابية اذ ان في هذه المحافظة 43 دائرة انتخابية وقد حصد الاصلاح من هذه الدوائر 18 دائرة في انتخابات عام 1993.

وابلغ رئيس المكتب التنفيذي للتجمع اليمني للاصلاح رئيس اللجنة الاشرافية للانتخابات النيابية في محافظة تعز عبد الله سيد ديوان بان المجلس التنفيذي، بعد بحثه في اللجان عن من يمثل الاصلاح فيها، «فوجدنا انه لا وجود لنا الا في دوائر قليلة جداً، ولذلك قرر المكتب التنفيذي للاصلاح في محافظة تعز ازاء هذا الامتناع عن المشاركة في اللجان الانتخابية ابتداء من امس. وان هذا الامتناع عن المشاركة في هذه اللجان سيستمر حتى يصحح الوضع بحسب قول رئيس المكتب التنفيذي لحزب التجمع اليمني للاصلاح في محافظة تعز.

الحسن الثاني

المغاربة والمصريين وأبرزهم عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية وادريس السلاوي مستشار العاهل المغربي، ومن الجانب المصري عمرو موسى وزير الخارجية واسامة الباز مستشار الرئيس مبارك للشؤون السياسية.

و أقام العاهل المغربي إثر جلسة المباحثات الرسمية، حفل عشاء على شرف الرئيس مبارك تلته جلسات عمل بين كبار مسؤولي البلدين تم خلالها دراسة تفصيلية للقضايا والمواضيع التي بحثت على مستوى القمة. واتفق الجانبان على إصدار بيان مشترك كان من المنتظر اعلانه الليلة الماضية. وأفادت مصادر مطلعة ان البيان يتضمن تأكيدا على استمرارية التشاور السياسي بين البلدين، وعلى تطابق تقييمات وتحليلات الرباط والقاهرة بشأن القضايا الساخنة الإقليمية وخصوصا عملية السلام، وهي المسألة التي تطرقت إليها القمة المغربية ـ المصرية من منظور شامل.

ويؤكد الجانبان ان موضوع القدس شكل أبرز المواضيع في اجندة مباحثات العاهل المغربي والرئيس مبارك، وان الجانبين اتفقا على عقدها في وقت قريب. وقالت المصادر إن الموعد النهائي لعقد لجنة القدس سيتقرر في الأيام القليلة المقبلة، ومن المرجح ان يتم عقدها قبل نهاية شهر مارس (آذار) الحالي.

أما الموضوع الاساسي الثاني الذي شملته المباحثات فيتعلق بالتعاون الثنائي، وقد تم التأكيد في هذا الصدد على اهمية استمرارية التشاور السياسي بين البلدين، وتقرر أن تعقد اللجنة العليا المشتركة في غضون شهر يوليو (تموز) المقبل في القاهرة. واتفق البلدان على تعزيز التعاون في الميادين الاقتصادية والتجارية، وبحث فرص للمبادلات والاستثمار المشترك وتفعيل دور القطاعين الخاص والعام.

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» أكد عمرو موسى وزير الخارجية المصري ارتياحه لنتائج المباحثات بين الملك الحسن الثاني والرئيس مبارك، وقال انه تم خلالها مراجعة عملية السلام بكامل أبعادها ومساراتها، والمشاكل القائمة أمام تقدمها، كما تم بحث موضوع القدس ودراسة احتمالات عقد لجنة القدس، وهنالك احتمالات كبيرة لعقدها قريبا. وامتنع عمرو موسى عن التعليق عن فكرة مشاركة الرئيس مبارك شخصيا في الاجتماع المرتقب للجنة القدس، وهي المسألة التي تداولتها في اليومين الماضيين اوساط مصرية. وأكد موسى ان الجانبين بحثا صيغ التحرك في الفترة المقبلة عربيا وإسلاميا لمواجهة التطورات التي تشهدها عملية السلام.

لبنان يصدر

تصدر البطاقات والذي كان يقع عند احد محاور التماس في بيروت الساخنة على جسر فؤاد شهاب او «الرينغ» كما كان معروفا، شهد سقوط الضحية الاولى برصاص القنص في لبنان، وبات يستحيل الدخول اليه فاعطيت الاوامر بخرق جداره المطل على احد ازقة مبنى اللعازارية الداخلية لتسهيل دخول الموظفين دون تعرضهم لرصاص القنص، وانجاز معاملات المواطنين. الا ان قوى الامر الواقع كانت تستغل جولات القتال المحتدمة، وتحديدا خلال ما عرف «بحرب السنتين» (1975 ـ 1976) لتتسلل الى المبنى من بابه الخلفي وتزور ما امكن من بطاقات الهوية بعد ان تقبض مبالغ طائلة لقاء تزويرها. واسفر الامر في حينه عن انتحال البعض الجنسية اللبنانية او حصول البعض الآخر على بطاقات هوية بانتماءات طائفية تناسب كل المناطق اللبنانية.

ووقف اصدار البطاقات زاد من قيمتها، لان حاملها كان يستطيع استصدار جواز سفر او رخصة قيادة سيارة لتسهيل حصوله على اي معاملة يحتاجها.

ويذكر ان اول بطاقة هوية لبنانية اصدرها الفرنسيون كانت صفراء اللون مؤلفة من ثلاث اوراق وتعتمد اللغتين العربية والفرنسية للمعلومات الواردة فيها. وبعد استقلال لبنان عام 1943 بقي العمل جاريا بالبطاقات الفرنسية، الا ان بطاقة الهوية الجديدة اصبحت تصدر باللغة العربية فقط وفي الخمسينات تم اصدار بطاقة هوية بالشكل الذي عرفه اللبنانيون حتى عام 1975، والتي يختلف لونها باختلاف المحافظات اللبنانية الخمس، وتحمل عدا الاسم والشهرة اسم الاب واسم الام وشهرتها وتاريخ ومحل الولادة، والمذهب، فيما بقيت فارغة خانات الصنعة والوضع التعليمي واوصاف الوجه والعينين والشاربين واللحية وما الى ذلك من علامات فارقة.

وابتداء من صباح غد تنتهي رسميا مهمة بطاقة الهوية التي رافقت اللبنانيين حتى اليوم، حيث سيرعى رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي حفلة اطلاق اصدار الهوية الجديدة. وميزة بطاقة الهوية الجديدة هي انها ممغنطة وشكلها يليق بتكنولوجيا القرن الحادي والعشرين، وغير قابلة للتزوير حسبما اكد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية ميشال المر، اضافة الى حجمها الصغير الذي يسهل حملها.

ويبقى ان اهم ما في بطاقة الهوية اللبنانية الجديدة هو الغاء خانة الطائفة منها وذلك تطبيقا لما ورد في وثيقة الوفاق الوطني.

الخرطوم

من دنس العمالة والارتزاق». واضاف البيان «لقد كانت هذه المنطقة من اهم مناطق استهداف العملاء لما لها من اهمية استراتيجية ذات تأثير فاعل على عجلة التنمية الاقتصادية في البلاد، ونحن اذ نعلن هذا النبأ نؤكد لكم أن قواتكم المسلحة المسنودة بكافة قطاعات الشعب السوداني البطل تخوض معركة العزة والكرامة بشرق البلاد وجنوبها بكل قوة وضراوة.. وهي على العهد دوما حماية للأرض وصونا للعرض».

وكانت الاذاعة السودانية قد اعلنت في اولى نشراتها صباح امس انها ستذيع على المواطنين بيانا مهما «يحمل البشريات للأمة السودانية». وكررت الاذاعة البيان عبر نشراتها المختلفة الى جانب بث اناشيد وطنية وشعارات حماسية بأصوات المنيعين.. وظهر الفريق محمد السنوسي المتحدث باسم القوات المسلحة على شاشة التلفزيون ظهر امس ليذيع البيان.

لكن اعلان هذا البيان ترافق مع تلميحات في الخرطوم الى فقدان مدينة ياي. فقد صرح الطيب ابراهيم محمد خير وزير الاعلام السوداني بأن القوات الحكومية كانت على اتصال دائم بالقيادة لكن الاتصال انقطع. وكانت حركة قرنق قد اكدت استيلاءها على المدينة وقالت انها اسرت حوالي الف جندي خلال عمليات الاسبوع الماضي في الجنوب.

وفي بيان صادر امس قال «التجمع الوطني الديمقراطي» المعارض ان مكتبه التنفيذي بدأ سلسلة اجتماعات بالعاصمة الاريترية منذ اول من امس. وذكر البيان ان المكتب التنفيذي تلقى اتصالا هاتفيا من قرنق من داخل مدينة ياي.

واضاف البيان ان المكتب التنفيذي للتجمع «حيا الانتصارات العسكرية التي حققتها قوات الجيش الشعبي لتحرير السودان في الضفة الغربية للاستوائية التي أتت امتدادا لانتصارات قوات التجمع الوطني الديمقراطي في شرق السودان».

وقال البيان انه «اتضح للمكتب التنفيذي من سير العمليات العسكرية الاخيرة «المدى الذي بلغه المخطط الاجرامي غير الاخلاقي الذي تنفذه سلطة الجبهة الاسلامية ضد القوات المسلحة وشباب بلادنا الذين دفعت بهم بالقوة الى قوات ما يسمى بالدفاع الشعبي، حيث دأبت القيادة في الخرطوم وجوبا على تضليل قادة القوات المسلحة الميدانيين واعطائهم معلومات مغلوطة حول الوضع العسكري مما اوقع خسائر فادحة في صفوفهم كان من الممكن تفاديها».

وقد قامت القيادة في الخرطوم وجوبا اخيرا بتضليل بقايا القوات المنسحبة من حامية يائي وكايا ومورويو التي كانت تقارب الالفي جندي وكانت في طريقها الى جوبا وامرت بالتحرك للمساهمة في فك الحصار عن مدينة ياي بينما كانت القيادة تعلم تماما ان المدينة قد استولت عليها قوات التجمع الوطني الديمقراطي مما ادى الى خسائر فادحة والى استسلام اكثر من الف ضابط وجندي بعد ان اتضح لهم الخداع الذي مارسته القيادة ضدهم خوفا من ان وصولهم الى جوبا سوف يكشف حقائق الوضع العسكري ويساهم في ازدياد انهيار معنويات القوات الموجودة في جوبا».

واضاف البيان انه «تجنبا لمزيد من الخسائر واراقة الدماء وازهاق ارواح شباب بلادنا وفقا للمخطط الاجرامي الذي ينوي تدمير القوات المسلحة والزج بها في محرقة الحرب، فاننا في التجمع الوطني الديمقراطي نناشد ابناءنا واخوتنا في القوات المسلحة وقوات ما يسمى بالدفاع الشعبي في حامية جوبا ان يعلنوا الانحياز للشرعية ممثلة في التجمع الوطني الديمقراطي ولخيار الشعب في السلام والديمقراطية والوحدة».

وقال ان المكتب التنفيذي وقادة التجمع الوطني الديمقراطي اتفقوا على ترتيبات محددة مع الدكتور جون قرنق دي مابيور عضو هيئة القيادة ورئيس القيادة العسكرية المشتركة للتجمع الوطني الديمقراطي بكفل وتؤمن سلامة وكرامة كل القوات التي يعلن انضمامها لصفوف قوات التجمع الوطني الديمقراطي من الحاميات والقوات الموجودة في مناطق العمليات.

أياد صناعية

ونهايات الاعصاب. ويبلغ ثمن اليد الصناعية الجديدة 127 الف جنيه استرليني.

وقد قام مصممو الايادي الصناعية الجديدة بوضع كومبيوتر منفصل يقوم بتنفيذ اعمال التحكم بها بواسطة اوامر بسيطة توجه له من قبل مستخدميها. فحينما يلمس صاحبها شيئا ما فان اليد الصناعية تتكيف بشكل اوتوماتيكي بهدف توسيع مساحة الكف لامساكه بشكل محكم وتقليل القوة اللازمة لذلك لادنى حدودها. وفي حالة افلات الشيء منها فانها تكتشف موقعه مرة اخرى وتزيد من قوتها لمنع ذلك.

وتمتلك اليد الصناعية التي تعمل على اساس تحسس الاشياء بحركتين منفصلتين ومستقلتين حيث يتحرك الابهام بشكل منفصل عن حركة الاصابع مما يقربها من حركة اليد البشرية، حيث يمكن تثبيت الابهام احيانا بهدف مسك الاشياء وتحريك الاصابع الاخرى. وقد عرضت اليد في معرض «روبوتكس 97».

وفي سياق التطورات الطبية الجديدة تصمم شركة بريطانية طقما شخصيا يستطيع بواسطته المصابون بامراض الحساسية التعرف مباشرة على انواعها قبل زيارة الطبيب.

وقد حصلت شركة «كلينيكال ديجنوستيك كيميكالس» في مقاطعة ويلز على جائزة تشجيعية من وزارة التجارة البريطانية لتطويرها تصميم الطقم الجديد لمرضى الحساسية والذي يقدم نتائج تشخيصاته عن خصائص الاجسام المضادة التي يفرزها جهاز المناعة في الجسم البشري لمحاربة الاجسام الدخيلة عليه خلال وقت يقل بكثير عن المدة التي تستغرقها عمليات تحليل عينات الدم في المختبرات.

وفي حديث هاتفي مع «الشرق الاوسط» قال الدكتور جون ريس مدير الشركة ان الطريقة الجديدة لا تتطلب سوى اخذ عينة من دم المريض على شكل قطرة واحدة توضع في اناء ينقلها الى جهاز بحجم بطاقة مصرفية يقوم بالاختبارات وتظهر عليه الوان تحدد خصائص امراض الحساسية واعراضها المختلفة بتحديد نوع الجسم المضاد. ولدى سؤاله عن موعد انجاز الطقم الشخصي الجديد قال ريس انه سيطرح خلال الاعوام القليلة المقبلة، وانه سيحول عمليات تشخيص حالات الحساسية الى المرضى بدلا من الاطباء ومختبرات التحليل.

50% من قيادات الجيش ترفض مواصلة الخدمة

رئيس الأركان الروسي لا يستبعد تزعم العسكريين للتمرد على الطريقة الألبانية

موسكو: من سامي عماره

حذر وزير الدفاع الروسي إيجور روديونوف في اجتماع مع كبار قيادات القوات المسلحة من تردي الأوضاع المعنوية وانهيار الروح القتالية لدى الكوادر القتالية في الجيش الروسي مؤكدا ان هذه النزعة بلغت حدها الأقصى مما ينذر بما لا تحمد عقباه.

وتقول مصادر وزارة الدفاع الروسية إن ما تشهده القوات المسلحة من تردي مستوى الإعداد القتالي والتجهيزات التقنية وتفاقم المشاكل الاجتماعية وعدم استكمال الوحدات للكوادر اللازمة ينذر بانهيار الجيش والاسطول.

واشارت المصادر إلى ان احتمالات الانفجار الاجتماعي بين اوساط العسكريين تهدد بتكرار المأساة على «الطريقة الألبانية»، حيث لن يكون الجيش قادراً على مواجهة الاضطرابات بل ويمكن ان تتزعم قياداته هجوم المتمردين الساخطين ضد السلطة المركزية. واكد فيكتور سمسونوف رئيس أركان القوات المسلحة انه لا يستبعد حدوث مثل هذا التحول. وقال في تصريحات نشرتها «الصحيفة المستقلة» ان عدد الضباط الذين يلجأون إلى الانتحار بسبب هذه المشكلة في ازدياد مستمر مشيراً إلى تزايد العدد بنسبة عشرة أضعاف الحالي في عام 1991. وحذر الجنرال سمسونوف من احتمالات لجوء أمثال هؤلاء الضباط إلى استخدام الأسلحة الموجودة في حوزتهم للانتقام من ممثلي السلطة. اما وزير الدفاع إيجور روديونوف فقد كشف عن حالات اختطاف الطائرات الحربية وسرقة الأسلحة الثقيلة.

وتشير مصادر وزارة الدفاع إلى أن حوالي 70% من العسكريين المحترفين لا سيما في وحدات وقوات المظلات والدفاع الجوي يرفضون تجديد عقودهم التي تنتهي هذا العام حسب إحصائيات هيئة الأركان علاوة على 30 ـ 50% من أفراد بقية الوحدات العسكرية.

وحسب الإحصائيات فإن 85% من أفراد عائلات العسكريين تؤيد مثل هذه الرغبة وهو ما ينذر باحتمالات خروج 50% من افراد القوات المسلحة الروسية من الخدمة العسكرية إذا لم تتخذ القيادة السياسية الإجراءات اللازمة لرفع مستوى المعيشة وتحسين الأوضاع الاقتصادية.

وحذر رئيس الأركان من أن الغالبية من الراغبين في الاستقالة من أكثر العناصر القيادية كفاءة وقدرة. وطالبت القيادات العسكرية للقوات المسلحة الرئيس بوريس يلتسين والحكومة بسرعة تقديم الدعم المالي والإبقاء على نظام الامتيازات الذي يمكن أن يكفل الحيلولة دون انخراط الضباط في العمل غير المشروع مع مؤسسات القطاع التجاري الخاص، وتقول المصادر إن الاجتماع الأخير في وزارة الدفاع وما شهده من كلمات نارية يعتبر إنذاراً أخيراً للسلطة في الكرملين المدعوة إلى اتخاذ القرار اللازم.

وثمة من يقول إن هذا الاجتماع كان مدعواً للتأثير على قرار الكرملين بشأن الإبقاء على وزير الدفاع الحالي روديونوف في التشكيل الجديد للحكومة بعد أن «تسربت» أنباء حول احتمالات إقالته.



الحكومة والبرلمان «تورطا» في موعد الانتخابات البلدية

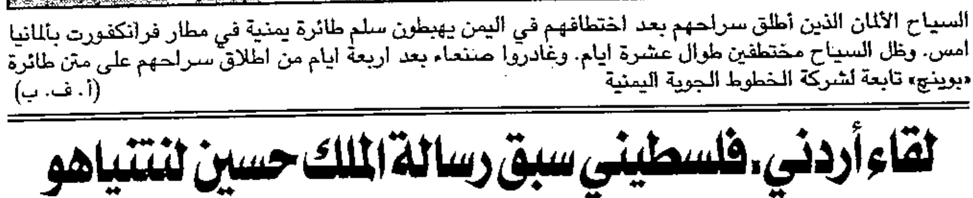
صرف النظر عن إنشاء أمانة عامة لبيروت واخضاع المحافظ ورئيس البلدية لرئاسة الوزراء

بيروت: من طارق ترشيشي

قال قطب نيابي لبناني بارز امس لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة ومجلس النواب «تورطا» في موضوع اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية المقرر اجراؤها في مطلع يونيو (حزيران) المقبل، ولم يعد في امكانهما التراجع عنها او العمل على تاجيلها الامر الذي يرغب به كثيرون.

واوضح هذا القطب الحيثيات التي املت انعقاد اللقاء الاخير بين رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والرئيس السابق للحكومة سليم الحص ورئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية النائب تمام سلام وما انتهى اليه من اتفاق، فقال ان الحريري اوفد الى الحص وسلام النائب عدنان عرقجي احد اعضاء كتلته النيابية (كتلة قرار بيروت) ناقلا اليهما رغبته في الاجتماع بهما للبحث في موضوع الانتخابات البلدية والاختيارية في بيروت وارساء مبادئ يتم التحضير لخوض هذه الانتخابات على اساسها، فما كان من الحص وسلام الا ان رحبا بهذا الاجتماع الذي انعقد قبل تسعة ايام في منزل الحريري في منطقة قريطم. وأكد القطب النيابي نفسه انه تم في الاجتماع الاتفاق على صرف النظر عن موضوع انشاء امانة عامة للعاصمة المقترحة لتحل مكان منصب المحافظة، على ان يصبح محافظ بيروت خاضعا لرئاسة الحكومة وكذلك رئيس البلدية. اذ ان قانون البلديات الحالي المعدل بالمرسوم الاشتراعي الرقم 118 والصادر في 1977/6/30 ينص في المادة 67 منه على ان السلطة التنفيذية في بلدية بيروت يتولاها محافظ بيروت، خلافا لبقية البلديات حيث يتولى السلطة التنفيذية فيها رئيس المجلس البلدي. وينتظر ان يدرج هذا التعديل في مشروع تعديل قانون البلديات الذي ستحيله الحكومة الى البرلمان قبل الانتخابات البلدية او بعدها.

كذلك اتفق الحريري والحص وسلام على التوافق والائتلاف في انتخابات المجلس البلدي للعاصمة اللبنانية بغية ابعادها عن التجاذب السياسي ومتاهاته حيث سيتم الاتفاق على لائحة اعضاء سيقترحها الحريري ويتشاور فيها معهما بحيث تضم 12 عضوا من المسلمين و12 عضوا من المسيحيين، على ان يكون الاعضاء المسيحيون من كل الطوائف المسيحية وليس من طائفة واحدة او اثنتين. الى ذلك لا يستبعد ان تخوض الانتخابات البلدية في بيروت لوائح اخرى منافسة للائحة الحريري - الحص - سلام، خصوصا ان بعض الجمعيات والتجمعات البيروتية بدأت تصدر بيانات وتعقد اجتماعات لهذا الغرض. فضلا عن تحرك يقوم به النائب المعارض نجاح واكيم متعاونا مع بعض حلفائه في الانتخابات النيابية التي جرت الصيف الماضي.



السياح الألمان الذين أطلق سراحهم بعد اختطافهم في اليمن يهبطون سلم طائرة يمنية في مطار فرانكفورت بالمانيا امس. وظل السياح مختطفين طوال عشرة ايام. وغادروا صنعاء بعد اربعة ايام من اطلاق سراحهم على متن طائرة «بوينغ» تابعة لشركة الخطوط الجوية اليمنية (أ. ف. ب)

معتبرا أنها تعزز الوحدة الوطنية

جنبلاط يدعو إلى التوافق في الانتخابات البلدية

تقرير اخباري

بيروت: «الشرق الأوسط»

اذا لم يتغير موعد الانتخابات البلدية والاختيارية اللبنانية المقرر في يونيو (حزيران) المقبل، فان المدة الفاصلة الباقية لا تتجاوز الثلاثة اشهر، فيما لم يصدر حتى الآن القانون الجديد لهذه الانتخابات، الامر الذي سيحدث ارباكا سياسيا وشعبيا واسعا، ولا سيما مع اقتراب انتهاء مدة تسليم البطاقات الانتخابية في آخر الشهر الجاري.

وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط هو احد ابرز الوزراء المعنيين بهذا الملف، وذلك لسببين اساسيين هما: اولا، موقعه التمثيلي في الحكومة وخارجها، وثانيا، وجوده على رأس وزارة المهجرين المعنية باوضاع البلدات والقرى التي لم تتم العودة اليها بعد، او التي تمت العودة اليها بشكل جزئي ومتواضع. واذا كان جنبلاط آثر طوال هذه المدة عدم الخوض في تفاصيل موقفه من الانتخابات البلدية، الا انه اعطى توجيهاته بهذا الخصوص وفقا لما كشفته المصادر القريبة منه.

هذه التوجهات، وبحسب المصادر نفسها، تركز على دعوة جنبلاط لمحازبيه وانصاره واصدقائه الى استيحاء العمل في الانتخابات البلدية من اجواء المصالحات والوفاق، وتغليب التوافق بين الفئات والاحزاب على التنافر والتناحر. وتضيف هذه المصادر ان جنبلاط لن يتدخل في اختيار اعضاء المجالس البلدية والاختيارية كي لا يكون طرفا مع احد ضد احد ولن يناقش هذا الامر مع من يزوره لهذه الغاية في وزارة شؤون المهجرين، بل سيؤكد للجميع ان الانتخابات البلدية اذا جرت يجب ان تكون وسيلة من وسائل ترسيخ الوحدة الوطنية والعيش المشترك. وتؤكد المصادر ذاتها، ان جنبلاط شدد على هذه النواحي كلها في مناقشاته مع نواب «جبهة النضال الوطني» الذي يترأسها ومع اعضاء قيادة حزبه، ومسؤولي الحزب في المناطق الذين سيتولون مباشرة الادارة الميدانية للعملية الانتخابية.

وتشرح المصادر نفسها الابعاد الدقيقة لتشديده على مبدأ التوافق في الانتخابات البلدية في القرى فتؤكد ان الحزب التقدمي الاشتراكي برئاسة وليد جنبلاط لن يقوم بتشكيل لوائح خاصة به حتى في المناطق التي يملك فيها اكثرية تؤهله للفوز بلائحة كاملة، ومن هنا، فان الحزب لن يندفع الى اجراء تحالفات كبيرة مع اي من الاحزاب الاخرى، بل سيترك الامور للتعامل في كل قرية بما يتلاءم مع خصائصها الاجتماعية والطائفية في هذه المرحلة التي لا تحتمل كما تقول هذه المصادر اي نوع من التحالفات او الصراعات السياسية.

ولا تخفي هذه المصادر حالة الامتعاض من تأخر اقرار مشروع قانون تعديل قانون البلديات من اجل اصداره، وتعتبر ان مزيدا من التأخر في اقرار هذا القانون سيعزز الشكوك في اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية، كما سيعزز المخاوف من احتمال افراغها من مضمونها على مستوى تجديد التمثيل الشعبي ولو بالحد الادنى الممكن في هذه الظروف، وتشير هذه المصادر الى ان النقطة الاساسية التي ينطلق منها جنبلاط في تقييمه لاستحقاق هذه الانتخابات الآتية:

- تعميق مشاعر التوحد، ومحاولة تجديد التمثيل الشعبي.
- استبعاد الصراعات الضيقة وتعزيز التنمية في المناطق.

لقاء أردني ـ فلسطيني سبق رسالة الملك حسين لنتنياهو

عمان: «الشرق الأوسط»

وصف مصدر سياسي موثوق في عمان اللحظات التي سبقت ارسال العاهل الاردني الملك حسين رسالته الغاضبة الى رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو فقال «ان الملك شوهد ولأول مرة وكأنه لا يستطيع مغالبة الغضب الشديد الذي بدا واضحاً على قسمات وجهه عندما قرر بعث رسالة الى نتنياهو تتضمن وجهة نظره بصراحة تامة في رئيس الوزراء الاسرائيلي وسياسته. والمعلوم ان الملك حسين مشهود بقدرته السيطرة على اعصابه واختياره للعبارات الديبلوماسية المهذبة في الخطاب السياسي في كل الظروف. واضاف المصدر ان الملك حسين كان مجتمعاً في الديوان الملكي مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وعدد من كبار المسؤولين الاردنيين والفلسطينيين حيث كان الحديث يجري عن التطورات الاخيرة في المنطقة وتحديداً القرار الاسرائيلي الاخير بالاستيطان في جبل ابو غنيم، وبدا واضحا للحاضرين ان الملك حسين عازم على فعل شيء ما، عندئذ طلب احد الحاضرين في الجلسة الاذن من الملك التعقيب على ما يجري على المسار الفلسطيني الاسرائيلي، فقال: «يجب ان لا يفوتنا ان نتنياهو وعندما حزم امره على فتح النفق في القدس في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي حرص على ان يرسل مستشاره القانوني دوري جولد الذي تكلم مع جلالتكم في كل شيء الا موضوع النفق وما ان عاد جولد الى القدس حتى اعلنت حكومة نتنياهو فتح النفق الذي اسفرت ردود الفعل التي تفجرت في الشارع الفلسطيني ازاءه عن عشرات القتلى ومئات الجرحى. الامر الذي اوجد لغطا في الشارع العربي بان الاردن شريك لاسرائيل في هذه الخطوة». واضاف المسؤول مخاطبا الملك حسين: «والآن وازاء القرار الاخير الذي اتخذته حكومة نتنياهو بشأن الاستيطان في ابو غنيم فقد حرص نتنياهو على ان يلعب نفس لعبة النفق ولكن بطريقة مباشرة هذه المرة حيث تعمد ان يتخذ قرار الاستيطان في ابو غنيم بعد عودته من زيارة لعمان بساعات قليلة بل لم تمض ساعات خمس على المؤتمر الصحافي المطول الذي عقده مع جلالتكم حتى كان مجلس وزرائه المصغر يصادق على الاستيطان في ابو غنيم».

وفد ياباني يزور بيروت مطلع مايو

طوكيو تؤكد تفهمها لموقف لبنان ولا تربط المساعدات بقضية «الجيش الأحمر»

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد لبنان واليابان امس انه ليس هناك اي ربط للمساعدات اليابانية للبنان بقضية اليابانيين الذين اوقفوا في بيروت اخيرا بتهمة الانتماء الى «الجيش الاحمر» وطالبت طوكيو باستردادهم لكن لبنان رفض تسليمهم ولحال خمسة منهم الى المحاكمة بتهمة التزوير وابعد ثلاثة آخرين للاشتباه في «نشاطات تجسسية يقومون بها».

وقال مصدر لبناني مسؤول لـ «الشرق الأوسط» «انه ليس هناك فعليا اي ربط ياباني بين المساعدات وقضية الموقوفين، وان طوكيو متفهمة لموقف رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في معالجة هذه القضية». واشار المصدر الى «ان طوكيو ابلغت المسؤولين اللبنانيين بواسطة سفيرها في بيروت تأكيدها ضرورة تعزيز العلاقات الثنائية وتطويرها بين البلدين»، كاشفا ان وفدا يابانيا سيزور لبنان مطلع مايو (ايار) المقبل لهذه الغاية، مشددا على «عدم وجود علاقة بين هذا الوفد والوفد الآخر الذي تقرر ان يزور لبنان منذ مؤتمر «أصدقاء لبنان» الذي عقد في واشنطن للبحث في مجالات الاستثمار والمشاريع التي يمكن ان تساهم اليابان في تنفيذها».

وبدوره نفى السفير الياباني في بيروت ياسوجي اشيكاجي «ان تكون هناك علاقة مباشرة بين قضية المعتقلين اليابانيين لدى لبنان والمساعدات التي اقرت في مؤتمر «اصدقاء لبنان» الذي انعقد في واشنطن اواخر العام الماضي».

وقال اشيكاجي بعد زيارته امس وزير الدولة اللبناني للشؤون المالية فؤاد السنيورة: «ان البحث تطرق الى العلاقات الثنائية على الصعيدين المالي والاقتصادي». وكان رئيس مجلس الانماء والاعمار اللبناني نبيل الجسر اعلن انه «سيتم في نهاية الشهر الجاري توقيع عقد مع اليابان بقيمة 120 مليون دولار لتنفيذ مشاريع المياه في صور والنبطية وكسروان».

بري ينبه لخطورة فصل المسارين اللبناني والسوري

بيروت: «الشرق الأوسط»

شدد رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري امس على «وحدة الموقف العربي في هذه المرحلة الصعبة»، منبها الى خطورة الدعوات القائلة بفصل المسارين السوري واللبناني عن بعضهما في المفاوضات.

ونقل وفد من اتحاد الأطباء العرب عن بري قوله امس: «ان وحدة الموقف العربي ضرورية خصوصا في هذه المرحلة الصعبة التي تمر فيها الأمة العربية». وأشار الى خطورة الدعوات القائلة بفصل المسارين اللبناني والسوري في المفاوضات، معتبرا انها تهدف الى «اضعاف الموقف السوري الذي يمثل خط الدفاع الأول عن الأمة العربية وحقوقها».

وقال الأمين العام لاتحاد الأطباء العرب الدكتور حسن خريس ان الوفد عرض مع رئيس مجلس النواب اللبناني «المستجدات العربية ودور الاتحاد». وكان وفد النقابة زار امس قرى الجنوب ووضع اكليلا من الزهر على المقبرة الجماعية لضحايا مجزرة قانا التي ارتكبتها القوات الإسرائيلية في 18 ابريل (نيسان) الماضي.

موجز

وزير خارجية أرمينيا ينهي زيارته للبنان

● غادر وزير خارجية ارمينيا الكسندر ارزومنيان بيروت امس متوجها الى عمان في اطار جولة شملت سورية ولبنان ويستكملها في الاردن ومصر.

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن ارزومنيان قوله قبل مغادرته العاصمة اللبنانية «ان الزيارة الى لبنان حققت اهدافاً ايجابية، والبحث مع المسؤولين اللبنانيين تطرق الى الاوضاع في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية بين ارمينيا ولبنان في مختلف المجالات».

دلول ينتقد الانحياز الأميركي

● قال وزير الدفاع الوطني اللبناني محسن دلول «ان المسؤولين الاسرائيليين يضيعون فرص السلام يوماً بعد يوم فيما يحاولون امام المجتمع الدولي ان يظهروا ان العرب خطر دائم عليهم».

وأفاد مكتب «الشرق الأوسط» ان دلول اعتبر «ان الولايات المتحدة الاميركية تتمادى بانحيازها الى اسرائيل بسبب ضياع الموقف العربي الموحد» موضحاً ان لبنان وسورية، لثبتا ان لا سلام في المنطقة من دونهما.

بعثة فاتيكانية تحضر لزيارة البابا للبنان

● تصل بعثة فاتيكانية الى لبنان اليوم مكلفة التحضير لزيارة البابا المقررة الى لبنان في 10 و11 مايو (ايار) المقبل.

ووفقاً لمكتب «الشرق الأوسط» في بيروت فان هذه البعثة ستتولى وضع كل التفاصيل والترتيبات المتعلقة ببرنامج الزيارة.

الاتجاه لكتلة نيابية لبنانية معارضة جديدة

● علم مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان اللقاء النيابي التشاوري المعارض الذي يجمع الرئيس السابق لمجلس النواب حسين الحسيني والرئيسين السابقين للحكومة سليم الحص وعمر كرامي والنواب محمد يوسف بيضون وبطرس حرب ونسيب لحود، قد يتحول في المرحلة المقبلة الى كتلة نيابية معارضة في البرلمان اللبناني.

وقال احد اعضاء اللقاء: «ان التوجه الى جعله كتلة نيابية قائم، ولكننا حريصون على عدم الاقدام على أي خطوة ناقصة» قد ترتد سلبيا على اعضاء اللقاء.

محند العنصر الأمين العام لحزب «الحركة الشعبية» لـ«الشرق الأوسط»

مستعدون لأن نقوم بدور المعارضة البناءة في المغرب إذا لم توفق أحزاب «الوفاق» في الانتخابات المقبلة

الرباط: من علي انوزلا

يعتبر محند العنصر الأمين العام لحزب «الحركة الشعبية» المتحالف مع أحزاب «الوفاق» الأغلبية المشاركة في الحكومة الحالية، أكثر الزعماء السياسيين حظوظا في زعامة أحزاب اليمين في المغرب، وهو بهذه الصفة مؤهل لزعامة المعارضة مستقبلا في المغرب في حالة عدم توفق أحزاب اليمين في الانتخابات المقبلة.

«الشرق الأوسط» التقته وكان معه هذا الحديث حول تصور حزبه لأفق المرحلة المقبلة.

● نص التصريح المشترك الموقع بين السلطات العمومية والأحزاب السياسية تضمن استجابة للشروط التي كانت أحزاب المعارضة تطالب بوجودها لضمان نزاهة الانتخابات، فلماذا وقعتم كممثل لحزب يوجد ضمن الأغلبية الحالية على نص هذه الوثيقة؟

ـ نحن وقعنا على التصريح لأننا منذ انطلاق المشاورات حول مضامينه ومحتوياته لم نلمس فيه ما يخالف قناعتنا أو ما يعارض مواقفنا، فنحن كان دائما سلوكنا منذ البداية كحزب هو التوصل الى توافق وتراض حول كل القضايا الحيوية التي تهم البلاد، وفي نظري فأهم ما جاء بالتصريح هو تحكيم القضاء في الحالات التي سيقع حولها خلاف، وتجنب استغلال حالات قليلة للتشكيك في مصداقية المؤسسات أو نزاهة العملية برمتها، فنحن أيضا عانينا من التزوير ومازالت عندنا حالات أمام القضاء، ولم نتخذ هذه الحالات كذريعة للقول بأن كل شيء مزور ومغشوش.

● لكن حزبك لم يدن هذه الحالات؟

ـ لقد فوضنا القضاء صاحب الاختصاص للبت في هذه الحالات، وهذا أقصى ما يمكن أن نفعله في دولة تحترم الحق والقانون.

● بالنسبة لك، ما هو الجديد الذي أتى به هذا التصريح؟

ـ في نظري فالتصريح لم يتضمن أي جديد، فهو ينص على أن تقوم الادارة بدورها وأن لا تتجاوزه، وهذا شيء منصوص عليه في مدونة الانتخابات كما يدعو الأحزاب الى التزام سلوك خلقي والاعتدال في مصاريف حملاتهم الانتخابية، وهذه أيضا أشياء كلها منصوص عليها في المدونة السابقة والحالية، وما هو جديد في نظري هو التزام الأحزاب الخلقي باحترام تطبيق القانون، وهذا أمر مهم لانه سيعطي لهذا القانون قوته الواقعية.

● لكن التوقيع على هذا التصريح حول نزاهة الانتخابات من قبل حزبكم والأحزاب المتحالفة معه في اطار «الوفاق الوطني» (اغلبية حكومية)، يعني أن الانتخابات السابقة لم تكن نزيهة، فما رأيك؟

ـ لايجب أن نتخذ هذه الوثيقة كذريعة لوجود التزوير، فهي لم تات باية ضمانات جديدة، فاللجنة الوطنية للاشراف على الانتخابات كانت أصلا موجودة من قبل ولم يتم تغيير اي شيء في صيغة تكوينها التي ستعرض عما قريب على البرلمان للمصادقة عليها، كما أن العقوبات المفروضة على المزورين، وتحديد سقف لمصاريف الحملات الانتخابية، هذه كلها أشياء كانت موجودة.

فالمعارضة الحالية نفسها اعترفت بنزاهة الانتخابات البلدية التي جرت عام 1992، وهناك محاضر تشهد على اعترافها، وعندما جاءت انتخابات 1993، اتخذتها كذريعة للطعن في العملية برمتها بناء على حالات محدودة، مع العلم أنه كان من المستحيل على المعارضة الفوز في الانتخابات غير المباشرة بما أن الفائزين فيها تم انتخابهم من طرف المنتخبين في الانتخابات البلدية والمهنية التي لم تكن الأغلبية فيها لأحزاب المعارضة.

● ربما كان هذا الكلام سيكون منطقيا لو أن التصريح المشترك تم التوقيع عليه بعد انتهاء الفترة القانونية للهيئات وللمجالس المنتخبة وللبرلمان، لكن بما أنه تزامن مع الدعوة الى انتخابات سابقة لأوانها، فهذا يعني أن ثمة خللا ما، أو شيئا غير طبيعي أدى الى التوقيع على التصريح المشترك؟

ـ بالفعل هناك خلل، والخلل لايوجد في الانتخابات وانما خلقته المعارضة لما لم تحصل على الأغلبية في الانتخابات التشريعية. ففي أواخر عام 1993 لما عرضت على نفس أحزاب المعارضة المشاركة في حكومة أقلية رفضوا العرض، وتكرر نفس الأمر في عام 1994 بذريعة أن انتخابات ثلث أعضاء البرلمان بطريقة غير مباشرة كانت مزورة، ولما تقدم العاهل المغربي بنفس العرض لأحزاب الوفاق قبلنا المشاركة في الحكومة الحالية رغم أننا نمثل أقلية داخل البرلمان، حتى لا يكون هناك فراغ حكومي. طبعا لما جاءت الآن انتخابات سابقة لأوانها اصبح كل واحد يؤول الموضوع حسب هواه، فالمعارضة ترى في الدعوة الى مثل هذه الانتخابات اعتراف بتزوير الانتخابات غير المباشرة، اما نحن فنقول ان هذه الانتخابات هي فرصة لطي صفحة الماضي، وتجاوز مرحلة الانتظار التي كانت تمر بها البلاد.

● لكن ألا ترى أن خطاب المعارضة يبدو منطقيا ومنسجما مع مواقف هذه الأحزاب فعندما رفضت هذه الأحزاب المشاركة في الحكومة الحالية كانت لها شروط محددة، واعتقد أن هذه الشروط تمت الاستجابة لها في نص التصريح المشترك خاصة في ما يتعلق بنزاهة الانتخابات وضرورة انبثاق الحكومة من الأغلبية التي ستعطيها صناديق الاقتراع؟

ـ أبدا، فأحزاب المعارضة لم تتذرع قط بمثل هذه الشروط التي ذكرتها.

ففي عام 1993 اشترطت المعارضة أن يعطى لها منصب الوزير الأول في الحكومة التي كان التفاوض جاريا حول تكوينها، وفي عام 1994 كان شرط المعارضة للمشاركة في الحكومة هو ابعاد وزير الداخلية الحالي من تشكيلة الحكومة التي كانت ستكونها، وتبين في ما بعد أن هذا السبب واه وليس مبنيا على قناعات، وأحسن دليل على ذلك هو ما وقع أخيرا، فكيف يمكن رفض قبول وزير الداخلية في حكومة تشكلها المعارضة، وفي نفس الوقت نجد أن نفس أحزاب المعارضة تتفاوض مع نفس الشخص وتوقع معه على نص التصريح المشترك.

● أحزاب المعارضة تنسب حق الملكية الفكرية لنص التصريح المشترك الى نفسها، نريد أن نعرف ما الذي قامت به الأحزاب الأخرى الموقعة على نفس التصريح لاخراجه الى حيز الوجود؟

ـ أحزاب الأغلبية بصفة عامة كان من بينها من له راي يقول بأن وضع تصريح مشترك هو أمر غير ذي موضوع، بل بالعكس فان مثل هذا التصريح يمكن أن يعطي صورة مشوهة عن المغرب الذي نريده دولة للمؤسسات والقانون. فما الفائدة من الاشارة في وثيقة ما بأن ما هو موجود ومسطر في القوانين يجب الالتزام به وتطبيقه؟ وهذا هو ما تلتزم به الأحزاب والسلطات العمومية الموقعة على التصريح المشترك، فهذا مجرد تحصيل حاصل، والا ما الفائدة من وضع القوانين والتصويت عليها.

● لكن لماذا لم تسجلوا كأغلبية تحفظكم على هذه الصيغة؟

ـ لاينبغي أن ننسى أن هذا عمل تم في اطار من التراضي، فنحن كأحزاب «الوفاق» لا نرى أية ضرورة لهذه الوثيقة، ولكن مع ذلك فقد قبلنا التوقيع عليها بما أن سياسة التراضي تقتضي أن نقبل راي الآخر ونعمل به. لقد كان رأينا هو التركيز على انجاز القوانين، وهو ما قمنا به اثناء مشاركتنا في مناقشة قانون الجهة (المنطقة) وقانون مدونة الانتخابات، واذا كان هناك طرف من بين الفرقاء السياسيين يرى أن هذه الوثيقة يمكن أن تحل ما يعتبره مشكلا، فنحن ليس لنا اي موقف تعجيزي للحؤول دون ذلك، وهذا لايعني أنه لم يتم الأخذ برأينا أثناء اعداد وثيقة التصريح المشترك، فقد ابدينا بعض الملاحظات الشكلية، ولو أن الأحزاب الأخرى اتفقت معنا لاعتبرت أن التصريح المشترك لا معنى له، لأن ما هو مهم هو مضمون ومحتوى القوانين.

● هل فعلا تمت استشارة أحزاب الأغلبية أثناء اعداد هذه الوثيقة ومع من كانت تتم هذه الاستشارة؟

ـ لقد ساهمت أحزاب الاغلبية في جميع مراحل المشاورات التي بدأت منذ شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وشاركنا في جميع اللجان كما تلقينا مراسلات حول جميع القضايا المطروحة للنقاش. لم نكن غائبين أبدا عن هذا المسلسل وأبدينا ملاحظاتنا حول كل الوثائق التي عرضت علينا.

● ألم تكن لحزبك وحلفائه مطالب معينة تضمنها نص وثيقة التصريح المشترك؟

ـ لا أرى أن التصريح المشترك تضمن شيئا جديدا أتت به أحزاب المعارضة، فانا أتحدى أيا كان أن يكشف عن الجديد الذي تضمنته هذه الوثيقة. ان خلاصة ما تضمنه التصريح هو القول بأن هناك قوانين وعلى الجميع الالتزام بتطبيقها ونحن وقعنا على هذا التصريح لاننا نريد فعلا أن يتم تطبيق القوانين التي ساهمنا في انجازها سواء في ما يتعلق بقوانين الجهة (المنطقة) أو مدونة الانتخابات.

● تفصلنا عن موعد اجراء أول عملية انتخابية في المغرب أقل من شهرين، فهل هذه المدة كافية بالنسبة لحزبك لخوض هذه الاستحقاقات؟

ـ قبل خطاب الملك الحسن الثاني الذي أعلن فيه عن موعد اجراء الانتخابات، كنا قد طالبنا بتحديد موعد للعمليات الانتخابية، وهو ما جاء في الخطاب الذي نعتبره ايجابيا ومهما بالنسبة لمسيرة المغرب الديمقراطية، اما في ما يخص هيكلة الحزب فلا نخفي أننا مثل جميع الأحزاب مازلنا لم نتغلب على الكثير من المشاكل التنظيمية، ونحن الآن نحاول اعادة التنظيم داخل حزبنا ليكون ملائما مع الأولويات المقبلة.

والأصداء التي لنا «كحركة شعبية» تجعلنا مطمئنين وراضين على النتيجة التي سنخرج بها من الانتخابات المقبلة والتي سيكون القرار الأخير في ما للناخب.

● كيف تفسر أن حزبك المشارك في الحكومة الحالية يطالب بالتعجيل باجراء الانتخابات؟

ـ المشكلة لم تعد مطروحة حول اجراء انتخابات جديدة، منذ صيف عام 1995، لما تقدم الملك بتعديلات حول الدستور، وانطلاقا من هذا التاريخ كنا نطالب بضرورة تحديد تاريخ لهذه الانتخابات لأن المواطن يئس من الانتظار.

● هل أنت مع استمرار الحكومة الحالية خلال الفترة الانتقالية لاجراء الانتخابات، أم انك مع من يطالب بضرورة قيام حكومة محايدة؟

ـ موقفنا في حزب الحركة الشعبية واضح، ومفاده انه ما دام البرلمان الحالي مستمرا باغلبيته، ومادامت الأحزاب المساندة للحكومة على موقفها، فلا ينبغي أن نختلق ما هو ليس موجودا في دستور وقوانين بلادنا، فليس هناك قانون في المغرب يقول بأن الحكومة التي ستشرف على الانتخابات يجب أن تكون محايدة، هناك حكومة تتمتع بتأييد اغلبية برلمانية ويجب أن تستمر في أداء عملها حتى يسحب الناخب الثقة من اغلبيتها.

أما في ما يتعلق بمشاركة وزراء متحزبين في الحكومة الحالية، فليس هناك أيضا أي قانون يمنعهم من المشاركة في الانتخابات والترشيح فيها، فالوزير هو مواطن مثل جميع المواطنين، وربما نجد أن نفوذ الوزير يكون أقل من نفوذ رئيس بلدية عندما يعيد ترشيح نفسه في نفس البلدية. فاذا أردنا احترام الدستور يجب أن ننتظر حتى يقول الناخب كلمته لنعرف الأغلبية التي ستشكل الحكومة المقبلة.

● يتكرر الآن الحديث حول احتمال فوز المعارضة الحالية في الانتخابات المقبلة، في حالة تحقق هذا الاحتمال، هل حزبك مع حلفائه في الأغلبية الحالية قادر على ممارسة دور المعارضة في المستقبل؟

ـ هذا سؤال كثيرا ما تردد، لكن قبل كل شيء يجب أن ننتظر نتيجة الانتخابات، ولو سلمنا فرضا اننا لم نحصل على الأغلبية في هذه الانتخابات، فليس أسهل من أن نقوم بدور المعارضة بالطريقة التي تمارسها بها المعارضة الحالية، فنحن كأحزاب «الوفاق» قطعنا على انفسنا في حالة وجودنا في المعارضة أن نمارس هذا الدور خلافا لما هو عليه الآن، أي أن تكون معارضتنا بناءة، فليست المعارضة هي انتقاد كل ما تأتي به الحكومة، وهذا أمر سهل للغاية، فنحن سننتقد الحكومة اذا رأينا أنها لم تصب، وسندعمها بدون مركب نقص اذا تقدمت بما هو ايجابي وبناء وفي مصلحة البلاد.

● ألا ترى أن هذا أسلوب مثالي وأخلاقي في ممارسة المعارضة، يتنافى مع قواعد اللعبة السياسية المعمول بها في الكثير من بلدان العالم؟

ـ هذا لا يعني أننا سنكون في طوع الحكومة، هناك بالفعل قضايا أساسية يجب أن يكون حولها في ما بيننا اتفاق مثل قضية التعليم، وتشغيل الشباب، فاذا جاءت الحكومة المقبلة بما هو جديد في مثل هذه القضايا فسنمنحها دعمنا وثقتنا.

● ممارسة المعارضة تحتاج الى ثقافة سياسية، والى اعلام قوي، والى مناضلين عنيدين، فهل لدى حزبك كل هذه الامكانات لممارسة هذا الدور؟

ـ سنكون أولا موجودين في جميع المجالس المحلية ولو بأقلية، ومن خلال تقوية اعلامنا. طبعا هذا الاعلام حاليا ضعيف، لأن المواطن يعزف عن كل اعلام موال للحكومة، كما اننا كاعلام حزبي يصعب عليه انتقاد الحكومة، وستبقى اذن الفرصة للاعلام المستقل للعب دوره لانه سيكون أكثر حيادا في تقييمه لأداء الطرفين الحكومة والمعارضة.

● الأمر يحتاج الى ما يمكن تسميته بثقافة المعارضة، فهل تلمس لدى أطر حزبك وجود مثل هذه الثقافة التي تتطلب التضحية أحيانا ونكران الذات؟

ـ أطمئنك بأن لنا في صفوف حزبنا مناضلين أوفياء لمبادئ الحزب، وسيعرفون كيف يدافعون عن مواقفهم حتى اذا ما وجدوا انفسهم في صفوف المعارضة.

في اجتماع لمجموعة «نداء 9 نوفمبر» رسم المشاركون فيه صورة قاتمة للوضع

حمروش يدعو لتأسيس حركة وطنية للسلم في الجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

دعا مولود حمروش زعيم «الاصلاحيين» في جبهة التحرير الوطني الجزائرية الى تاسيس «حركة وطنية من اجل السلم». جاء ذلك في ختام مهرجان شعبي لانصار السلم نظم بعد ظهر اول من امس بقاعة سينما افريقيا في العاصمة الجزائرية.

وحضر المهرجان وهو الاول من نوعه منذ صدور «نداء السلم» في 9 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الى جانب حمروش أهم اقطاب الحركة يتقدمهم عبد النور علي يحيى رئيس «الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الانسان» وعبد العزيز بلخادم الرئيس السابق للبرلمان والصديق الدبيلي الامين العام لجبهة القومي الاشتراكية وخالد بن اسماعين منسق الحركة من اجل الديمقراطية فضلا عن الويزة حنون رئيسة حزب العمال ورشيد حمروش منسق الجناح «المعارض» من حركة مجد وممثل تجمع الشباب الجزائري.

ووسط قاعة امتلأت بأنصار السلم تناولت الشخصيات المذكورة الكلمة تباعا متطرقة الى مختلف جوانب الوضع السائد في البلاد منذ 6 سنوات. وأكد الجميع ان هذه المدة كافية للتفكير في «حلول بديلة تكفكف الدموع وتوقف النزيف وتفتح آفاق الحوار الشامل امام جميع الاطراف بدون اقصاء» ودعا حمروش السلطات الجزائرية الى «التفطن من غفلتها» لتنظر بعين فاحصة حالة البلاد التي «تموت يوما بعد يوم» حسب قوله، منتقدا الاطروحة التي ترددها من حين لآخر والقائلة: «السلم نعم.. لكن ليس باي ثمن». وتساءل في هذا الصدد «متى كان للسلم بين ابناء الشعب الواحد ثمن». فالسلم حسب قوله «لا يمكن ان يقرن باي شرط لانه «فاتحة كل الشروط».

وتطرق عبد النور علي يحيى رئيس الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الانسان الى التجاوزات المسجلة في هذا المضمار بسبب تفشي العنف على نطاق واسع وهو عنف صادر في نظره عن ثلاثة اطراف: اجهزة الأمن والجماعات المسلحة، واضاف اليها «الجماعات الغامضة».

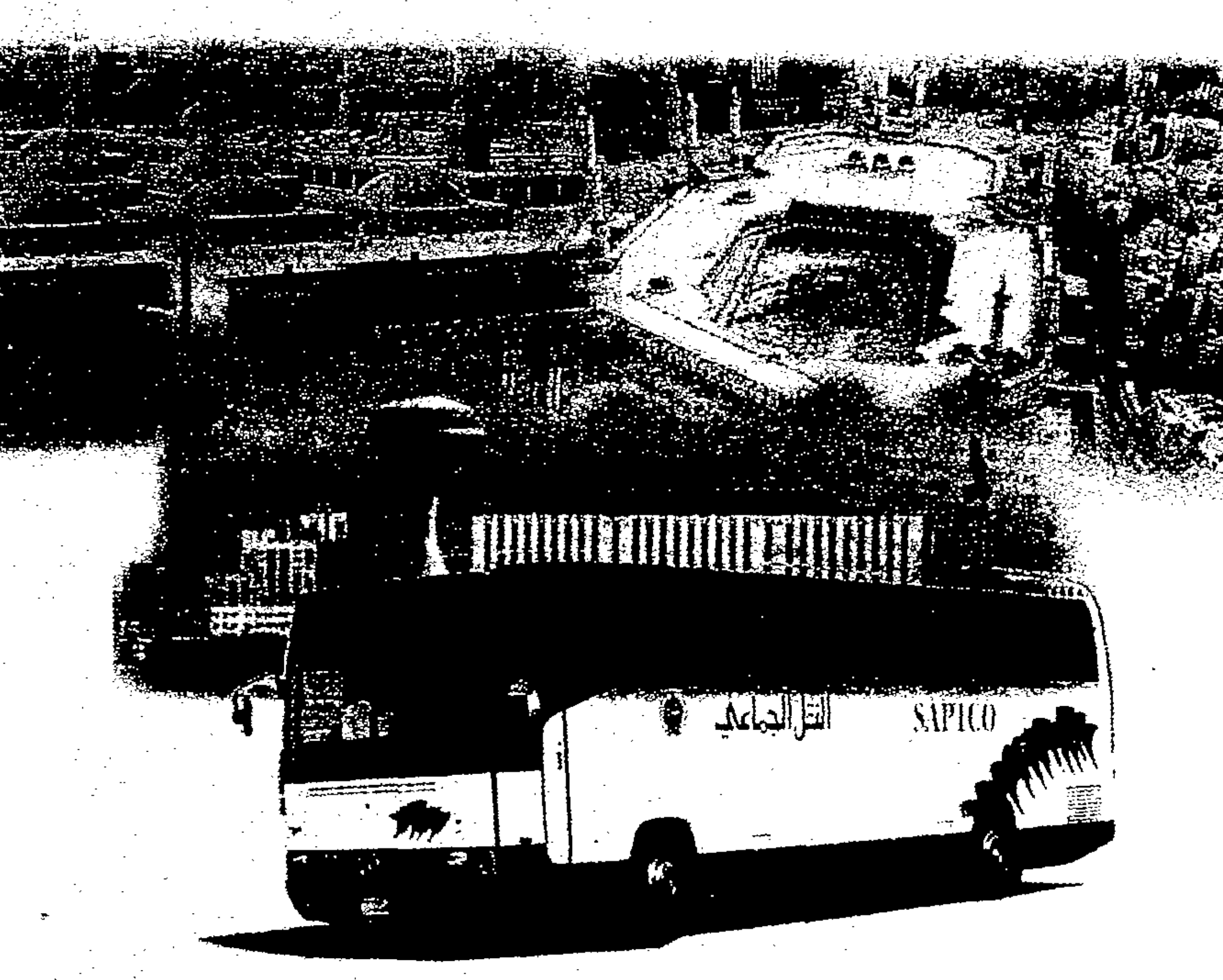
وعاب على الحكم «التمييز بين المواطنين في تطبيق القوانين» متسائلا في هذا الصدد «اين دولة القانون؟» واشار علي يحيى الى التجاوزات المسلطة على بعض السجناء وفي مقدمتهم ثلاثي «الجبهة الاسلامية للانقاذ» المحظورة عباسي مدني، وعلي بلحاج وعبد القادر حشاني.

وختم تدخله قائلا: «السلم قضية نبيلة تستحق كل التضحيات» معبرا عن استعداد انصار السلم لتلبية نداء الحكم اذا بدا له الجنوح الى السلم وقال «اننا نطالب بالسلم من اجل الحياة». ولم ينس ان يوجه الى الخصوم حركة السلم سهما مباشرا بقوله: «ان الجزائريين والجزائريات ليس لهم سوى وطن واحد ولم يخطئوا ابدا في وطنهم ولا في مجتمعهم» وقدم رشيد حمروش صورة سوداء عن الانعكاسات الاقتصادية للوضع الامني السائد في البلاد منذ ست سنوات مؤكدا ان «لا انعاش للاقتصاد بدون سلم».

واشار الى انه بسبب هذا الوضع هاجر الجزائر 45 الف كادر مهني رفيع وقدر المبالغ المالية المهربة سنويا الى الخارج بمليار دولار.

ووصف خالد بن اسماعين منسق الحركة من اجل الديمقراطية الوضع السائد بقطار يسير في ظلام دامس بسرعة كبيرة متجاوزا في طريقه جميع الاشارات واثارت لويزة حنون رئيسة حزب العمال في كلمتها نخوة «معسكر السلم» مؤكدا ان التمايز اصبح واضحا «فهناك اقلية من مصلحتها استمرار الحرب وهناك اغلبية من مصلحتها عودة السلم في اقرب الآجال». ووصفت خصوم حركة السلم بـ«انصار الكراسي».

ودعت حنون في ختام كلمتها الى تنظيم الصفوف لعرض السلم، مذكرة في هذا الصدد بحزب الشعب الجزائري الذي استطاع إبان الاحتلال تجميع صفوف الوطنيين الذين تمكنوا في نهاية مشوار نضالي طويل من استعادة استقلال وسيادة الجزائر. ويعد مهرجان انصار السلم بعد ظهر اول من امس الاول من نوعه بعد رفض سلطات ولاية الجزائر الترخيص لهم بالاجتماع في 2 يناير (كانون الثاني) الماضي، ولم يلق اول مؤتمر صحافي لهم الصدى المنتظر، لانه تزامن مع اغتيال الزعيم النقابي عبد الحق بن حمودة في 28 من نفس الشهر.





تيرانا تشكل وحدات أمنية خاصة لمكافحة المسلحين

المتمردون يعترفون بحكومة فينو وواشنطن تؤيد رحيل سالي بريشا

عواصم: «الشرق الاوسط» ووكالات الأنباء

اعلن وزير الدولة اليوناني للشؤون الخارجية يانوس كرانيديوتيس عند عودته الى اثينا بعد ان شارك في المهمة الاوروبية في البانيا امس ان المتمردين جنوب البانيا «يعترفون بحكومة باشكيم فينو رئيس وزراء البانيا الجديد ولكنهم يصرون على تنحي الرئيس سالي بريشا عن الحكم».

واوضح المسؤول ان المتمردين «عبروا لبعثة منظمة الامن والتعاون في اوروبا التي اجتمعت على متن سفينة ايطالية امام دوريس غرب البانيا عن موقف مشترك». واوضح ان المتمردين «لن يعترضوا على ارسال قوة سلام متعددة الجنسية الى البانيا لبسط الامن والنظام». واضاف قائلا اذا تقرر تنفيذ هذه المهمة فستشارك فيها اليونان.

واعربت الولايات المتحدة امس خلال اجتماع استثنائي لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا عن تاييدها لرحيل الرئيس الالباني بريشا. ونكرت تلك مصادر قريبة من الاجتماع نقلت عن مندوب الولايات المتحدة القول ان «استقالة بريشا قد تساهم في تسوية الازمة».

ولم يكن ممكنا الاتصال بالمتحدث باسم المنظمة لتاكيد هذه المعلومات. وتابعت المصادر انه لم يتم خلال اجتماع الأمس الذي دام ساعة ونصف الساعة اتخاذ اي قرار. واعتبر المشاركون ان منظمة الامن ليست الهيئة المناسبة لاتخاذ قرار بشان احتمال ارسال قوة دولية لارساء الاستقرار في البانيا.

ومن جانب آخر اوضح كرانيديوتيس ان فينو يريد باي ثمن ارسال قوة سلام الى البانيا لبسط الامن والنظام. وقال ان هذه القوة يجب ان يكون لها طابع امني كي تقوم بجمع الاسلحة التي نهبت من الثكنات العسكرية. واوضح ايضا ان فينو طالب الجماعة الدولية بمساعدة عاجلة واستثنائية في الحال.

وتباحث كرانيديوتيس على متن السفينة مع رئيس الحكومة الالبانية على انفراد بشأن مصير الاقلية اليونانية التي تقيم جنوب البلاد (اكثر من 300 الف حسبما تؤكد اليونان واقل من 55 الفا حسبما تقول الحكومة الالبانية).

من جهة اخرى قال وزير العدل الالباني سبارتاك نجيلا امس ان الحكومة الالبانية شكلت وحدات شرطة خاصة لمواجهة ونزع سلاح المسلحين الذين جلبوا الفوضى الى البلاد. وقال الوزير الجديد انه مستعد للتوجه الى جنوب البلاد للتفاوض مع المتمردين المناهضين للحكومة والذين اصبحت لهم السيطرة على معظم المنطقة.

وقال نجيلا الذي عين يوم الخميس الماضي ضمن حكومة من جميع الاحزاب لمعالجة الازمة ان بضع وحدات خاصة تعمل في العاصمة ويحصل افرادها على أجر شهري يبلغ 400 دولار «بسبب خطورة العمل الذي يقومون به». ويعتبر هذا مبلغا ضخما في البانيا افقر دول اوروبا.

وسعت السلطات التي تواجه خطر الانزلاق الى حالة من الفوضى في جميع أرجاء البلاد الى اعادة النظام عن طريق استعراض مركبات مدرعة في الشوارع وزيادة لاجور رجال الشرطة. وافاد المراسلون ان السلطات الالبانية بدأت امس توزيع عشرات البنادق وكميات من الذخيرة على متطوعين راغبين في الحفاظ على الامن في تيرانا لقاء اجر الـ400 دولار.

وشوهد عشرات من الشبان واقفون في صف انتظار امام مركز للشرطة للحصول على قطعة سلاح وعلى الاجر الشهري. وقال احدهم: «نريد ان يعود الهدوء. لا نريد الحرب الاهلية». وخارج احد مراكز الشرطة الرئيسية في تيرانا احتشد نحو 200 رجل انتظاراً للانضمام للوحدات الجديدة. وانتشر رجال الشرطة في الشوارع مرة اخرى بعد اختفائهم لعدة ايام.

وفي بون ذكرت وزارة الدفاع الالمانية امس ان الجيش الالماني استخدم اسلحته في الخارج للمرة الاولى منذ الحرب العالمية الثانية بينما كان يجلي امس الاول 120 شخصا من تيرانا على متن مروحيات. وقد تعرضت واحدة من المروحيات الالمانية الست العاملة في اطار «قوة الحلف الاطلسي لتوطيد السلام في البوسنة» التي نفذت عملية الاجلاء، لاطلاق نار مما اضطر الجنود الالمان الى الرد.

وقالت محطة تلفزيون المانية ان حوالي 250 طلقة نارية اطلقت على ما يبدو وان احد المعتدين اصيب على الارجح بجراح. واجلي 20 المانيا، منهم 11 موظفا في السفارة الالمانية في تيرانا، بالاضافة الى رعايا من 20 دولة ثم نقلوا الى الجبل الأسود على متن مروحيات من طراز «سي اتش 53».

وامس استأنفت طائرات هليكوبتر عسكرية اميركية اجلاء اميركيين وغيرهم من الغربيين عن العاصمة تيرانا امس في حين بدت المدينة اكثر هدوءا بعد استعراض للقوة قامت به الشرطة.

وكانت عمليات الاجلاء قد توقفت امس الأول بعد اطلاق النار على طائرتي هليكوبتر اميركيتين ثم استؤنفت فجر امس وبحلول الظهر كان قد تم اجلاء اكثر من 120 شخصا. واجلت الولايات المتحدة حتى عصر أمس اكثر من 600 شخص عن تيرانا التي شهدت في الايام الاخيرة حالة متزايدة من الفوضى حيث نهب اشخاص اسلحة واطلقوا النار في الهواء.

وقال متحدث عسكري اميركي ان من المأمول اجلاء 200 شخص عن تيرانا (امس). وكان متوقعا ان تغادر مجموعة تضم 25 دبلوماسيا روسيا البلاد مع الاميركيين. وهبطت طائرة هليكوبتر عسكرية البانية في جنوب ايطاليا تقل 33 لاجئا البانيا أمس في حين تدافع عشرات غيرهم على السفن التجارية الصدئة وقوارب الصيد في محاولة للفرار من البلاد. وقالت الشرطة في ميناء بارينديسي الايطالي الجنوبي ان 961 البانيا وصلوا الى الميناء وساعدتهم السلطات.



أطفال ألبان يحاولون التسلل عبر سور الى مجمع ميناء دوريس بنية مغادرة البلاد على متن سفينة امس (رويتر)

مواصلة الاستعدادات لقمة هلسنكي في موسكو وواشنطن

موسكو: من سامي عماره

في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام غادر العاصمة الروسية، يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسية لاجراء المباحثات مع المسؤولين الاميركيين في اطار الاستعدادات لقمة هلسنكي 20 ـ 21 مارس (آذار) الحالي. ورغم الاصابة التي لحقت بالرئيس الاميركي واجرائه لعملية جراحية فإن المصادر الروسية والاميركية اكدت ان بيل كلينتون سيستقبل بريماكوف غدا في واشنطن.

وكان فيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء الروسي قد استقبل في موسكو لاري ساميرسون نائب وزير المالية الاميركية وبحث معه عددا من القضايا الاقتصادية وجوانب العلاقات بين البلدين في نفس اطار الاستعدادات لقمة هلسنكي. وتقول مصادر الحكومة الروسية ان اللقاء استغرق ثلاث ساعات وتناول بحث الوثيقة التي تضمنت مجمل القضايا الاقتصادية والمقرر مناقشتها في قمة هلسنكي واحتمال توقيعها من جانب الرئيسين بوريس يلتسين وبيل كلينتون. واضافت المصادر نفسها ان الجانبين ناقشا كذلك المسائل المتعلقة بالاستعدادات لقمة الدول الصناعية الكبرى المقرر عقدها في اواخر يونيو (حزيران) المقبل في دينفر بالولايات المتحدة.

وناقش تشيرنوميردين كذلك مع ضيفه الاميركي بعض جوانب التكامل بين روسيا والمنظومة الاقتصادية العالمية وكذلك انضمام موسكو الى منظمة التجارة العالمية ومنظمة التنمية والتعاون الاقتصادي ومؤتمر التعاون الاقتصادي لدول حوض المحيط الهادئ ونادي باريس.

وقالت مصادر الحكومة الروسية ان هذه الموضوعات استغرقت الجزء الاعظم من وقت المباحثات التي شهدت كذلك استعراض تشيرنوميردين لما يدور في روسيا من قضايا حيوية في مجال التغييرات الاقتصادية وخاصة في مجال الاصلاحات الضريبية والتعاون الاقتصادي والتجاري بين روسيا والولايات المتحدة.

على صعيد آخر تواصلت في موسكو المشاورات الرامية الى الانتهاء من تشكيل الحكومة وفق مرسوم الرئيس يلتسين حول اعادة تنظيمها.

وعلى الرغم مما قيل حول ان تغييرات جذرية ستطرا على قوام الحكومة في اتجاه التقليص، فقد كشف الرئيس يلتسين عن الاكتفاء فقط بتقليص عدد نواب رئيس الحكومة من 12 نائبا الى سبعة نواب. لكنه اشار الى انه يعتزم كذلك تقليص عدد الوزارات، والى احتمالات انضمام ممثلي الاقاليم الى الوزارة «الجديدة». وتشير الشواهد الى ان التغيير سيتركز على وزارات القطاع الاقتصادي والمالي في اتجاه تعزيز وزارة الاقتصاد ربما بتقليد وزيرها منصب نائب رئيس الوزراء على حساب سحب نفس المنصب من وزير المالية الذي لا يزال مرشحا للرحيل وهو الكسندر ليفشيتس.

وفي اطار نفس الشواهد يمكن القول ان التشكيل الجديد يدعو لتحويل الحكومة الى «حكومة تكنوقراط» من الكتل والأحزاب الموالية للكرملين بعد رفض كتلة «يابلوكو» وزعيمها جريجوري يافلينسكي الانضمام الى هذه الحكومة.

نكسة كبرى لقوات موبوتو

أنباء عن سقوط ثالث أكبر مدينة زائيرية في يد الثوار

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

انجز ثوار زائير أمس اكبر انتصاراتهم في ما يبدو عندما انسحبت القوات الحكومية الزائيرية امس من مدينة كيسنغاني الاستراتيجية، العاصمة الاقليمية في الشمال الشرقي بعد وصول قواتهم الى مشارفها. لكن حكومة كينشاسا نفت ذلك.

وتحدثت تقارير عن سيطرة المتمردين على مطار كيسنغاني التي تعتبر ثالث اكبر مدينة زائيرية. وهي آخر المدن الكبيرة في شرق زائير التي ما زالت تسيطر عليها القوات الحكومية. وبذلك يحكم المتمردون قبضتهم على خمس اراضي زائير. واكد مصدر عسكري اقليمي امس ان الثوار اجتاحوا الدفاعات الحكومية الرئيسية على الجانب الشرقي من كيسنغاني في قتال ضار. واضاف المصدر قوله: «اجتاح المتمردون مواقع الدفاع الحكومية الرئيسية في الجانب الشرقي لكيسنغاني واستولوا عليها. وظهر الآن طابوران للمتمردين خارج المدينة والمطار في مرمى نيرانهم».

وقال المصدر الذي يراقب عن كثب الحرب بين ثوار «تحالف القوى الديمقراطية لتحرير الكونغو - زائير» بزعامة لوران - ديزيريه كابيلا وجيش زائير، ان القوات الزائيرية تقوم بأعمال نهب وهي تفر من كيسنغاني. وتحدث المصدر بعد ان قالت وكالات اغاثة للامم المتحدة وسفارات اجنبية في كينشاسا انهم يبحثون عن سبيل لاجلاء مغتربين عن كيسنغاني بعد انباء عن اطلاق قذائف هاون من خارج المدينة.واذا تأكد سقوط كيسنغاني، فستكون هذه اكبر نكسة حتى الآن لحكومة الرئيس المريض موبوتو سيسي سيكو في حملة للثوار مضى عليها خمسة اشهر. وفي مؤشر الى صحة هذه الأنباء أكدت مصادر اخرى ان العسكريين الزائيريين بدأوا فجر امس نهب المدينة التي لا تشاهد فيها اي قوة دفاعية والتي بدأ السكان بالفرار منها.

وذكر مراسلون غربيون ان دوي انفجارات يبدو انها طلقات من مدفعية الهاون وعيارات نارية سمعت ليلا في المدينة. لكن مصدرا عسكريا حكوميا ذكر ان قوات المتمردين ما زالت على بعد حوالي 50 كيلومترا عنها. وقد تجمع سكان المدينة صباح امس قرب النهر الذي يبعد حوالي 500 متر عن وسط المدينة على امل عبور النهر. وتجمع حوالي 15 اجنبيا بينهم اعضاء في منظمات العمل الانساني، وصحافي ومصور لوكالة «فرانس برس» في مركز تابع للكنيسة الكاثوليكية قرب كاتدرائية كيسنغاني.

من جهتها طلبت الولايات المتحدة من اطراف النزاع «التعاون بشكل كامل مع جهود السلام» التي يبذلها المبعوث الخاص للامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية محمد سحنون.وكان يفترض ان يلتقي سحنون امس بزعيم المتمردين الزائيريين كابيلا. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية ان واشنطن تطلب من الحكومة الزائيرية والمتمردين تسهيل اعادة اللاجئين الى بيوتهم ووصول منظمات العمل الانساني الى المناطق التي يسيطرون عليها. واضاف ان الحكومة الاميركية ارسلت الى المنطقة خبيرين مدنيين لتقييم الاحتياجات الانسانية.

* يبلغ تعداد سكان كيسنغاني رسميا ما يزيد على 500 الف نسمة رحل معظمهم منذ اسابيع عدة. والمدينة هي العاصمة الادارية لولاية زائير العليا (شرق) وتكتسب بالتالي اهمية رمزية اكثر مما هي استراتيجية. وهي تقع على بعد 1500 كيلومتر من كينشاسا على نهر زائير الذي يصلح للملاحة حتى العاصمة وتستغرق الرحلة بين المدينتين نحو ثلاثة اسابيع.

ويشكل المطار الدولي الوحيد في كيسنغاني الوسيلة الوحيدة للوصول اليها بسرعة. وكانت القوات الزائيرية قد استخدمته قاعدة خلفية في محاولتها لشن هجوم مضاد على المتمردين. وحتى الآن كانت المساعدات المرسلة الى اللاجئين تمر عبر هذا المطار. اما الطرق التي تنطلق من كيسنغاني فقطعها المتمردون. وتربط سكة حديد بين كيسنغاني وبلدة اوبوندا في الجنوب حيث تجمع في الايام الاخيرة نحو 100 الف لاجئ فروا امام زحف القوات المتمردة.

أسس كيسنغاني المكتشف هنري ستانليه عام 1883 وكانت تسمى قبل الاستقلال ستانليفيل. وتشهد الفيلات التي تعود الى عهد الاستعمار وميناء المدينة غير المستخدم حاليا على ماضيها الاقتصادي الزاهر خصوصا في المجال الزراعي. وكان باتريس لومومبا، الذي يعتبر مهندس استقلال البلاد، قد اطلق حركته من هذه المدينة حيث كان يعمل موظفا في مركز البريد.

موجز

أربعة قتلى في جزر القمر

● لقي 4 اشخاص حتفهم وجرح اكثر من 20 آخرين في انغوان احدى جزر القمر امس في معارك بين قوات حكومية ومتمردين انفصاليين. وقالت «د.ب.أ» نقلا عن «اتحاد جمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر» ان اطلاق الرصاص دوى الليلة قبل الماضية وصباح امس في انحاء متسامودو عاصمة انغوان والميناء العميق الوحيد لجزر القمر.

انفجار آخر في البنجاب

● ذكرت تقارير اسلام اباد امس ان 7 اشخاص لقوا حتفهم واصيب 15 آخرون بجراح اثر انفجار في محافظة البنجاب شرق باكستان.

ونقلت وكالات الأنباء عن تقرير للشرطة ان الانفجار وقع ليلة امس الاول في موقف للسيارات خارج محطة للسكة الحديد في مدينة غولندهار البنجابية. واضافت الشرطة ان سبب كثرة الاصابات يرجع الى ان الانفجار وقع عندما كانت المحطة غاصة بالمسافرين.

الفلبين طرف في أزمة كوريا

● قالت الفلبين ان الصين وكوريا الجنوبية طلبتا منها امس السماح للمنشق الكوري الشمالي البارز يونغ جون ياب التوقف لفترة قصيرة في البلاد خلال نقله الى كوريا الجنوبية. ونقلت «رويتر» عن وزير الخارجية الفلبيني دومينجو سيازون ان فرص السماح للمنشق الكوري الشمالي بالتوقف في الفلبين «كبيرة شرط منح كوريا الجنوبية اللجوء السياسي له». وسبب طلب يونغ اللجوء السياسي الى كوريا الجنوبية حرجا كبيرا للصين ذات العلاقات المتينة مع بيونغ يانغ وايضا ذات المصالح الاقتصادية مع سيول.

3 رؤساء ضيوف باحتفالات بنغلاديش

● قالت وزارة الخارجية في بنغلاديش أمس ان الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس التركي سليمان ديميريل سيشاركون في الاحتفال باليوبيل الفضي لاستقلال بنغلاديش في 26 الشهر الحالي.

وقالت وكالات الأنباء ان الزعماء الثلاثة سيصلون بدعوة من الشيخة حسينة رئيسة الوزراء وابنة الشيخ مجيب الرحمن زعيم الاستقلال الذي قاد البلاد الى الاستقلال عام 1971 والذي قتل في انقلاب عام 1975.

تلميذ يغالب النعاس اثناء مخاطبة نائب الرئيس الاميركي آل جور فصله في بيرناردينو، كاليفورنيا (أ.ب)

بعد احتجاز رهائن دوليين الشهر الماضي

تاجيكستان تعتقل زعيم المتمردين والأمم المتحدة تمدد فترة بقائها فيها

واصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قالت تاجيكستان امس ان قواتها تمكنت بمساندة قائد ميداني للمعارضة من اعتقال زعيم المتمردين بهرام صدروف الذي احتجز الشهر الماضي 9 من العاملين في الأمم المتحدة واثنين من اعضاء اللجنة الدولية للصليب الاحمر في ازمة رهائن استمرت اسبوعين الشهر الماضي. ولم يكن هذا الحادث الاول من نوعه.

وقال ظفر سيدوف المتحدث الرئاسي من العاصمة التاجيكية دوشنبه: «العملية مازالت مستمرة لاعتقال ابرز انصاره». واضاف ان صدروف اعتقل امس الأول في هجوم على محورين قامت به قوات الحكومة والقائد العسكري مولو عبدولو على قاعدته بالقرب من اوبيغارم على بعد 80 كيلومترا شرق دوشنبه. وقال المتحدث ان هذه هي «اول عملية مشتركة بين قوات الحكومة والمعارضة».

واوضح انه تم اعتقال 19 شخصا من الاعضاء في جماعة صدروف الى جانب زعيمهم الذي يحتجزه الحرس الرئاسي. ولم ينكر شيئا عن سقوط جرحى او قتلى. وكان رجال صدروف قد احتجزوا رهائن روسا وغربيين الشهر الماضي. وحصل صدروف على معبر آمن لشقيقه رضوان ومجموعة من المتمردين من افغانستان المجاورة قبل ان يطلق سراح الرهائن. وكانت هذه هي ثالث عملية لاحتجاز رهائن يقوم بها خلال 3 اشهر. وقال المتحدث ان مكان وجود شقيق صدروف غير معروف.

من جهة اخرى قرر مجلس الامن الدولي تمديد مهمة بعثة مراقبي الامم المتحدة في تاجيكستان حتى 15 يونيو (حزيران) المقبل. ووافقت الدول الـ15 الاعضاء في المجلس على تمديد مهمة البعثة شريطة ان يبقى اتفاق طهران مطبقا وان تعبر الاطراف عن تمسكها بالاتفاقات الموقعة».

ورحب القرار بالاتفاقية العسكرية التي وقعت عليها الحكومة التاجيكية والمعارضة الاسلامية في موسكو في الآونة الاخيرة والتي تحدد خطة لدمج المعارضة المسلحة في الجيش، ووصفها بانها «خطوة جديدة مهمة نحو استكمال مهمة المصالحة الوطنية». وجاءت هذه الاتفاقية بعد وقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. ويعمل نحو 20 الف جندي اسهمت بهم دول الكومنولث المستقلة كحرس حدود وقوات حفظ سلام داخلية في الجمهورية الجبلية النائية.

وطلب المجلس من كوفي انان الامين العام للامم المتحدة ان يرفع اليه تقريرا بحلول 30 ابريل (نيسان) بشأن السبل التي يمكن ان تساعد بها الامم المتحدة في تنفيذ الاتفاقية العسكرية بين الحكومة التاجيكية والمعارضة الاسلامية. وطلب منه المجلس تقريرا آخر بحلول اول يونيو حول التوصيات الخاصة بوجود الامم المتحدة في تاجيكستان.

وفي الوقت نفسه، ادان المجلس بشدة «المعاملة السيئة التي لقيها الموظفون الدوليون في الآونة الأخيرة» وكان المجلس يشير الى بهرام صدروف. وفي قراره رقم 1099 الذي تبناه بالاجماع ليل الجمعة السبت في نيويورك، عبر المجلس عن ادانته الشديدة للمعاملة السيئة التي لقيها موظفو البعثة وغيرهم من الموظفين الدوليين وطلب من الاطراف التعاون لاحالة المسؤولين عن هذه الاعمال على القضاء.

اليسار يقترب من حكم السلفادور

سان سلفادور - أ.ف.ب: يشارك نحو 3 ملايين ناخب في السلفادور اليوم في الانتخابات التشريعية التي يخوضها «التحالف الجمهوري الوطني» اليميني الحاكم منذ 8 سنوات والمتمردون اليساريون السابقون الذين افادت استطلاعات الرأي انهم الاوفر حظا للفوز في هذا الاقتراع.وافادت استطلاعات الرأي الاخيرة ان جبهة «فارابوندو مارتي للتحرير الوطني» اليسارية تتمتع بتأييد 32% من الاصوات مقابل 5% للتحالف الجمهوري الوطني. لكن بين 40% و50% من اصل 2.7 مليون ناخب مسجل، لا يزالون مترددين في اختيار ممثليهم او يميلون الى الامتناع عن التصويت.

ويشغل اليمين حاليا 42 مقعدا من اصل 84 في البرلمان، بينما تشغل جبهة فارابوندو مارتي 14 مقعدا. وتؤيد حركة التمرد السابقة منح الحرية للمؤسسات التجارية وفتح البلاد امام الاستثمارات الاجنبية. وركزت في حملتها الانتخابية على توفير عدالة اجتماعية اكبر وخفض الفقر الذي يطال 46.7 % من اصل 5.7 مليون نسمة في البلاد.

وبرغم توقيع اتفاق السلام بينهما في 1992، لايزال الطرفان عدوين لدودين بعد الحرب الاهلية التي استمرت 12 عاما واسفرت عن سقوط 75 ألف قتيل. وقد تبادلا حتى اللحظة الاخيرة الشتائم والاتهامات بـ«الاعداد لعمليات تزوير على نطاق واسع». وسيقوم اكثر من عشرة آلاف شرطي و1300 عسكري بضمان حسن سير الانتخابات.

أميركا تعاقب روسيا البيضاء بسبب وضع حقوق الإنسان

واشنطن - وكالات الأنباء: اعلنت الولايات المتحدة امس الأول انها خفضت علاقاتها مع روسيا البيضاء بسبب ما وصفته بـ«تحول خطير الى الاسوأ في وضع حقوق الانسان» في تلك الجمهورية السوفياتية السابقة.

وعلى الرغم من عدم اعلان اي تغير في التمثيل الدبلوماسي، قالت وزارة الخارجية الاميركية انها اعادت في الآونة الاخيرة تقييم العلاقات مع روسيا البيضاء وقررت انتهاج ما وصفته بـ«سياسة الارتباط الاختياري».

واوضح مسؤولون اميركيون ان هذا يعني ان واشنطن «لن تكون مستعدة لمناقشة اي قضايا مع روسيا البيضاء سوى تلك التي تهم الولايات المتحدة بشكل مباشر».

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الخارجية الاميركية ان الولايات المتحدة «مازالت تشعر بقلق عميق ازاء انتهاكات حقوق الانسان في روسيا البيضاء ولاسيما خلال الاسابيع العديدة الماضية». واضاف ان حكومة روسيا البيضاء فرضت في الخامس من مارس (آذار) الحالي ما وصفه بـ«قيود شديدة على حرية التعبير والتجمع». كما ان الشرطة فتشت مكاتب لاحزاب سياسية مختلفة في الآونة الاخيرة.

ضياع القدس أكبر سند للإرهابيين

أحمد أبو الفتح

● مؤتمر القمة العربية... لم تتم دعوته.
● لجنة القدس... لم تجتمع ولم يتحدد لانعقادها تاريخ.
● رابطة الدول الإسلامية... لم تدع إلى اجتماع لبحث قضية القدس.
● حتى الجامعة العربية... لم تعقد اجتماعات على مستوى عال.

كل ما تقرر هو اجتماع غزة الذي دعا اليه الرئيس ياسر عرفات، وهو وان كان اجتماعا هاما الا ان قضية القدس بصفة خاصة، وباقي القضايا العربية، تحتاج الى يقظة اسلامية - مسيحية شديدة، ومتواصلة الجهود، وتركز على ان القدس ليست لنا مجرد مدينة لها قيمة دينية بل لانها من اكبر الاماكن الدينية لدى المسلمين والمسيحيين. وها هو البابا شنودة رئيس الكنيسة المرقصية واقباط مصر اصدر تعاليمه بامتناع الاقباط من زيارة بيت لحم والاماكن المقدسة المسيحية، طالما الاسرائيليون يرفضون ان يكون للعرب في القدس الشرقية نفس الحقوق التي لاسرائيل في القدس الغربية، وكذلك البابا يوحنا بولص الثاني اعلن ضرورة اعتراف اسرائيل بالحق العربي في القدس الشرقية، كما اعلن علماء الاسلام من الازهر الشريف وفي كثير من الدول العربية التمسك بالقدس كارض عربية جمعت على ارضها الطاهرة النبي عيسى عليه السلام واسرى منها نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

قد يكون تغيب الرئيس مبارك وزيارته لفرنسا ثم امريكا حيث قام حقيقة بجهود متواصلة وشاقة في الدفاع عن الحقوق العربية والدينية ولم يرفض اية دعوة او يضيع اية فرصة لتأكيد الموقف العربي في الدفاع عن الحقوق التي ينتهكها بنيامين نتنياهو معتمدا على التأييد الامريكي.. قد يكون غياب الرئيس مبارك هو الذي اجل اجتماعات القمة العربية ورابطة الدول الاسلامية وان كان هذا الغياب لم يكن ليمنع مبادرة لجنة القدس الى الاجتماع واعلان الصوت عاليا في الدفاع عن المدينة المشرفة، كما لم يكن غياب مبارك ليمنع عقد الجامعة العربية اجتماعات متواصلة لبحث التطورات السريعة التي تتوالى لسلب الحقوق العربية.

واذا كنت اكتب هذا المقال قبل انعقاد مؤتمر غزة امس الذي قررت واشنطن حضوره فاني لأرجو الا يكون هذا الحضور بمثابة اظهار التعاطف مع الرئيس عرفات. فالعواطف الطيبة لا باس بها، ولكن المطلوب هو ان تخفف امريكا من الانفاع الاعمى في تأييد الاطماع الاسرائيلية رغم انها تخالف كل القواعد الشرعية والقوانين الدولية.

الوصول الى اقناع امريكا بضرورة توازن سياستها ولو جزئيا من أشق الامور ويحتاج الى مواقف صلبة توضح لها ان مصالحها ستكون فعلا في خطر اذا هي استمرت في هذا التأييد المطلق لاسرائيل. يجب ان تدرك امريكا ان العرب غاضبون فعلا وان غضبهم ليس مجرد تمثيل، ذلك لان هناك سوابق لحكومات عربية كانت تعلن غضبها وفي نفس الوقت تذهب في الخفاء الى المساهمة في تنفيذ رغبات امريكا المرفوضة شعبيا.

فسرعان ما نسينا الفيتو الامريكي بالنسبة لترشيح كل اعضاء مجلس الامن ما عدا امريكا الدكتور بطرس بطرس غالي لتجديد البقاء في منصبه لمدة ثانية... ويقول المثل العامي «ضربتين في الراس توجع» ولم يكد تمر شهور قلائل حتى تضرب امريكا العرب في الرأس وكل اجزاء البدن بالفيتو الذي يمنع تنفيذ القرار الاوروبي الخاص بالقدس، مع انه كان قرارا شديد التهذيب، ولكن كل ما يمس اسرائيل يكون بالنسبة لامريكا كارثة يستحق ان تقف منه موقف اللطم لكل حلفائها الاوروبيين.

الموقف هذه الايام شديد الخطورة بل هو فاصل بين استرداد الحقوق او ضياعها، اذ ان بناء المستوطنة على الارض العربية في القدس يفصل القسم الشرقي عن باقي الضفة الغربية، وخصوصا مدينة بيت لحم ذات المكانة السامية، والتهاون في امر المستوطنة هو الهدف الذي تسعى امريكا الى تحقيقه، وهي تطمع ان تصل مع الحكومات العربية الى مثل ما نجحت فيه في السابق في ابتلاعها فتح النفق الذي يهدد المقدسات الاسلامية باشد الاخطار.

ان السكوت على فتح النفق والجهود التي بذلتها حكومات عربية لكي يسلم عرفات باتفاق الخليل الذي كان يرفضه يغذي لدى واشنطن الامل في ان تكون معارضة الحكومات العربية او بعضها لبناء المستعمرة الاسرائيلية على جبل ابو غنيم هي زوبعة صيف سرعان ما تمر.

ويجب ان يدرك العرب ان احتمالات الحرب بين اسرائيل وسورية قائمة طالما حكم الليكود الشديد التطرف هو المتسلط على السياسة الاسرائيلية وان امريكا تسعى باستمرار الى عرقلة اي مسعى سوري لتسليح جيشها.

ويزور دمشق روسي كبير للبحث في امر بيع اسلحة روسية ومن المؤكد ان واشنطن ستواصل الضغط على حكومة موسكو كي تمتنع عن بيع الاسلحة لسورية، كما واصلت وتواصل الضغط على حكومة جنوب افريقيا مع انها تقدم لاسرائيل احدث الاسلحة واقواها فاعلية وتمنحها كل اسرار تطوير وصناعة الصواريخ وغير الصواريخ بالمجان.

وامريكا تظل تعلن بمناسبة وغير مناسبة انها تصر على ان يكون تسليح اسرائيل اقوى من مجموع اسلحة كل الدول العربية، ولا تبالي بأن هذه التصريحات تؤثر على مشاعر الانسان العربي، وكان من الممكن لواشنطن ان لا تعلن اصرارها على تحقيق التفوق التسليحي لاسرائيل كي لا تحرج حكوماتنا العربية.

والمشكلة الخطيرة للانحياز الامريكي عمليا وتنفيذيا وهو انحياز لا يفلح في اخفاء آثاره على الانسان العربي او التخفيف من آثاره الغاضبة ان تسمعنا واشنطن بعض كلمات التعاطف التي لا تقدم، ولكن تؤخر. إذ ترسخ في النفس لدى الشعوب العربية ان واشنطن تستخف بقدراتنا على التمييز بين الفعل والكلام وبين تمكين الاعتداء وذرف دموع التماسيح على الامر الواقع... هذه الخطورة ستنتهي الى تقوية ادعاءات المتطرفين الذين يتربصون للفرص التي تمكنهم من بث دعاياتهم ليس فقط ضد امريكا والامريكيين، بل ايضا ضد الحكومات الصديقة لامريكا وسيستغل هؤلاء المتربصون العواطف الدينية في تقوية نوازع القيام بعمليات ارهابية ضد امريكا وايضا ضد الحكومات التي تقبل (التهاون) في قدسية الاماكن الدينية.

هذه الاخطار قد استطاعت الحكومات العربية ان تتفادى انتشار آثارها المدمرة حتى الآن، ولكن مع استمرار الصلف الاسرائيلي والانحياز الامريكي والقبول ولوكرها الحكومي في البلاد العربية سيكون المرتع الواسع لنشر سموم الارهاب المدمر... وعلى الحكومات العربية ان توضح لواشنطن حجم الاخطار التي يرتبها الدعم الامريكي للاعتداءات الخطيرة والفاحشة التي ترتكبها اسرائيل، وان تفهم واشنطن (ان العرب ليسوا عبيد افندينا).

ربيع آخر في الحرب الأفغانية

أمير طاهري

مع انتهاء فصل الشتاء القارس وقدوم تباشير الربيع في افغانستان، لا تزال الفصائل المتحاربة ابعد ما تكون عن الاتفاق والتوصل الى السلام. بل انها اتجهت نحو تعزيز مواقعها ومواصلة استعداداتها لاستئناف القتال. ويمكن حاليا تحديد ثلاثة محاور رئيسية للقتال في البلاد التي دمرتها الحرب تماما.

يتوقع ان تشهد مناطق الشرق قتالا جديدا للسيطرة على محافظات مثل كابيسا وناغداهار. وفي منطقة الوسط تقوم ميليشيا طالبان حاليا بنقل كميات من الاسلحة الثقيلة وطائرات الهليوكوبتر القاذفة للقنابل تمهيدا لما يعتبرونه «هجوما اخيرا» على باميان التي تعتبر معقلا للشيعة من قبائل الهزار. وفي غرب البلاد يتوقع ان تقوم القوات الموالية لحكومة برهان الدين رباني بشن هجوم على هيراة ودخول بادغيس.

وكانت القوات الموالية لرباني قد خرجت من العاصمة كابل قبل استيلاء ميليشيا طالبان عليها في سبتمبر (ايلول) الماضي.

وتسعى طالبان الى تضييق الخناق على المحافظات الاربع التي يسيطر عليها الزعيم الاوزبكي الجنرال عبد الرشيد دوستم. الا ان ثمة مؤشرات تدل على تراجع موقف الاخير عسكريا. فقد ارسل عدد من معاونيه العسكريين افراد اسرهم الى اوزبكستان المجاورة وحولوا مدخراتهم الى دولارات امريكية. وتقول سيدة زارت مؤخرا مدينة مزار شريف، عاصمة دوستم، ان هناك اجواء قلق وترقب في المدينة. وتقول انها شاهدت الشاحنات وهي تنقل امتعة مسؤولين عسكريين بارزين من معاوني دوستم باتجاه حدود اوزبكستان.

اما اذا حدث ان تراجع موقف دوستم عسكريا، فستوحد قوات طالبان جهودها وطاقاتها ضد قوات وزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود المتمركزة في منطقة وادي بانجشير، التي تعتبر معقلا لقواته في شمال شرق كابل. وكانت قوات مسعود قد دخلت اخيرا في قتال ضد ما تبقى من قوات الحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار في منطقة باغلان. ويدل هذا التطور الاخير على ان حكمتيار منزعج تماما لتحركات مسعود رغم ان الاول لا يزال، اسميا، رئيسا لوزراء حكومة رباني.

لا يمكن استبعاد احتمال ان يلجأ حكمتيار الى قبائل البشتون التي تتزعمها طالبان حاليا، وذلك دعما لحركته. ويبدو المعسكر المعادي لطالبان في اضعف حالاته الآن منذ سقوط العاصمة كابل. فهل تستطيع الحركة اكمال مهمتها الاستيلاء على المحافظات الافغانية الاخرى؟

تعاني استراتيجية حركة طالبان من خلل رئيسي وعدد من الثغرات. فمسعود ودوستم يمكنهما الاستعانة وطلب الدعم من اوزبكستان وتاجيكستان المجاورتين ليتمكنا بذلك من مواصلة القتال ضد الحركة. كما ان حلفاءهما في داخل الحدود الايرانية بالقرب من هيراة يمكن ان يحصلوا على الدعم المطلوب من ايران لتهديد معقل طالبان في قندهار.

ويقول نوربرت هول، مبعوث الامم المتحدة للسلام في افغانستان، ان الحرب الدائرة حاليا في البلاد «يمكن ان تستمر لسنوات عديدة قادمة». وهذا، بالطبع، ليس تقديرا شخصيا متشائما. فالحرب بالنسبة لافغانستان ظلت «نشاطا رئيسيا» ومصدرا اساسيا للعمل خلال فترة العشرين عاما الماضية.

وحتى اذا افترضنا ان المعسكرين المتحاربين توصلا الى اتفاق سلام، فان زعماء حرب جددا اقل درجة من الزعماء الحاليين سيظهرون محاولين ضمان استمرارية القتال والتناحر.

والحديث عن معسكرين، في واقع الامر، خطأ في حد ذاته. ذلك ان افغانستان تضم حاليا اكثر من 100 مجموعة مسلحة تعرض خدماتها القتالية لمن يدفع اكثر. فاذا كانت بحوزة حكمتيار اموال كافية اكثر من زعماء الحرب الآخرين، سيضمن له ذلك تحالف مجموعات زعماء الحرب المحليين. وليس ثمة شك في ان الغلبة ستكون لصاحب الاموال. وهذا ما حدث بالنسبة لحركة طالبان خلال العامين الماضيين. والمعروف ان بحوزة الحركة اموالا طائلة مكنتها من السيطرة على الموقف دون الفصائل الاخرى.

واذا طرحنا سؤالا حول مصدر هذه الاموال، وجدنا الاجابة سهلة وبسيطة. فهناك العديد من الدول ذات المصلحة في افغانستان، كما ان هناك دولا اخرى تبحث عن موطئ قدم فيها. الا ان جزءا كبيرا من هذه الاموال يأتي من نشاطات اخرى.

وكما يقول دبلوماسي افغاني سابق، فان السبيل الوحيد لوقف القتال والدمار في افغانستان هو «ضرب مصادر تمويل الحرب الافغانية». كما ان منظمة الامم المتحدة وحدها لا تستطيع وقف الحرب الافغانية، كما يعتقد الدبلوماسي المذكور، اذ لا بد من دخول الولايات المتحدة وروسيا في الجهود الرامية لاحلال السلام.

اذا نظرنا الى الأمر من زاوية اخرى، فان حركة طالبان تحاول فرض «المجتمع المثالي» الذي تتخيله فرضا في المناطق التي تسيطر عليها، مما يؤثر سلبا على موقفها، خصوصا في مدن مثل كابل التي تضم بين سكانها عناصر قوية من الطبقة الوسطى المتأثرة بالغرب.

لم يتأثر الريف الافغاني كثيرا من جراء ممارسات طالبان. فالحركة لا تملك اعدادا كافية من الرجال الذين يمكن ان يفرضوا الامن والنظام، كما تراه طالبان، في حوالي 22 الف قرية. وفي معظم المناطق الريفية يسيطر زعماء الحرب على الاوضاع محليا ويقدمون ذلك كخدمة لحركة طالبان لقاء منحهم حرية التصرف في مناطقهم.

والمتابع للتطورات الافغانية خلال العام الماضي، يلاحظ بوضوح ان حركة طالبان تركز معظم اهتمامها في القضاء على الطبقة الوسطى في المدن. وبدأت الحركة في هذا المخطط عمليا باستبعاد المرأة من الحياة الاقتصادية في البلاد. واعلنت طالبان هذا الاسبوع عزمها المضي في «سياستها التطهيرية» لتغلق رسميا اقساما كبيرة من جهاز الخدمة المدنية. وهذه، بالتأكيد، خطوة لا تهدف الى حرمان عناصر الطبقة الوسطى من دخلها المادي فحسب، وانما ايضا من مكانتها الاجتماعية. فعناصر الطبقة الوسطى هي، في نظر طالبان، اما «بقايا شيوعيين» او «متأليون مبهورون بالغرب وقيمه الاجتماعية». لذا لم يخف المتحدث الرسمي باسم الحركة النية في التخلص من «المفسدين في الأرض» او حملهم على مغادرة البلاد.

الحرب الافغانية ليست مجرد مسألة صراع فصائل متحاربة للسيطرة على مساحات واسعة من البلاد، وانما صراع حول نوع المجتمع الذي سيظهر هناك بعد عقدين كاملين من الاقتتال.

العرب.. وأسلحة الدمار

احمد الربعي

فكرة رولف ايكيوس رئيس اللجنة الخاصة المكلفة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية بتعميم تجربة تطبيق نظام المراقبة في العراق على كل الشرق الاوسط هي فكرة تستحق النقاش الجدي. فالشرق الاوسط مهدد اليوم بالاسلحة النووية والجرثومية. والشرق الاوسط مليء بالكراهية وملف الحروب فيه مفتوح كالقدر. يخرج الناس من حرب طاحنة ويعتقدون انها آخر الحروب فيفاجأوا بحرب أشرس منها. هناك دول مثل اسرائيل وغيرها قطعت شوطا كبيرا في حقل تصنيع اسلحة الدمار الشامل وستظل الاجيال الجديدة مهددة بالاسلحة النووية والجرثومية. وهي اسلحة فتاكة وخطيرة وتمثل اليوم قمة الاستهتار الاخلاقي بحياة الناس والكائنات على هذا الكوكب.

تعميم التجربة على دول الشرق الاوسط دون استثناء ستكون خطوة في اتجاه الاستقرار السياسي وخطوة في اتجاه العقلانية التي يجب ان تسود في العلاقات بين بلدان الشرق الاوسط.

هناك كلام كثير عن هجرة عدد من العلماء الروس لبعض دول الشرق الاوسط وهم ممن كانوا يعملون في حقول الاسلحة النووية والجرثومية. وهناك اموال مرصودة لمثل هذه التكنولوجيا. واية حماقة شرق اوسطية - وما اكثر الحماقات عندنا - ستكون نتائجها وخيمة على الجميع دون استثناء.

ان تشجيع عقد مؤتمر لنزع السلاح الشامل في الشرق الاوسط سيكون خطوة بالاتجاه الصحيح حتى لا تترك المنطقة على كف عفريت وحتى تنجو من عبث العابثين ومغامرة المغامرين. في حروب الاسلحة الشاملة لا ينجو احد. صانعو هذه الاسلحة ومستخدموها لن يكونوا في وضع افضل من ضحاياها. فالجميع سيكون ضحية هذا الموت الجماعي. فهل يفعلها المخلصون ويعتبرونها قضية تستحق الحوار والتطبيق. نرجو ذلك.

***

نتنياهو.. عميل عربي

مقتل طالبات إسرائيليات على يد جندي أردني ليست الحادثة الاولى الموجهة ضد ابرياء في الطرفين العربي والاسرائيلي ولن تكون الاخيرة. والعملية لا يمكن ان تعالج كحادثة فردية مهما كانت دوافع القاتل فليس بالمصادفة الفردية ان يقوم مسلحون بقتل ابرياء في الضفة وقطاع غزة وفي اسرائيل نفسها بشكل متكرر.

ومع ان هذا النوع من العمليات لا يؤدي الا الى مزيد من العنف والعنف المضاد ولا تخدم هدفا سياسيا او عسكريا فانها تأتي في سياق الاجواء التي خلقها رئيس الوزراء الاسرائيلي وهي لا يمكن الا ان تكون اجواء كراهية وعنف وقتل.

لاول مرة في تاريخ الدولة العبرية يأتي على رأس الحكومة شخص يتمتع بهذا المركب الغريب من الجهل والأيديولوجيا العمياء والكراهية للعرب. وحتى في لحظات انشاء الدولة العبرية ظلماً وعدواناً كان القادة التاريخيون للحركة الصهيونية العنصرية سياسيين محترفين لديهم فهم للمنطقة وللعرب. لكن هذا الامبراطور الجديد رجل يجمع المتناقضات بشكل غريب. انه رجل ايديولوجي يريد ان يفرض شروطه بالكامل في زمن سقوط الأيديولوجيات. انه يقرأ الماضي لا ليتعلم منه بل لينقله الى الحاضر دون تعديل. يعتقد ان التاريخ يمكن ان يحل محل الجغرافيا. ويقرأ كتابه المقدس فيعتقد انه الكتاب المقدس الوحيد بل يعتقد ان التوراة اليهودية هي «مانفستو» الديانات الثلاث مجتمعة.

السيد نتنياهو يتصرف بشكل يضر بالدولة العبرية. ويبينها على حقيقتها. انه يمارس عملية «ستربتيز» لاسرائيل فيجعلها تخلع ثيابها قطعة بعد اخرى لتكشف الوجه الحقيقي للدولة العبرية. ويمارس حرباً ضد الجميع. ويكذب على الجميع معتقداً انه يستطيع ان يكذب على كل الناس كل الوقت. كل ما اتمناه ان يستمر السيد نتنياهو رئيساً لوزراء اسرائيل لبعض الوقت، فالرجل يقدم لنا خدمة كبرى في ممارسة استراتيجية بلا تكتيك وهو يقدم لنا خدمات مجانية في طريقة قيادته لاسرائيل.

لو كان العرب جادين وحريصين لما ترددت بالاعتقاد بان نتنياهو عميل عربي مزروع في اسرائيل لان ما يفعله الرجل بنفسه وبحكومته يصب لصالح العرب. واضح ان دماء كثيرة ستراق قبل ان يعود العقل للاسرائيليين فيختاروا رئيساً لوزراء اسرائيل بعقلية جديدة. كلنا على كل حال لسنا الخاسرين من سياسة نتنياهو فهو يشن الحرب على الجميع وهذا يصب في خانة المصالح العربية.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

أميركا والحق الفلسطيني

● من عزمي إبراهيم حمدان - الخبر، المملكة العربية السعودية:

تناولت «الشرق الأوسط» وكتابها بشكل مكثف وبمزيد من النقد والتحليل، الإجراءات الخطيرة التي اتخذتها إسرائيل لتهويد مدينة القدس زهرة المدائن وأرض السلام ومدينة الأديان وكلما تقدم السلام خطوة بشق الأنفس تأبى إسرائيل إلاّ أن تعيده بجبروتها وطغيانها إلى الخلف خطوتين ضاربة بعرض الحائط كل اتفاق وكل معاهدة، وكان معاهدة السلام وقعت مع حزب ولم توقع مع دولة ويأتي الدليل على ما تقوم به في منطقة جبل أبو غنيم حول انشائها حياً استيطانياً وهو في الحقيقة ليس حياً إنه مدينة حول المدينة المقدسة المفترض أن تكون عاصمة لدولة فلسطين.

ولقد أدانت جميع دول العالم ما تقوم به إسرائيل وتعتبره المقدمة لتدمير عملية السلام غير عابئة بأحد من قريب أو بعيد طالما لا توجد إجراءات رادعة وصارمة لإيقافها عن غيها. ويبدو أنها اتخذت من اصطلاح «لا بديل» وسيلة مربحة لفرض ما تريده على المنطقة وعلى الشعب الفلسطيني خصوصاً.

ويجب أن تعلم إسرائيل أن البديل موجود ووجوده في أن القدس هي مدينة عربية إسلامية قبل أن تكون فلسطينية وتهفو إليها قلوب الملايين أيضاً من المسلمين والمسيحيين وظلت كذلك لأكثر من 1400 عام وبالتالي فإن انهيار عملية السلام مع الجانب الفلسطيني سيتبعه انهيار للسلام مع الأردن وفي أحسن الأحوال سيلجأ الأردن لاستفتاء حول استمرار عملية السلام إذا ما استمر تهويد القدس. وعلى إسرائيل أن تفهم ذلك، ولو تهويشاً يا عرب. وكذلك الأمر بالنسبة لجمهورية مصر العربية التي يمكن أن تتخذ إجراءات صارمة من أجل السلام ومدينة السلام حتى تتراجع إسرائيل عن غيها وغطرستها وطرق جميع الأبواب بما فيها مجلس الأمن الذي تحاول أميركا على استحياء وكأنها مسلوبة الإرادة أن تفرغ أي قرار لمجلس الأمن من مضمونه خدمة لإسرائيل، فمن يضغط على من؟ هل تضغط أميركا على إسرائيل لإيقافها عند حدها؟ أم تضغط إسرائيل على أميركا لقبولها بكل ما تريد.

يبدو أن إسرائيل هي التي تتحكم في رقاب الأميركيين، فنحن لا نريد من أميركا أن تحرك أساطيلها ولكن أن تقف موقف الراعي لعملية السلام للمحافظة على استمراريتها قبل فوات الأوان وقبل أن تتعرض المنطقة العربية أولاً والعالم ثانياً لكارثة رهيبة، فالقدس هي مدينة الحرب والسلام وإذا فات الفوت ما ينفع الصوت فهل تقف أميركا ولو مرة في تاريخها لتعيد الحق الفلسطيني إلى نصابه، فماذا يمكن لشعب أعزل وسط دولة تحشد كل وسائلها ومدعومة من أعظم دولة في العالم لإركاع هذا الشعب باسم الأمر الواقع أن يفعل؟ وماذا يمكن أن يقول؟

واقدساه.

الموقف خطير واليد على الزناد

● من محمد حسن جابر قديح - غزة:

كان الفنان محمود كحيل موفقا في تخيلاته عندما رسم بريشته «الكاريكاتير» المعبر عن موقف أميركا من استعمال حق النقض «الفيتو» بمجلس الأمن لصالح اسرائيل وظهر ذلك بالعدد 6677 تاريخ 1997/3/10م من «الشرق الأوسط» حيث جاءت الفكرة واقعية ومعبرة عن موقف اميركا المتحيز تماما لإسرائيل، وكانت كالتالي:

مندوب اميركا لدى الجمعية العامة للأمم المتحدة ممسك بيده زجاجة مكتوبا عليها «بيبي كولا» Bibi Cola وراس الزجاجة هو رأس نتنياهو وفوهتها مفتوحة وتخرج منها مصاصة ويقدمها الى «كوفي انان» الأمين العام للأمم المتحدة الذي يمسك بيده ورقة هي عبارة عن «عريضة لوقف الاستيطان» ويقول له: خذ.. هضم.. معنى ذلك ان موقف أميركا، مؤيد لإسرائيل تأييدا كاملا وصريحا، بل وتحد للعالم اجمع، وتحد لمشاعر الفلسطينيين والعرب والمسلمين اجمعين دون اعتبار لما تجره تلك التحيزات وذلك الانصياع التام لجميع متطلبات اسرائيل.

وعلى ذلك فالرئيس «عرفات» سيقدم الى نتنياهو زجاجة مكتوبا عليها «كوكو واوا» Coco Wawa يطل من فوهتها راس طفل فلسطيني وبيده حجرة ويقول له خذ.. جرب، وهذا الطفل ينشد ويقول: بالروح بالدم نفديك يا قدس.

واليوم اخذت الأمور تتعقد بسبب مواقف نتنياهو وتتطور من سيئ الى اسوأ، وغداً ستترجم تلك الأمور من اقوال الى افعال، وبعدها لا يعلم الا الله عز وجل مداها وما ستصل اليه من نتائج وخيمة على اسرائيل نفسها، والسبب اصرار نتنياهو على ارتكاب افعال شائنة لتمسكه برأيه الخاص ببناء مساكن للإسرائيليين في جبل «ابو غنيم».

كنا نتوقع أن تسير محادثات السلام سيرا طبيعيا ليصل قطار السلام الى محطته النهائية وينزل منه الركاب لينتشروا الى اعمالهم امنين مستبشرين هادئين مطمئنين ثم يعودوا الى منازلهم محملين بالخيرات لأسرهم واطفالهم وذويهم. ولكن نتنياهو عمل على تعثر تلك المحادثات واوقف قطار السلام في اول محطة له وأمره بعدم التحرك، بل وشل تحركه تماما والسبب سوء النوايا الاسرائيلية ورغبتها في جر المنطقة مرة أخرى الى اعتداءات وحروب مستمرة لأنها لم تتعود على الهدوء والراحة والسكينة والطمأنينة.

اسرائيل اظهرت عداواتها للفلسطينيين وللعرب وللمسلمين قاطبة بسبب اعتداءاتها المستمرة على المسجد الأقصى وعلى القدس الشريف وأدارت ظهرها لجميع اتفاقيات السلام وتسعى جاهدة لإلغائها وعدم الاعتراف بها لأنها تمت في عهد حزب العمل.

الموقف خطير جدا واليد على الزناد والنار ستشتعل وستحرق الأخضر واليابس بسبب تعنت نتنياهو الذي يتخبط دون رادع ودون ترجمة لما ستصل اليه الأمور من سوء تقدير لما سيترتب على تلك المواقف الصلبة والمتعنتة من جراء تلك الافعال الهوجاء.

لا بد من مراجعة النفس الامارة بالسوء، سوء التقدير، للنتائج الوخيمة التي ستجرها تلك الانفعالات من قبل نتنياهو وإذا اشتعلت فمن الصعب اطفاؤها.

لمن تكون النصيحة؟

● من عثمان شيخ الدين - لندن:

الصحافي فؤاد مطر يكتب دائما عن الشأن السوداني، ومن خلال مقالاته لاحظت انه دائما منحاز الى جانب حكومة الترابي، يتبنى طرحها ويسعف حجتها ويدافع عن مواقفها، كما يجسد لها الاعذار. وبالمقابل يعمل جاهدا على النيل من مكانة السيد الصادق المهدي وطمس ايجابياته والبحث عن اي سلبيات يستطيع ان يستخلصها من تحركاته او اقواله لدرجة قلب الحقائق او تأويلها عن معناها الحقيقي علما بأن الكاتب يدعي صداقة السيد الصادق المهدي ولا ندري ما نوع هذه الصداقة التي تقطر مرارة،

ان اسلوب المادح القادح طريقة مكشوفة لا تخفي النيات. فما تستره النفس يفضحه الأسلوب والبيان.

وعموما نريد ان نعرف ما هي جريرة الصادق المهدي التي جرت اليه كل هذه الخصومة من فؤاد مطر. وللكاتب فؤاد مطر نقول، ان كنت تريد خيرا للسودان نرجو ان توجه نصحك الى قادة جبهة الانقاذ بأن يستجيبوا الى المساعي الحميدة التي تبذل للحوار مع المعارضين حتى يمكن الوصول الى حل عادل للمشكلة يرتضيه الجميع.

كثرة الكلام وقلة الفعل

● من يوسف اسحق القاهرة:

في العدد 6673 وبالصفحة الرابعة من جريدة «الشرق الأوسط» بشر الصادق المهدي بانتفاضة شعبية تطيح نظام البشير /الترابي، وفي نفس الموضع هدد الصادق المهدي شركات البترول العاملة في السودان بالتدمير والتخريب، ولعمري كيف سينتفض الشعب السوداني لأجل ان يعتلي الصادق ورفاقه كراسي الحكم وهو الذي يحارب الشعب في مكتسباته التنموية. الصادق المهدي كعهدنا به كثير الكلام قليل الفعل، قل لنا يا ايها الصادق ماذا قدمت لهذا الشعب في ديمقراطياتك الثلاث غير الكلام المكرور والممجوج عن ديمقراطية وستمنستر وهرطقات العقد الاجتماعي، وغير ذلك من الهرطقات والفشل الذي دفع العسكر لاعلان البيان رقم واحد ثلاث مرات كان في اثنتين منها الصادق المهدي رئيسا للوزراء.

ابعد كل هذه الاخفاقات تأمل في فرصة اخرى؟ فالاغلبية الصامتة الصابرة تقول للصادق ورفاقه «البررة»: حنانيكم فإن زمان «الاسياد» قد ولى وانطمر في مزبلة التاريخ، فإن كنتم «اسيادنا» في يوم من الايام فلن نرضى بكم الآن حتى مجرد مواطنين، لان من يضيع الوطن لا مكان له وسط مواطنيه فقد دارت عجلة الزمان ليزداد وعي الاغلبية الصامتة وانتهت دولة الطائفية وتناقص انصارها بالانتخاب الطبيعي وترعرعت اجيال جديدة بعيدة كل البعد عن تأثير تضليل وتجهيل الطائفية لعموم الشعب.

ونظام البشير - الترابي سيزول حتما بانتفاضة شعبية او غيرها، ولكن ليس من اجل سواد عيون «الاسياد» من امثال الصادق ورفاقه ولكن من اجل سودان جديد متحرر من ربقة الترابية والشيوعية والحزبية الطائفية وكل الوجوه الكالحة التي تربع فوق صدر الوطن وتعيق تقدمه. فالاغلبية الصامتة الصابرة لن تصمت كثيرا بعد الآن، وختاما احيل القراء الى الصفحة التاسعة بجريدة «الشرق الأوسط» بالرقم 6670 حيث نبل الكاتب فؤاد مطر مقالته بالشأن السوداني بخاتمة ارجو ان يقف عندها السودانيون طويلا طويلا. وشكرا لجريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط».

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Publishers : الناشران

Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ

Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief : رئيس التحرير

Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

Managing Director:

المدير العام

هشام مصطفى زاهد

المملكة العربية السعودية

المدير العام

Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ

U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية

● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888(12خطا)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)

● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409 تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492

● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977

● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة هاتف 5311505 فاكس: 5311504

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تليفون 3461148 - 3478392

● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت - تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088

● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن ت 5539409 - 5517102 - 5537101 - فاكس 5537103

● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055

الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887

● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

الادارة العامة: جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرقية - شرق جسر الملك فهد ص.ب: 13195 - الرمز البريدي: 21493 - هاتف: 6530909 (02) - فاكس: 6533191 (02)

الفروع: جدة: 6530909 فاكس: 6533191 الرياض: 4779444 فاكس: 4779030 الدمام: 8410840 فاكس: 8413148 مكة المكرمة: 5585078 فاكس: 5584720 المدينة المنورة: 8470125 فاكس: 8470039 القصيم: 3243070 فاكس: 3249330 الطائف: 7454222 فاكس: 7463073 ابها: 2270647 فاكس: 2270348 الاحساء: 5297707 فاكس: 5925356 ينبع: 3225834 فاكس: 3225534 حائل: 5321555 فاكس: 5320675 تبوك: 4231812 فاكس: 4231164 الخفجي: 7671947 فاكس: 7662677 الجوف: 6251882 فاكس: 6251882 جيزان: 3220104 فاكس: 3220104 الجبيل: 3615660 فاكس: 3615660 الدوادمي: 6422211 فاكس: 6422211 نجران: 5225098 فاكس: 5225098 للجمعة: 4323168 فاكس: 4323168 القريات: 6421296 فاكس: 6421296 حفر الباطن: 7223293 فاكس: 7223293

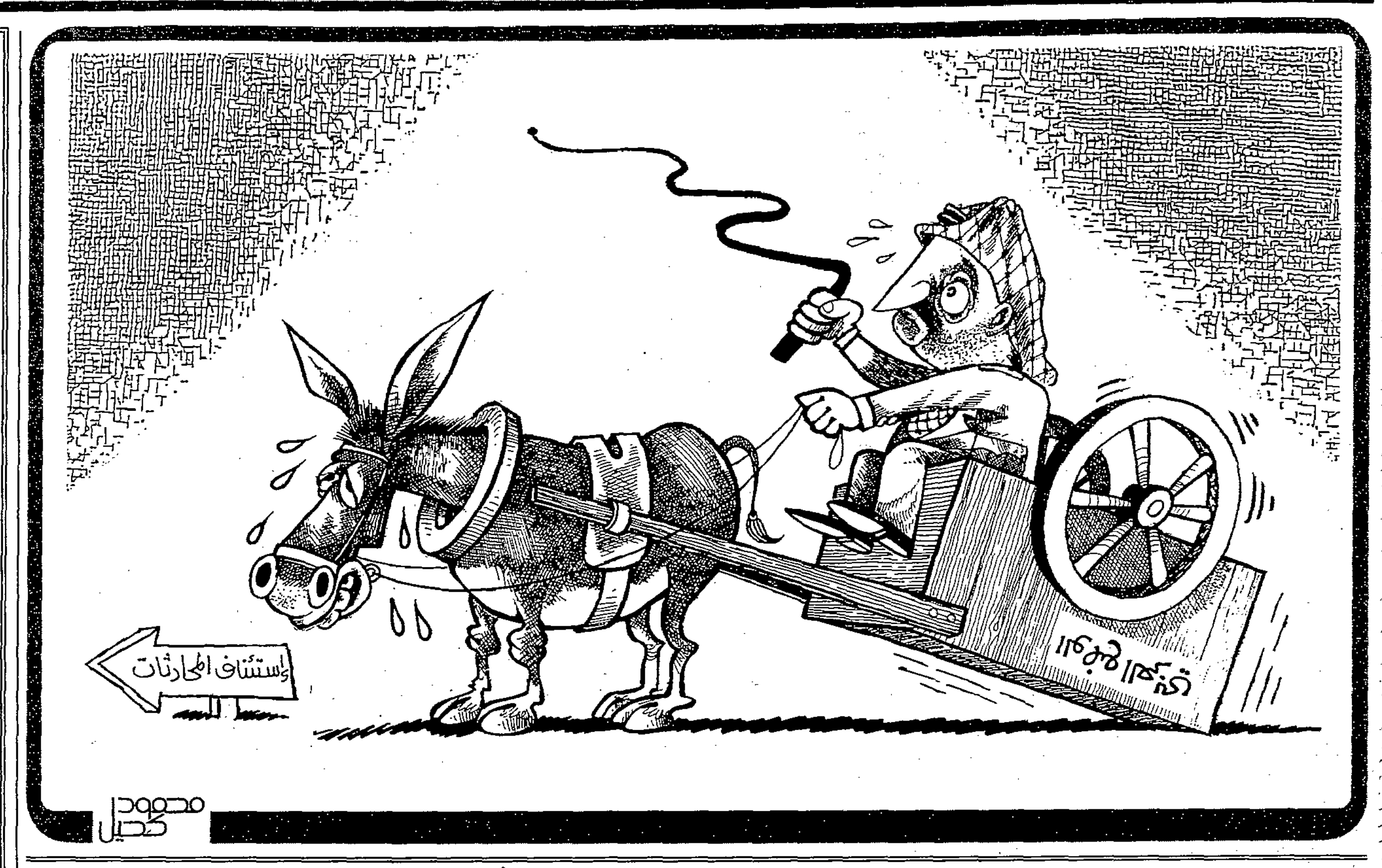
وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع - الادارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768 - فرع أبوظبي: ت: 456500 فاكس: 456665

وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع - هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

الاشتراك السنوي (1400) ريال سعودي او (375) دولارا امريكيا ترسل بشيك مصرفي لأمر الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493
الهاتف المجاني: 8002440076

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة - القاهرة مطابع الاهرام - بيروت: المطابع التعاونية الصحافية ش.م.ل - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com



مبادرة الشيخ زايد بعد مبادرة الأسد (2.1)

الدلال المشبوه على ما يحفظ ماء الوجه

فؤاد مطر

مرة اخرى نجد انفسنا عندما نكتب عن الازمة الراهنة في السودان نكرر الاسف لان رموز اطراف الازمة لا يتعاملون بجدية مع المبادرة الاماراتية، بمعنى ان يبذل كل طرف السعي من جانبه لوضع المبادرة موضع التنفيذ. وفي غياب شعورنا بجديتهم فإن المرء ليخشى ان يصيب المبادرة ما أصاب مبادرة اماراتية سابقة في شأن المصالحة العربية، هذا مع الاخذ في الاعتبار ان الظروف مختلفة وان التعقيدات التي تحيط في شأن تحقيق المصالحة العربية ليست مثل الاشكالات التي تحول دون ان تأخذ المبادرة الاماراتية في شأن السودان مداها وتحقق النتائج الطيبة.

وليس خافيا ان اي مبادرة تنوب مثل الشمعة اذا لم تحدث استفادة سريعة من ضوئها خصوصا عندما تكون العتمة على نحو ما هي عليه الازمة السودانية.

واغلب الظن ان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طرح مبادرته واوكل الى احد مساعديه الذين لهم خبرتهم العريقة في قضايا العلاقات العربية ونعني به احمد خليفة السويدي لكي يرعى هذه المبادرة ويتابعها، على اساس الانطباع السائد لديه عن السودانيين وهو انهم اهل حوار ومناقشات. لكن هذا الانطباع على ما يبدو هو من صفات الماضي، بدليل ان رموز اطراف الازمة، نظاما ومعارضة، يتشاحنون ويتلاسنون ويتبادلون الاتهامات ويعتبر كل منهم نفسه انه زعيم السودان المختار الذي ارادته العناية الالهية منقذا للبلد. وفي هذا الاطار نخص بالذكر الدكتور حسن الترابي الذي لا يترك فرصة لعسكريي «ثورة الانقاذ» لكي ينقذوا ما يمكن انقاذه من هيبة لهم ومن سمعة لبلدهم ولكي يبعدوا شبح المواجهة المخيم على السودان منذ بضعة اسابيع وشقيق زوجته (السيدة وصال) السيد الصادق المهدي. والذي يمكن قوله افتراضا ان عسكريي النظام بدءا من الرئيس عمر البشير ووصولا الى الآخرين الذين قاموا باتصالات ومهمات لدى بعض الدول باتوا اكثر تقبلا لاعتماد المرونة، لكن الدكتور الترابي المتشدد في استمرار كان يطفو بتصريح من هنا وحديث من هناك جنوة حماستهم الامر الذي يبقي على الازمة مستمرة.

وتستوقف المرء هنا مفارقة غريبة وهي انه بدل ان يضغط العسكريون على المدنيين وفق المعادلة التقليدية السائدة في دول العالم الثالث فإن الزعامة المدنية - وهي متمثلة هنا بشخص الترابي - هي التي تضغط على العسكريين. وهي ظاهرة يصعب توضيح سرها، وكذلك تصعب معرفة هذه القدرة الخارقة لدى الترابي على ان يستحوذ على طاعة الجنرالات له وكأنما هو قد سحرهم.

والمؤسف ان رموز اطراف الازمة نظاما ومعارضة لا ينظرون الى المبادرة الاماراتية من زاوية ما يمكن ان يعود الاخذ بها من فوائد للسودان. فالامارات دولة غنية ورئيسها صاحب اريحية ونخوة، والسودان عموما اكثر من اي بلد عربي آخر يحتاج الى من يساندهم. وفي تقديرنا انه لو اخذ رموز اطراف الازمة السودانية بالمبادرة وانجحوها على الفور واكثروا من الثناء عليها في تصريحاتهم بدل اكثارهم من الكلام الذي يدور حول المواجهة ويستند الى التحديات، فإن الشيخ زايد سيعتبر نفسه مسؤولا بعد ذلك عن تثبيت مبادرته وذلك بتقديم العون للسودان، وعلى الاقل تامين احتياجاته من النفط وبذل المساعي لدى صناديق التنمية العربية والدولية للتعامل باهتمام ويرفق مع السودان، وكفالة نظامه المستجد القائم على الوحدة الوطنية - باعتبار ما ستكون عليه الحالة بعد المبادرة - لدى شركات عالمية، وتخصيص بعض الاموال لتوظيفها في استثمارات داخل السودان، الذي احبه الشيخ زايد منذ ان كان يرتاد بعض ادغاله وصحاريه في الماضي للصيد.

ولا ندري لماذا لا يتأمل اخواننا السودانيون في اسلوب الرئيس حسني مبارك وطريقة تعامله مع الشيخ زايد وكيف ان هذا التعامل عاد على مصر باستثمارات بالغة الاهمية، والى ذلك ان المبادرة الاماراتية مريحة لان الشيخ زايد لا يعمل من اجل حلف في المنطقة ولا هو طرف في محور ويريد استقطاب السودان اليه وانما هو واحد من القادة المخلصين الذين كلما تقدمت بهم السن ازدادوا هلعا على الوضع العربي الراهن وحاولوا جاهدين اصلاح ذات البين حيث هنالك حاجة ماسة الى الاصلاح وحيث هنالك ترحيب بالمصلحين. ونحن عند الحديث عن المبادرة الاماراتية وعناد اطراف الازمة السودانية نجد انفسنا نتذكر مبادرة شبيهة في بعض جوانبها (الجامع المشترك في المبادرتين انهما تحفظان ماء وجه الجميع)، كان يمكن ان توفر على لبنان خمس عشرة سنة من الاقتتال وتنقذه من الخراب الذي اصابه.

وسنحاول في بضعة اسطر تلخيص تلك المبادرة وظروف طرحها لعل اخواننا في السودان وخارجه اي النظام والمعارضة، يتعظون قليلا ويتراجعون كثيرا عما هم فيه من غي سياسي او يخففون قليلا من دلالهم المشبوه وهو ما فعله اترابهم اللبنانيون من قبل، فدفعوا كثيرا ثمن الدلال ازاء مبادرة كان يمكن ان تنقذ الوطن والمتلاعبين به.

بعد حادثة الاوتوبيس الشهيرة يوم الاحد 13 ابريل (نيسان) 1975 الذي تعرض لاطلاق النار عليه من عناصر تنتمي الى حزب الكتائب خلال مروره في احدى ضواحي العاصمة اللبنانية (بيروت) وسقوط 30 قتيلا معظمهم من رجال المقاومة الفلسطينية. بعد هذه الحادثة اضطرب الوضع في لبنان وتصدت منظمة التحرير الفلسطينية بشخص رئيسها - ياسر عرفات - والتي كانت زمنذاك في ذروة شأنها - لحزب الكتائب وساندها السياسي اللبناني كمال جنبلاط الذي قاد تجمع ما سمي «الاحزاب الوطنية والتقدمية»، على نحو ما يقوم به بالنسبة الى الازمة السودانية الدكتور جون قرنق الذي يقود تجمع الاحزاب السودانية على اختلاف توجهاتها.

وتجدر الاشارة هنا الى انه مثلما ان المرحوم كمال جنبلاط كان مصرا على انه من خلال هذا التجمع يمكن ان يحقق امنية العمر في ان يكون رئيسا للجمهورية في الطموح الاقصى او رئيسا للوزراء في الطموح الادنى، وذلك مستحيل لاعتبارات طائفية حيث ان جنبلاط درزي، فإن الدكتور قرنق مصر هو الآخر على انه من خلال كونه الرجل الاقوى في حركة المعارضة السودانية يمكن ان يكون رئيسا للجمهورية في الطموح الاقصى او رئيسا للوزراء في الطموح الادنى على اساس انه مسيحي ولا يمكن لرئيس الدولة الا ان يكون مسلما، والا فمعنى ذلك ان تصبح حال السودان (من الناحية العرقية) مثل حال جنوب افريقيا قبل ان تستعيد الاكثرية السوداء حقها في ان يكون لاحد ابنائها (مانديلا) هو الرئيس بعدما كان الرئيس على مدى بضعة عقود من الاقلية البيضاء. ولقد تسببت حادثة الاوتوبيس في انتشار الفوضى وشملت كل مناطق لبنان المهيأة سلفا للوقوع في اتون الاقتتال. ثم بدأ الحديث عن ضرورة الاصلاح السياسي واعادة النظر في الامتيازات الطائفية وعن تركيبة الجيش. وازاء هذه الفوضى العارمة ارتأى رئيس الجمهورية سليمان فرنجية تشكيل حكومة عسكرية اسند رئاستها الى ضابط متقاعد برتبة عميد هو (المرحوم) نور الدين الرفاعي.

لكن الحكومة اضافت المزيد من التعقيد الى الازمة الامر الذي جعل الرئيس حافظ الاسد يرسل وزير الخارجية عبد الحليم خدام واللواء ناجي جميل للمساعدة في تطويق الازمة. وفي ضوء اتصالات الموفدين السوريين استقالت الحكومة العسكرية وتألفت حكومة جديدة برئاسة (المرحوم) رشيد كرامي. لكن هذه الحكومة لم تحقق الاستقرار المنشود بدليل ان التصعيد تزايد وتزايدت ايضا الطلبات ذات الطابع التعجيزي من جانب المعارضة وبالذات من راسها ورئيسها (المرحوم) كمال جنبلاط يقابل ذلك عناد من الشرعية بشخص رئيس الجمهورية (المرحوم) سليمان فرنجية، الذي كان من الطبيعي ان يتشدد بحكم قوة الشرعية.

ووسط هذه الاجواء المتوترة طرح الوسيط السوري عبد الحليم خدام (نائب رئيس الجمهورية حاليا) فكرة مواجهة العنف بحوار وطني تتشكل من اجله هيئة تضم كل الطوائف. ثم ما لبثت الفكرة ان تحققت وتشكلت الهيئة التي تضم الماروني والسني والشيعي والارثوذكسي والدرزي والكاثوليكي والارمني. وبدلا من ان تكون الهيئة مناسبة للحوار الذي يحقق الحل المقبول من الجميع فإن جلستها الاولى التي حضر جزءا منها عبد الحليم خدام ورئيس الاركان السوري اللواء حكمت الشهابي تحولت الى ساحة للمساجلات، الامر الذي جعل خدام يقول قبل مغادرة القصر الجمهوري الذي عقدت فيه الجلسة عائدا الى دمشق «ان ما يجري في لبنان هو جزء من مخطط كبير ينفذ ويستهدف لبنان وسورية والثورة الفلسطينية وان من شأنه خدمة اسرائيل والاستعمار الاميركي وتحقيق الاهداف الخلفية لاتفاقية سيناء..».

واللافت للنظر ان عبد الحليم خدام يتحدث هنا مبكرا ومن قبل ان يتزايد شيوع ما سمي بـ«النظام العالمي الجديد» عن «الاستعمار الاميركي». ومنذ سنتين لا بد يلاحظ كثيرون ان اصواتا كثيرة في العالم بينها الحكم الراهن في السودان تتحدث عن الدور الاميركي في الازمة معتبرة انه استعمار جديد متوافقين في هذه النظرة مع نظرة الحكم الايراني وكثيرين غيره.

وفي ضوء تزايد حدة اصوات المعارضة اللبنانية والاصرار على ان يستقيل رئيس الجمهورية، على نحو ما تفعله المعارضة السودانية هذه الايام والتي لم تتحمس - شأنها في ذلك شأن النظام في السودان - للمبادرة الاماراتية وتصر على ان الحل هو في استقالة الحكم الحالي (البشير - الترابي)، بدأ الرئيس سليمان فرنجية يبحث مخلصا عن حل لدى صديقه الرئيس حافظ الاسد.

وللحديث حول هذا الامر بقية.

الحياة الثقافية العربية قبل ثلاثة عقود (5)

القصيدة الجديدة تذهب إلى المحكمة

أحمد إبراهيم الفقيه

ظهرت على مستوى الشعر الحديث أسماء كثيرة تسعى لمواكبة مسيرة التجديد في الوطن العربي، وتكمل مسيرة هذه المدرسة في ليبيا. وبالاضافة الى علي صدقي، وعلي الرقيعي، لمع اسم حسن صالح، الذي اصدر ديوانه «بعد الحرب»، وكتب قصائد تنتمي الى مدرسة بودلير في هجاء الذات والثورة على الثوابت في القيم والعلاقات، وكان مناوئا للتقاليد والعادات. كما لمع ايضا اسم خالد زغبية، الذي بدأ ينشر شعره منذ منتصف الخمسينات، وكتب عام 1958 قصيدة بعنوان «بلادنا» نشرتها له صحيفة «فزان» اشعلت معركة كبيرة بين دعاة التجديد وحماة التقاليد في الادب، واعتبرها البعض اجتراء على القيم السائدة، وانتقادا للسلطة الحاكمة. وبسبب هذه القصيدة تمت محاكمة خالد زغبية بتهمة التعريض بالسلطة. وبرغم المحاكمة والملاحظة فقد حسمت المعركة لصالح الشعر الجديد، الذي اظهر للناس انه اقرب الى جماهير الشعب واكثر قدرة على التعبير عن همومهم، واكثر جرأة وشجاعة في مواجهة القوى المناوئة لاحلام وطموحات الناس. ومع اطلالة عقد الستينات كانت القصيدة الجديدة قد صارت تستقطب جهود واهتمام المبدعين وتحظى بمتابعة القراء والنقاد على السواء، بما في ذلك رواد الدراسة النقدية في الخمسينات امثال: خليفة التليسي، وفؤاد الكعبازي، ومفتاح السيد الشريف، ويوسف هامان. والتحق بهم في الستينات: نجم الدين الكيب، وامين مازن، ومحمد احمد الزوي. ومع كثرة اسماء الشعراء الذين بدأوا النشر في الستينات واكدوا حضورهم في السبعينات، يمكن ان نختار اسمين ارتبط شعرهما بالتجديد وكانا الاشد تأثيرا في من جاء بعدهما من شعراء، هما: محمد الشلطامي، وسعيد المحروق. بدأ الاول بكتابة شعر سياسي، تطغى عليه، رغم جزالته وبراعة استخدامه للصورة، لغة الخطاب التحريضي المباشر، ثم صار مع تقدمه في العمر والتجربة يأخذ منحى صوفيا ويتخلى عن الشعر الخطابي السياسي، وقد اصدر عددا من الدواوين من بينها «تذاكر الى الجحيم»، و«انشودة الحزن العميق». اما الثاني، فقد كتب شعرا مثقلا بالرموز، والاحالات التراثية، محملا بهموم فكرية وفلسفية، وقد رحل منذ ثلاثة اعوام عن عالمنا بعد ان ترك مجموعة من الدراسات والدواوين والمجاميع القصصية. واصدر كل من علي الفزاني، ولطفي عبد اللطيف، وراشد الزبير السنوسي، وحسن السوسي، اكثر من ديوان شعري في الستينات يضيف به لونا جديدا للوحة الشعر العربي في ليبيا.

ويبقى الشكل الادبي، الذي حقق به الكتاب الليبيون طفرة حقيقية في تلك الحقبة، وانتزعوا اعتراف النقاد العرب بتفوقهم في هذا الميدان، وهو «القصة القصيرة». وقد استقطب هذا الشكل جهود كل المبدعين المهتمين بكتابة النثر الفني، فلم يهتم الا عدد قليل منهم بكتابة الرواية او المسرحية او السيرة الذاتية، وانصرفت جهودهم الى ترسيخ وتأكيد وغرس هذا الفن في تربة الادب الليبي وتجويده وتطويره والانطلاق به الى آفاق التجديد والابتكار والاضافة والتجاوز.

وبرغم ان ظهور هذا الفن بشكله المتكامل والحديث قد عرفته الصحافة الليبية منذ منتصف الثلاثينات على ايدي رواد الكتابة القصصية امثال وهبي البودي وراسم قدري، فان الكتب التي تضم الوانا من القصة القصيرة لم تبدأ في الصدور الا عام 1957 عندما اصدر عبد القادر ابو هروس مجموعة «نفوس حائرة»، واصدرت زعيمة الباروني مجموعة «من القصص القومي». وكان عقد الستينات هو عقد الاصدارات الغزيرة في هذا الميدان، فقد بدأ كتاب الخمسينات امثال كامل المقهور وعبد الله القويري وعلي مصطفى المصراتي وبشير الهاشمي، يجمعون انتاجهم القصصي ويصدرونه في كتب، كما واصلوا تطوير ادواتهم، وبلورة شخصياتهم الفنية وتقديم اضافة حقيقية لفن القصة القصيرة على مستوى الوطن العربي، وعرفت الستينات ظهور كوكبة ممتازة من كتاب القصة القصيرة، امثال: خليفة التكبالي، ويوسف الشريف، ومحمد علي الشويهدي، واحمد نصر، والسنوسي الهوني، وخليفة الفاخري، والصادق النيهوم. وكان التحول الاجتماعي الذي رافق ظهور النفط يستقطب اهتمام هؤلاء المبدعين الذين كانوا يكتبون قصة وثيقة الصلة بهموم ومشاكل الناس، وكانت الصحف التي صدرت في تلك الفترة، مثل: «الحقيقة»، و«الحرية» و«الميدان»، بالاضافة الى «الرائد» و«فزان» و«طرابلس الغرب»، تفتح صفحاتها للنتاجات الجديدة وتفرد المساحات لهذه الاصوات الناقدة المتمردة، التي تستخدم فن «القصة القصيرة»، للتعبير عن هموم مجتمع جديد يولد من تحت انقاض وركام الحروب والهيمنة الاجنبية. وكانت الصحافة الادبية قد بدأت عهدا جديدا مع مجلة «الرواد» التي صدرت في منتصف الستينات، لتكون رسول الكتاب الليبيين الى المجتمعات الادبية في مختلف الاقطار العربية وعلى صفحاتها بدأت اطلالة الجيل اللاحق لجيل الستينات، من صار لهم شأن كبير في الادب العربي، في ما بعد امثال ابراهيم الكوني، وخليفة حسين مصطفى، ورضوان ابو شويشة، وزياد علي، وكانت مجلة «قورينا» التي اصدرها طلاب واساتذة كلية الآداب في بنغازي تحتضن الكتاب الذين انطلقوا من البيئة الجامعية والذين اهتموا بنقد الادب والاحتفاء بالمدارس الحديثة امثال علي خشيم ومحمد وريث وفوزي البشتي ورجب ابو دبوس، وكانت الاندية والجمعيات الادبية تعكس في انشطتها الهموم الفكرية والثقافية التي شغلت اذهان الناس تلك الايام، وعلى راس هذه الجمعيات جمعية «الفكر» التي كانت تضم في عضويتها خليطا من المشتغلين بالقضايا العامة من كتاب واساتذة جامعيين ومحامين واقتصاديين، وكانت تنظم مواسم محاضرات ناجحة وتستضيف شخصيات عربية وعالمية في بعض الاحيان، فقد كان ضمن ضيوفها، مستشرق شهير مثل «بلاشير» ومفكر عربي اثار اهتمام الناس في الستينات هو «مالك بن نبي»، وشاعر ثارت من حوله المعارك والخصومات هو «سعيد عقل»، كما اعتنت بتنظيم مسابقات في الشعر والقصة والنقد، وكان ينافسها في تقديم هذه الانشطة «نادي الشباب الليبي»، الذي كان بفضل اعضاء لجنته الثقافية امثال: امين مازن، وكامل عراب، وعبد الله الساحلي، سباقا لاقامة ندوات عن مختلف القضايا الادبية وتنظيم حفلات لاحياء ذكرى من رحل من الشعراء والادباء، والمساهمة في التعريف بانجازات الرواد في المجالات الفكرية.

وقد عرفت طرابلس كغيرها من المراكز الحضارية نوعا من المقاهي يجتذب الادباء. وكان مقهى «الفجر» او «الاوروبا» أهم مقاهي الستينات، فهي تحتل موقعا متميزا مطلا على ميدان الجزائر، حيث يختلط فن المعمار الاوروبي الحديث مع الطابع الاسلامي لتلك الاقواس واحواض الماء، حيث يقيم عدد من الادباء والفنانين ندوة عفوية حرة كل مساء، من اشهر اعضائها: عبد الله القويري، وعلي الرقيعي، وعبد الكريم الدناع، وعبدو الطرابلسي، وعمران المدنيني، وكامل عراب، وامين مازن، ورجب الملوم، وغير هؤلاء من اهل الادب والفن ممن احبوا الجلوس في ذلك المقهى وجعلوه جزءا من تاريخ الحركة الثقافية في البلاد.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

نواز والحرب على الفساد

لا تزال تطورات باكستان تشد اهتمام الكثيرين حتى بعد اقالة السيدة بنازير بوتو، التي عاشت فترة حكمها وسط الاضواء العالية. ومثل ما دخلت خرجت وحولها ضجة كبيرة. تركت الدولة وخزانتها شبه خاوية وحكايات كثيرة حول فساد زوجها ومقتل اخيها، ورغم انكارها فهناك شبه اجماع على انها خيبت آمال كل مناصريها.

ولهذا بادر رئيس الوزراء الجديد نواز شريف، وهو مثل بنازير سبق له ان تولى الحكم وخسره، الى اعلان الحرب ضد الفساد عنوانا رئيسيا لبرنامج حكومته. فالفساد الاداري في باكستان شاع بدرجة اساءت الى سمعة الدولة في الداخل والخارج، واكل مدخراتها كما اقر بذلك نواز شريف في خطاب له متعهداً بالا يتكرر الخطأ. وهناك همس بأن الأمر بدأ يتكرر بخروج اتباع بنازير ودخول اتباع نواز عندما عين اخاه شاهباز وزيراً على اقليم البنجاب مثيراً بذلك الشكوك والمقارنة بأن ذلك التعيين يماثل قرار بنازير تعيين زوجها وزيراً للاستثمار.

ولن يستطيع نواز ان يغلق الباب على كل الفساد الإداري انما ينتظر منه ان يضع خطوطاً حمراء ويحمل عصا غليظة. وحلاً لمشكلة الفساد الاداري والتخفيف من اضراره ينصح رجال الادارة حكومة نواز، ان كانت جادة في مسعاها، بالإسراع في برنامج التخصيص. فمناولة الخدمات الحكومية الى القطاع الخاص ستقلل كثيراً من التهاون وتبادل المصالح وستخفف العبء عن الدولة، وبالتأكيد ستجنب الحكومة ما علق بالحكومات السابقة ولطخ من سمعتها من دعاوى الفساد.

ولامتحان الفكرة فالهند خير مرآة لباكستان، فهي جارتها وتماثلها في طبيعة مشاكلها. الهند خلال السنوات الثلاث الماضية حققت معجزة آسيوية جديدة، تضاف الى مجموعة النمور حتى قاربت من ان تقبل في مجموعة آسيان الناجحة. وكل هذه المعجزة جاءت من وراء رئيس وزراء واحد قرر ان يفتح الباب للاستثمار واغراء العالم بالقدوم الى الهند واستغلالها اقتصاديا بما يحقق الربح للطرفين. منذ ذلك اليوم والهند تتقدم بنسبة نمو قياسية في العالم رافقتها عملية تخصيص موفقة جعلت الكثير من الشركات العالمية تتسابق على الحصول على مكان لها في هذه السوق الكبيرة. ولان الهند دولة مترامية الاطراف فيها اكثر من ثلاثمائة مليون فقير فقراً مدقعاً، فان وضعها اكثر صعوبة من باكستان. وباكستان هي الأخرى دولة كبيرة السكان، وفيها نسبة ليست بالهينة من الذين يعيشون على وتحت خط الفقر ولكنها تظل اقدر على الحركة بفعل انها تمثل نصف حجم جارتها. وتبقى اعظم مشكلة فيها نظامها السياسي الاقل استقرارا من النظام الهندي، الذي رغم كثرة عيوبه حافظ على استمراريته.

والحقيقة ان نواز منذ ان تولى رئاسة الوزراء شكك الكثيرون في قدرته على اخراج حكومته من الحلقة المفرغة التي يعيشها النظام السياسي وفاجأ الكثيرين في الفترة القصيرة الماضية بانه بداية طيبة على الاقل انقذ الحزينة من الافلاس واعاد لها بعض عافيتها.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

لقاء غزة

● يعد لقاء غزة بمثابة رسالة قوية يوجهها المجتمع الدولي للعالم عموما وللإسرائيليين على وجه الخصوص

اللقاء الذي انعقد في غزة امس بدعوة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، قد يبدو لأول وهلة تحركا دبلوماسيا رمزيا. ولكن بالقاء نظرة فاحصة يتضح لنا ان المؤتمر اكبر من كونه خطوة رمزية ويعتبر تحركاً مهماً للغاية في هذه المرحلة بالذات.

فمن خلال انعقاد المؤتمر يؤكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مجددا، على التزام الجانب الفلسطيني بعملية السلام وحرصه على التوصل الى تسوية عبر المفاوضات مع الطرف الاسرائيلي. وهذا يعني أن الرئيس عرفات يؤكد بقوة على التزامه جانب التفاوض والدبلوماسية بدلا عن الاتجاه نحو اثارة التوتر والنزاع رغم سلسلة الخطوات الاستفزازية لحكومة بنيامين نتنياهو. وبالتزامه هذا الموقف يكون عرفات قد احبط مخططات القوى التي تحاول جاهدة دفع الفلسطينيين الى العنف كمقدمة ومبرر لنسف اتفاقية اوسلو من اساسها.

واكد عرفات في غزة امس انه لن يسير باتجاه الوقوع في هذا الفخ. وشهد على الالتزام الفلسطيني الصلب بعملية السلام ممثلو عشرين دولة بالاضافة الى منظمة الامم المتحدة، أي المجتمع الدولي بأسره باستثناء اسرائيل.

ولأول مرة منذ سنوات تشعر اسرائيل بالعزلة الدبلوماسية الحالية فحتى الولايات المتحدة الاميركية قررت تجاهل «المناشدات العاجلة» لنتنياهو بمشاركتها في لقاء غزة بممثل رفيع المستوى.

ويأتي لقاء غزة بعد يوم واحد من انتقاد الجمعية العامة للامم المتحدة لقرار نتنياهو بتشييد مستوطنات جديدة في المنطقة العربية داخل مدينة القدس. ويلاحظ ان اثنتين فقط من الدول الاعضاء (184 عضوا) في منظمة الامم المتحدة عارضتا الانتقاد الموجه للحكومة الاسرائيلية. فقد اعترضت الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل فقط على هذه الخطوة. ولم يحدث منذ السبعينات ان تعرضت اسرائيل الى الادانة بشكل اشبه بالاجماع التام.

قد يسخر البعض من قرارات الامم المتحدة كونها لا تعدو حبرا على ورق، وقد يكون هذا في كثير من الحالات صحيحا. ولكن تبقى الحقيقة ان استراتيجية اسرائيل تركز دائما على جعل نفسها مقبولة كدولة قومية عادية مثل سائر الدول الاخرى، واعتبارها، من ثم، شريكا عاديا في المجتمع الدولي. واصبحت اسرائيل قاب قوسين او ادنى من تحقيق هذا الهدف بفضل عملية السلام، فقد تمكن زعماء اسرائيليون، بما في ذلك رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين وخلفه شيمعون بيريس من زيارة عواصم عربية لا تعترف بالدولة اليهودية.

وليس ثمة شك في ان المصالح الضيقة لمجموعة صغيرة من اليهود المتشددين تتعارض تماما مع المصالح البعيدة المدى لاسرائيل كدولة قومية تسعى لأن تصبح شريكا عاديا في المجتمع الدولي. وهذا ما سعى لتحقيقه رابين وبيريس، كل بطريقته الخاصة.

ويبدو نتنياهو أسيرا لسياسات وتوجهات المجموعات المتشددة المشاركة في الائتلاف الحاكم.

اما قرار واشنطن بالمشاركة في لقاء غزة، فيعتبر مؤشرا واضحا ومباشرا لعدم اتفاق الادارة الاميركية مع الوجهة الحالية لنتنياهو.

وتبقى هناك رسالة قوية يوجهها لقاء غزة للاسرائيليين تتلخص في ان ثمن الاذعان لأهواء وتوجهات المجموعات اليهودية المتطرفة هو عزلة دولية تترتب عليها نتائج وتبعات دبلوماسية وسياسية وثقافية واقتصادية.

«الشرق الأوسط»

* * *

مسؤولية الغرب في ألبانيا

● يصعب التغاضي عن مسؤولية الغرب الديمقراطي في تحول اقتصاد ألبانيا إلى اقتصاد مضاربة بنشاطات شركات مالية وهمية

قد يوحي انزلاق البانيا في حالة فريدة من العصيان المدني والانهيار الامني بأن شعوب البلقان اعجز من ان تهضم بسهولة نظاما ديمقراطيا مستجدا على مجتمعها ومفروضا بأسلوب فوقي... تماما كما كان الحال مع النظام الشيوعي المنهار.

على هذا الصعيد يتحمل الغرب الديمقراطي مسؤولية معنوية ومادية حيال شعوب البلقان فيوم فرضت الماركسية نظاما سياسيا واقتصاديا شاملا في دول البلقان ترافق فرضه مع رعاية خارجية - بلغت حد الوصاية - من ربيب هذا النظام، الاتحاد السوفياتي، ومع توجيه داخلي للنظام عبر كادرات ماركسية مدربة حققت عملية الانتقال - والاصح عملية النقل - من نظام الى نظام ومن ثم عملية ربط هذا النظام بشكل من اشكال المركزية الشيوعية في موسكو.

ويوم انهارت الانظمة الشيوعية في دول البلقان اكتفى الغرب الديمقراطي بالتصفيق لنصر حققه على الشيوعية وترك شعوب البلقان تتلمس طريق الديمقراطية بمفردها وبأقل مساعدة ممكنة منه مكتفيا باغداق سخائه المادي على روسيا على اعتبارها «الخطر» الاول على مصالحه في المنطقة.

ولكن عملية الانتقال السريع من نظام ماركسي شمولي الى نظام ديمقراطي تعددي اصطدمت في البلقان برواسب التقاليد الاوتوقراطية، سياسيا، واقتصاديا بغياب تجربة العرض والطلب والتعامل في الاسهم في اسواق ظلت موجهة مركزيا على مدى خمسة عقود على الاقل فكان من الطبيعي ان تفتقر الى الوعي الاستثماري والمالي.

وفي البانيا بالذات فاقم الوضع الاقتصادي المتردي في اغراء المواطن العادي على المضاربة في عمليات احتيالية لشركات مالية وهمية متصورا ان هذه الظاهرة المستجدة على سوقه هي اقصر الطرق الى الرخاء المادي.

تجربة الشركات المالية الوهمية اثبتت ان خروج الالبانيين من الاوتوقراطية المطلقة الى الحرية الاقتصادية المطلقة كان اشبه بخروج «اهل الكهف» من ظلمتهم الحالكة الى النور الساطع.. خروج اعمى البصائر عوض ان يفتح العيون.

ومع التسليم بأن التغاضي عن نشاطات الشركات المالية الوهمية تتحمل مسؤوليته السلطات الالبانية بالدرجة الاولى، يصعب التغاضي عن مسؤولية الغرب غير المباشرة في ترك «حبل» الحرية الاقتصادية في البانيا على «غاربه» فحجم التعامل الكثيف في عمليات الشركات المالية الوهمية كان البديل العملي لغياب النشاطات الاقتصادية الانتاجية في البانيا واستطرادا لضآلة المساعدات المالية الغربية المخصصة لتحريك الدورة الاقتصادية في البلاد.

وهنا بالذات مسؤولية الغرب الديمقراطي فعلى مدى السنوات الخمس المنقضية على انهيار الماركسية في اوروبا الشرقية كان هم الغرب الاول اقامة توازن استراتيجي جديد في المنطقة عبر «تمدد» حلف شمال الاطلسي باتجاه روسيا.. لا تثبيت دعائم الانظمة الديمقراطية الطرية العود، سياسيا واقتصاديا، لتصبح هذه الانظمة، بحد ذاتها، الضمان البعيد المدى لمصالحه في اوروبا.

وفي اطار هذه المقاربة الاستراتيجية لمرحلة ما بعد الشيوعية اصبح اهتمام الغرب بدول البلقان الصغرى محكوما بثقلها «الدفاعي» اولا فهمش دورها وتغاضى عن تحولها الى دكتاتوريات يمينية لا تفترق عن الدكتاتوريات اليسارية السابقة سوى بشعاراتها القومية النزعة (تودجمان في كرواتيا، ميلوسوفيتش في صربيا وبريشا في البانيا).

باختصار... ما يحصده الغرب الديمقراطي في البانيا اليوم هو قصوره عن غرس البذور الصالحة لديمقراطية واعدة واقتصاد سليم يوم كانت تربة البلقان خصبة والمناخ مواتيا.

وليد أبي مرشد

* * *

خوف من الغرباء

● كيف يوفق الأوروبيون بين دعوتهم للانفتاح والتعاون مع شعوب البحر المتوسط وبين روح العداء لأبنائها المقيمين في أوروبا؟

تنتاب بعض الدول الاوروبية، في الآونة الاخيرة، مشاعر معادية للاجانب، وبنوع خاص للعرب وللمسلمين. كان آخرها تقدم الحزب الوطني اليميني الفرنسي (الجبهة الوطنية) في الانتخابات البلدية واصرار الحكومة الفرنسية على سن قانون مشدد لشروط الدخول والاقامة في فرنسا، على الاجانب، أو بالأحرى على ابناء الدول العربية المغربية والمسلمين. وما تلا ذلك من تظاهرات قام بها مثقفون وتقدميون فرنسيون احتجاجا على سن هذا القانون الذي يفقد لفرنسا سمعتها الانسانية التاريخية، ويتعارض مع القوانين والتقاليد الفرنسية العريقة المحترمة لحقوق الانسان ولمبدأ المساواة بين البشر. ان وراء هذا الكره او الخوف من الهجرة الاجنبية والعربية - المسلمة الى فرنسا والدول الاوروبية اسبابا اقتصادية قبل كل شيء. فلولا وجود ملايين العاطلين عن العمل لما «ضاقت عين» الفرنسيين والاوروبيين بالمهاجرين او المقيمين الغرباء. ولكن الخوف من عدم او صعوبة اندماج الغرباء العرب او المسلمين في المجتمعات الاوروبية، وبالتالي وجودهم المتزايد بحكم تكاثرهم المتفوق على نسبة تفوق ابناء البلاد الاصليين كمجموعات متميزة او هامشية او منفصلة عن المجتمع يشكل سببا هاما في ردود الفعل السلبية الاخيرة. ان مراقبة الغرباء وتقييد دخولهم واقامتهم ظاهرة تتبعها دول عديدة ان لم نقل معظم الدول في العالم. ولكن التشدد في اتباعها في الوقت الذي توقع فيه كل الدول اتفاقية التجارة العالمية، وتنادي فيه الدول الاوروبية بالتعاون الاقتصادي والامني بل والاستراتيجي بين اوروبا ودول البحر المتوسط او بين الشمال والجنوب، او تتوحد فيه الدول الاوروبية او تتكوكب حول فرنسا عشرون دولة فرانكوفونية واكثر معظمها عربية او اسلامية يبدو مستغربا ان لم نقل مستهجنا. لقد اسهم ابناء المغرب العربي وافريقيا في الحروب التي خاضتها فرنسا كما شكلوا اليد العاملة التي بنت فرنسا بعد الحرب، فهل تراهم يستحقون هذه المعاملة غير الودية وغير الانسانية من قبل حكوماتها؟ ان عذر الحكومة الفرنسية في هذا التشدد هو انها تقطع الطريق على اليمين المتطرف الذي قد يتخذ في حال وصوله الى الحكم تدابير اقسى بحق الغرباء. ربما. ولكن القوانين الجديدة تبقى قوانين غير منسجمة مع تاريخ فرنسا الانساني ومجحفة بحق غير الفرنسيين المقيمين في فرنسا. وخصوصا متعارضة مع الاتجاهات الجديدة للعالم والتعاون بين الشعوب في نهاية القرن العشرين.

باسم الجسر

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَهُمۡ لَهَا سَٰبِقُونَ ﴿٦١﴾ وَلَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۖ وَلَدَيۡنَا كِتَٰبٌ يَنطِقُ بِٱلۡحَقِّۚ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿٦٢﴾ المؤمنون / صدق الله العظيم



واشنطن	نيويورك	امستردام	كوبنهاجن	ستوكهولم	فرانكفورت	برلين	فيينا	جنيف	مدريد	بروكسل	روما	باريس	لندن	اثينا	نيقوسيا	اسطنبول	بغداد	عمان	صنعاء	مسقط	الدوحة	المنامة	ابوظبي	الكويت	تونس	الرباط	الخرطوم	القاهرة	الرياض	القدس الشريف	المدينة المنورة	مكة المكرمة	
4.50	4.36	5.16	4.45	4.24	5.00	4.42	4.29	5.10	5.55	5.17	4.49	5.25	4.45	5.08	4.32	5.44	4.44	4.29	4.58	4.54	4.14	4.25	5.16	4.40	5.04	5.10	4.39	4.39	4.43	4.28	5.12	5.12	الفجر
6.18	6.06	6.53	6.23	6.02	6.38	6.19	6.06	6.47	7.25	6.55	6.21	7.03	6.15	6.35	5.56	7.15	6.14	5.47	6.08	6.14	5.44	5.49	6.36	5.59	6.30	6.36	6.09	6.06	6.03	5.48	6.32	6.30	الشروق
12.19	12.06	12.21	12.20	11.58	12.36	12.17	12.05	12.46	1.25	12.53	12.21	1.01	12.11	12.36	11.57	1.15	12.19	11.45	12.22	12.20	11.51	11.47	12.40	11.57	12.35	12.41	12.00	12.04	12.02	11.50	12.31	12.30	الظهر
3.41	3.27	4.00	3.25	2.56	3.48	3.26	3.50	4.02	4.46	4.04	3.41	4.15	3.20	3.58	3.21	4.35	3.43	3.08	3.22	3.45	3.13	3.12	4.03	3.22	3.52	4.01	3.20	3.27	3.27	3.15	3.56	3.54	العصر
6.17	6.05	6.47	6.15	5.52	6.32	6.13	6.02	6.43	7.23	6.49	6.19	6.58	6.06	6.34	5.56	7.13	6.13	5.43	6.20	6.20	5.46	5.47	6.35	5.56	6.29	6.39	6.03	6.02	6.03	5.49	6.31	6.31	المغرب
7.40	7.30	8.19	7.47	7.24	8.04	7.45	7.33	8.15	8.48	8.21	7.45	8.29	7.36	7.56	7.14	8.38	7.33	7.02	7.20	7.45	7.16	7.15	8.05	7.13	7.53	8.03	7.09	7.21	7.33	7.05	8.01	8.01	العشاء

وما ينطق عن الهوى

«أئت حرثك أنى شئت وأطعمها إذا طعمت واكسها ولا تقبح الوجه ولا تضرب».

أخرجه أبو داود عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده رضي الله عنه.

دعاء اليوم

(اللهم إني أسألك صحة في إيمان، وإيماناً في حسن خلق. ونجاحاً يتبعه فلاح، ورحمة منك وعافية ومغفرة منك ورضواناً).

دراسة في الفكر السياسي لحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس)

الحلقة (1)

تكتسي هذه الدراسة لحركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية (حماس) التي أعدها لفيف من الكتاب والباحثين اهمية سياسية واكاديمية لما يعتريها من حساسية سياسية وفكرية. ومن خلال هذه الدراسة تبدو «حماس» متمسكة بخطها الاستراتيجي في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي بكل السبل المشروعة بوصفه محتلا للارض والمقدسات، ويمارس العدوان والقمع ضد الشعب الفلسطيني بكل فظاظة. وتبين هذه الدراسة من خلال استقراء ادبيات «حماس» ورؤيتها الفلسفية للصراع العربي - الاسرائيلي وتصريحات قادتها ان الحركة تؤكد ان الاحتلال يولد المقاومة. وان هذه المقاومة تتناسب تناسباً طردياً في عنفها مع عنف الاحتلال الاسرائيلي وان وجودها نتيجة وليس سبباً. وما دام الاحتلال قائماً فان بقاءها ضرورة ملازمة له. وترى «حماس» ان الشرائع السماوية والقوانين الوضعية والمواثيق الدولية تبيح لأي شعب محتل ان يستخدم كل الوسائل المتاحة للدفاع عن نفسه وعن ارضه. وفي ما يلي الحلقة الاولى.

«فتح» جاءت من صلب جماعة الإخوان المسلمين في قطاع غزة

لندن: «الشرق الأوسط»

شهدت الخريطة السياسية لعالمنا العربي في سنوات خلت، تغيرات وتحولات نوعية، انعكست سلباً أو ايجاباً على الوضع في المنطقة. فمن جهة حدثت حالة من الانشراخ والتمزق العربي كاحد التداعيات المريرة لأزمة الخليج الثانية، وظهور النظام العالمي الجديد بأحاديته القطبية، مما ساهم في دفع مسيرة التسوية والتفاوض مع اسرائيل والترويج لنظام شرق اوسطي جديد، ومن جهة اخرى، ورغم حالة الضياع العربية، برزت قوى وحركات رافضة للواقع العربي الراهن وساعية لتجاوزه وتغييره.

ان القضية الفلسطينية تعد جوهر مشكلة الشرق الاوسط ولب الصراع العربي - الصهيوني، ومن ثم ليس غريباً ان تتصدر هذه القضية اولويات القوى والاطراف المعنية اقليمياً ودولياً. وحيث ان المسألة الفلسطينية قد دخلت في مطلع التسعينات مرحلة جديدة، فان دراسة العوامل المؤثرة في المعادلة الفلسطينية وتحليلها، يثمر ايجابيا وموضوعيا في استكناه انعكاساتها واستشعارها. وبما ان القوى الوطنية الفلسطينية المناهضة لمسيرة السلام الحالي غدت عاملاً مهماً في معارضة عمليات التغيير في المنطقة وفق برنامج السلام الاميركي، فان تناول اهم هذه القوى، وهي حركة (حماس) بوصفها العمود الفقري للحركات الرافضة والمناهضة للمشروع، وبما حققته من امتداد جماهيري على الساحة الفلسطينية الداخلية، يعد امراً اساسياً وحيوياً.

ويلحظ ان ثمة اعتقاداً يتنامى باطراد، مفاده ان حركة (حماس) تعد من العوامل المؤثرة حالياً في المنطقة، بل وتستقطب الاهتمام المحلي والعالمي وخاصة بعد قيام «سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني»، واستمرار عمليات المقاومة المسلحة ضد الاحتلال الاسرائيلي، ولذا فان دراسة هذه الحركة ومعرفة استراتيجياتها وسياساتها الحالية والمستقبلية، لها تأثير على مستقبل الصراع العربي - الصهيوني وكذلك على مستقبل عملية السلام الجارية في المنطقة. كما ان وضوح معالم استراتيجياتها وسياساتها يضيف الى حركة المقاومة الفلسطينية، ومشروع النهوض العربي الاسلامي ابعاداً جديدة، ويحدد ملامح التعامل مع القوى الفاعلة في الساحة الفلسطينية والعربية والدولية، لذا تناول هذا البحث عمليات الرصد والتحليل والنقد للوصول الى النتائج المتوخاة، التي يؤمل ان تساهم في ابراز معالم السياسات والمواقف وعمليات التفاعل من خلال تلك السياسات والمواقف مع القوى والاحداث المحلية والدولية، وكل ما نبغيه هو الوصول الى التصور العلمي المستند الى المعلومة الصحيحة من المصدر الموثوق، والنتيجة المنبثقة عن التحليل العلمي والتفسير الموضوعي المحايد للمواقف والسياسات.

ويشار هنا الى ان حركة (حماس) تحتل اهمية استثنائية ليس فقط على مستوى ساحة العمل السياسي الفلسطيني، الذي تشكل فيه القوة المعارضة الرئيسية لسلطة الحكم الذاتي وللاتفاقيات التي وقعت بين هذه السلطة واسرائيل، وانما تكمن اهميتها ايضاً في كونها حركة اسلامية تعتبر نفسها جزءاً من حركة عالمية يشكل العالم الاسلامي كله احتياطاً لها ومجالاً لعملها من ناحية، كما تستمد قوتها الروحية من امتدادها العمودي في التاريخ الاسلامي، ومن المعين الآيديولوجي للاسلام نفسه من ناحية اخرى. وعلى قدر اهمية حركة (حماس) في معارضتها، الى جانب القوى الاسلامية والقومية الاخرى على الساحتين الفلسطينية والعربية، يأتي رد الفعل الاسرائيلي الغربي والرسمي العربي الفلسطيني تجاه الحركة. فهذه القوى، وحركة (حماس) في صفوفها الاولى، لا تعتبر حركة معارضة لاتفاقيات السلام الموقعة مع اسرائيل فحسب، بل هي حركة معارضة لنهج التراجع العربي. ومشروعها بقطع النظر عن اختلاف التقييم له بين المفكرين والسياسيين والايديولوجيين على السواء، الا انه يمثل جزءاً مهماً من المشروع النهضوي الذي يعمل على احياء روح الامة.

تنامي حماس

قد يبدو ان في دراسة الفكر السياسي لحركة لم يتجاوز عمرها الثماني سنوات، نوعا من الترف الفكري والمبالغة في تقويم الدور، ولكن سرعة تنامي الحركة وقوة تأثيرها، ناهيك عن انها جزء من حركة عالمية قائمة وفاعلة منذ عشرينات هذا القرن، وهي حركة الاخوان المسلمين، اقترب بهذه الدراسة كثيراً من الواقعية، وجعل القيام بها امراً ضرورياً.

ان اهم ميزات هذه الدراسة، اضافة الى واقعيتها، كونها اقتربت الى الحد الاقصى من دائرة الفعل السياسي لحركة (حماس). فبالاضافة الى اطلاع الباحثين على معظم الانتاج الفكري للحركة ان لم يكن كله، فانها وصلت الى صانعي القرار السياسي فيها، واستنطقتهم، ليس في الامور التي تطرقت اليها الحركة في الماضي فحسب، بل وفي الامور التي كان من الممكن ان تصل اليها الحركة بعد سنوات. ففيها كثير من الاستشراف حول طريقة تفكير صناع القرار السياسي ومنهجيتهم، وربما اهتماماتهم السياسية والفكرية، بعيداً عن خضم العمل التنظيمي اليومي.

ربما ليس من السهل بمكان، ونحن امام كل هذا الحشد من المعطيات والمتغيرات المتلاحقة بلهاث غريب، ان يفتح المرء نافذة على خط مقبول من الصدق والاطمئنان، يطل من خلالها على المستقبل الذي ينتظر حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في ما يتعلق بمحاور الدراسة. ومثل هذه الصعوبة تعود لتفرض نفسها من جديد على محاولة مقاربة تقويم للحركة خلال اعوامها الثمانية الماضية.

ان التطور في الاداء السياسي والعسكري (النضالي) والاعلامي والاجتماعي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) خلال سنواتها الثماني الماضية، يبدو واضحاً جلياً على مختلف الاصعدة، والاعتراف بوجود هذا التطور بحد ذاته يعد مدخلاً لتقويم موضوعي للحركة بوصفها حركة تحرر وطنية اسلامية ولدت مع الانتفاضة في اواخر عام 1987، واستلهمت من هذه الانتفاضة الكثير من المميزات الخاصة التي تجاوزت بالضرورة مرجعية حركة (حماس) لتنظيم الاخوان المسلمين، الى مزج واقعي بين هذه المرجعية ذات النشأة في خضم بدايات الانتفاضة، فتجلت بوضوح، ومن خلال التطور صورة حركة (حماس) بوصفها حركة منخرطة في خضم مشروع الثورة الفلسطينية والكفاح الوطني بالاضافة الى كونها في الاساس حركة تغيير واصلاح اجتماعي، وقد نجحت حين جسدت ترجمة عملية لمشروع الجهاد الاسلامي، والثورة الاجتماعية ضد ظلم وافساد الاحتلال في آن معاً.

بالاضافة الى التطور، فقد امتلك المشروع النضالي لحركة (حماس) روابط وثيقة بالمجتمع، الذي ثار فجأة ونتيجة لتراكم القمع والقهر والظلم والحرمان في وجه الاحتلال. وكان لهذه الصلة الوثيقة بين (حماس) والمجتمع الفلسطيني عبر مشروع المقاومة، دور كبير في جعل الحركة، جزءاً من جسد المجتمع وعاملاً من عوامل وحدته الوطنية. ولا يجوز ان نغفل عن اداء الحركة الاجتماعي والاصلاحي ابان الانتفاضة، الذي ترك اثراً ملحوظا في المجتمع والمواطنين، وساهم في تشكيل قاعدة واسعة تؤيد الحركة وتدعمها، في مجتمع حظي على الدوام بدرجة عالية من المشاركة السياسية كونه يعيش هم الاحتلال الى جانب كل هم آخر سواه. وقد اتسعت مؤسسات (حماس) الاجتماعية والتعليمية والخيرية وكان لها دورها في خدمة المجتمع واصلاحه، ونجحت الحركة في عزل هذه المؤسسات عن الحركة ادارة وتمويلاً وحتى دعائياً. ذلك لان تحييد هذه المؤسسات قد كفل لها استقراراً اكبر، ونزاهة اكثر، رغم انها لم تسلم تماماً من الاحتلال. ومن خلال هذه الدراسة المفصلة تبدو حركة (حماس) متمسكة بخطها الاستراتيجي في مقاومة الاحتلال بكل السبل المشروعة بوصفه محتلاً للأرض والمقدسات، ويمارس العدوان والقمع ضد الشعب الفلسطيني بشكل متواصل، وهو خط مرتبط بوجود الاحتلال العسكري حسب تأكيدات (الحركة) وعلى صعيد الموقف السياسي يبدو استراتيجياً ايضاً، اذ رفضت الحركة اتفاق اوسلو بكل تبعاته، وبقطع النظر عن تطورات الخريطة السياسية الفلسطينية المعارضة، فان (حماس) تبدو متأكدة من كونها ستسعى للتنسيق مع الاطراف التي تجمعها واياها قواسم مشتركة. وانها لن تتنازل عن رصيدها الجماهيري، ورغم الغموض الذي يكتنف التطورات السياسية، لا تستثني اي احتمال لواقعها السياسي داخل اي كيان فلسطيني يقوم في الضفة والقطاع، وهي بذلك تبدو عاقدة العزم على استمرار حضورها السياسي وقيادتها للمعارضة السياسية وتدعيم برنامجها بوصفها حركة تحرر وطني وحركة اسلامية سياسية في الوقت نفسه.

(حماس) من أبرز الحركات المعبرة في الساحة الفلسطينية

تعد حركة المقاومة الاسلامية (حماس) * ابرز الحركات المعبرة عن الخط الايديولوجي في الساحة الفلسطينية، «فالاسلام منهجها، ومنه تستمد افكارها ومفاهيمها وتصوراتها عن الكون والحياة والانسان، واليه تحتكم في كل تصرفاتها ومنه تستلهم ترشيد خطاها». وقد عرفت الحركة نفسها بعيد انطلاقتها بانها «جناح من اجنحة الاخوان المسلمين بفلسطين». واعتبرت نضالات حركة الاخوان المسلمين في فلسطين عمقا تاريخياً لها، فقد نص ميثاقها على: «ان حركة المقاومة الاسلامية حلقة من حلقات الجهاد في مواجهة الغزوة الصهيونية تتصل وترتبط بانطلاقة الشهيد عز الدين القسام واخوانه المجاهدين من الاخوان المسلمين عام 1936، وتمضي لترتبط بحلقة اخرى تضم جهاد الفلسطينيين والاخوان المسلمين وجهودهم في عام 1948، والعمليات الجهادية للاخوان المسلمين عام 1968، وما بعده».

ونتيجة لهذا الربط بين الحركة وجماعة الاخوان المسلمين فانه لا يتصور تناول الفكر السياسي لحركة (حماس) دون الالتفات الى تفاصيل العلاقة التاريخية والفكرية والتنظيمية بينهما.

(حماس) وجماعة الإخوان المسلمين.. خلفية تاريخية:

تحتل فلسطين موقعاً مهماً في فكر جماعة الاخوان المسلمين التي نشأت وترعرعت بداية في القطر العربي المصري، اذ تشكلت في عام 1928 في مدينة الاسماعيلية على يد حسن البنا. وليس خافياً ان جماعة الاخوان المسلمين - الحركة الام التي انبثقت عنها حركة (حماس) - كانت من اوائل الحركات السياسية في الوطن العربي التي ابدت اهتماماً كبيراً بالقضية الفلسطينية. اذ تمتد جذورها في الساحة الفلسطينية منذ عقود طويلة تسبق قيام دولة اسرائيل. فعلاقة جماعة الاخوان المسلمين بفلسطين تعود الى سنة 1935 عندما ارسل حسن البنا - المرشد العام للجماعة في مصر - شقيقه عبد الرحمن البنا والاستاذ محمد اسعد الحكيم لزيارة فلسطين، وقد انشأ الاخوان اول فروعهم في حيفا عام 1936 ثم في مدينة غزة على يد «عايش عميرة» لتصبح شعبة موازية لشعبة الاخوان التي تأسست في كل من يافا والقدس في الثلاثينات. ومن ثم بدأت عملية انتشار الشعب الاخوانية في فلسطين كلها «اذ وصل عدد هذه الفروع سنة 1947 الى 25 فرعاً، وكانت هذه الفروع التي تراوحت العضوية فيها بين 12 الف عضو و20 الف عضو، تخضع لاشراف قيادة الاخوان المسلمين في القاهرة». ومما يعكس الاهتمام المبكر لجماعة الاخوان المسلمين بفلسطين وبالقضية الفلسطينية، «ان الاخوان المسلمين كانوا على اتصال وثيق بعز الدين القسام، وكانوا يمدونه بالمعونات والمساعدات».

ومع اندلاع حرب عام 1948 شارك الاخوان المسلمون الفلسطينيون في الحرب الى جانب اخوانهم من كتائب الاخوان المصرية المتطوعة ضمن الجيش المصري، كما عرفت هذه الحرب مشاركة كتائب اخرى من الاخوان المسلمين من سورية والاردن والعراق للتصدي للعدوان الصهيوني، «وليس خافياً ان جماعة الاخوان كانت من اولى الحركات السياسية في المنطقة العربية التي بادرت بارسال فرق من المتطوعين للقتال في حرب عام 1948، وقد ارسلت من مصر ثلاث كتائب اغلبها من الاخوان برئاسة احمد عبد العزيز، كما ارسلت قوة من الاردن بقيادة عبد اللطيف ابو قورة رئيس الاخوان في عمان، الى جانب فرقة من سورية بقيادة مصطفى السباعي رئيس الاخوان في دمشق، اضافة الى مشاركة الاخوان العراقيين بزعامة الشيخ محمود الصواف. وعلى الرغم من قرار الحكومة المصرية في عهد وزارة النقراشي بحل جماعة الاخوان المسلمين في مصر، واضطرار شعب الاخوان في قطاع غزة لتجميد نشاطها على اساس ان قطاع غزة كان تابعاً في تلك الفترة للادارة المصرية، «الا ان النشاط الاخواني لم ينقطع، اذ لجأت قيادتها الى تشكيل اطار بديل هو «جمعية التوحيد» التي اتخذها الاخوان واجهة لنشاطاتهم، والتي تركزت في المجالات الثقافية والدعوة الى فكر الاخوان، الى جانب بعض الانشطة الخاصة بالتدريبات العسكرية».

وبعد توحيد الضفتين الشرقية والغربية عام 1950، وتأسيس المملكة الاردنية الهاشمية، تم تشكيل قيادة موحدة للاخوان في الضفتين تحت قيادة المراقب العام للجماعة في الاردن في حينها عبد اللطيف ابو قورة.

«اما في قطاع غزة الذي خضع للادارة المصرية حتى سنة 1967 فكانت علاقة الاخوان بهذه الادارة سلبية في معظم الاحيان، اذ تعرض الاخوان للاضطهاد والملاحقة، وفي اعقاب قيام حكومة الثورة في مصر عام 1954 بحظر نشاط الجماعة، وزج الآلاف من اعضائها وانصارها في السجون، لجأت جماعة الاخوان الى العمل السري مرة اخرى، اذ قامت الجماعة في الفترة الممتدة من عام 1954 الى عام 1956 بتشكيل عدة مجموعات سرية لممارسة العمل المسلح ضد اسرائيل. لقد كان للضربات التي وجهت للقيادة الاخوانية في علم 1954، واعتقال الآلاف من ابناء الحركة ووضعهم في السجون اثرها الكبير على تراجع الكسب الجماهيري للحركة الاسلامية، واخذت تظهر الاتجاهات العلمانية كحركة القوميين العرب وحزب البعث ثم الناصرية ممثلة في شخصية عبد الناصر وتأثيره على الشارع الفلسطيني، الا ان ذلك لم يعن نهاية التأثير الاخواني، «اذ ساهمت جماعة الاخوان المسلمين بالاشتراك مع قوى فلسطينية اخرى بشكل فعال في افشال مشروع شمال سيناء الرامي الى توطين اللاجئين الفلسطينيين سنة 1955، ومشروع تدويل القطاع سنة 1975». وعقب النكبة الثانية - حرب عام 1967 - وما رافقها من سقوط سياسي وفكري للتجمعات والاحزاب العلمانية والقومية، عاد التيار الاسلامي الى وسط ساحة العمل السياسي من جديد، فقد «جاءت الهزيمة لتهز السلطة الحاكمة والاحزاب العلمانية المتعايشة معها، وتعطي الاسلاميين مساحة للرؤية والتنفس اولاً ثم الفعل ثانياً». واتجه الاخوان الى العمل العسكري من جديد ولكن هذه المرة تحت مظلة حركة فتح التي «جاءت من صلب جماعة الاخوان المسلمين في القطاع» وقد عمل الاخوان من خلال ما عرف بمعسكرات الشيوخ منذ عام 1968 حتى عام 1970 في غور الاردن.

ولم تسجل حركة الاخوان المسلمين في فترة السبعينات بروزاً سياسياً او عسكرياً فاعلاً على الساحة الفلسطينية، اذ ان الحركة الاسلامية الفلسطينية تأثرت الى حد ما بالضربات التي تلقتها جماعة الاخوان المسلمين في بعض البلدان العربية، كما ان ثمة عاملاً آخر قد يكون وراء اضعاف التأثير الاخواني في الضفة والقطاع في فترة السبعينات اذ ان بروز حركة (فتح) قد يكون شكل عامل ارهاق آخر لجماعة الاخوان المسلمين، اذ جاءت النواة المركزية الصلبة لهذه الحركة من صلب جماعة الاخوان وكوادرها (ومن امثلة ذلك خليل الوزير «ابو جهاد» وصلاح خلف «ابو اياد» وسليم الزعنون، وابو يوسف النجار)، والذين خرجوا من الاطار الاخواني لتشكيل منظمة (فتح). الا ان تلك التطورات لم تغيب دور الجماعة كلياً من الساحة الفلسطينية «اذ تركز دور الحركة الاسلامية في المدة من عام 1967 الى عام 1975 على بناء المساجد، وتعبئة الجيل الجديد، وتأطيره وتوجيهه، وتعميق العقيدة في نفسه في مواجهة التيار الصهيوني».

ومع مطلع السبعينات بدأت الدفعات الاولى من شباب الداخل (وبالذات في قطاع غزة) بالخروج الى الجامعات، وكان العديد من هؤلاء الشباب من ذوي الالتزام الاسلامي، اذ استطاع الاسلاميون من الطلبة الجامعيين التأثير في كثير من هؤلاء وربطهم بالصف الاسلامي الملتزم او تقريبهم من التيار الاسلامي العام «مما ساعدهم على منافسة القوى الوطنية الفلسطينية في الانتخابات الطلابية في الجامعات والمعاهد، ومكنهم من السيطرة على الاتحادات الطلابية في جامعات غزة والقدس والخليل والنجاح، وتشكيلهم للقائمة التالية من حيث الاهمية في جامعات بيرزيت وبيت لحم اضافة الى نفوذهم في الاتحادات النقابية للأطباء والمهندسين والمحامين».

وهكذا بدأت مرحلة المؤسسات ببروز الجمعيات الاسلامية والكتل الطلابية في الاراضي المحتلة وجاء الاعلان عن تشكيل الجامعة الاسلامية في غزة عام 1978 بعد صراع مرير مع القوى الوطنية حول هوية الجامعة وآليات ادارتها لتشكل احدى قواعد المؤسسية عند الحركة الاسلامية في فلسطين. اذ تمكنت الحركة الاسلامية من استقطاب العشرات من طلبة الجامعات. ومع مرور الوقت بدأت الكتل الاسلامية تفوز في انتخابات مجالس الطلبة في الجامعات، ففي عام 1978 حصل الاتجاه الاسلامي في جامعة بير زيت على 30 % من نسبة الاصوات، اما في عام 1979 فقد حصلت الكتلة الاسلامية على 34 % من الاصوات.

وهكذا بدأت الحركة الاسلامية تأخذ بعداً شعبياً وتتفاعل بشكل واضح مع الاحداث والقضايا السياسية والاجتماعية والوطنية.

ومع مطلع الثمانينات والى حين اندلاع الانتفاضة في ديسمبر 1987 بدأت الساحة الفلسطينية تعرف انبثاقاً وتصاعداً سياسياً للحركة الاسلامية «نتيجة مؤثرات وعوامل مركبة، كان من اهمها نجاح الثورة الاسلامية في ايران، وتصاعد تأثير الحركات الاسلامية وذلك في الوقت الذي شهدت فيه الساحة العربية انحساراً شديداً للحركة القومية، في حين كانت الساحة الفلسطينية تشهد تضعضع مكانة منظمة التحرير بعد خسارة الساحة اللبنانية سنة 1982» اضافة الى تمدد نفوذ الحركة الاسلامية الفلسطينية في الخارج في صفوف ابناء الشعب الفلسطيني وتحولها نحو العمل الاعلامي والسياسي والخيري لصالح الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية، كما ان اندلاع الثورة الافغانية ضد الاحتلال الروسي التي رفعت شعار الاسلام والجهاد منذ عام 1979 كان ذا اثر بالغ على اندفاع التيار العام نحو دعم الحركة الاسلامية في فلسطين بوصفها الملجأ الأخير بعد انهيار منظمة التحرير عسكرياً وسياسياً اثر الاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان عام 1982. وكان للنجاح الذي حققته جماعة الاخوان المسلمين في الاردن في الانتخابات البرلمانية عام 1989 واظهارهم مسلكاً ديمقراطياً مرناً اثره الكبير على ازياد التقبل للحركة الاسلامية في فلسطين اضافة الى ما تقوم به من عمليات مقاومة مدنية للاحتلال الاسرائيلي.

No. 6683 - Sunday 16/3/1997 ● العـــدد 6683 ـ الأحـــد 1997/3/16

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

الاقتصادي

BUSINESS & FINANCE

لدى افتتاحه معرض الصناعات السعودية الأول في الأردن

الكباريتي: السعودية ركيزة وركن أساسي في العلاقات العربية على الصعيدين السياسي والاقتصادي

عمان: «الشرق الأوسط»

وصف رئيس الوزراء الارني عبد الكريم الكباريتي المعرض الأول للصناعات السعودية في الأردن امس بانه مفخرة عربية، مشيرا الى ان السعودية ركيزة وركن اساسي في العلاقات العربية على الصعيد السياسي، وانها تسير على خطى ثابتة لتكون ركيزة وركنا اساسيا ايضا في المجالات الصناعية والاقتصادية.

وقال ان العلاقات الارنية السعودية ممتازة، وان لقاءنا اليوم على هذه المساحة يؤكد ويعزز القناعة لدينا بان مساحة التلاقي ستكون اوسع. واضاف ان الانجازات الطيبة الممتازة للصناعات السعودية تبعث فينا الشعور بالفخر والاعتزاز متطلعين الى مزيد من التعاون بين البلدين الشقيقين مبينا ان المعرض خطوة مباركة بين البلدين اللذين يعملان على تجاوز العقبات والغاء البروتوكول التجاري والتوجه نحو التجارة الحرة التي تفسح المجال الكبير نحو التبادل التجاري باوسع آفاقه.

ومن جهته رحب وزير الصناعة والتجارة المهندس علي ابو الراغب خلال مؤتمر صحافي بحضور الدكتور هاشم بن عبد الله يماني وزير الصناعة والكهرباء السعودي والشيخ حمد الزامل رئيس اتحاد الغرف التجارية والصناعية السعودية والشيخ عبد الله السديري السفير السعودي في الأردن وكافة اعضاء الوفد السعودي، رحب باعضاء الوفد السعودي المشاركين بالمعرض تحت عنوان (صنع في السعودية) واصفا المعرض بانه خطوة هامة على طريق التكامل العربي ـ العربي وبشكل خاص الأردن والسعودية.

وثمن المهندس ابو الراغب هذه المشاركة السعودية الفاعلة وهذا العرض الطيب للصناعات السعودية، وانه يشدد على أيادي المنتجين السعوديين على ابداعهم الطيب في الصناعات العربية.

وقال: «اننا سنعمل سويا على زيادة التكامل الاقتصادي والتبادل التجاري الذي زاد في العام 1996 بالنسبة للصادرات الأردنية 100 بالمائة، بينما زادت بالنسبة للمستوردات الأردنية من السعودية 20 في المائة. وان هذه الزيادة تؤكد على وجود علاقات متميزة بين رجال الاعمال الأردنيين والسعوديين. وان الأسواق والعلاقات تنمو بسرعة وبصورة مستمرة وناجحة، مؤكدا وقوف الأردن مع الصناعات العربية وخاصة السعودية.

واضاف ان العمل جار على تحرير الاقتصاد وانجاح منطقة تجارة عربية حرة وبشكل خاص بين الأردن والسعودية.

ومن ناحية اخرى، ثمن الدكتور هاشم بن عبد الله يماني وزير الصناعة والكهرباء السعودي الاهتمام الأردني بالمعرض السعودي متمثلا بقيام رئيس الوزراء الأردني عبد الكريم الكباريتي بافتتاح المعرض.

وقال ان هناك مواضيع مشتركة بين البلدين سيتم بحثها كالاستثمارات والاقتصاد والتجارة حيث سيتم ايضا عقد العديد من اللقاءات بين رجال الاعمال الأردنيين والسعوديين لتبادل الافكار التي من شانها تثبيت اواصر المحبة والتعاون بين البلدين الشقيقين.

وأضاف ان هناك توافقا رسميا في الأفكار وان الجميع بانتظار تفعيل العلاقات بين القطاعين الأهليين في البلدين.

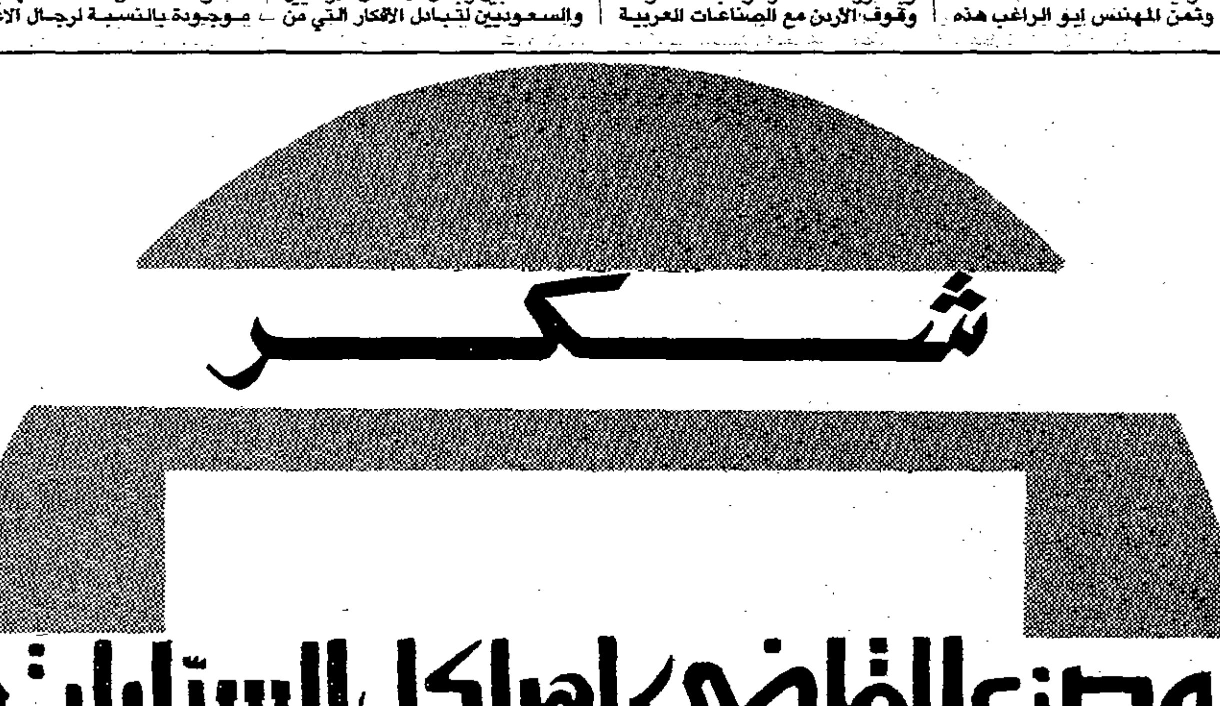
واوضح الدكتور يماني ان السعودية تشجع دخول الرساميل الأجنبية اليها، بدليل وجود عشرات الشركات القائمة في السعودية برساميل تقدر بمئات الملايين من الريالات، مشيرا الى ان هناك رغبة سعودية قوية لتحسين الواقع الاستثماري الحالي، وذلك لتفعيل اللقاءات ومعرفة النقاط المشتركة.

واضاف ان هناك تسهيلات موجودة بالنسبة لرجال الاعمال الارنيين الراغبين في دخول الأراضي السعودية للتباحث مع نظرائهم السعوديين انطلاقا من الرغبة السعودية في الغاء كافة العوائق بين البلدين. وفي ما يتعلق بمنطقة التجارة قال وزير الصناعة السعودي ان التنفيذ الفعلي اخذ مجراه، حيث ان هناك رغبة عربية لتفعيل هذه المنطقة الحرة الكبرى وخاصة بين الأردن والسعودية لأن هذين البلدين يعتبران نواة لهذه الاتفاقية.

واجاب الدكتور يماني على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول خطط رجال الاعمال السعوديين للدخول الى السوق الفلسطيني بان السعودية تعتبر الأردن سوقا متميزا لعلاقاته الكبيرة بدول الجوار، وبالتالي سيكون السوقان الأردني والسعودي نمطا معينا للشراكة تمكن المنتجات السعودية من دخول السوق الفلسطينية. حيث ان هذه الشراكة حقيقية نابعة من حسن النوايا بالنسبة للطرفين، مؤكدا على ان السوق الأردنية سوق استراتيجي بالنسبة للسعودية.

ومن الجدير بالذكر ان المعرض الذي يستمر ستة ايام قد افتتحه الى جانب رئيس الوزراء الأردني، ووزيري الصناعة في البلدين كل من رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة السعودية الشيخ حمد الزامل ورئيس اتحاد غرف التجارة الأردنية حيدر مراد ومدير عام مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية الأردنية الدكتور محمد حلايقة وعدد كبير من المسؤولين ورجال الاعمال والسفير السعودي في عمان، وكافة اعضاء الوفد التجاري السعودي الذي يزور عمان حاليا.

ويضم المعرض حوالي 70 مؤسسة صناعية سعودية في مجال الصناعات البلاستيكية والغذائية والدوائية والمستلزمات الطبية والكيماوية والمراجل البخارية والتمور والمنتجات الورقية والالواح المعدنية والمواسير الحديدية والجبس.



عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء الارني لدى افتتاحه للعرض الاول للصناعات السعودية في عمان امس وبدا الى يساره الدكتور هاشم يماني وزير التجارة السعودي (رويتر)

بسبب خلو الحكم السابق من التاريخ

حكم جديد يلغي الأحكام الصادرة بحق المتهمين في قضية اختلاسات ناقلات النفط الكويتية

الكويت: من فادية الزعبي

لسبب نادر الحصول، الغت محكمة الاستئناف الكويتية امس جميع الاحكام التي اصدرتها محكمة الجنايات بحق اربعة متهمين في قضية الاختلاسات بناقلات النفط الكويتية وهم عبد الفتاح البدر، وحسن قبازرد، ونسيم حسن، وتيم ستافورد معتبرة ان حكم محكمة الجنايات باطل لخلوه من التاريخ.

كما حكمت محكمة الاستئناف امس ايضاً باحالة الدعوى (التي تضم المتهمين الاربعة) الى محكمة الوزراء التي ستنظر في قضية الشيخ علي الخليفة الصباح غدا (الاثنين) ليتم النظر فيها بالنسبة لجميع المتهمين في القضية.

وهكذا ازدادت قضية الاختلاسات في شركة ناقلات النفط الكويتية تعقيداً اثر صدور هذا الحكم مما سيؤثر على الاجراءات المتخذة بحق جميع المتهمين الذين ادانتهم محكمة الجنايات، والغت محكمة الاستئناف ذلك الحكم.

ومما يزيد الأمر تعقيداً ان المتهمين سيخضعون للقواعد والاجراءات الواردة في قانونين: الاول المرسوم بقانون رقم 35 لعام 1990 الخاص بمحاكمة الوزراء والذي الغاه مجلس الامة، والثاني القانون الذي صدر اثناء نظر الدعوى والخاص ايضاً بمحاكمة الوزراء ويحمل رقم 88 لعام 1995.

وفي هذه الاجواء يصعب التكهن بما سيدور في محكمة الوزراء التي ستنظر اليوم في قضية وزير النفط والمالية الاسبق الشيخ علي الخليفة العذبي الصباح الذي وجهت له تهمة تمكين المتهمين الاربعة من الاختلاس من خلال اعطائهم حق الانفراد باتخاذ القرارات المتعلقة ببيع واستئجار ناقلات النفط الكويتية والتي تمت من خلالها عمليات الاختلاس. فقد سبق ان دفعت هيئة الدفاع عن الشيخ علي بعدم قبول الدعوى وذلك لرفعها من غير ذي صفة على اساس ان لا اختصاص للنيابة العامة في تحريك الدعوى او التحقيق مع الشيخ علي.

وكانت شركة ناقلات النفط الكويتية قد اكتشفت بعد تحرير الكويت عمليات اختلاس تمت من خلال حصول بعض المسؤولين (المتهمين الاربعة) على مبالغ كبيرة نتيجة الفارق بين اسعار شراء واستئجار وبيع ناقلات نفط كويتية تراوحت بين 100 ـ 200 مليون دولار فحولت الامر للنيابة العامة التي وجهت التهمة الى المتهمين الاربعة والخامس وزير النفط الاسبق، وبعد عدة جلسات فصلت المحكمة قضية وزير النفط عن باقي المتهمين وحولتها لمحكمة الوزراء، وتم الحكم على الباقين بمدد سجن اقصاها 45 سنة، ورد المبالغ المختلسة تضامنياً مع مبالغ مماثلة لها كغرامة وتبرئة تيم ستافورد.

واثناء المحاكمات السابقة لم يكن أي من المتهمين الخمسة في الكويت سوى الشيخ علي الخليفة وحسن قبازرد، الا ان الأخير اختفى من الكويت يوم حكم المحكمة الجنائية الذي الغي امس، ولم يبق في الكويت سوى الشيخ علي.

ويبدو ان المتهم حسن قبازرد الكويتي الذي جاء الاستئناف امس بناء على طلبه وطلب النيابة العامة التي استأنفت لتشديد الحكم، واستأنف هو لالغائه، موجود في دولة الامارات العربية المتحدة. في حين يوجد نسيم حسن (الارني) في الارن وقد قام مسؤولون من النيابة العامة وشركة ناقلات النفط الكويتية بزيارة للارن في العام الماضي لبحث تطبيق حكم محكمة الجنايات بحقه (الغي امس).

في ندوة لمعهد العالم العربي والبنك الدولي

الجابري: عولمة الاقتصاد خطر على المصالح العربية
جورج قرم: القطاع الخاص لا يملك ثقافة «المخاطرة»

باريس: من عقبة علي الصالح

اعتبر محمد عابد الجابري ان «عولمة الاقتصاد تمثل مجموعة من المخاطر على المصالح العربية الاقتصادية منها والقومية والثقافية، يتطلب اكثر من التنديد بتلك الأخطار، ذلك لانه ما لم تقم مجموعة عربية متضامنة، تنسق خططها التنموية وسياساتها الاقتصادية، فان العالم العربي لن يستطيع مواجهة المنافسة والميول المهيمنة السائدة على الصعيد الدولي».

وتوقع الجابري في مداخلة القيت في اطار ندوة عقدتها معهد العالم العربي والبنك الدولي بعنوان «الشرق الأوسط وشمال افريقيا في عصر العولمة» حدوث ردود افعال اجتماعية ضد ما تفرزه العولمة من اثار اجتماعية سلبية، مثلما حدث في نهاية القرن التاسع عشر.

وكانت مداخلة الجابري هي الوحيدة باتجاه انتقاد «العولمة» بينما تركزت اغلب المداخلات الاخرى حول طرق ووسائل التاقلم مع «عولمة الاقتصاد»، وتوزعت الندوة على عدة محاور الاول حول التعليم والتأهيل المهني للقرن الواحد والعشرين والمحور الثاني حول العولمة والبنى الثقافية والتاريخية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا والمحور الثالث حول «القطاعين العام والخاص: نحو مشاركة جديدة» والمحور الرابع والاخير حول اعادة اعمار لبنان والاراضي الفلسطينية، وشارك في هذه الندوة، التي نقلت مباشرة على شبكة «انترنت» عدد كبير من المحاضرين بينهم كمال درويش نائب رئيس البنك الدولي، ووزير الاقتصاد الفلسطيني ماهر المصري، وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، ومحمد برادة سفير المغرب في باريس (وزير المالية السابق في المغرب) واحمد بن بيطور وزير المالية الجزائري السابق، وكاميل كابانا رئيس معهد العالم العربي.

وتميزت في هذه الندوة مداخلة نعمت شفيق المسؤولة الاقليمية عن تنمية القطاع الخاص في البنك الدولي، حيث تحدثت عن الآثار الايجابية للعولمة على نمو القطاع الخاص في العالم العربي، ودور اسواق المال العربية في ذلك، كما تحدثت عن بعض العوائق امام ذلك النمو. اما رجل الاعمال التونسي منصف شيخ روحو، فتحدث عن علاقة «فصام الشخصية بين القطاعين العام والخاص» وقال ان الاشتراكية في العالم العربي لم تكن بالمعنى الذي وضعه ماركس، وانما بمعنى فرض سلطة الدولة حيث لم تكن موجودة، وقال ان نمو القطاع الخاص سيدفعه للمطالبة بالحصول على نصيب اكبر من السلطة.

من جهته اعتبر الباحث والاقتصادي جورج قرم ان وجود العالم العربي هامشي في الاقتصاد الدولي، وان رسملة جميع البورصات العربية تكاد لا تذكر مقارنة بالبورصات الدولية.

واعتبر قرم ان العالم العربي مرشح نموذجي لخسارة القرن الواحد والعشرين. وقال ان الفساد يلعب دوراً كبيراً في الاقتصاديات العربية، وان الفقراء الجدد هم موظفو الدولة. واعتبر قرم ان القطاع الخاص العربي لا يمتلك ثقافة المخاطرة، لذلك يفضل الاستثمار العقاري، وليس التكنولوجي. ولنه يعيش على هامش الدولة ويشاركها في ريعها.

في مؤتمر الشرق الأوسط للنفط

50 مليار دولار الاستثمارات الخليجية النفطية لزيادة الطاقة الإنتاجية

المنامة: من هناء بوحجي

قال وزير النفط والصناعة البحريني، الشيخ عيسى بن علي ال خليفة، ان من المتوقع ان تنفق دول مجلس التعاون الخليجي نحو 50 مليار دولار اميركي حتى العام 2000 من اجل زيادة طاقتها الانتاجية من النفط.

واضاف في تصريح، على هامش معرض مؤتمر الشرق الأوسط العاشر للنفط الذي بدأ اعماله صباح امس في المنامة، ان حجم الاستثمارات النفطية سيكون ضخما خلال الثلاث سنوات القادمة مما سيتوجب المزيد من فرص الاستثمار والعمل في المنطقة للشركات النفطية والصناعات الأخرى المكملة ومصنعي التكنولوجيا.

واشار الى ان البحرين تخطط لاقامة عدد من المشاريع في مجال النفط والغاز خلال هذا العام والعام القادم ابرزها مد خط انابيب الغاز الى محطة الكهرباء الجديدة بالحد والمنطقة الصناعية بتكلفة اجمالية تصل الى 26 مليون دينار بحريني.

ومن جانبه اكد الرئيس التنفيذي لشركة النفط السعودية «ارامكو» عبد الله صالح جمعة في كلمته على ان النفط سيظل من اهم مصادر الطاقة على مدى عقود قادمة، وقال ان هذه حقيقة لا بد من ان تؤخذ في الاعتبار عند مناقشة اهداف المؤتمر وهو البيئة النظيفة مشيرا الى ان الاقتصاد العالمي بحاجة لامدادات من الطاقة مقبولة اقتصاديا وبيئيا، والنفط الذي لا يزال يلبي 60 في المائة من الطلب الأساسي العالمي على الطاقة يتوافر بهذه المواصفات بالاضافة الى سهولة نقله.

وقال جمعة انه بالرغم من ظهور بدائل الطاقة المختلفة فانه من الواضح ان مساهمتها في تلبية الحاجة ستكون هامشية لفترة طويلة قادمة مما يسهل الاستنتاج ان النفط سيكون متطلبا اساسيا للنمو الاقتصادي.

واكد جمعة انه اذا ما كانت جميع الأطراف المعنية من حكومات وصناعيين ومستهلكين مهتمين بقضايا البيئة فمن الممكن ان تتحقق الأهداف في هذا الصدد. واشار الى تحقق خطوات واسعة، وساق كمثل صناعة النفط في الولايات المتحدة الأميركية التي انفقت انفقت نحو 10.6 مليار دولار في عام 94 لحماية البيئة او ما يعادل 9 سنتات لكل برميل غازولين بيع في أميركا. وقد نتج عن ذلك انخفاض نسبة الرصاص في الاجواء بنسبة 85 في المائة وبشكل عام ادى تطوير البنزين المستخدم للسيارات الى خفض بنسبة 95 في المائة خلال الربع الماضي من القرن الحالي.

ثم اشار جمعة الى ان «ارامكو» استثمرت 15 مليار دولار اميركي لبناء اكبر انظمة تجميع الغاز ومعالجته وهذه ادت الى الحد من الغازات المتطايرة وبالتالي تحقيق التنمية الصناعية في المملكة بالاضافة الى خلق الاف من فرص العمل للمواطنين.

ومن جانبه اعلن نائب رئيس شركة النفط الكويتية نادر سلطان ان خطط شركته المملوكة حكوميا لرفع طاقتها الانتاجية من الخام الى ملايين برميل يوميا في وقت مبكر من القرن القادم وبالتالي لا بد من توسعة كافة العمليات المصاحبة مثل التكرير والتسويق داخل وخارج الكويت. وكان سلطان يتحدث في ورقته عن ضرورة اتجاه الشركات المملوكة حكوميا لتكون تجارية، وميز بين التجارية والمملوكة للقطاع الخاص وقال انه لتحقيق هذا التوجه لا بد من تحديد الأهداف اولا واهمها خلق قيمة للمساهمين وتوفير اعلى قيمة من العائد لهم والثاني هو التركيز على النمو والتوسع مع الالتزام بالكفاءة والتنافسية.

وفدان تجاريان تشيكي وروماني يزوران السعودية لبحث فرص الاستثمار

الرياض: من محمد البسام

يبدأ اليوم وفد من رجال الاعمال التشيك يمثلون الغرفة التجارية التشيكية بزيارة للسعودية لمدة ثلاثة ايام يستضيفه خلالها مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية اضافة الى ان الوفد التشيكي سيلتقي برئيس واعضاء مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بالرياض وعدد من رجال الاعمال السعوديين في اجتماع موسع سيتم خلاله استعراض العلاقات الاقتصادية، هذا الى جانب التقائه بعدد من المسؤولين في وزارة التجارة ووزارة الصناعة والكهرباء.

واشار عبد الله طاهر الدباغ امين عام مجلس الغرف السعودية الى ان «الوفد التشيكي سيطلع خلال لقائه برجال الاعمال السعوديين في مقر الامانة العامة للمجلس بالرياض على مناخ فرص الاستثمار المشتركة المتوفرة حاليا بالمملكة بالاضافة الى الوضع الاقتصادي السعودي القوي والمتميز والذي اصبح بشكل دافعا قويا لجذب الاستثمارات المشتركة الى المملكة وذلك نتيجة لما اعتمدته حكومتنا الرشيدة من استراتيجية اقتصادية في خططها الخمسية لبناء احدث التجهيزات الحديثة الاساسية في مختلف المناطق الصناعية علاوة على تقديم ما من شأنه تشجيع المؤسسات الوطنية والاجنبية لاستثمار اموالهم بالمملكة ونقل التكنولوجيا المتقدمة».

واوضح الدباغ بان مجلس الغرف السعودية سيستضيف وفدا آخر لرجال الاعمال الرومانيين برئاسة رئيس الغرفة التجارية الرومانية والذي سيزور المملكة خلال الفترة من 23 ـ 28 مارس (آذار) 1997م ويلتقي خلالها اعضاء الوفد بنظرائهم من رجال الاعمال السعوديين في مقر المجلس والغرفة التجارية الصناعية بالرياض هذا الى جانب التقائهم بالمسؤولين في وزارة التجارة ووزارة الصناعة والكهرباء.

وقال امين عام مجلس الغرف السعودية ان زيارات الوفود الاقتصادية الاجنبية والتي تزخر بها المملكة حاليا من كافة دول العالم من اجل زيادة التبادل التجاري في ما بينها وبين المملكة وتنفيذ المزيد من المشروعات الاستثمارية المشتركة انما يعبر عن ان المملكة العربية السعودية تستمر في جني ثمار جهودها الكبيرة التي استثمرتها في القطاعات الانتاجية وترى اليوم بعين الفخر منتجاتها الوطنية وقد اعتمدت على احدث التقنيات واخذت عن عصارة الخبرات ورصدت لها اكبر الاستثمارات المادية والتجهيزات الفنية اضافة الى استجابة القطاع الخاص السعودي بما رصده من اموال ضخمة تنطلق من ثقته وطموحاته واستثماره لكافة التسهيلات التي هيئت له مما كان له الاثر الفعال في ترجمة تلك الجهود المتضافرة الى الواقع الملموس والنهضة التي تعيشها المملكة حاليا.

135 مليون جنيه قيمة الصفقات المتوقعة لسوق القاهرة الدولية

القاهرة: من يوسف شاكر

قدر مسؤول بهيئة المعارض المصرية قيمة الصفقات المتوقع ابرامها على هامش اعمال الدورة الثلاثين لسوق القاهرة الدولية المقرر افتتاحها الاربعاء المقبل، بنحو 135 مليون جنيه منها 63 مليونا صفقات مباشرة ونحو 62 مليونا صفقات غير مباشرة وحوالي 10 ملايين جنيه صفقات عن طريق الوكالات التجارية، وذلك بزيادة نحو 25 في المائة مقارنة بقيمة الصفقات المنفذة العام الماضي.

واوضح ان هيئة المعارض اعدت كل الترتيبات والخدمات اللائقة بالمشاركين والزوار من رجال الاعمال والجمهور والشركات العارضة ووفرت كل التسهيلات للدول العارضة التي زادت بنسبة 30 في المائة مقارنة بالدورة الماضية حيث بلغت 51 دولة منها 10 دول تعرض لأول مرة منذ سنوات طويلة منها سلطنة عمان والبوسنة والهرسك والبرازيل وهونغ كونغ بالاضافة الى وفد عراقي جرى تجهيز الجناح الخاص به فيما لن تشارك اسرائيل في هذه الدورة.

ومن جهة اخرى قالت مديرة سوق القاهرة الدولية هناء شاكر لـ«الشرق الاوسط» ان الدورة الحالية التي تستمر لمدة 10 ايام تتميز بزيادة تبلغ 45 في المائة في الشركات والهيئات والمؤسسات الاجنبية المشاركة التي تتجاوز 1500 شركة منها 500 شركة تعرض من خلال 22 وكيلا مصريا والاخرى ضمن اجنحة الدول.

يسعى للحصول على تمويل مشاريع من الصندوقين «العربي» و«الكويتي»

القباج يدعو المصارف الكويتية للاستفادة من فرص الاستثمار في المغرب

الكويت: من فادية الزعبي

بدأت المملكة المغربية اولى خطواتها الجادة باتجاه جذب الاستثمارات الخليجية معتمدة على ما يتمتع به المغرب من تنوع خدمات وعمالة ماهرة وموقع جغرافي مجاور لأسواق استهلاكية واسعة. والأهم من ذلك قوانين تضمن للمستثمر حرية اختيار مجال الاستثمار والتصرف براسماله وارباحه. والانفراد بمشروعه دونما حاجة لشريك مغربي.

ففي اولى محطاته، وصل الى الكويت وفد من كبار المسؤولين ورجال الأعمال في المملكة المغربية برئاسة محمد القباج وزير المالية والاستثمارات الخارجية، وعبد العزيز مزيان بلفقيه وزير الأشغال العمومية، وسيلتقي الوفد الذي وصل تلبية لدعوة وجهها نائب رئيس الوزراء الكويتي ووزير المالية ناصر الروضان بالمسؤولين الكويتيين ومسؤولي الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، والصندوق الكويتي للتنمية العربية، ورجال الأعمال الكويتيين.

وقال وزير المالية والاستثمارات الخارجية محمد القباج للصحافيين اثر وصوله الى الكويت ان زيارتهم للكويت ستركز على ثلاثة محاور، الأول تعزيز الروابط السياسية والودية بين البلدين، والثاني محاولة الحصول على تمويل مشاريع تنموية مغربية تتعلق بالسدود والطرق وغيرها من المجالات من الصندوقين «العربي» و«الكويتي» والثالث تعريف المستثمرين ورجال الأعمال الكويتيين على المجالات الاستثمارية الشاسعة والمضمونة والمربحة في المغرب.

وشرح الوزير القباج بعض مجالات الاستثمار في المغرب فقال ان البلد متجه نحو تخصيص جميع القطاعات الحكومية لديه وهذا مجال خصب للمستثمر الكويتي، الى جانب امكانية الاستثمار في مجال تكرير النفط وتسويقه محليا وخارجيا، وفي مجال السياحة وتطويرها والصناعة بانواعها، والبورصة والمصارف داعيا في هذا المجال المصارف الكويتية لانتهاز الفرصة والوجود في المغرب لأن تدفقات استثمارية بدأت تتجه لهذا البلد. حيث تقدر قيمة التدفقات الاستثمارية السنوية في المغرب بنحو 500 مليون دولار عدا مشاريع الاستثمار القائمة والمقبلة ومنها مشروع ستقيمه شركة «دايو» بقيمة 600 مليون دولار، وشركة تومسون للالكترونيات (ايطالية فرنسية) بقيمة 300 مليون دولار، ومشروع لشركة «اكور السياحية العالمية» بقيمة 200 مليون دولار، ومشروع لانتاج الطاقة بقيمة 1600 مليون دولار (سيبدأ تشغيله قريبا).

وحول المغريات التي يقدمها المغرب لجذب الاستثمارات الاجنبية قال الوزير ان للمستثمر حرية تملك اي مشروع يختاره بنسبة مائة في المائة باستثناء الأراضي الزراعية التي يستطيع استئجارها لمدة 99 عاما. ولكن اذا تقدم مستثمر بمشروع يحتاج لأرض زراعية فإن الدولة تسمح بتملك الأرض، مشيرا الى ان الدولة قد تعيد النظر بقانون منع بيع الأراضي الزراعية للأجانب في المستقبل نظرا لتقادم هذا القانون وانتفاء سبب المنع.

وقال ان للمستثمر حرية ادخال واخراج راسماله وارباحه من المغرب وتسويق منتجه محليا وخارجيا. مركزا على موقع المغرب الممتاز من اسواق استهلاكية واسعة كاوروبا وافريقيا، الى جانب موانئه النشطة، والاتفاقيات الدولية والثنائية التي ابرمها المغرب لتسهيل تنقل السلع.

وذكر الوزير القباج ان من اهم عوامل جذب المستثمر وجود قانون مغربي لتشجيع الاستثمار يعطي الضمانات الكافية لأي مستثمر اجنبي وقد ساهم هذا القانون بجذب العديد من المستثمرين.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾

صدق الله العظيم

نعي

سمير طرابزوني وسمرة طرابزوني وسعاد طرابزوني

وآل طرابزوني وأرحامهم

ينعون بمزيد من الحزن والأسى والدهم الغالي

السيد الفاضل/ متوكل محي الدين طرابزوني

والذي انتقل إلى جوار ربه صباح أمس السبت

الموافق ٦ من ذي القعدة ١٤١٧هـ

يتقبل العزاء للرجال في منزل المهندس طلال أحمد طرابزوني

حي الزهراء - خلف (المختار)

وللنساء بمنزل السيدة سعاد طرابزوني - قرية اللؤلؤة

أبحر الشمالية فيلا ٦٠٤ (من ٥ ـ ٩,٣٠ مساء)

سائلين المولى أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته

ويسكنه فسيح جناته

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره

تتقدم

شركة الطوق

بأحر التعازي وصادق المواساة إلى

الأستاذ ابراهيم بن عبد العزيز الطوق
الأستاذ عبد العزيز بن محمد العبد القادر العمران
الأستاذ عبد الرحمن بن محمد العبد القادر العمران
الأستاذ عبد المحسن بن محمد العبد القادر العمران

لوفاة والدتهم

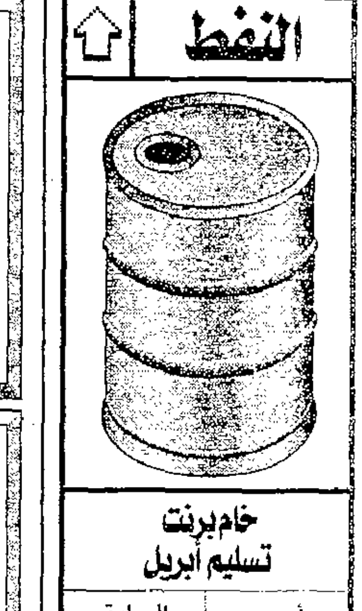
لطيفة بنت عبد الرحمن الراشد العمران

والتي وافتها المنية يوم الجمعة الموافق ١٤١٧/١١/٥هـ

سائلين المولى عزوجل أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته وأن يسكنها فسيح جناته ويلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان

«إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»

النفط



خام برنت
تسليم أبريل

أمس	السابق
20.14	19.89

مؤشرات الاسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك	لندن
المؤشر	«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
الاغلاق	17923.64	6953.17	4420.1
التغير	23.2	74.3	22.400

اسعار الصرف

إغلاق لندن:

المارك: الين، الدولار، الاسترليني
الاسترليني: الين، الدولار 1.600، المارك 2.71
الين: الاسترليني، الدولار، المارك
الدولار: الين، الاسترليني، المارك

«الشرق الاوسط - ا ف ب



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.4375	5.1875	5.5625	5.2500	6.8125
6 شهور	5.500	5.3126	5.6250	5.3750	6.6875

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3950
استرليني	5.9716	5.7957	0.6129	5.8474	0.6002	0.4771	1.1287	5.4048

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	35.2200	12.01	0.6281	5.7570	1.9210	1700.00
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	درخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1370	1.364	144.9	1.4675	268.70	6.511

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

اكتشاف نفطي لبريتيش بتروليوم في القطب الشمالي يثير مخاوف جماعات البيئة

الاسكا: رويتر: اثار اكتشاف نفط على حدود محمية طبيعية في القطب الشمالي امالا بين رجال اعمال وسياسيين لكن انصار حماية البيئة عبروا عن مخاوفهم من التنقيب عن النفط داخل المحمية.

واعلنت وحدة اكسبلوريشن انك للتنقيب التابعة لشركة بريتيش بتروليوم وشيفرون يو. اس. ايه عن اكتشافهما الذي يحتمل ان تبلغ الاحتياطيات فيه 100 مليون برميل في امتياز ساوردو يوم الخميس الماضي. وقالت بريتيش بتروليوم ان الاكتشاف يقع على مسافة 80 كيلومترا شرق خليج برودو وفي منطقة امتياز بالقرب من نهر كانينج.

واشاد بعض سياسيي الاسكا بالاكتشاف النفطي باعتبار انه مبرر لفتح المحمية الطبيعية بالقطب الشمالي امام التنقيب وهي فكرة تعارضها بشدة حكومة الرئيس الاميركي بيل كلينتون. وقال السناتور تيد ستيفنز عضو مجلس الشيوخ الجمهوري عن الاسكا لمحطة اذاعة انكوريج ان ذلك يفرض الآن ضغوطا اكبر على الحكومة لتعترف بان منطقة شمال الاسكا كلها من الضرورى أن يتم التنقيب فيها.

ويقول بعض انصار حماية البيئة انهم يشعرون براحة لأن الاكتشاف ليس ضخما كما اشيع. وقال جاك هيسيون ممثل الاسكا في نادي سييرا ان هذا الاكتشاف المفاجئ للنفط صغير جدا. وهو ليس بالامر الكبير في حد ذاته.

وقال هيسيون ان المنطقة مهمة لحيوان الرنة الاميركي الشمالي المهاجر ويجب حمايتها. واضاف «سنعمل من اجل الحد من آثار التنقيب او عدم السماح بالتنقيب». وقال وزير الداخلية الاميركي بروس بابيت ان مسؤولين اتحاديين سيتفقدون الموقع للتأكد من ان هذه المحمية الطبيعية تلقى حماية. وصرح في بيان يوم الخميس بان الحماية تشمل التأكد من ان النفط الموجود اسفل المحمية لا يستخرج من آبار مجاورة. لكن بوب كينج المتحدث باسم الحاكم الديمقراطي للولاية توني نولز قلل من شأن العلاقة بين ساوردو والتنقيب في المحمية.

وقال كينج: «لا اعتقد ان هناك أى آثار على المحمية الطبيعية في القطب الشمالي. واعتقد ان الاثر الوحيد للتنقيب في المحمية هو ان الحاكم يعتقد أنه يعطي لنا فرصة اخرى لاظهار اننا يمكننا ان نفعل الصواب في اشارة الى عملية التنقيب».

وقال بول ليرد المتحدث باسم شركة بريتيش بتروليوم ان الشركة التي قامت بمسح زلزالي مكثف في المنطقة وحفرت آبارا سابقة تخطط لحفر بئر لتحديد حدود الاكتشاف في المنطقة في الشتاء المقبل لتكوين فكرة افضل عن حجم الاحتياطيات والجدوى الاقتصادية للانتاج. وقال انه اذا تم تطوير الموقع فان استخدام تكنولوجيا حديثة سيقلل من الآثار على المنطقة. واضاف «اثر التطوير على ساوردو سيكون اقل ما يمكن وهي اراض تابعة للدولة على أي حال».

وقال ليرد ان قوانين الولاية تعالج المخاوف من ان الذين سيقومون باستخراج النفط في ساوردو ربما يلتفون على القوانين من خلال التنقيب بالحفر بزاوية. وتشترط الولاية منطقة عازلة عندما تقع الآبار بالقرب من حافة حدود ممتلكات وتمنع استخراج النفط من وحدات تقع في الخارج. وقال ليرد ان بريتش بتروليوم شجعت دائما على التنقيب في المحمية الطبيعية في القطب الشمالي، لكن ساوردو ليست اسلوبا ملتويا لدخول المحمية.

شيراك يدعو إلى تشديد لوائح التجارة العالمية

مونتيفيديو - رويتر: دعا الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي يزور اوروجواي حاليا الى تشديد لوائح التجارة العالمية.

وفي كلمة امام الكونجرس امس الأول قال شيراك انه يجب تعزيز دور منظمة التجارة العالمية وسريان لوائحها على الدول التي تسعى للانضمام اليها كالمملكة العربية السعودية وروسيا والصين.

ويقوم الرئيس الفرنسي بجولة في الدول الاربع الاعضاء في اتحاد ميركوسور التجاري الأميركي الجنوبي وهي اوروجواي والبرازيل وباراجواي والارجنتين.



وكالات تغيير العملة في زائير ترفض استبدال العملة الجديدة. وذلك في أعقاب قيام الحكومة باصدار عملات جديدة من فئة مائة الف وخمسمائة الف لمكافحة التضخم الذي بلغ معدلات خيالية. ويساوي الدولار الاميركي حاليا 160 الف وحدة زائيرية (أ. ب)

عددها 187 وأصولها تجاوزت مائة مليار دولار

مؤتمر المصارف الإسلامية في الدوحة يركز على الرقابة المركزية وخسائر عمليات المشاركة

الدوحة: من صالح الأشقر

بدأت امس في الدوحة اعمال الاجتماع الثاني والعشرين لمديري العمليات والاستثمار في البنوك الاسلامية والذي يستمر يومين بتنظيم من البنك الاسلامي للتنمية وبنك قطر الدولي الاسلامي. وحضر حفل الافتتاح عبد الله بن خالد العطية محافظ مصرف قطر المركزي وعبد الرحمن بن عبد الله آل محمود رئيس المحاكم الشرعية والشيخ عبد الله بن سعود ال ثاني نائب محافظ مصرف قطر المركزي. وشدد المؤتمر على اهمية معالجة قضايا الرقابة في البنوك الاسلامية التي ارتفعت ايداعاتها الى 70 مليار دولار خلال الاونة الاخيرة. وقال عابد شيخ الامين العام للاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية في المؤتمر ان اصول البنوك الاسلامية البالغة 187 مصرفا تجاوزت مائة مليار دولار في انحاء العالم.

واوضح العطية في كلمته ان المواضيع المطروحة في هذا الاجتماع تتركز على اهم القضايا التي تواجهها المصارف الاسلامية في الوضع الراهن في ظل الانطلاقة الكبيرة لهذه البنوك سواء من ناحية الكم او العدد في الدول العربية او الاسلامية او غيرها من الدول الاخرى. وقال انه يتوجب على البنوك الاسلامية الوصول الى مراكز قوية تاخذ في الاعتبار مستوى السيوله وكفاية رأس المال ومتكرات المستفيدين للاستثمار والتحويل في المصارف الاسلامية او غيرها من اجراءات تحفظية وذلك للوصول الى الاهداف الرئيسية للاقتصاد المحلي سواء كان ذلك على مستوى الاستقرار المصرفي او النمو الاقتصادي.

واضاف انه يتوجب وضع سياسات واجراءات رقابية لتحكم العمل المصرفي بهدف الوصول للاستقرار المصرفي وزيادة فعاليته، مشيرا الى ان رقابة البنوك الاسلامية من قبل البنوك والمصارف المركزية ومؤسسات النقد تحتل مركزا مهما في قائمة المواضيع التي يجب مناقشتها، منوها الى ان مؤتمر خبراء البنوك الاسلامية المزمع عقده في الدوحة اواخر العام الحالي سيغطي هذا الجانب المهم.

وقال ان موضوع معالجة الخسارة الكبيرة او الخسائر المتعددة التي ربما تلحق باي مصرف اسلامي في ظل تطبيق مبدأ المشاركة في الربح والخسارة بين المودع والمستثمرين من جهة والبنك الاسلامي من جهة اخرى سيكون من المواضيع التي ستبحث، كما طالب بالتركيز على تنمية الموارد البشرية في البنوك الاسلامية حيث انها العامل المهم في تطوير العمل المصرفي الاسلامي.

وذكر الشيخ علي بن عبد الله ال ثاني رئيس مجلس ادارة بنك قطر الدولي الاسلامي في كلمته ان البنوك الاسلامية استطاعت تحقيق العديد من الانجازات وابتكرت ادوات استثمارية مجدية وفاعلة وانتشر التكامل بهذه الصيغ في اوساط البنوك العالمية الغربية.

وقال اننا مطالبون بصياغة استراتيجية متكاملة لتهيئة التربة الصالحة بهدف نشر ثقافة البنوك الاسلامية من خلال تعزيز فروع البنوك الاسلامية للسيدات وذلك من اجل توسيع ونمو آفاق التعاملات الاسلامية ورواجها. وطالب بقيام معهد تدريب متكامل للبنوك الاسلامية في اطار السعي لتطوير وتاهيل العمل المصرفي الاسلامي ومواجهة تحديات التفوق والتميز والقدرة على المنافسة وتقديم خدمات افضل.

من جانبه ذكر الدكتور بشير عمر فضل الله ممثل البنك الاسلامي للتنمية ان هذا الاجتماع يأتي في ظل ظروف متميزة بالنسبة لمسيرة البنوك الاسلامية حيث يلاحظ زيادة انتشار المؤسسات المصرفية والمالية في الدول الاسلامية وخارجها. واكد ان البنك الاسلامي للتنمية يولي عناية خاصة لتطوير مستوى التعاون والتنسيق مع المصارف والمؤسسات المالية الاسلامية، كما يحرص على دعم البنوك الاسلامية كلها وبصورة خاصة الناشئة منها.

واوضح ان البنك اعتمد مساهمات في رأس مال اربع مؤسسات مصرفية ومالية جديدة في فلسطين واليمن والكويت بالاضافة الى اعتماد طلبات مماثلة في القريب من بنوك اسلامية في باكستان ولبنان واندونيسيا والبحرين واليمن.

ويذكر أن الاجتماع سيناقش خلال جلساته اوراق عمل مقدمة من بعض البنوك المشاركة حول عقود الاستصناع كوسيلة استثمارية بالبنوك الاسلامية، اضافة الى طرح بعض الاستثمار المشترك بين هذه البنوك.

تكاليف نقل خام قازاخستان 25 دولارا للطن

لندن - رويتر: قال كونسورتيوم خطوط انابيب قزوين الذي تشترك فيه شركة النفط العمانية ان رسوم نقل خام تنجيز القازاخستاني النفطي عبر خط انابيب الى مرفأ نوفوروسيسك على البحر الاسود تحددت عند 25 دولارا للطن. وقال اد سميث المدير العام للكونسورتيوم امام مؤتمر عن صناعة النفط امس الاول الجمعة ان معدل الزيادة في الرسوم سيتمشى مع مؤشر اسعار المنتجين في الولايات المتحدة وانه تقرر ان يكون اعلى سعر 38 دولارا.

وقال سيكون اعلى سعر للرسوم 38 دولارا او المستوى الذي يتم معه سداد كل الاستثمارات. واضاف سميث ان تدفق النفط الخام القازخستاني عبر خط الانابيب سيبدأ في اواخر عام 1999. وقال ان اول شحنة من النفط من المتوقع ان تبدأ التدفق عبر خط الانابيب بكميات تجارية في اول نوفمبر 1999. وسميث هو ايضا المدير التنفيذي للمشروعات في شركة النفط العمانية. وقال ان التفاصيل النهائية التي وقعها الكونسورتيوم الذي يضم سلطنة عمان وروسيا وقازاخستان وتسع شركات نفط عالمية في ديسمبر (كانون الاول) الماضي سيتم وضع اللمسات الاخيرة عليها في وقت قريب.

الثقة تعود لسوق النحاس والكاكاو يسجل مكاسب قياسية

لندن - رويتر: انهت سوق النحاس اسبوع التعاملات وهي في وضع قوي فساعدت في بث الثقة في اسواق المعادن الاساسية الاخرى. وتمكن الكاكاو من تسجيل مكاسب قياسية اخرى ولكن بدا انه يفقد بعض قوته الدافعة في حين تعرضت اسواق البن لموجة مبيعات اخرى. ولقي النحاس في بورصة المعادن بلندن دعما مبكرا من الانباء بان المخزونات المرتبطة بالبورصة انخفضت 4275 طنا. وساعد ذلك في تخطي السعر مستوى 2300 دولار وفي القيام بعمليات شراء للمضاربة وتغطية مراكز مدينة. وبلغ سعر النحاس في ختام التعاملات امس الاول الجمعة 2356 دولارا للطن بزيادة 17 دولارا عن يوم الخميس. وسجلت اسعار الزنك في بورصة لندن اعلى مستوى منذ 4 اعوام ونصف العام حين بلغ السعر تسليم بعد ثلاثة اشهر 1292 دولارا للطن.

وهبط سعر البن اكثر من 50 دولارا للطن في احدى مراحل التعاملات غير ان بعض عمليات الشراء في اواخر التعاملات ساعدت في استقرار السعر واعادة الثقة حتى قلت الخسائر عند الاغلاق.

موجز

وزير المالية الهندي يدعو لخفض أسعار الفائدة

● قال وزير المالية الهندي ب. شيدامبرام امس السبت انه يود ان تنخفض اسعار الفائدة وسيبحث احتمال خفضها مع البنك المركزي. وقال لرويتر في مقابلة ان اسعار الفائدة الحقيقية اقل الان مما كانت عليه عندما تولت الحكومة السلطة في يونيو حزيران الماضي ولكن الدوائر الصناعية تعتقد انها لا تزال مرتفعة.

وقال: من حيث المبدأ اود ان تنخفض اسعار الفائدة. اعتقد ان الصناعة ستزيد قدرتها على المنافسة اذا قلت اسعار الفائدة واستشهد شيدامبرام بانخفاض اسعار الفائدة اليابانية التي قال انها تعطي الصناعة في اليابان ميزة تنافسية.

وعندما سئل ان كان سيبحث هذا الامر مع مسؤولي البنك المركزي عندما يجتمع معهم يوم الاثنين رد قائلا «نعم لقد قلت ان من بين الامور التي سنبحثها اسعار الفائدة واحتمال خفضها قليلا».

بنك التنمية الأميركي يزيد مضاعفة النمو في أميركا اللاتينية

● قال بنك التنمية للدول الاميركية امس ان اميركا اللاتينية يجب ان تزيد معدل النمو الى سبعة في المائة كي تتمكن من القضاء على الفقر. وقال انريك اجليسياس رئيس البنك في مقابلة مع صحيفة «لا فانجارديا» اليومية الاسبانية ان النمو في المنطقة قد يصل الى ما بين 4.5 و5.0 في المائة عام 1997 مقابل 3.5 بالمائة في 1996. ولكنه اضاف ان هذا لا يكفي في اميركا اللاتينية حيث يعيش واحد من كل ثلاثة اشخاص في فقر. ويفتتح في برشلونة يوم الاثنين غدا الاجتماع السنوي الثالث والثلاثين للبنك. وقال اجليسياس «سنقول في الجلسة الافتتاحية يوم الاثنين أن هذا النمو لا يكفي ويجب ان يزيد الى حوالي سبعة في المائة».

إيطاليا تتوقع أن يقل التضخم عن 2.4%

● نقل عن رئيس الوزراء رومانو برودي قوله امس ان التضخم في اسعار المستهلكين في ايطاليا سيتدنى عن 2.4 في المائة في مارس (آذار) الحالي قياسا على نفس الشهر العام الماضي رغم زيادة اسعار السيارات. ونقلت وكالة الانباء الايطالية عن برودي ادلاءه بهذا التصريح في اجتماع لرجال اعمال ونقابات عمالية بمدينة بريسيا في شمال ايطاليا. وكان المعدل قد زاد 2.4 في المائة في فبراير (شباط) قياسا على فبراير 1996.

ارتفاع الاحتياطي الأجنبي في باكستان إلى 1.711 مليار دولار

● قال البنك المركزي الباكستاني امس السبت ان احتياطي العملة الاجنبية لدى البلاد زاد الى 1.711 مليار دولار في الثامن من مارس (آذار) الحالي من 1.679 مليار دولار في الاول منه مقابل 2.022 مليار دولار قبل عام. ومن بين الاجمالي في الثامن من مارس الحالي مثل احتياطي عملات وسبائك الذهب 676 مليون دولار.

العـدد 6683 - الأحد 1997/3/16 ● No. 6683 - Sunday 16/3/1997

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

لعل أبرز مـا قـيل عن الطبخ كظاهرة حضـارية: «أرني مطبخ أية أمة.. أحدثك عن حضارتها». والمطلع على المطبخ المغربي وتقاليده يدرك إلى جانبه أنه عريق وينتمي إلى قرون خلت، واستطاع ايضا ان يلاحق التطورات التي شهدتها الصناعة السياحية في البلاد، وهذا كان دافعا لانضمام المغرب أخيراً إلى الأكاديمية الدولية للذواقة التي مقرها في باريس.

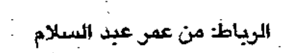
أعضاؤها مهنيون وكتاب وصحافيون وسفراء

الأكاديمية المغربية للطبخ.. ترتقي بالمطبخ إلى مصاف الفنون

مسابقات الطبخ في المغرب حاضرة في المناسبات السياحية

(تصوير: مصطفى حبيس)

الرباط: من عمر عبد السلام



اعلن في الرباط اخيرا عن تاسيس اكاديمية للطبخ والذواقة، تهتم بتقاليد الطبخ في المغرب وفنونه وتراثه، وهي تعتبر الاولى من نوعها في القارة الافريقية والثانية في الدول العربية بعد اكاديمية لبنان، وستعمل هذه المؤسسة على تشجيع المبادرات ذات الطابع الثقافي والتربوي التي تتعلق بالتغذية والمطبخ، وكذا ابراز المميزات الخاصة بالأغذية التي تدخل في اطار الطبخ المغربي المتنوع، بالاضافة الى مهام اخرى، كتنظيم المهرجانات والمسابقات المحلية والدولية والمشاركة فيها التي لها علاقة بالطبخ والذواقة، وتضم الاكاديمية حالياً 25 عضوا ينتسبون الى جمعيات تهتم بشؤون الطبخ، واصحاب فنادق كبرى، وكبار الطباخين بالاضافة الى كتاب وصحافيين وهواة يهتمون بهذا الشأن . ومن اعضائه البارزين الدكتور عبد الهادي التازي المؤرخ المغربي الذي اكد لـ «الشرق الأوسط» ان انشاء هذه الاكاديمية هو ترسيخ لتقاليد المطبخ المغربي العريقة، وان الذين استطابوا المائدة المغربية وتقييمها وادواتها، كانوا فعلا يتحدثون عن ظاهرة حضارية معبرة عن الاصالة.

دراسات وأبحاث عن الطبخ

واكد عبد العالي بنجلون، مسؤول مصلحة الانعاش السياحي وعضو الاكاديمية لـ «الشرق الأوسط»: ان هذه المؤسسة التي سيكون مقرها في منطقة (تواركة) في الرباط ستسعى الى تقديم دراسات مهمة وارشادات في مجال الطبخ سيستفيد منها الدارسون في المعاهد المهنية ومراكز التاهيل الفندقي والسياحي حتى ترقى بفنون الطبخ المغربي، ونشره على نطاق واسع محليا ودوليا، وذلك من خلال المشاركة في المهرجانات والمسابقات الدولية التي لها علاقة بالطبخ والذواقة، كما ستعمل الاكاديمية على نشر وطبع البحوث والدراسات التاريخية حول المطبخ المغربي. وقد اشار المؤرخ المغربي عبد الهادي التازي، في مؤلفه حول تاريخ الدبلوماسية المغربية الى ان التاليف في موضوع المطبخ المغربي يعود الى العصور القديمة، فقد اكتشف قبل سنوات مؤلفاً لشخصية مجهولة عن «الطبيخ في المغرب والأندلس» منذ العهد الموحدي، وقد نشر الكتاب معهد الدراسات الاسلامية بمدريد.

تلاقح حضارات

ومن ضمن الدراسات التي صدرت حديثا، نشرت باحثة اميركية عاشت في الدار البيضاء لعدة سنوات دراسة عن فن الطبخ المغربي حيث اعتبرته يحظى باهتمام متزايد لدى الاميركيين، واعتبرت الدراسة التي عنوانها «روائح طنجة.. الخضر والتوابل في المغرب العربي» ان فن الطبخ في المغرب العربي عريق وذات مزايا، مبرزة في هذا الصدد، ان اضعف نسبة اصابة بامراض القلب والشرايين سجلت في منطقة البحر المتوسط، مفسرة ذلك بغنى مكونات التغذية بشمال افريقيا على الخصوص. واوضحت كيتي موريس كاتبة الدراسة، ان اطباق المغرب هي نتاج عصور عديدة من التلاقح الثقافي، بدءا من الفنيقيين والقرطاجيين مروراً بالرومان والوندال، وانتهاء بالفتح الاسلامي وما اعقبه من دول اسلامية، امتدت نفوذها الى الاندلس. واشارت الى ان فن الطبخ المغربي اغتنى بعد قدوم «الموريسكيين» اي المهاجرين من الاندلس نحو المغرب بعد سقوطها، حيث وسع هؤلاء افق ثقافة الطبخ المغربي بتقاليده العريقة، ولهذا تعتبر مدينة فاس التي استوطن فيها اعداد كبيرة من هؤلاء المهاجرين الاندلسيين، من اعرق مدن المغرب في فن الطبخ، وتنسب أشهر المأكولات المغربية الى تلك المدينة التاريخية.

وعلى عكس هذا الراي يعتبر الدكتور عبد الهادي التازي، ان المطبخ المغربي متفرد حيث توجد له اصول تضرب في جذور التاريخ، وقد الفت العديد من كتب التراث خاصة في العصور الوسطى حول هذا الموضوع، ولا توجد لها نظير في اي جهة من جهات العالم، وبالتالي فان الحديث على ان الاندلسيين هم من اعطى الاهمية للطبخ المغربي غير صحيح، ذلك لان المغرب هو الذي اعطى خبراته للاندلس في فن الطبخ وما يتصل به، وهذا لا ينكر ان المغرب قد اخذ بعض الاشياء من الاندلس لكن المطبخ المغربي يظل قمة في هذا الميدان.

ويضيف التازي، ان الطريقة المغربية في تقديم المائدة ما تزال هي المثلى في تكريم الضيوف، حيث تقدم لهم الصحون واحدا تلو الآخر حتى اذا ما استوفى الضيف غرضه من صنف قدم شكل آخر على حدة. وبما ان هناك طريقة اخرى، وهي تجميع الانواع كلها على السفرة ما يعرف اليوم بالبوفيه BUFFET حيث يقبل الناس على السفرة فيتناولون منها ما يشاؤون، لكن المغاربة كانوا يعتبرون هذه الطريقة ابعد من الصواب، واقل تعبيراً عن الكرم على ما تقول كتبهم القديمة.

فن الاختيار

باتت المائدة المغربية اليوم جديرة بالسمعة السياحة الطيبة في المغرب فتنوعت الاصناف واكتسبت جودة مع كل يوم تطورت فيه مرافق السياحة، ذلك على اساس سليم في فن الاختيار الدقيق للأطعمة التي تقدم في الفنادق والمطاعم تحت اشراف متخصصين. ونجد في مدن سياحية كمراكش، عندما يخيم المساء، تتحول ساحتها الشهيرة (جامع الفنا) الى مطعم كبير يؤمه السياح وزوار المدينة حيث يجدون امامهم مائدة زاخرة بشتى صنوف المأكولات الشعبية والعصرية ، فتفوح في فضاء الساحة روائح الشواء والحريرة (شوربة مغربية) والسفنج (فطائر)، كما ان المدينة اشتهرت باكلة شعبية تعرف بالطنجية نسبة الى وعاء يصنع من الطين تطبخ فيه، وهي تحضر من لحم الخروف والتوابل، ويطبخ هذا الخليط لساعات طويلة في الليل تحت رماد ساخن بالفرن التقليدي حيث يظل وعاء الطنجية مغلقا تماما. اما في مدينة سياحية اخرى مثل اكادير، فيطيب لزوارها تناول السمك الطازج في مطاعمها الشاطئية الجذابة. ويعتبر الكسكس الوجبة المألوفة في كل بيت مغربي حيث يحضر بأصناف الخضر على مختلف انواعها، وتدفن فيه قطع اللحم. وكان الكسكس منذ القدم يقدم عند الحفلات الكبرى في صحون كبيرة، وقد امتدت شهرته الى معظم بلاد حوض البحر المتوسط، وان اختلفت طرق اعداده من بلد الى آخر، وقد نقل ايضاً الى بلاد المشرق فعرف عن بعض البلاد هناك بكلمة (المغربية). ومثلما تحدث بعض سفراء الانجليز منذ ايام العهد السعدي (نسبة الى السعديين) في القرن الرابع عشر عن ماكولات المغرب الشهيرة كـ «البسطيلة» وأشادوا فيها ببراعة الطباخين المغاربة، فان سفراء عدد من الدول الاجنبية المعتمدين انضموا كاعضاء شرفيين لاكاديمية المغرب للطبخ والذواقة التي تم تاسيسها في الرباط حديثا، ولعل هذه المؤسسة ستتيح لهم الاطلاع على فنون المائدة المغربية التي تتضمن اصنافا واشكالا والوانا من المقبلات والحلويات والمعجنات، وهو ما لا يتوفر في اي مائدة اخرى.

حسن نصر الله الأمين العام لـ«حزب الله» في حديث لـ«الشرق الأوسط»

لا أحد يغامر بفك المسارين اللبناني والسوري

بيروت: من ابراهيم عوض
وطارق ترشيشي

● قرار العدوان الإسرائيلي ليس في جيب أي لبناني ● أي انسحاب جزئي أو كلي انتصار للمقاومة ● لسنا «حزبا إيرانيا» بل حركة لبنانية تحريرية

في حواره مع «الشرق الأوسط» قال حسن نصر الله الامين العام لـ«حزب الله» اللبناني: «انه المستهدف رقم واحد لانه كاي امين عام سبقه في الحزب هو موضوع استهداف اسرائيلي دائم، والدليل قيام تل ابيب باغتيال عباس الموسوي الامين العام السابق لـ«حزب الله» بهجوم صاروخي جوي طال موكبه قبل بضع سنوات في الجنوب اللبناني، وبتليل تعرضه ـ اي نصر الله ـ لأكثر من محاولة اغتيال احبطت قبل حصولها».

ولذلك فإنه يرد سبب عدم التقائه باي مسؤول من السلطة اللبنانية الى «الظروف الامنية التي يستطيع ان يتحكم بها عندما يلتقي حزبيين او رجال اعلام او غيرهم ولا يمكنه ان يتحكم بها اذا قرر اللقاء مع اي من الرؤساء اللبنانيين الثلاثة».

وينظر نصر الله الى الوضع الاقليمي نظرة محفوفة بالكثير من الحذر اذ يعتبر ان الولايات المتحدة الاميركية تنفذ السياسة الاسرائيلية وليس العكس، ويتهم الاميركيين بالتخلي عن الصدق، ويخالف راي رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في عدم توقع عدوان اسرائيلي جديد ضد لبنان «لان قرار العدوان ليس في جيب احد في لبنان». ويقول نصر الله: «ان كل التحركات الدولية الجارية في المنطقة لمعاودة مفاوضات السلام غايتها كسر الجمود» معتبراً «ان الدور الفرنسي مكمل للدور الاميركي وان باريس تحاول ان يكون لها دور ما في المنطقة يكون منسجماً مع الدور الاميركي».

ويقول نصر الله «ان اي انسحاب جزئي اسرائيلي يمكن ان يحصل من جنوب لبنان هو انتصار للمقاومة اللبنانية مطمئناً الى انه اذا حصل فلن تعقبه اي فتن فهناك سلطة في لبنان تتحمل مسؤوليتها ونحن لسنا سلطة». ويؤكد نصر الله «ان اي انسان في لبنان لا يستطيع ان يغامر في مشروع يستهدف فك المسارين اللبناني والسوري لان الوضع في لبنان وسورية على مستوى عال من التماسك».

ودافع نصر الله عن «لبنانية» «حزب الله» ازاء اتهام هذا الحزب بانه «حزب ايراني» واتهم «بعض المجموعات التي تحمل شعارات اسلامية وتلجأ الى اسلوب الفتك كشكل بانها تعمل لخدمة المشروع الاميركي الاستكباري».

وفي الشان الداخلي اشار نصر الله «الى استمرار الحوار بين «حزب الله» والحريري على رغم الاختلاف معه حول الكثير من النقاط».

واعلن نصر الله: «انه لدى «حزب الله» وحركة «امل» توجه للتفاهم في الانتخابات البلدية والاختيارية المقررة مطلع يونيو (حزيران) المقبل». وقال ان الحزب يحضر لعقد لقاء عام بين الاحزاب اللبنانية يبحث «في ما يساعد على مشاركة الاحزاب في الحياة السياسية لاعطائها دفعاً وحيوية وتعزيز المقاومة».

وفي ما يلي نص الحوار:

● ما هو تقييمكم للحركة الدبلوماسية المكثفة باتجاه بيروت اخيرا والتي تندرج تحت شعار السعي لتحريك عملية السلام؟

ـ ان الهدف من هذه الوفود والتحركات هو كسر حال الجمود وتحريك الاجواء ليس اكثر، وحتى الآن لا تبدو في الافق تحركات جدية وواضحة، خصوصاً اننا نعرف ان العدو الاسرائيلي في كل الحالات ملتزم بشكل كامل بان اي تقدم سيكون في اطار مبادرة اميركية، لاننا للاسف في منطقة البعض فيها ينتظر اي تقدم قد يسمح به العدو او لا يسمح. فالموفد الاوروبي الذي لم يقدم فكرة واضحة او مشروعاً واضحاً، بل حاول ان يحتفظ بمستوى معين من الغموض ويطلق عبارات عامة، وبالنسبة الى زيارة وزير الخارجية الفرنسي والتخوفات التي تحدث عنها والتي قد تكون مخاوف واقعية بناء لشيء قد يكون سمعه من المسؤولين في حكومة العدو، وهناك احتمال آخر يجب ان نأخذه في الحسبان هو ان يكون هذا التخوف في اطار ممارسة بعض الضغط على لبنان وسورية كردة فعل على ما أثير في الفترة الاخيرة من ان هناك مبادرة فرنسية معينة ثم اغلق هذا الباب وكأنه يراد ان يقال للبنان انه لو ساعد او تعاون في انجاح ما كان مطروحاً قبل مدة لما كان يمكن الوضع ان يصل الى مرحلة تخاف فيها على لبنان. وكل هذا يمكن ان يكون في اطار تصفية حسابات مع سورية. وهذه كلها احتمالات، لكن في المجمل نحن نعتقد ان الذي يحرك عملية التسوية ويضبط ايقاعاتها هم الاميركيون، وطالما انهم لم «يتزحزحوا» بكل ما لهذه الكلمة من معنى ولم يطلقوا اي مبادرة فالجمود هو سيد الموقف.

● هل التقيتم اي موفد فرنسي؟

ـ كلام لم يحصل اي لقاء.

● هل اطلعتم على نتائج زيارة وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت الاخيرة للبنان والمنطقة؟

ـ قريبا سنحصل على معلومات حول هذا الموضوع.

● لقد حمل الموفد الاوروبي موراتينوس اقتراحا يقول «الامن الكامل مقابل السلام الكامل»، كيف تنظرون الى هذا الاقتراح؟

ـ ان اقتراح الموفد الاوروبي هو اقتراح غامض، الانسحاب الكامل مقابل الامن الكامل، قد يعني الارض مقابل الامن، واذا اعتبرنا الامن هو احد اشكال السلام فالمبدأ يصبح الارض مقابل السلام، اي اننا عدنا الى مبادئ مدريد. ونهذا اقول ان الاقتراح غير مفهوم، فهل المقصود بالامن الكامل هو معاهدة سلام واتفاقيات سلام؟ وهل المطلوب ان تنسحب قوات الاحتلال الاسرائيلي من جنوب لبنان مقابل اتفاق سلام مع لبنان يحقق الامن الكامل وبالتالي يدخل في اطاره الاتفاق حول المياه والتطبيع والعلاقات الدبلوماسية ومستقبل العلاقات الثنائية؟ هذا كله غير مفهوم في اقتراح الموفد الاوروبي.

● هل ترون ان هناك تميزاً بين الدور الفرنسي والدور الاميركي حيال عملية السلام في المنطقة؟

ـ الدور الفرنسي كما اعلنه الوزير دو شاريت، هو دور لا يتناقض مع الدور الاميركي انما يكمله. ومن هنا يمكن ـ ونحن نعرف طبيعة الدور الاميركي واولوياته وسقفه في المنطقة ـ ان نفهم بعض جوانب الدور الفرنسي الذي على ما يبدو انه مساعد او ممهد للدور الاميركي. اي ان الفرنسي يحاول ان يكون له دور ما في المنطقة منسجماً مع الدور الاميركي مع الحرص على مقدار معين من التوازن. اما ما حصل مؤخراً، ولا املك حول هذا معلومات قطعية، لكن هناك امورا واضحة. الرئيس الحريري ذهب الى باريس وبقي فيها ايام عدة. ووزير الدفاع الفرنسي ذهب الى الارض المحتلة واجرى محادثات مع المسؤولين الاسرائيليين، ثم عاد والتقى مع الرئيس الحريري عند الرئيس شيراك، ثم سرب الاسرائيليون معلومات عن محادثات حول ارسال قوات فرنسية الى جنوب لبنان، ثم ابدت فرنسا استعدادها لاعطاء اللجوء السياسي لانطوان لحد (قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع الاسرائيليين). هذه الحقائق كلها، وكذلك اتصل الرئيس شيراك بالرئيس السوري حافظ الاسد في حضور الرئيس الحريري، والمسؤولون الفرنسيون اعلنوا ان الملف قد اغلق. من هذا كله نفهم انه كان هناك ملف ومبادرة وطرح معين غير الطروحات التي تعودنا عليها، اي ان هناك مشروع «لبنان اولاً» لكن بطريقة مختلفة. انا لا استطيع ان اجزم بشيء، لكن اقول انه كان هناك طرح فرنسي معين او مبادرة فرنسية يعمل على تسويقها لبنانياً واسرائيلياً ثم سورياً لاحقاً، وهذه المبادرة لا نملك حتى الآن معلومات دقيقة عن تفاصيلها سوى هذه المعطيات المرئية والعامة والتي انتهت الى الفشل.

● لكن الاميركيين يظهرون دائماً عدم ارتياحهم الى التحرك الفرنسي؟

ـ قد لا يكون الطرفان مرتاحين الى حركة بعضهما البعض، لكن بالنتيجة فان تحركهما قد يكمل بعضه. مما لا شك فيه انه كان لفرنسا تحرك جيد وفعال في حرب ابريل (نيسان)، لكن في نهاية المطاف فإن المبادرات التي طرحتها فرنسا انتهت الى الصيغة التي طرحتها واشنطن وكان ان حصل تفاهم ابريل (نيسان) في اطار الوساطة الاميركية واعطي مكان ما للفرنسي في لجنة مراقبة التفاهم. الدور الفرنسي قد يزيل بعض العقبات، لكن في النهاية فان الدور الاميركي هو المقبول لدى اسرائيل التي لا تريد دوراً اوروبياً في عملية التسوية.

● كيف تنظرون الى مستقبل الوضع في جنوب لبنان في ضوء التلويح الاسرائيلي المتكرر بانسحابات جزئية؟

ـ الانسحابات الجزئية هي حتى الآن مجرد تكهنات وكل ما قيل عن بعض الانسحابات ليس في الواقع الا مجرد تبديل واعادة انتشار وليس هناك اية انسحابات حصلت في الاسابيع الاخيرة. وحتى الآن لم يقل اي مسؤول اسرائيلي معني ان هناك انسحابات جزئية ستتم. بالنسبة الينا نحن نعتبر اي انسحاب جزئي او كلي هو انتصار للمقاومة اللبنانية لأنه جاء نتيجة ضرباتها والسعي الاسرائيلي للتخلص من مأزقه او للتخفيف منه، ففي نظر اسرائيل انه كلما تقلصت المساحة التي تحتلها من ارضنا كلما احتاجت الى عدد اقل من الجنود وبالتالي تراجعت حال الاستنزاف. نحن لا نخشى مما يروج احياناً عن الانسحابات فنحن مطمئنون الى ان هذا الانسحاب هو انتصار لنا. البعض يحاول ان يوجد اجواء هلع او خوف حول فتنة ما، وهذا ليس وارداً على الاطلاق، وانا لا افهم اي مبرر للخوف عند احد، واذا كان البعض يتحدث كثيراً عن الخوف فانا اعتقد انه محاولة للحصول على مكاسب. واشعر كثيراً ان البعض الذي يتحدث كثيراً عن الخوف هو في موقع الابتزاز وليس في موقع الذي يبحث عن الطمأنينة. نحن قلنا في اكثر من مناسبة ان المنطقة التي سينسحب منها الاسرائيلي هناك سلطة في لبنان تتحمل مسؤوليتها ونحن لسنا سلطة، والامر مختلف عما كان يحدث في السابق عندما كانت تتسابق قوى الامر الواقع للسيطرة على المناطق التي تنسحب منها اسرائيل وبسط سلطتها الامنية عليها. ان سكان الشريط المحتل، المسلمين والمسيحيين، هم اهلنا وشعبنا ونحن نقاتل ونقدم الدم من اجل استعادتهم ولسنا في وارد ان نفكر ـ فضلاً عن ان نمارس ـ بالاذية لأي من هؤلاء الناس. ليس هناك ما يدعو الى الخوف، بل على العكس، فاذا كان اهالي المنطقة المحتلة يشعرون انهم ابناء هذا الوطن فيجب ان يشعروا ان الانسحابات مدعاة للفخر والاعتزاز والسعادة لانهم سيحصلون على حريتهم ويعودون الى وطنهم.

اما في ما يتعلق بأجواء الجنوب، فانا اتصور بأن هذه الحال ستستمر والاسرائيلي يعمل دائماً على ايجاد نوع من التصعيد النسبي وهذا ما شهدناه في الفترة الاخيرة حيث يعمد الى تكثيف غاراته الجوية وايضاً حالات خرقه لتفاهم ابريل (نيسان) التي تزداد يوماً بعد يوم من خلال قصف بعض القرى واصابة بعض المنازل او المدنيين.

المقاومة من جهتها ستستمر في عملياتها لانها تقوم بواجبها اكثر مما تمارس حقها ولا نستطيع ان نتحدث عن وتيرة واحدة في الجنوب.

● ما رأيكم بما طرح من مبادرات في شأن معالجة وضع الجنوب اللبناني والتي قيل ان بعض المسؤولين اللبنانيين تورط فيها ثم عاد عن تورطه؟

ـ هذا الكلام قيل اثناء التحرك الفرنسي الاخير، والمقصود هو الحركة التي قام بها رئيس الحكومة وهي حركة نقول انها بالحد الادنى غير مفهومة وغامضة وملتبسة. والآن انتهت الامور الى نفي كل شيء والى القول انه لم يكن هناك ما يدعو الى القلق وان هناك التزاماً رئاسياً لبنانياً بتلازم المسارين ووحدة المصير بين لبنان وسورية. وانه ليس هناك في جدار السلطة اي ثغرة لتنفذ منها طموحات من هذا النوع ونحن نأمل ذلك ونتمناه. وفي كل الحالات ان ما حصل في الآونة الاخيرة، مهما كان الاطار الذي وضعنا فيه، فهو من حيث النتيجة يعني لأي انسان في لبنان انه لا يستطيع ان يغامر في اي مشروع بالطريقة التي يظن انه يتمكن ان يفعل ذلك. الوضع في لبنان وسورية على مستوى عال جداً من التماسك الذي لا يسمح بتسلل اي طروحات او اي مشاريع يمكن ان تكون على حسابهما.

اما في اداء الحكومة اللبنانية فنستطيع القول انه ـ في الحد الادنى ـ ليس في المستوى المطلوب. هذا اذا لم نرد ان نقول شيئاً آخر. نحن دائماً نقول ان على الحكومة اللبنانية ان تقوم بواجبها حيال قضايا التحرير والمقاومة والاسرى وحماية المدنيين، وان ترفع صوتها وتستنزف اقصى امكاناتها وجهودها للضغط على الدول المعنية بتفاهم ابريل (نيسان) وبالدرجة الاولى على الادارة الاميركية وفرنسا.

● لقد ردد الرئيس الحريري مؤخراً انه لا يتوقع عدواناً اسرائيلياً على لبنان، فهل انتم من هذا الرأي؟

ـ في هذه القضية لدينا طريقة مختلفة في التعاطي. ليس هناك احد في لبنان يستطيع ان يجزم سلباً او ايجاباً، لان قرار العدوان ليس في جيب احد في لبنان. ما نقوله نحن في هذه القضية هو اننا امام عدو ليس لديه اي مانع على الاطلاق من شن عدوان على لبنان تحت اي عنوان واي مبرر.

الموضوع هو عند الاسرائيلي الذي اذا وجد ان مصلحته هي في شن عدوان فسيفعل ذلك حتماً، وهو الذي يتحكم بالقرار وبالتوقيت. وما يقال عن ضوء احمر اميركي او ضوء اخضر لم نكن نعتقد به في السابق كثيراً ـ مع اننا لا ننفي تأثير الادارة الاميركية ـ لكن خصوصاً مع ما حصل مؤخراً يتبين لنا انه ليس هناك سياسة اميركية وسياسة اسرائيلية في المنطقة، بل سياسة اسرائيلية تنفذها الادارة الاميركية وحكومة العدو الاسرائيلي. والتعاطي الاميركي مع قضية (الاستيطان في) جبل ابو غنيم يوضح هذه الامور. واذا كان البعض قد سمع من قبل المسؤولين الاميركيين تطمينات معينة فانا اقول له لا تثق بهؤلاء الاميركيين لانهم غير صادقين، فهم ضمنوا ورعوا اتفاقات «اوسلو» وبان لا يقوم العدو الاسرائيلي بأي تغيير ديموغرافي وان لا يمس بالقدس، وهو الآن يفعل ذلك والاميركيون يضعون الفيتو في مواجهة التنديد او الادانة او اتخاذ قرار يلزم اسرائيل بوقف اعمال الاستيطان. نحن في منطقة هذا هو واقعها، وهذا يعني ان الاسرائيلي في اللحظة التي يشعر فيها انه بحاجة الى فصل عدواني واسع او ضيق على لبنان او سورية او الفلسطينيين، فليس هناك ما يمنعه. هو لا يخشى على صورته في العالم لانه هو الذي يرسم هذه الصورة. نحن لا نريد ان نرعب الناس ونقول لهم اننا نتوقع عدواناً بعد اسبوع او شهر فنحن لا نعرف ذلك لكن ليس صحيحاً ان نطمئن الناس الى ان العدو لن يقدم على اي عدوان فهذا خطأ. يجب على الناس والدولة والمقاومة ان يتحسبوا دائماً للعدوان وان لا يؤخذوا على حين غرة.

● يلفذ عليكم البعض داخل لبنان وخارجه انكم تظهرون وكانكم حزب ايراني اكثر مما انتم حزب لبناني او حركة لبنانية، وانكم تلتقون دائماً بالسفير الايراني وتبحثون معه في الامور المحلية مع الاشارة الى انكم لا تلتقون برئيس الحكومة اللبنانية؟

ـ قد نختلف قليلاً في المعايير. حتى الآن المعايير التي تطرح لمحاكمة اي حزب هي معايير شكلية وليست معايير جوهرية. «حزب الله» هو حزب او حركة اعضاؤها لبنانيون وقيادتها لبنانية وقرارها لبناني تتخذه هذه القيادة، وهذه الحركة تقاتل على ارض لبنان من اجل تحرير الارض اللبنانية ومن اجل عزة وكرامة وحرية وشرف الشعب اللبناني والامة باكملها.

نحن نرفض هذا الاتهام ونقول ان «حزب الله» بالمعايير الجوهرية هو حركة اسلامية لبنانية، بل اقول ان من يحق له ان يعطي اليوم شهادات بالانتماء الى الوطن والشعب والارض هو ذلك الذي يبذل دمه في سبيل هذا الوطن وهذا الشعب. فالمقاومون الذين ينتمون الى «حزب الله» هم الذين يحق لهم ان يعطوا شهادات بالوطنية واللبنانية.

«حزب الله» لا يأخذ قراره من السفير الايراني في بيروت ونقول بكل صدق ان بعض القرارات التي نأخذها يقرأها السفير الايراني في الصحف كأي انسان آخر في لبنان.

● لماذا لا تلتقي رئيس الجمهورية او رئيس مجلس الوزراء مع اننا نراك تلتقي السفير الايراني او غيره؟

ـ ان اللقاءات بين «حزب الله» والرؤساء قائم وموجود. اما في لقاء الامين العام للحزب معهم فالمشكلة ليست في المبدأ اذ لا مانع من حيث المبدأ باللقاء مع اي كان، لكن حصول لقاء من هذا النوع له ظروفه السياسية الخاصة. ففي مرحلة من المراحل عندما يكون لهذا اللقاء ظروفه المفيدة يحصل هذا اللقاء. اضافة الى ان ظروفاً اخرى تتحكم بلقاءات الامين العام هي الظروف الامنية، فمن يكون اميناً عاماً للحزب هو المستهدف رقم واحد، وبالتالي هناك ظروف امنية صعبة تحكم لقاءاته.

وهذه الظروف قد نستطيع التحكم بها مع بعض الاحزاب والشخصيات ورجال الاعلام، لكننا لا نستطيع ان نتحكم بها مع بعض الرؤساء.

في الفترة الماضية حصلت لقاءات طويلة بين وفد قيادي من «حزب الله» والرئيس الحريري كان يناقش خلالها كل شيء وكنا نقول لرئيس الحكومة كل ما لدينا بصراحة، حتى اننا سألناه عن طبيعة علاقاته الخارجية وقلنا له اننا نريد ان نناقش معك مشروعك واسس هذا المشروع، وفتحنا ابدينا للتعاون في كل ما نلتقي به لمصلحة لبنان والشعب اللبناني، لكن من حيث النتيجة كانت تبرز دائماً مجموعة من العقبات التي حالت دون تطور هذا الحوار، خصوصاً الخلاف الذي برز قبل الانتخابات النيابية فتوقف الحوار عندها.

اما الآن، فللرئيس الحريري رؤيته وفكره ومشروعه التي نختلف معه حول الكثير منها، لكن هذا لا يمنع على الاطلاق من ان نتعاون معه اذا كانت هناك نقاط التقاء او موضوعات فيها مصلحة لبنان وشعبه، وهذا امر لا يتعلق بالرئيس الحريري وحده، بل ينسحب على الجميع، فنحن لسنا حديين بمعنى اما ان نتصادق بالمطلق او نتعادى بالمطلق. هناك امور نختلف عليها فليقل كل منا ما عنده واذا كان هناك ما نلتقي حوله نتعاون.

● هل ترون ان تحالفكم مع حركة «امل» اتى فرضته خلافات الرئيس بري مع الرئيسين الهراوي والحريري؟

ـ في جو الانتخابات النيابية الماضية لم يكن سبب المشكلة مع حركة «امل» تحالف الرئيسين بري والحريري، وانما كان موضوعاً ثنائياً بيننا وبين «امل». فقد التقينا قبل الانتخابات باسابيع وتناقشنا ولم نصل الى اتفاق، وكانت لدينا مجموعة خلافات في وجهات النظر مع الرئيس بري، والاهم اننا لم نكن نريد تحالفاً انتخابياً فكنا نريد ان يؤدي تحالفنا الانتخابي الى تحالف او تعاون سياسي في اكثر من موضوع وقضية. وقوّمنا طويلاً تجربتنا خلال 4 سنوات بعد تحالفنا في انتخابات العام 1992، لكننا لم نصل الى نتيجة. وبالعكس ليس اتفاق الرئيسين بري والحريري هو ما منع التقاء حركة «امل» و«حزب الله» منذ بداية الحملة الانتخابية، انما الافتراق الذي حصل بين الرئيس بري و«حزب الله» هو الذي عزز التحالف بين الرئيسين بري والحريري.

في انتخابات الجنوب دخلت عوامل جديدة على الوضع لا علاقة لها بكل النقاشات السابقة مع حركة «امل» وهي عوامل امنية وسياسية ومخاوف من وضع اسرائيلي معين، فعدنا الى التحالف واتفقنا على ان يكون تحالفنا انتخابياً سياسياً وإن التطور والتحسن في العلاقات مع الرئيس بري لم ينشأ في الآونة الاخيرة، بل منذ تحالفنا في الانتخابات عندما كان الرئيس بري يحتفظ بافضل علاقة مع الرئيس الحريري وبالتالي فان العلاقة المتطورة والايجابية بين الرئيس بري و«حزب الله» هي سابقة للنزاع بين الرئيسين وليست لاحقة له حتى نقول اننا نستهدف في تلاقينا الرئيس الحريري.

● لقد دعوت خلال شهر رمضان الماضي الى انشاء جبهة معارضة حزبية سياسية، اين اصبحت هذه الجبهة؟

ـ ما دعوت اليه بالتحديد هو لقاء بين الاحزاب اللبنانية على مستوى رؤساء الاحزاب والامناء العامين للتشاور في ما يساعد على مشاركة الاحزاب في الحياة السياسية بما يعني اعطاء دفع وحيوية للحياة السياسية وبما يعني تعزيز المقاومة اللبنانية، وواحدة من القضايا التي طرحناها هي مسألة السلطة والموالاة والمعارضة.

انا لا اعرف ماذا يمكن ان ينتج عن هذا اللقاء ولا اريد ان استبق الامور لان الاحزاب التي سنوجه اليها الدعوة ليست فقط احزاب المعارضة فهناك احزاب مشاركة في الحكومة سندعوها الى هذا اللقاء. ان خلفية اللقاء هي اوسع من تشكيل لقاء للمعارضة، بل هي محاولة للخروج من الاطار السياسي العام الذي نحن فيه بما يعطي دفعاً للحياة السياسية وبما يمكن من مشاركتنا كمجموعة قوى واحزاب سياسية في هذه الحياة.

نحن نضع الآن اللمسات الاخيرة وسوف تبدأ لقاءات على عجل بين مندوبين منا وبين رؤساء الاحزاب واننا نحضر لهذا اللقاء الموسع.

● هل ان الحوار القائم بين «حزب الله» وحركة «امل» هو مقدمة لتحالف انتخابي في الانتخابات البلدية والاختيارية المقررة مطلع يونيو (حزيران) المقبل؟

ـ الحوار مع «امل» هو في اطار التعاون ومسألة الانتخابات البلدية هي واحدة من النقاط التي من الطبيعي ان يكون فيها تعاون، لكن الوضع في الانتخابات البلدية مختلف كما هو في الانتخابات النيابية. ففي هذه الاخيرة عندما يكون هناك تحالف بين «امل» و«حزب الله» تكون الفرص قليلة للمستقلين لكن في الانتخابات البلدية ليس من الطبيعي ولا الصحيح ان تشكل حركة «امل» و«حزب الله» المجالس البلدية والاختيارية، وإن كانوا يستطيعون ان يفعلوا ذلك من الناحية الاجرائية، لكن الانتخابات البلدية هي فرصة لتأمين اوسع مشاركة. نحن لا نريد ان تكون الانتخابات البلدية ساحة تنافس لتمثيل سياسي بمقدار ما تكون هذه الانتخابات صيغة لتشكيل مجالس بلدية تساعد في معالجة جزء من هموم الناس التي تستطيع المجالس البلدية ان تعالجها. ونريد ان يكون هناك احساس لدى اهالي البلدات والقرى بوجودهم وشخصيتهم ودورهم. التصور العام لدينا هو ان المطلوب التفاهم بين حركة «امل» و«حزب الله» لكن المطلوب ايضاً ايجاد تفاهم عام مع الجميع في كل بلدة فتحضر العائلات والقوى السياسية ـ اذا كانت موجودة ولها تأثير في البلدة ـ لتأمين اوسع قدر ممكن من المشاركة من الجميع. علينا اخراج الموضوع من دائرة المنافسة السياسية وادخاله في دائرة التعاون.

من جهة اخرى فان مخاطر الانتخابات البلدية والقروية اقل منها في الانتخابات النيابية على المستوى السياسي لان هذه الانتخابات غير سياسية بكامل ابعادها. هذه الانتخابات في كل انحاء العالم تخلق مشاكل داخل البلدات لانها تخلق نوعاً من التنافس. واذا كان هذا النوع من المشاكل هو عائق، فالمطلوب اذاً ليس انتظار ان تنضج الظروف بل الغاء الانتخابات والتعيين، لكني لا اعتقد ان هذه مشكلة، فيجب في نهاية المطاف اجراء الانتخابات البلدية، ومن قال ان الظروف في المستقبل ستكون افضل من الظروف الحالية، فاذا لم نجر الانتخابات الآن لا نعرف اذا كنا سنتمكن من اجرائها في المستقبل.

هذه الانتخابات لا يجوز ان تكون مثاراً للخوف او الشك والقوى السياسية الخائفة او الحريصة تستطيع ان تعمل مع القوى السياسية الاخرى بهذه الروحية وبالتالي نستطيع اجراء انتخابات بلدية مع اقل قدر ممكن من الخسائر.

حسن نصر الله خلال حديثه لـ«الشرق الاوسط» (تصوير جوزيف أبي رعد)

بسم الله الرحمن الرحيم



حمداً لله على سلامتك

يا أبا فهد

يا سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء

أبناؤك الطيارون ومهندسو الطيران

يبتهلون إلى العلي العظيم بالحمد والشكر على نعمته التي أسبغها عليك ويسألونه سبحانه أن يديم عليك ثوب الصحة والعافية وأن يمد في عمركم الكريم لتبقوا معيناً لا ينضب لشعبكم ووطنكم الكويت

ترفع

جمعية الطيارين ومهندسي الطيران الكويتية

باسم رئيسها الفخري

الشيخ / مشعل الأحمد الجابر الصباح

وباسم الطيارين والمهندسين أعضاء الجمعية

أسمى آيات التقدير والمحبة الى

خادم الحرمين الشريفين الملك / فهد بن عبدالعزيز

وولي عهده الأمين

وحكومتهم الرشيدة وأبناء الشعب السعودي الكريم ولسعادة سفير المملكة وأركان سفارته ولمدير المكتب الاقليمي للخطوط السعودية وفريق عملهم في الكويت على الجهود الحثيثة التي أحاطت ارسال سفراء الوفاء للكويت من الطيارين والمهندسين والطاقم الطائر والفريق الطبي والوفد المرافق من أبناء المملكة لمرافقة سموه في رحلته الى الخارج وعلى الطائرة الطبية الملكية الخاصة.

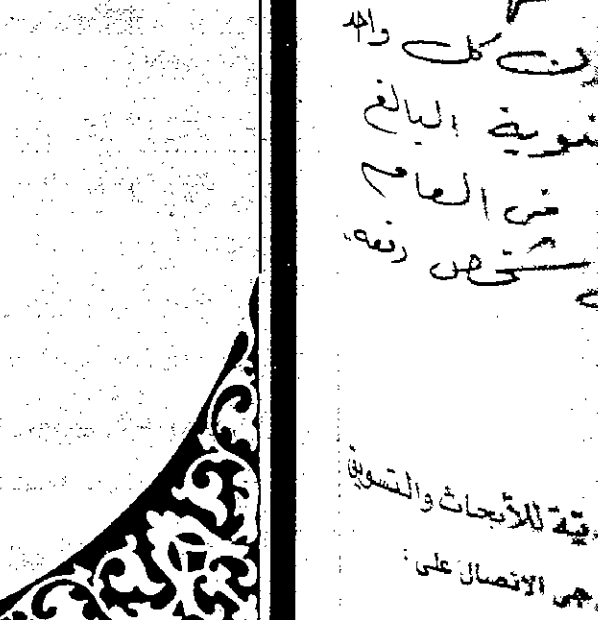
كما وتتضرع أعضاء الجمعية لله عز وجل أن يعجّل في عودة سموكم لنا معافى حتى تقر أعين الكويتيين والمحبين لسموكم وأن تعاودوا نشاطكم وعملكم الدؤوب المعهود لرفعة الكويت وشعب الكويت في كنف وتوجيهات

حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ / جابر الأحمد الصباح (حفظه الله)

وندعو الله أن يجعلكم يا آل صباح الكرام عزاً وذخراً مستديماً لأمتكم إنه سميع الدعاء

جمعية الطيارين ومهندسي الطيران الكويتية



معرض الكتاب الباريسي يستضيف اليابان و300 ألف زائر

باريس: من بوعلام رمضاني

دشن وزير الثقافة الفرنسي فيليب دوست بلازي «ببورت فرساي» (باريس) معرض الكتاب السابع عشر الذي يستضيف هذه السنة اليابان بعد ان استقبل في دورة المعرض الماضية الولايات المتحدة الاميركية وقبلها اسبانيا.

وبحكم ارتباطه بموعد انطلاق الطائرة الرئاسية التي تقل جاك شيراك وطاقمه الوزاري نحو البرازيل، لم يأخذ الوزير الوقت الكافي لزيارة كل الاجنحة، واقتصر على زيارة جناح اليابان البلد الضيف وبعض الاجنحة الفرنسية التي يوليها اهمية شخصية وخاصة جناح منشورات الشباب.

الأهمية التي تكتسيها دورة معرض هذه السنة تنطق بارقام معبرة. فعلى امتداد مساحة 35000 متر مربع يعرض الف وخمسمائة ناشر مختلف انتاجاتهم الفكرية والأدبية والفنية بحضور 800 كاتب واكثر من 300 الف زائر منتظر، ولا شك ان ستة ايام (12 ـ 17 مارس/آذار) تعتبر غير كافية لمحبي الكتب للاطلاع على جديد دور النشر الكثيرة، وعلى الابداع الياباني الذي اصبح حديث العام والخاص في السنوات الاخيرة.

يعد حضور اليابان في المعرض السابع عشر للكتاب تتويجا لعلاقة ثقافية قوية ربطت فرنسا باليابان خلال السنوات الاخيرة.. الأمر الذي سمح لعدد غير قليل من الفرنسيين اكتشاف مختلف اوجه الابداع الياباني الذي اصبح مرادفا لأسماء كتاب رسخوا وجودهم في خريطة الابداع العالمي بوجه عام.

«تومونى فوجيوارا» «ساتومي ايشيكاوا» «ريكو ماتسورا» «جيرو تانيغوشي» «انيهيكو يوموتا» من هذه الأسماء البارزة التي يستكشفها جمهور الصالون، علاوة على اسماء أخرى عرفت طريقها نحو القارئ الفرنسي في مناسبات سابقة عن طريق ترجمة اشهر اعمالها امثال «يوكيو مشيما» و«وكنزا بورو اويه» (صاحبة جائزة نوبل للآداب)، و«ياسوشي اينويه» و«ياسوناريه كاوابا». يحتوي الجناح الياباني على نحو 800 كتاب (كتب فنية، فنون وتقاليد، كتب شباب، ادب) لأكثر من ستين دار نشر يابانية.وبموازاة ذلك تنظم نشاطات اخرى تبرز خصوصية وروح الثقافة اليابانية مثل عروض الكاميشيباي (مسرح الورق) وعمل الخطاطين الذين يرسمون حيوانات بواسطة ورق مربع، علاوة على معرض «المخيل الياباني» الذي يكشف على حضارة شمس الامبراطورية التي لا تغيب!

اضافة الى هذه النشاطات سيستقبل المقهى الأدبي التابع لـ «لفناك» مئات اللقاءات الادبية والفكرية بحضور شخصيات ثقافية وادبية يابانية مرموقة واخرى فرنسية، كما ان «كولاج دوفرانس» سيحتضن من جهته لقاءات مع مجموعة من الشخصيات الفكرية الفرنسية البارزة نذكر منها ايمانوال لروا لادوري وجان بيار جانجو وشخصيات اخرى.

جديد هذه السنة في اطار فقرات التنشيط المنظمة، موازاة لعرض الكتب الفرنسية واليابانية، يتمثل في مقهى الفلاسفة الشهير الذي سينتقل من ساحة «الباستيله» الشهيرة بدورها الى «بورت فرساي» لتنظيم نقاشات فكرية وفلسفية مع شخصيات فرنسية لامعة، وسيكون الكاتب مارك سوتيه اول هذه الشخصيات.

وإضافة الى خصوصية الدور الذي يلعبه مقهى الفلاسفة في مثل مناسبات صالون الكتاب هناك اجنحة مهمة أخرى تعطي فكرة شاملة عن واقع الكتب والنشر والثقافة في فرنسا بوجه عام. من هذه الاجنحة جناح المجلة الذي يعرض 600 مجلة تكشف عن الاهتمامات الادبية والفنية في مختلف الميادين (ادب، اشرطة مرسومة، شعر، فن هندسة، مسرح، سينما، اجتماع، اقتصاد، ادارة، سياسة الخ). وجناح مهن وصناعات الكتاب، وجناح الاعلام الآلي والنشر الالكتروني وجناح الطالب الثانوي والطالب الجامعي وجناح الفيديو.

يابانيا ستدور مجموعة ندوات ولقاءات مبرمجة حول المانغا (موضة او ظاهرة اجتماعية) والرواية اليابانية والترجمة والبونية (جزء من الثقافة اليابانية) والصحافة والموسيقى التقليدية والشعر واللغة واليابان بين الشرق والغرب.

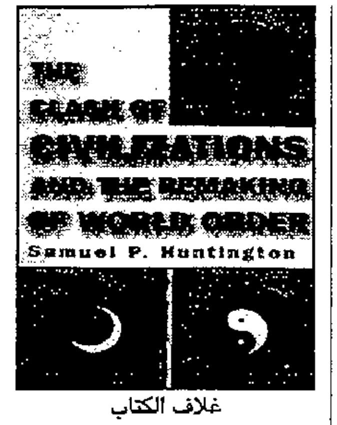
«صدام الحضارات وأعادة ترتيب النظام العالمي» لصامويل هنتنجتون

آيديولوجيات الحروب وثقافات الحوار

لندن: «الشرق الأوسط»

عرف العالم منذ القرن السادس عشر وحتى بداية الحرب العالمية الثانية هيمنة بعض القوى الغربية مثل بريطانيا وفرنسا واسبانيا والنمسا وبروسيا والمانيا، وفي ما بعد الولايات المتحدة الاميركية، وكلها قوى تفاعلت في ما بينها وتعاونت وتعاركت في اطار الصراع من اجل اقامة «حضارة غربية» يؤثر عليها طابع هذه القوة او تلك. ومع حلول القرن التاسع عشر، بدأت تلك القوى الغربية تتوسع في مختلف ارجاء العالم، تستحوذ على خيرات الشعوب وتنهب ثرواتهم وتنشر ثقافاتها باسم نشر الحضارة. وفي القرن العشرين تضاربت مصالح تلك القوى فزجت بنفسها في حربين عالميتين. وبعد الحرب العالمية الثانية تغيرت الامور. فبعدما كان عدد من القوى يسيطر على سير الامور، انقسم العالم الى كتلتين قدمت احداهما الولاء للولايات المتحدة الاميركية وانضوت الثانية تحت لواء الاتحاد السوفياتي، وحاربت كل كتلة الاخرى في العالم الثالث، ذلك العالم الذي اضحى محط تجارب الكتلتين، تبدي كل منهما قوتها للاخرى عن طريق اراقة الدماء في بلدان متخلفة، فقيرة وتنتمي سياسيا الى حركة عدم الانحياز.

وفي نهاية الثمانينات، تفكك الاتحاد السوفياتي، وانهارت الكتلة الشرقية، فبدأت معالم نظام جديد تظهر في الافق، انه نظام لا يقوم على الأيديولوجية السياسية او الاقتصادية، وانما يقوم على اسس ثقافية ودينية وعرقية ولا غرو، فالشعوب التي خضعت على مدى نصف قرن من الزمان الى تسلط الانظمة الشيوعية، وغيرها.. لم تتمتع باي حقوق في ممارسة طقوسها الثقافية او الدينية، فصارت كل نشاطاتها في هذين الصددين سرية، وعندما تفجرت الاوضاع، ثارت الفصائل العرقية والدينية ضد الاضطهاد الذي مورس ضدها باسم الوحدة القومية، فمضت تبحث عن فرض وجود لها مستقل عن ذلك الكيان الذي فرض عليها من قبل. لقد عاد الناس الى الاصل، وباتوا يسألون اول سؤال يطرح: من نحن؟ ثم يبحثون عن الجواب من خلال سلالتهم العرقية واعرافهم الدينية وتقاليدهم الاجتماعية، وثقافتهم القومية، فيخلصون الى كونهم ينتمون الى هذه الحضارة الانسانية او تلك. ويقسم الباحثون العالم اليوم الى تسع حضارات هي الحضارة الغربية، والحضارة الاسلامية، والحضارة اللاتينية الاميركية، والحضارة الافريقية، والحضارة الصينية، والحضارة الهندوسية والحضارة الارثوذكسية والحضارة البوذية والحضارة اليابانية. والتفاعل بين هذه الحضارات هو الذي يحدد سير الامور السياسية والاقتصادية ومدى تدهور العلاقات او استقرارها بين الامم. وهذه الاعتبارات الثقافية والعرقية، هي التي كانت الحافز وراء تحرك دول آسيا الشرقية في اتجاه تطوير هياكلها الاقتصادية والعسكرية وتوسيع رقعة تاثيرها السياسي كخطوة اولى في اتجاه فرض ثقافتها وحضارتها ورفض تلك التي يحاول الغرب «فرضها». هكذا يرى صامويل هنتنجتون في كتابه «صدام الحضارات واعادة ترتيب النظام العالمي» الذي صدر اخيرا عن دار سايمون اند شوستر للنشر. وصامويل هنتنجتون استاذ في جامعة هارفارد، وهو مدير معهد جون اولين للدراسات الاستراتيجية، ورئيس اكاديمية هارفارد للدراسات الدولية والاقليمية، ورئيس الجمعية الاميركية للعلوم السياسية. وقد سبق لهنتنجتون ان نشر مقالا تحت عنوان «صدام الحضارات» في مجلة «السياسة الخارجية» (Foreign Affairs) في عام 1993. ونتج عن مقاله سجال قوي اسال انهارا من الحبر على صفحات المجلات المتخصصة وحتى الصحف السياسية والاقتصادية اليومية. واعتمد الكاتب على ما قيل لصالح مقاله او ضده، فطور افكاره واضاف عليها الكثير وقوى حجته، ثم نزل الى الاسواق بكتابه موضوع عرضنا. ويرى الكاتب ان العالم الجديد لن يعرف صراعات وحروبا بين الطبقات الاجتماعية او بين الفقراء والاغنياء، اي ان الحروب لن تقوم على اسس اقتصادية ولا من اجل ايديولوجيات سياسية، وانما ستتحكم فيها الأيديولوجيات الثقافية التي تؤدي الى حروب عرقية داخل نفس الفصيلة الثقافية. ولكن الاخطر من هذا هو تشوب الحروب بين دول تنتمي الى اصول عرقية وثقافية مختلفة، لان ذلك يمكن ان يؤدي الى تحالفات عرقية وثقافية لا تحمد عقباها. وكمثال على ذلك، اعطى الكاتب ثلاث حروب نشبت في السنوات الاخيرة، فحرب الصومال مثلا، بكل بشاعتها لم تؤثر الا في الصومال وشعبها، اما الحرب الاهلية في رواندا بين الهوتو والتوتسي فقد جرت البلاء على رواندة، واوغندا، والزائير، وبوروندي، ولكنها وقفت عند ذلك الحد، اما حرب البوسنة، او ما يجري الآن في القوقاز او آسيا الوسطى او كشمير، فقد تتسع رقعتها الى ابعد بكثير من مساحتها الجغرافية. وقد رأينا ذلك مثلا في يوغوسلافيا السابقة عندما وضعت روسيا كل ثقلها الدبلوماسي وراء الصرب، في حين قدمت المملكة العربية السعودية وتركيا وايران كل الدعم المالي والعسكري لمسلمي البوسنة. ومن منا لا يتذكر يوم 18 ابريل (نيسان) 1994 عندما نزل عشرات الآلاف من المسلمين الى شوارع سراييفو يلوحون بعلم المملكة العربية السعودية في صرخة استغاثة بها بعد ان فشل المجتمع الدولي في ضمان حقوقهم. فكان اللجوء بالتالي الى القاسم الحضاري والثقافي والعقائدي المشترك، انها صرخة المسلمين الى كل مسلم في كل انحاء العالم الاسلامي. فتحركت بالفعل كل القوى المسلمة ومارست على المجتمع الدولي ضغوطا لم تمارس عليه من قبل (اذا ما استثنينا ممارسات اللوبيات الصهيونية). ويمضي الكاتب قائلا بان الثقافة في عالم ما بعد الحرب الباردة تشكل عنصر توحيد وتفريق في آن واحد. فالشعوب التي فرقتها الأيديولوجية ولكن تجمعها مقومات ثقافية موحدة، استطاعت استعادة وحدتها، كما حصل ذلك بين شطري المانيا، وكما يتوقع ان يتم في نهاية المطاف بين شطري كوريا ومختلف مكونات الصين وغيرها. اما الشعوب التي لم تكن بينها قواسم عرقية وثقافية مشتركة، وكانت متحدة بحكم الأيديولوجيات السياسية والاقتصادية، فانها اليوم ماضية في حركاتها الانفصالية، وقد شهدنا ذلك في الاتحاد السوفياتي، وفي يوغوسلافيا، وفي البوسنة، ونشهد آثار ذلك اليوم في كل من اوكرانيا، ونيجيريا، او السودان والهند الخ.


غلاف الكتاب

ان الدول التي تجمعها قواسم ثقافية وعرقية مشتركة ـ يقول الكاتب ـ تستطيع تحقيق تعاون اقتصادي وسياسي متراص الجوانب واكثر نجاحا من غيرها. ويستشهد هنتنجتون على ذلك بنجاح التجربة الاوروبية، وانفتاح الاتحاد اليوم لفسح المجال امام دول كانت الى امد قريب تقع الى الجانب الثاني من الستار الحديدي الذي نقلته اوروبا من برلين لتسدله على العالم الاسلامي والدول الارثوذكسية. ولكن ما مدى تاثير الثقافة على التطور الاقتصادي والسياسي والاجتماعي؟ الكاتب يرى ان الفوارق الشاسعة بين الممارسات السياسية والاقتصادية بين مختلف دول العالم تكمن في جذورها الثقافية. فالنجاح الاقتصادي الذي تعرفه آسيا في نظر الكاتب هو وليد الثقافة الآسيوية، كما ان غياب الديمقراطية في العالم الاسلامي هي وليدة الثقافة الاسلامية. وهنا يقع الكاتب في نفس الخطأ الذي وقع فيه صديقه وابن بلده فرانسيس فوكوياما. فكلاهما يتحلى بثقافة عالية وتجربة كبيرة، وبالتالي فيتوقع منهما عمق في الرؤيا، ولكن ذلك العمق مع الاسف يندثر حال تطرقهما الى غير الثقافة الغربية (وربما الاميركية) فمعيار الديمقراطية عند هنتنجتون، كما عند فوكوياما، يقاس بالممارسات الاميركية، وقد ابدينا في انتقادنا لافكار فوكوياما ان النظام الاميركي بعيد كل البعد عن الديمقراطية الحقة التي تعني المساواة والعدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص واعتبار رأي الاغلبية. وهل هذا يحدث حقا في الولايات المتحدة اوغيرها من الدول الغربية التي تقاس للممارسات الديمقراطية على اساسها؟ اذا كانت الديمقراطية تؤدي الى احداث مثل احداث لوس انجليس، فلا حاجة للعالم الاسلامي بها، واذا كانت الديمقراطية هي تسيير البلاد حسب هوى المصالح الاقتصادية الكبرى «ما هو في مصلحة جنرال موتورز هو في مصلحة الولايات المتحدة» (What is good for General Motors is good for US)، فان الاسلام يرفض ذلك لانه يقوم على مصلحة الانسان والامة وليس مصلحة مجموعة اقتصادية او صناعية. لقد اخطأ الكاتب في تحليله للعالم الاسلامي من خلال ارتكازه على التعليقات والمقالات الصحافية المغرضة، وعلى ممارسة «السفهاء منا» في الوقت الذي ينتظر من كاتب في مستواه ان يمعن النظر في الاسلام بصفة مجردة ويحكم عليه كفكر وكمنهج ونظام سياسي واقتصادي واجتماعي متكامل النسق، ولكن اغفاله لمثل هذا التحليل وتركيزه على العناصر السلبية في بعض الدول الاسلامية وما اكثرها ـ ولكن الاسلام بريء منها ـ هو الذي دفعه الى الحديث عن صدام الثقافات في الوقت الذي تتحدث فيه كل الاصوات المعقولة في العالم الاسلامي عن ضرورة تقريب الثقافات لخدمة البشرية. ولكننا اذا استثنينا هذا الجانب، فان كتاب «صدام الثقافات» سوف يكون لا محالة من احسن ما سيباع في الاسواق هذا العام لانه يتطرق الى النظام العالمي من منظور ثقافي. وفي الوقت الذي لا يمكن فيه القول أن الفضل في انتحال هذا المنظور يعود لهنتنجتون ـ لانه سبقه الى ذلك كل من هنري كيسنجر وفاسلاف هافيل وجاك ديلور ـ فاننا يمكن ان نجزم بانه اعطى لعنصر الحضارات بعدا كبيرا فاسحا بذلك المجال امام امكانية سجال عميق.

الكتاب: THE CLASH OF CIVILIZATIONS AND THE REMAKING OF WORLD ORDER
المؤلف: SAMUEL P. HUNTINGTON
الناشر: SIMON & SCHUSTER

جونتر جراس يواصل حملته في كتاب جديد على أسلوبها ونتائجها

الوحدة الألمانية أممت المواطن الشرقي

كولون (المانيا):
من ماجد الخطيب

لا يبدو أن روح الانفعال السياسي جراء أخطاء الوحدة الألمانية، البطالة وسياسة الحكومة، تجد لها قراراً في كتابات الأديب الألماني الكبير جونتر جراس منذ ان عادت أبرة جرّاح النظام العالمي الجديد لخياطة الجرح الألماني العميق بين الشرق والغرب في برلين، حسب تعبيره نفسه. إذ يواصل كاتب «الطبل الصفيح» في كتابه الجديد الذي صدر في الخامس من آذار الجاري عن دار شتايدل سلسلة ضرباته السياسية ـ الاجتماعية الناقدة التي بدأها «بالقط والفأر» «بلع اللسان» وروايته الأخيرة «حقل شاسع» التي أثارت حملة ظالمة من الانتقادات شارك فيها النقاد والسياسيون المحافظون من مارسيل رانيكي إلى المستشار هيلموت كول نفسه.

يحمل كتابه الجديد عنوان «أحاديث حول مجتمع الرفاهية» Rede Ueber den Standort وكرسه جراس (96 عاماً) لتناول موضوع الوحدة الألمانية والإجابة على الأسئلة الكثيرة التي تشغل بال الألمان من قبيل: أين يقف مجتمع الرفاهية الألمانية اليوم بعد اكثر من سبعة اعوام من سقوط جدار برلين؟ ما هي أسباب معدلات البطالة المرتفعة أبداً؟ إلى أي مدى نجحت الحكومة في دمج المجتمعين المتناقضين؟ وأين وصلت وعود مساواة الشرق بالغرب خلال عامين التي طرحها هيلموت كول شعاراً انتخابياً له عام 1990؟

تشير الأجزاء التي نشرت من الكتاب إلى أن الحملة الشديدة التي قادتها الأوساط الألمانية المحافظة ضد رواية «حقل شاسع» لم تفت في عضد الكاتب ونظرته النقدية للأمور حتى الآن رغم انها اطلقت عليه اسم «سوداوي الأمة». فسمعة جراس الأدبية وشعبيته كاشهر كاتب الماني بعد توماس مان وهاينريش بول كانت خير معين له في الوقت بوجه الحملة التي قادتها أهم احتكارات النشر الألمانية ومثلتها مجلة «دير شبيجل» المعروفة (باع جراس 400 ألف نسخة من رواية «حقل شاسع» بعد 4 اشهر من صدورها). لذا فإن الاجزاء المنشورة من الكتاب الجديد لا تختلف في شدتها النقدية عن «حقل واسع» إلاّ بمباشرتها السياسية وتعرضها المباشر للامور بالأسماء في حين استخدمت الرواية المذكورة الرمز في انتقاد العقلية الألمانية ومسار الوحدة وسياسة الحكومة.

ويقيم جراس تنبؤاته «المتشائمة» التي اطلقها إبان الوحدة الألمانية وحذر فيها من عواقب الاتحاد بالطريقة التي جرت عليها فيقول: إن الواقع السائد اليوم تجاوز كل «مبالغاتي» السابقة... «ولم يعان تاريخ المانيا من مثل هذه العواقب الوخيمة إلاّ في اسوأ مراحله». ويسخر من موضوعة «مجتمع الرفاهية» فيقول إنها تحولت إلى «دودة أذن» تنخر في آذاننا منذ سنوات دون نتائج.

وفي معرض تقييمه لعواقب الوحدة الألمانية على المواطن الشرقي يقول جراس ان هذه الوحدة أدت إلى «تأميم المواطن الألماني الشرقي في وقت أصبح كل شيء فجأة ملكاً للغرب، وسيتحول هذا الشعور إلى شعور تتوارثه أجيال الشرقيين».

لكن الشرقيين تعلموا مع ذلك درساً من هذه الوحدة «إذ أنهم تلقوا درساً عملياً على الراسمالية الملعونة بحكم ثقافتهم الأيديولوجية السابقة».

يهاجم جونتر جراس المستشار كول شخصياً ويصفه بانه «الصق مستشار الماني بالكرسي على مدى العصور»، كما يحمل الحكومة الحالية مسؤولية البطالة المتفاقمة في الشرق والغرب ويقول إن البطالة نتيجة منطقية لسياسة هذه الحكومة التي يعاني الشعب من جهل مسؤوليها. ويصف جراس هيئة الائتمان التي انشاتها الحكومة الألمانية وخولتها ببيع القطاع الاشتراكي في المانيا الديمقراطية السابقة بانها «وحش كاسر زُوِد بقدرات جرمية كبيرة»، كما يشير إلى الخسائر التي تقدر ببلايين الماركات التي حققتها هذه الهيئة خلال خمسة اعوام من عملها. إذ من المعروف أن هيئة الائتمانات سجلت في النهاية ميزانية سلبية بعد ان تجاوزت صوقياتها وصرفيات موظفيها مبالغ مبيعاتها للقطاع العام السابق في المانيا الشرقية.

تحولت البطالة إلى حالة دائمية بالنسبة للكثيرين من الألمان وانتقلت المانيا من وجهة نظر الكاتب من «اقتصاد السوق الاجتماعي إلى رأسمالية مانشستر» (إشارة إلى فوضى تطبيقات الاقتصاد الحر في مانشستر في القرن التاسع عشر). وهذا ما دعاه للسخرية أيضاً من حزبي التحالف المسيحي الحاكم (الديمقراطي المسيحي والاجتماعي المسيحي) ودعوات المستشار كول لشد الأحزمة على البطون فكتب يقول: من أي جرار تضفي بعض الأحزاب صفة الثائر الاجتماعي يسوع على نفسها؟ إذا كانت كلمة الكفر تنطبق على أحد في هذا البلد فهي تنطبق بأفضل وجه على «حكومة اتحاد المنافقين» الحالية. ويعبر الكاتب في النهاية عن اعتقاده بان الوحدة الألمانية ادت ليس إلى اختفاء المانيا الشرقية فقط وإنما إلى اختفاء المانيا الاتحادية أيضاً.


جونتر جراس

وفي ما يلي مقطع من كتاب جونتر جراس:

سرعان ما سيمر العام الخمسون على قيام دولتين المانيتين نشأتا في ساعة شدة على اطلال الدمار الذي حل بضمنه الخراب الروحي الذي يعاني منه الألمان.. وتأسستا ضد بعضهما ليس باوامر المنتصرين السابقين في الحرب فحسب وإنما بإرادتيهما الحرة أيضاً. كتب على الدولة الشرقية أن تلبس سترة مجانين الدكتاتورية الستالينية في حين سارت الدولة الغربية على طريق التطور الديمقراطي بعد وقت طويل من الشلل. وبرهنت كلتا الدولتين على انهما مدرستان نموذجيتان تابعتان. ورغم انهما قيستا بمكاييل مختلفة وارتبطتا بشروط متناقضة فإنه كان لهما ما يجمعهما ايضاً: كان لا بد من العمل بجد كي يعيش المواطنون فيهما «بحبوحة» مشروطة بالنظام. وفيما شكلت الدولة الشرقية عبئاً ثقيلاً على الاتحاد السوفياتي حققت الدولة الغربية نجاحاً جيداً بفضل مشروع مارشال. في ذات الوقت اندلع الصراع الآيديولوجي القائم بين الحلفاء المنتصرين، وخفقت منه الحرب العالمية، وتحول إلى صراع عسكري عدائي مستحكم منح الفرصة لجيشي الدولتين لإعادة تسليح نفسيهما: كرس الجيش الاتحادي وجيش الشعب قواهما في أطر مخططات الضربات النووية التكتيكية وتحولا إلى «قلعتين متقدمتين» في «صناديق رمل» وراس حربة للنظامين. بدأت في الختام، وفي ظل إمكانيات التدمير الشاملة المتبادلة، تطبيقات سياسة تخفيف التوتر على المستوى العالمي. فقدت الحرب الباردة حدتها واستطاعت حكومتا الدولتين الألمانيتين، وإن بتردد، ان تتوصلا إلى حوار مشترك. وقعت اتفاقية بينهما وراود الأمل سكان الدولتين المنفصلتين وضربنا الحظ بضربته.

لم يحدث ذلك بغتة، ولكن شيئاً فشيء تحطم نظام الحصار المحلي وتخلخلت ستائر أوروبا الحديدية الفاصلة. سقط الجدار بين الألمان وتوفرت لنا فرصة توحيد انفسنا بموافقة الحلفاء، ثم توفر ما هو أكثر: ان نتفاوض من الآن فصاعداً بكل استقلالية. لا يمنح التاريخ مثل هذه الخطوة إلاّ نادراً، وفوق ذلك سارت هذه العملية المتسارعة دون إراقة دماء. استسلمت الدولة الشرقية دون عنف. ورغم كثرة المظالم المسجلة ضد المانيا الديمقراطية، وقلة الأسباب التي تدعو لإطرائها فإن موقفها الختامي المحمود لا يقبل الجدل: إذ يعود الفضل إلى جيش وشرطة الشعب وقيادتيهما في عدم إطلاق النار. وهذا ما دفع الناس للهتاف «غير معقول، هذا غير معقول»! هكذا فاجانا الحظ بضربته.

لكن سرعان ما حرمنا التاريخ من حظوته النادرة المثال. كلا، ليس التاريخ، وإنما نحن من فعل ذلك. نحن من عمل على أن يفارقنا الحظ وتضييع فرصة توحيد المانيا. نحن نقف الآن موحدين واكثر من متفرقين في آن، باياد خالية، ليس فقط لأن دولة المانيا الديمقراطية، التي عاش فيها الكثيرون كدولة لهم وتحملوها، اختفت تماماً وإنما لأن المانيا الاتحادية التي عاشت في إطار حدودها المفروضة والتي كانت لها تناقضاتها، ما عاد لها وجود أيضاً، أصبح تاريخ الدولتين في خبر كان ولم يتبق ما يكفي ويسمح للمرء بإطراء الوحدة الألمانية التي انتظرها الجميع.

طرق الحرب والسلام

لندن: «الشرق الأوسط»

يصدر في شهر ابريل (نيسان) المقبل كتاب بعنوان «طرق الحرب والسلام» عن دار النشر نورتن بقلم مايكل دويل استاذ تدريس السياسة والشؤون الدولية بجامعة برنستن. وكان قد شغل منصب نائب الرئيس بأكاديمية السلام الدولية، وهي منظمة غير حكومية لها علاقة بالامم المتحدة وتسعى لحل الصراعات الدولية. ففي الوقت الذي تحاول فيه الاسرة الدولية فهم عالم ما بعد الحرب الباردة، يطالبنا المؤلف بالنظر من جديد الى افكار المنظرين التقليديين، ويرى ان حكمة اكبر العقول السياسية في التاريخ مازال يمكنها ان تساعدنا على فهم الاحداث المعاصرة.

ويتطرق الكتاب الى ثلاث مدارس الفكر الاولية وهي الواقعية والليبرالية والاشتراكية، ويقدم للقارئ من جديد افكار كل من ثوسيدايدز وروسو ولوك، وغيرهم الكثير. ويتطرق المؤلف الى نظريات اولئك المفكرين ويشرحها ثم يطبقها بعبقرية على الخيارات المحيرة الدولية في وقتنا الحاضر. ويرى الكاتب انه ليست هناك مدرسة واحدة تملك كل الحلول، ولكن يعتبر ان التاريخ قد منحنا كل الوسائل لمواجهة تحديات العصر.

الزوار المتطفلون

لندن: «الشرق الأوسط»

تترقب اسواق الكتب في شهر يونيو (حزيران) المقبل كتابا بعنوان «الزوار المتطفلون» عن دار النشر سايمن اند شوستر لمؤلفه نيك بوب Nick Pope موظف حكومي يعمل بوزارة الدفاع البريطانية وخبير «الاجسام الطائرة المجهولة» (UFOs)، ومؤلف الكتاب الناجح «سماوات مفتوحة وعقول متحجرة» حول نفس الموضوع. وفي هذا الكتاب [illegible] الطائرة المجهولة، [illegible] مكتب البحث في قضية هذه الاجسام بوزارة الدفاع.

[illegible]

اوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: تاريخ الترك في آسيا الصغرى
المؤلف: وبارتولد
المترجم: د. احمد السعيد سليمان
الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب
يبحث الكتاب في نشأة الترك وتاريخ القبائل التركية ودورها الهام في آسيا على مدار الف عام تقريبا، والقوة السياسية الكبرى التي اصطدمت بها هناك وتداخل منذ النشأة مع شعوب المنطقة.

الكتاب: المبتسرون
المؤلف: اروى صالح
الناشر: دار النهر للنشر والتوزيع بالقاهرة
يحلل الكتاب ازمة اليسار المصري في حقبة الستينات والسبعينات من خلال دفاتر جيل الحركة الطلابية، وبعض الوثائق الشخصية التي توضح حقيقة هذه الأزمة.

الكتاب: العمليات الإستشهادية وآراء الفقهاء فيها
المؤلف: محمد سعيد غيبة
الناشر: دار المكتبي ـ دمشق
محاولة لتقديم اجابات عن اسئلة جدلية من زاويتي القانون الدولي ورأي الفقهاء.

الكتاب: حق العودة للشعب الفلسطيني ومبادئ تطبيقه
المؤلف: رمضان بابادجي وآخرون
الناشر: مؤسسة الدراسات الفلسطينية ـ بيروت
يتضمن الكتاب دراستين عن حق العودة للشعب الفلسطيني تاريخيا واحكام تطبيق هذا الحق

الكتب الانجليزية

Diary of a Young Girl
Anne Frank
Viking
يوميات مراهقة ومعاناتها من النازية

Longitude
Dava Sobel
Fourth Estate
قصة جون هاريسن الذي حل إشكال خط الطول

The Dilbert Principle
Scott Adams
Boxtree
الحياة في المكتب من وجهة نظر الكاتب

The Skeleton Coast
Benedict Allen
BBC
الكاتب يروي رحلته في صحراء ناميبيا التي استغرقت ثلاثة اشهر

Classic Trains
Nicholas Faith
Boxtree
تاريخ السكك الحديدية البريطانية

الكتب الفرنسية

A Reporter's Life
Walter Cronkite
Knopf
مذكرات صحافي امريكي

Angela's Ashes
Frank McCourt
Scribner
كاتب ايرلندي اميركي يتذكر طفولته ايام قسوة ليموريك

Conversations With God
Neale Donald Walsh
Putnam
تساؤلات المؤلف حول الحياة والحب والخير والشر

The Millionaire Next Door
Thomas J. Stanley & William D. Danko
Longstree
دراسة حول الاغنياء في اميركا تظهر انهم لهم سبع خصال مشتركة

My Sergel
Ekaterina Gordeeva with E.M. Swift
Warner
يوميات نجم التزحلق الجليدي الراحل سيرجي جرينوف كما روتها زوجته

الكتب الاميركية

A Reporter's Life
Walter Cronkite
Knopf
مذكرات صحافي اميركي

My Sergel
Ekaterina Gordeeva with E.M. Swift
Warner
يوميات نجم التزحلق الجليدي الراحل سيرجي جرينوف كما روتها زوجته

The Dilbert Principle
Scott Adams
Harper Business
نظرة ساخرة حول ميدان الاعمال والادارة

Angela's Ashes
Frank McCourt
Scribner
كاتب ايرلندي اميركي يتذكر طفولته ايام قسوة ليموريك

Dogbert's Top Secret Management Handbook
Scott Adams
Harper Buisness
عالم الاعمال في كاريكاتور

الكتب الالمانية

DIE BRUCKEN DER FREIHEIT
للكاتب كين فوليت. وهي قصة تدور حول حياة رجل اسكوتلندي يعمل في منجم ويناضل من أجل الحرية في القرن الثامن عشر.

MEIN HERZ SO WEISS
للكاتب الاسباني خافيير ماریاس. وهي قصة غرامية تدور في اطار مأساة تراجيدية.

KALT IST DER ABENDHAUCH
للكاتبة الالمانية انغريد نول. وهي قصة امرأة تحاول حل للمشاكل الاجتماعية التي تدور في اطار اسرتها.

ICH WOLTE DEUTCHLAND EINHEIT
مذكرات المستشار الالماني هلموت كول حول الاحداث التي قادت الى اعادة الوحدة الالمانية عامي 98 و1990.

WIE EIN VOGEL IM AQUARIUM
لرجل الاعمال الفرنسي دانتيل جوبفرت، وتدور حول حياته في المانيا كمدير لاحدى المؤسسات الالمانية الكبيرة.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

16 آذار (مارس)

معروف الرصافي

في مثل هذا اليوم قبل 52 عاماً، اي في 16 آذار (مارس) سنة 1945 توفي شاعر العربية الكبير معروف الرصافي.

كان الرصافي من أبرز اعلام النهضة الأدبية الحديثة في العالم العربي، ومن اشهر شعراء العربية في الجيل الماضي. ولد في بغداد عام 1875، وكان أبوه عريفاً في الجيش العثماني، كردي الأصل. بدأ دراسته في الكتاب، وحفظ القرآن الكريم والتحق بحلقة علامة عصره الشيخ محمود شكري الآلوسي ولزمه اثنتي عشرة سنة اخذ عنه خلالها علوم الدين واللغة، ظهرت موهبته الشعرية القوية مبكرا. فلما بلغ مرحلة الشباب عين معلما في احدى المدارس الابتدائية، وتدرج في وظائف التعليم، واخذ ينشر قصائده في «المقتبس» و«المؤيد» و«المقتطف» وغيرها من الصحف العربية المهمة، وذاعت شهرته.

ولما اعلن الدستور العثماني سنة 1908 اصدر حزب «الاتحاد والترقي» جريدة في بغداد اسمها «بغداد» - واختير الرصافي لرئاسة تحرير القسم العربي فيها، ثم دعي الى العاصمة استانبول للتعاون في اصدار جريدة عربية فيها، ولكن المشروع لم يتحقق فعاد الى بغداد ماراً ببيروت، وفيها احتفت به الأوساط الأدبية حفاوة كبيرة، وانزله امين الريحاني ضيفا في منزله. وهناك نشر مجموعة من شعره - صدرت عام 1910 - بعنوان «ديوان الرصافي» فقابلته الأوساط الأدبية باهتمام كبير، وكتبت عنه مقالات لا يمكن حصرها، وكان الرصافي قد احتل مكانة بين كبار شعراء عصره.

ودعي الرصافي الى الاستانة مرة أخرى - لتولي رئاسة تحرير جريدة «سبيل الرشاد» التي اصدرتها «جمعية اصدقاء العرب» فعاد اليها، وبدأ فيها حياة جديدة، وعهد اليه بتدريس اللغة العربية في «المدرسة الملكية الشاهانية» التي كانت من أرقى كليات العاصمة، وكذلك بتدريس الخطابة في «مدرسة الواعظين». واصبحت له في عاصمة الدولة العثمانية مكانة مرموقة، فرشح لتمثيل لواء المنتفق في «مجلس المبعوثان» سنة 1912. وفي الاستانة اتصل الرصافي بالهيئات والجمعيات العربية التي تطالب بحقوق العرب، وكان منذ سنة 1909 يهاجم سياسة الاتحاديين على الرغم من علاقاته الشخصية الوثيقة بهم، وشدة احترامهم له، وكان أول من جاهر بوجوب خلع السلطان عبد الحميد، ولكنه لم يؤيد ثورة الشريف حسين في الحجاز.

وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى غادر الرصافي استانبول الى دمشق، حيث قامت دولة عربية مستقلة على رأسها فيصل، فقوبل فيها بالإعراض والاهمال، فغادرها وذهب الى القدس وأصبح مدرسا في دار المعلمين. ولما قام الحكم الوطني في العراق عاد الى بغداد، وحاول استرضاء الملك فيصل الأول الذي أصبح ملكا للعراق، فلم يفلح في ذلك، وبقي فيصل ناقما عليه. فاشتدت معارضة الرصافي له، وأمعن في هجائه وتقريعه في كل مناسبة، ومن أبياته المشهورة التي سارت على كل لسان في العراق في هجاء الملك فيصل قوله:

لنا ملك تأبى عصابة رأسه
لها غير التيمزين عاصبا
وليس لنا من أمره غير أنه
يعدد أياما ويقبض راتبا

واضطرت الحاجة الرصافي الى العمل في بعض الوظائف التعليمية، وفي سنة 1933 اختير عضوا في المجمع العلمي العربي بدمشق، ثم عين مفتشا للغة العربية في وزارة المعارف واستاذاً للغة العربية وآدابها في دار المعلمين العالية. وكانت العشرينات والثلاثينات من لخصب سني حياته الأدبية وأغزرها انتاجاً.

وفي سنة 1928 رشحه عبد المحسن السعدون لعضوية مجلس النواب، وأعيد انتخابه خمس مرات حتى سنة 1938. ويروى ان الملك فيصل قابله في احدى المناسبات فقال له معاتبا: «ألا تزال تعتقد انني أعدد أياماً وأقبض راتبا؟». فأجابه الرصافي: «أرجو أن لا تكون كذلك».

وفي أواخر عهده بالنيابة هاجر الرصافي من بغداد الى مدينة «الفلوجة» وأقام فيها سبع سنوات ألف خلالها كثيرا من الكتب، وعلى إثر قيام ثورة مايس سنة 1941 في العراق عاد الى بغداد وأيد الثورة ضد الانكليز، وقضى ايامه الأخيرة في فقر وحرمان شديدين، وفتح دكاناً صغيراً لبيع السكاير فلم ينجح في تجارته، وعاش على راتبه التقاعدي الضئيل حتى توفي في ساعة مبكرة من صباح يوم الجمعة الموافق 16 آذار سنة 1945 عن سبعين عاما، مخلفا تراثا شعريا ضخما في كميته، ثمينا في محتواه، متنوعا في اغراضه، متين السبك جزل الألفاظ شديد الأسر. وكانت مواقفه السياسية وقصائده الجريئة ملء الأسماع والقلوب في الشرق العربي من أقصاه الى أقصاه.

وبعد وفاة الرصافي بخمسة وعشرين عاماً، أقيم له تمثال كبير في قلب العاصمة العراقية، وألقيت خلال الاحتفال بإزاحة الستار عنه (في 8 ديسمبر/كانون الاول سنة 1970) كلمات رنانة عن مكانته الأدبية ومواقفه الوطنية، ولو استطاع التمثال نفسه ان ينطق لردد قول الشاعر:

إني رأيتك بعد الموت تندبني
وفي حياتي ما زودتني زادي

تميز بالتواضع وامتاز بالموسوعية وأزال من تعليم النحو جفافه

سعيد الأفغاني حصن الفصحى العنيد

شخصيات

دمشق: من هشام عدرة

نعي، قبل ايام، مجمع اللغة العربية، بدمشق والقاهرة، العلامة اللغوي الباحث سعيد الافغاني والذي توفي في مكة المكرمة صبيحة يوم الاربعاء التاسع عشر من شهر فبراير (شباط) وذلك اثر نوبة قلبية، ووري الثرى في مكة المكرمة.

والعلامة السوري الراحل سعيد الافغاني، هو عضو في مجمع اللغة العربية بالقاهرة وعرف كمؤسس لقسم اللغة العربية بجامعة دمشق ورئيس للقسم لسنوات عديدة، حيث كان له الفضل في تخريج الكثيرين من الذين اصبحوا حاليا في عداد كبار الكتاب والادباء العرب، من خلال تدريسه لمادة النحو العربي والذي يعتبر ابا النحو في سورية حيث ما زالت ابحاثه واجتهاداته تدرس في اقسام اللغة العربية بالجامعات، وما زالت كتبه في مجال النحو واللغة وتاريخ الادب العربي تعتبر المرجع الاول للباحثين في لغة الضاد.

ورحيل الفقيد الافغاني ترك الأسى او اللوعة في قلوب اصدقائه وطلابه الكثر، وفي حديث قصير خص به «الشرق الأوسط» تحدث الباحث والكاتب المعروف الدكتور شاكر الفحام رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق عن الفقيد الافغاني ومناقبه قائلا: لقد عرف الراحل الافغاني كعالم جليل ومرب قدير واستاذ كبير في مجال اللغة العربية وادابها، وترك بصمات واضحة على اللغة العربية وقد تخرج كبار الكتاب من تحت يده عندما كان رئيسا لقسم اللغة العربية بجامعة دمشق، وكان له الكثير من النتاجات في النحو وقراءات القرآن الكريم، وكان يحقق التراث وكتبه من خلال قراءاته للقرآن الكريم. ولم يبخل طيلة عشرات السنوات في وضع علمه ولجتهاداته في سبل طلابه وتلامذته.

وظل محبا لدمشق، ولم يفارقها الا قبل حوالي ثلاث سنوات ونصف السنة حيث توفيت زوجته ولم يكن لديه اولاد سوى بنت واحدة متزوجة في مكة المكرمة ومقيمة هناك، وعندما ظل وحيدا بعد رحيل زوجته، وبعد ان هده المرض الحت ابنته على الاستقرار عندها، وهذا ما حصل، وظل في مكة 3 سنوات حتى وافته المنية اثر نوبة قلبية. واضافة لشهرة الراحل في مجال النحو والصرف وعلوم اللغة، فقد كان دارسا لتراث (ابن حزم) ومعجبا به شديد الاعجاب فكانت اغلب كتبه المحققة تتعلق بأبحاث ابن حزم الانلسي.

من الاعمال والكتب الكثيرة والقيمة التي حققها والفها خلال حياته الطويلة، والتي تبلغ اربعة وعشرين كتابا: «حاضر اللغة العربية في الشام» وهو من اهم كتبه وقد نشره في معهد الدراسات العربية العالية في القاهرة سنة 1962 ومن كتبه ايضا: «اسواق العرب في الجاهلية والاسلام 1960» و«ابن حزم الانلسي» وهي دراسة صدر بها تحقيقه لرسالة المفاضلة بين الصحابة نشرت في دمشق سنة 1964 وكتاب «عائشة والسياسة» القاهرة 1947، وطبعة ثانية 1950. وكتاب «في اصول النحو» 1951 و1957 ثم طبع عدة طبعات. و«مذكرات في قواعد اللغة العربية» دمشق 1953 ثم طبع عدة طبعات. و«نظرات في اللغة عند ابن حزم» 1963 و1967، و«الموجز في قواعد اللغة» بيروت 1967. و«من تاريخ النحو» و«لبنان بلا تاريخ» و«معاوية في الاساطير» جامعة بنغازي، و«تقرير عن اغلاط المنجد» دمشق 1969.

اما كتبه المحققة فهي: «الاجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة» للزركشي. دمشق 1939، «رسالة المفاضلة بين الصحابة» لابن حزم دمشق 194، «سير النبلاء» جزء خاص بترجمة الامام ابن حزم الانلسي دمشق 1941، وطبعة ثانية 1963 «سير اعلام النبلاء» جزء خاص بترجمة السيدة عائشة، دمشق 1945 - «تاريخ داريا» للقاضي عبد الجبار الخولاني. دمشق 1950 - «الاغراب في جدل الاعراب» لابن الانباري - دمشق 1957 - «لمع الأدلة في اصول النحو» لابن الانباري 1957 - «الافصاح في شرح ابيات مشكلة الاعراب» للفارقي 1958، وطبعة ثانية 1974 وثالثة 1980 - «ملخص إبطال القياس والراي والاستحسان والتقليد والتعليل» لابن حزم 1960 - «حجة القراءات» ابن زنجلة 1974 وطبعة ثانية 1979 - «مضني اللبيب» لابن هشام دمشق 1964 وطبع عدة مرات - «توجيه اعراب ابيات ملغزة الاعراب» للرماني 1958.

كما نشر الراحل الافغاني 22 مقالة في اعداد مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق وله في مجلة «الرسالة» (حول نبوة المتنبي) المجلد 4 - 1930 مقالتان نشرتا مؤخرا في الطبعة الثانية من كتاب «المتنبي» للعلامة محمود محمد شاكر. واجري معه لقاء في مجلة الفيصل العدد 118 - ديسمبر (كانون الأول) 1986. كما اصدرت صحيفة «الاسبوع الادبي» الاسبوعية التي تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق ملحقا خاصا عن الافغاني وذلك في شهر يناير (كانون الثاني) 1994 وكان ملحقا قيما شاملا لحياة واعمال الافغاني.

لقد كان الفقيد الراحل الافغاني، متواضعا رغم علمه الكثير، وانكر انني التقيته، قبل حوالي 4 سنوات في مكتب مجلة «الثقافة» بدمشق عند الشاعر مدحة عكاش - اطال الله في عمره - صاحب المجلة، التي تاخذ بيتا عربيا جميلا في قلب دمشق، وعند بحرة المنزل عرفني عكاش بالباحث الافغاني واشاد به وبعلمه وفضله الكبير على اللغة العربية وطلابها في قرننا الحالي، فاحمرت وجه الافغاني، خجلا من الاطراء وقال: ما فعلت الا واجبي..!

لقد اشاد الكثير من الكتاب المعاصرين بالافغاني وانجازاته الادبية واللغوية والتراثية، واشادوا بعطائه الكبير لتلامذته وطلابه الذين استفادوا من علمه الكثير في جامعة دمشق. فها هو الباحث المعروف الدكتور (سمر روحي الفيصل) يتحدث عن الافغاني قائلا: لقد غرس الافغاني في نفوسنا احترام اللغة العربية، والسعي الى اكتساب مهاراتها، وبذل الجهد في تعرف دقائقها والعناية بتطمها وتعليمها، من غير وجل. اننا ندين للافغاني بذلك الحب للعربية، والاخلاص لرجالاتها، واشهد انه كان صارما في شؤون العربية، وانكر اننا دخلنا قسم اللغة العربية وفي نفوسنا شيء من الخوف من حزم الافغاني، رئيس القسم آنذاك. ويخيل الي الآن ان الذين سبقونا رسخوا فينا هذا الخوف، ولكننا رأيناه رأي العين بعد ذلك اذ كان استاذنا الافغاني يدخل قاعة الدرس فيخيم على هذه الكثرة الكاثرة من طلاب العلم سكون المقابر. وما ان يبدا الشرح والتفصيل في الشواهد النحوية حتى ننسى خوفنا، ونروح نتابعه لنذوق كلامه، ونعجب من هذا البحر الذي يتدفق امامنا. واعترف انني لم اعرف من العلامة الافغاني غير جانبه النحوي طوال مرحلة الطلب، ولكنني، وبعد تخرجي في الجامعة، رحت اتصل بجوانب اخرى جديدة لم اكن اعرفها فيه، فهو كاتب اديب اريب، ومحقق ثبت، وباحث في الشؤون العربية والاسلامية، وله في ذلك كله كتب جياد، ذقت حلاوة بعضها، وما ازال افتقر الى كثير منها. ولا بد من الاشارة الى منهج التاليف النحوي في منكرات الافغاني، فقد علمنا الاستاذ بشكل غير مباشر نقد الشواهد النحوية، اذ كان يقسم الشواهد قسمين: قسم يصح الاحتجاج به، وقسم لا يصح الاحتجاج به، ولم يكن هذا التقسيم زمنيا فحسب، بل كان تقسيما لمراتب الاحتجاج ايضا، ومحاولة جادة لتعليم الطالب طرق الاستنباط من النص الشعري والنثري، واعتقد ان هذا المنهج يحتاج الى انعام نظر في كتب النحو التعليمية الحديثة، لانه يربط الطالب بتراثه اللغوي، ويدفعه الى الموازنة والتحليل والاستقرار.. ويبقى سعيد الافغاني استاذ الاجيال وحامي حمى العربية!



سعيد الافغاني

في كتابه الهام: «حاضر اللغة العربية في الشام» حاول الافغاني تاريخ مرحلة مهمة في رحلة اللغة العربية في بلاد الشام، حيث عاصر عام 1918 الدولة العربية الاولى ووقف على معاناة الشام من سياسة التتريك التي اتبعها الاتحاديون، ويقول في هذا المجال: «حرمت التركية بمصطلحاتها ومواصفاتها جميعا، ثم عبئت الكفاءات في لجان لتعريب مصطلحات الجيش وادارات الدولة وكتب المدارس. يتولى ذلك كله بدأب لا يمل علماء العربية. فلم يمض بعض سنة حتى كانت اللغة التركية في الشام تاريخا من التاريخ القديم».

وعالج الافغاني في كتابه المذكور مشكلة الفصحى والعامية والحرف العربي والقواعد والاعراب حيث يقول: «دعاوى انصار العامية لا يؤيدها واقع ما. بل ان الواقع والحقائق تؤيد عكسها، فهذه الامم الراقية وجدت من دواعي المحافظة على وحدتها واطراد رقيها الحضاري انشاء لغة فصحى جامعة، ونحن حبانا الله فصحى قوية راقية قد جمعتنا فعلا في وحدة روحية مضى عليها اربعة عشر قرنا تتمنى الامم الراقية ان تحظى ببعضها، فلما لم يكن لها فصحى سعت هي حثيثا فخلقت فصحى مفتعلة، ومضت بها الى الامام ووجد في بلادنا من يدعو الى تفكيك هذه الوحدة وطرح تلك الفصحى لنتشبه - زعموا - بالامم الراقية»!! ويضيف الافغاني - رحمه الله: «وقد - والله - نسخ هؤلاء المتجاهلون في صلاح الحرف العربي وفي العامية وصعوبة الاعراب، نسخوا هذا التاريخ الطويل بالنقاش البيزنطي.. اليس قد صرفنا بها عن الاهتمام بما ينفعنا سنين طوالا؟!!».

ويؤكد الباحث الدكتور عبد الاله نبهان ان كتاب «حاضر اللغة العربية» في الشام للافغاني يعد من الكتب الأساسية التي أرخت للعربية وتصدت لاعداء العروبة، وسيبقى هذا الكتاب مرجعا هاما لكل من رام دراسة تاريخ العربية في العصر الحديث.

ويتحدث الباحث المعروف الدكتور عمر موسى باشا عن سعيد الافغاني فيقول: «أستاذ هذا الجيل كله، المعلم العلامة الثبت، الافغاني الشامي، سعيد السعداء، اشهد من نار على علم ينكره الناس جميعا في هذا البلد الطيب، ويجله القاصي والداني في سائر البلاد مشرقية او مغربية على السواء.. عرفته في اوائل عمري انكر منه مرحلتين فقط، مرحلة النشاة والعلم والطب، ومرحلة العمل والنشاط والجهاد، وكان له اثره الكبير فيهما. كنا نجلس في محاضراته ننهل افاويق العلم التي استحليناها من المعلم الامثل الافغاني. وكان يطلق لنا حرية التعبير والحوار والنقاش البناء، كما كان يطلب منا العودة الى الاصول اللغوية يخلق فينا روح البحث العلمي الذاتي الاصيل.. كان ذلك اواخر الاربعينات من هذا القرن في الجامعة السورية، الجامعة العتيقة، في هذا البناء ذي القرميد الارجواني والمطل على التكيتين السليمانية والسليمية والمشرقة على المرج الاخضر، وضفاف بردى».

رحم الله سعيد الافغاني، فقد كان عربيا امينا ومعلما نبراسا للاجيال وكاتبا مبدعا، ومحققا رائعا للتراث، وعلامة فذا وحاميا مدافعا عن لغتنا العربية، عنوان هويتنا الحضارية، ومترجمة افكارنا.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

سيرة مذعور

حين مات ايان فليمنغ عام 1964 كانت كتبه المباعة قد زادت عن ثلاثين مليون نسخة يقابلها مبلغ مليار دولار هو ارباح افلام جيمس بوند التي صنعت استناداً الى تلك الكتب، ومع كل ذلك النجاح وتلك الشهرة، وذاك الثراء لم يستطع الكاتب الانجليزي ان يطهر سمعته، فقد ظل رغم كل محاولات التلميع سادياً، وشوفينياً، وعدمياً، ومتعجرفاً وزير نساء.

والصفة الاخيرة لا تعني انه كان يحبهن فمخترع شخصية «بوند» كان ينظر للمرأة باحتقار، ويعد النساء من طبقة الكلاب، ويضرب زوجته وخليلاته ضرباً مبرحاً تماماً كما يفعل اي متوحش لم يقطع صلته بالغابة.

ويذهب «اندرو ليسيت» مؤلف احدث سيرة ذاتية لفليمنغ صدرت هذا العام الى ان اكثر كتاب بريطانيا شهرة كان ضحية حقبة ما بعد الحرب حيث تحول جميع الرجال من وجهة نظره الى جواسيس وجميع النساء الى عاهرات، وكان له مع الحرب مأساة اخرى فقد مات والده في الحرب العالمية الاولى، وترك لوالدته ستة ملايين جنيه استرليني اشترط في وصيته الا تتزوج بعده ان ارادت الحصول على ارثها، فقبلت بالشرط وتفرغت لتدليع ابنها حتى افسدته، وصنعت منه تلك الشخصية التي تفتقر الى الحساسية الانسانية، وتتلذذ بتعذيب البشر.

واذا صدقنا دعاة التحليل النفسي - وفي تحليلهم بعض المنطق - فان فليمنغ لم يكتب رواياته المليئة بالدماء والتفجيرات، وبالداعرات والجواسيس الا ليهدئ من ذعره الشخصي، فوسط مخاوف الحرب، وما اعقبها من المآسي يفتقد الجميع الأمن والأمان، ويحاولون هدهدة مخاوفهم بنوع من «الفانتازيا» عن بطل خارق المواصفات يبسط حمايته على الجميع، ويستطيع ان يحطم اسلحة الاعداء قبل ان تنطلق اتجاههم، ثم يبتسم بثقة ويغرق في متعه الشخصية ومغامراته الى ان يلوح خطر آخر يعيده الى ساحة المخاطرة، والى تنفيذ تلك المغامرات المعقدة والمثيرة التي سحر بها جيمس بوند العالم على مدار نصف قرن من الزمان.

واذا كانت الام قد تسببت في قتل الحساسية والمسؤولية نتيجة لافراطها في التدليل، فان اساتذة فليمنغ يتحملون تبعة بقية انحرافاته، وساديته، وكان احد هؤلاء الاساتذة في مدرسة «ليتون» يضربه حتى يدميه على ذمة كاتب سيرته، وهكذا اضطر للعيش ممزقاً بين عالمين اولهما في غاية العطف، وثانيهما في منتهى القسوة، وانتهى به الامر الى حد فقدان الثقة بالعنصر البشري واخلاقياته الحديثة والمتوارثة.

ولك ان ترفض تصديق نصف هذه التحليلات او ثلاثة ارباعها فاطباء علم النفس يبالغون دائماً، وعلمهم لم يعد فوق الشبهات بعد الانتكاسات التي تصيبه من جراء تقدم علوم الوراثة والدراسات البيولوجية.

ولو فكرنا بالمسألة من زاوية اخرى اكثر ايجابية فقد نكتشف ان فليمنغ ليس بكل ذلك السوء، وقد تكون قصصه التي استجابت لنزعات جيلها الخارج من حربين مدمرتين مجرد رحلات خيالية لطفل كبير يرفض ان ينضج، وان ينضم الى قافلة الراشدين، ويفضل ان يحتمي بالمخيلة من اثم التورط في حياة لا يحبنها وبين بشر لا يحترمهم، وما اختياره للعزلة، وهجر المجتمع الانجليزي والاقامة في جامايكا الا احد المؤشرات على عدم التلاؤم مع ذلك المجتمع وتلك خاصية نجدها عند معظم المبدعين الذين يعجزون عن التواصل مع ما حولهم من بشر، وعادات، واحداث.

ان سيرة فليمنغ الجديدة IAN FLEMING لا تحتفي به وحده ولكنها ترسم صورة موازية لمجتمعه، وعلاقات مجايلية، فهي بمعنى من المعاني مرآة عاكسة للتاريخ الاجتماعي وظروفه التي انتجت تلك الشخصية العدوانية المخيفة التي دافعت عن ذعرها الداخلي وهزائمها الذاتية بخلق شخصية اسطورية غير قابلة للانهزام.

في الجولة الـ 19 من بطولة كأس الدوري السعودي

الهلال يصعد إلى المركز الثاني والطائي يدخل إلى دائرة الهبوط

جدة: «الشرق الأوسط»

شهدت نهاية مباريات الجولة التاسعة عشرة في بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين صعود فريق الهلال الكروي الى المركز الثاني في سلم ترتيب الدوري بعد فوزه المستحق على فريق الاتفاق مساء اول من امس 2/صفر، كما شهد الدوري دخول فريق الطائي الى دائرة خطر الهبوط بعد هزيمته امام الاتحاد صفر/3، واصبح في المركز العاشر برصيد 22 نقطة، وبات قريب من القادسية حيث اصبح الفارق بينهما خمس نقاط فيما عزز فريقي الاهلي والنجمة موقفهما بعد فوزهما على الشباب والنصر، ومن جهة اخرى ما زال لاعبو القادسية يواصلون حصد النقاط للهروب من خطر الهبوط بعد ان حققوا فوزهم الثاني على التوالي.

وكان لاعبو الهلال قد قدموا مستوى جيدا في المباراة التي جمعتهم مساء اول من امس مع فريق الاتفاق، بسيطرتهم على الكرة على مدار الـ90 دقيقة ورغم ان الشوط الاول من اللقاء انتهى سلبا الا ان عناصر الهلال، ظهروا بمستوى مغاير في الحصة الثانية رغم هطول الامطار بغزارة الا ان نجم الفريق نواف التمياط استطاع ان يقود فريقه لفوز مستحق حيث استطاع ان يسجل الهدف الاول لفريقة عند الدقيقة 50، وقاد اكثر من هجمة خطرة امام مرمى الاتفاق واستطاع عبده صبياني من استثمار احدى هذه الكرات، وسجل الهدف الثاني لفريقه في الدقيقة 90، لتهدأ فورة لاعبي الاتفاق الذين كانوا يبحثون عن التعادل، ولكن براعة خط الدفاع الهلالي بقيادة الزامبي ليتانا افسد كل محاولات مهاجمي الاتفاق لتنتهي المباراة 2/صفر للهلال.

● الاتحاد والطائي: وفي جدة دفع فريق الاتحاد الكروي منافسه الطائي الى دائرة خطر الهبوط بعد ان فاز علية 3/صفر، وارجعت تلك الهزيمة الطائي الى المركز العاشر.

ولم ينجح لاعبو الطائي في استغلال النقص في صفوف الاتحاد، وفشلت كل محاولات اللاعبين الاجنبيين مامادو صو، ويجي جاكو في التسجيل في مرمى حسن خليفة حارس الاتحاد، الذي ابدع في صد اكثر من كرة، حتى استطاع مهاجم الاتحاد المغربي احمد بهجا، من تسجيل هدف الاول لفريقه في الدقيقة 41، واستطاع البهجا كذلك ان يسجل الهدف الثاني لفريقه 53 لتميل السيطرة الميدانية لصالح الاتحاد، ويضيف كماتشو هدف الاتحاد الثالث 70، ويحاول بعد ذلك لاعبو الطائي من تقليص النتيجة، فاجرى مدرب الطائي ثلاثة تبديلات، ولكن بدون فائدة وشهد الوقت المتبقي طرد لاعبين من الاتحاد، من قبل حكم المباراة ابراهيم العمر وهما خالد الشمراني لاستخدامه الخشونة وكماتشو لسوء السلوك.



موسى عيد حارس الطائي يتصدى لهجمة اتحادية («الشرق الأوسط»)

● المباراة الهلال والاتفاق.

● النتيجة 2/صفر للهلال
● الحكم عبد العزيز السليمان

● مثل الهلال صالح السلومي، ليتانا، سليمان الرشودي، خالد الرشيد، نواف التمياط، ابراهيم الهزازي، فيصل ابو اثنين، يوسف الحياني، صفوق التمياط بصير صلاح الدين.

● مثل الاتفاق فؤاد المقهوي، مازن الحسن، موسى تضاو، علي الفهيد، سمير هلال، حسن سيف، فيصل الدوسري، احمد خليل، حسين الدوسري، محمد الفدادي، عمر باخشوين.

● المباراة الاتحاد والطائي

● النتيجة 3/صفر
● حكم للمباراة ابراهيم العمر
البطاقات الحمراء: خالد الشمراني كماتشو من الاتحاد

● مثل الاتحاد حسن خليفة، حسين مبروك، كمال هوساوي، باسم اليامي، فهد الخطيب، على سهيل، خالد الشمراني، محمد نور، جبرتي الشمراني «عمر الاعرج»، احمد بهجا «حسين اليامي»، كماتشو.
● مثل الطائي موسى عيد، حسن الصقري، بدر العتيق، نايف العاقل، عماد رابح، محمد العتيق، مامادو صو« فواز الشعلان»، خالد المرشدي، «ابراهيم الشعلان»، عبد الله القبلان، عبد السلام المرشدي، يحي جاكو« بندر مدني».

ترتيب فرق الدوري السعودي

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
1. الاتحاد	19	13	2	4	51	21	41
2. الهلال	19	10	5	4	22	13	35
3. النصر	19	11	2	6	31	26	35
4. الشباب	19	9	4	6	28	19	31
5. الرياض	19	7	5	7	28	25	26
6. الاهلي	19	6	7	6	24	26	25
7. النجمة	19	6	6	7	25	26	24
8. الوحدة	19	7	3	9	32	44	24
9. الاتفاق	19	7	2	10	31	34	23
10. الطائي	19	6	4	9	23	30	22
11. القادسية	19	5	2	12	21	37	17
12. الانصار	19	4	4	11	19	33	16

في انطلاق التصفيات الآسيوية لكأس العالم

السعودية مرشحة للفوز على الصين تايبيه اليوم

جدة - كوالالمبور: «الشرق الأوسط»

تنطلق مساء اليوم على ارض ملعب استاد شاه علام في كوالالمبور مباريات المجموعة الاسيوية الاولى التي تضم كلا من منتخبات السعودية والصين «تايبيه» وماليزيا وبنجلاديش ضمن تصفيات كاس العالم في فرنسا 1998م حيث يخوض المنتخب السعودي لكرة القدم اولى مبارياته الرسمية ضد الصين «تايبيه» وتلعب ماليزيا ضد بنجلاديش. وتقام الجولتان الثانية والثالثة الثلاثاء والخميس ثم تنتقل المنتخبات الاربعة الى جدة لتخوض دور الاياب في 27 و29 و31 مارس (اذار) الجاري.

وسيلتقي الفريق السعودي في اولى مبارياته اليوم مع المنتخب الصيني وتعد مباراة اليوم مهمة جدا للفريق السعودي الذي يسعى لكسب المباراة والخروج بنقاطها الثلاث حيث تسهل له مشوار في اجتياز هذه المرحلة.

وتعد السعودية «بطلة قارة آسيا» المرشحة الوحيدة للفوز بالبطاقة الوحيدة للمجموعة المؤهلة الى الدور الثاني من التصفيات، حيث ستوزع المنتخبات العشرة الى مجموعتين تمهيدا لصعود الاول والثاني الى الدور الثالث الحاسم الذي سيجري على طريقة خروج المغلوب ويتاهل الفائزان الاول والثاني الى النهائيات الفرنسية، وكذلك الفائز من مباراة المركزين الثالث والرابع، ويملك صاحب المركز الرابع فرصة اخيرة للتاهل لانه سيدعى الى مواجهة بطل تصفيات قارة اوقيانيا.

وكان الفريق السعودي الذي يدربه البرتغالي فينجادا، قد بدأ معسكره الاعدادي لهذه التصفيات باستدعاء 23 لاعبا للمعسكر الذي بدأ مرحلته الاولى في الرياض حيث لعب خلالها مباراتين تجريبيتين امام نظيره السوري، فاز في الاولى وتعادل في الثانية. وانتقل بعد ذلك الى سنغافورة لتكملة المعسكر ولعب مباراتين تجريبيتين امام منتخب اندونيسيا، فاز في الاولى وتعادل في الثانية، ومن خلال هذه المباريات الودية اتضح ان مدرب الفريق السعودي البرتغالي فينجادا يعتمد في اسلوب لعبه على الهجوم السريع الضاغط عن طريق الاطراف، وكذلك الاعتماد كثيرا على التسديد، من خارج منطقة الثمانية عشرة، وهذا ما يتميز به المدفعجي عبد الله جمعان وخالد مسعد.

المباراة الثانية ستجمع ماليزيا وبنجلاديش، وتامل ماليزيا بتحقيق نتيجة ايجابية خصوصا انها تلعب على ارضها وبين جماهيرها، وقد خاضت ماليزيا مباراة تجريبية استعدادا لهذه التصفيات امام منتخب الامارات، وتعادلت 1/1 ويضم المنتخب الماليزي عددا من اللاعبين المميزين وهم زين العابدين، نوللي صالح، انور ابوبكر، عدنان ازمان.

وكان الاتحاد السعودي قد اختار اسماء الـ 20 لاعبا لخوض التصفيات من اصل 22 لاعبا، واللاعبون هم: محمد الدعيع، وحسين الصادق، واحمد جميل، ومحمد الخليوي، واحمد الدوخي، وعبد الله سليمان، وعبد الله الشريدة، ومحمد شلية، وحسين عبد الغني، وعبد العزيز الجنوبي، وخالد مسعد، وخميس الزهراني، وخميس العويران، وابراهيم ماطر، وخالد التيماوي، وعبيد الدوسري، وسامي الجابر، وفهد المهلل، وعبد الله جمعان، وابراهيم السويد.

موجز

مارك هايتلي يعود إلى رينجرز

● عاد للهاجم الانجليزي مارك هايتلي (35 عاما) الى ناديه السابق رينجرز متصدر الدوري الاسكوتلندي بعد غياب 18 شهرا مستفيدا من اصابة التشيلي سيباستيان روزنتال والدنماركي اريك بو اندرسن وغوردون ديوري. وقد انهى المسؤولون في النادي عملية الانتقال بسرعة قياسية قبل اللقاء المرتقب مع سلتيك صاحب المركز الثاني اليوم، وكان هايتلي سجل لرينجرز 111 هدفا على مدى 5 مواسم. ومن جهة اخرى سيغيب لاعب وسط ارسنال والمنتخب الانجليزي بول ميرسون عن الملاعب حتى نهاية الموسم بعدما خضع لعملية فتق في العمود الفقري اول من امس، قد لا يتمكن الدولي السابق الانجليزي كريس وادل لاعب برادفورد (درجة ثانية) من الانتقال الى نوتنجهام فوريست بعدما تراجع مسؤولو ناديه الحالي عن التزامهم الشفوي وابدوا رغبة في الاحتفاظ به.

ديبورتيفو يجدد عقد مدربه سيلفا

● جدد ديبورتيفو كورونا صاحب المركز الرابع في الدوري الاسباني لمدربه الارجنتيني كارلوس البرتو سيلفا موسما آخر بدءا من انتهاء عقده الحالي في 30 يونيو (حزيران) المقبل. وصرح رئيس النادي اوجوستو سيزار لوندوارو «الجميع يرغب في هذا التجديد، من سيلفا الى اللاعبين والمشجعين والادارة».

9 مباريات ودية لمنتخب فرنسا استعدادا لكأس العالم

● ستنطلق بطولة الدوري الفرنسي لكرة القدم للموسم 98/97 في 2 اغسطس (آب) المقبل على ان تنتهي في 9 مايو (ايار) 1998 اي قبل شهر كامل من بداية مسابقة كأس العالم في فرنسا. وتستمر فترة العطلة الشتوية من 20 ديسمبر (كانون الاول) الى 10 يناير (كانون الثاني).

وسيلعب المنتخب الفرنسي 9 مباريات ودية استعدادا لكأس العالم ضد جنوب افريقيا وكرواتيا واسبانيا والنرويج وروسيا والسويد ومنتخبين مشاركين في دورة الحسن الثاني (المغرب وكرواتيا ومنتخب افريقي لم يحدد بعد) وفنلندا.

سامارانش يعارض منح مكافآت مالية خلال الاولمبياد

● اكد رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش معارضته منح مكافآت مالية خلال الالعاب الاولمبية. وصرح سامارانش اول من امس في حديث للصحافة الاسبانية في برشلونة «اذا كان اتحاد العاب القوى يعتبر ان مكافأة الرياضيين بالمال وسيلة ناجعة لتطوير الرياضة فهذا شأنه الخاص».

وكان سامارانش يشير الى منح الاتحاد الدولي لالعاب القوى مكافآت مالية لاصحاب الارقام القياسية واصحاب المراكز الثلاثة الاولى في كل مسابقة.

فوز المقاولون على اتحاد عثمان 1/صفر في الدوري المصري

لاعبو الزمالك الأربعة يشاركون في التدريب رغم قرار الإيقاف

القاهرة: من يسري حمدي

في ختام مباريات الاسبوع العشرين للدوري المصري لكرة القدم، انتهى لقاء المقاولون العرب مع اتحاد عثمان بفوز المقاولون العرب بهدف واحد مقابل لا شيء احرزه تامر النحاس في الدقيقة 36 من الشوط الثاني. كان اللقاء فاترا. وانقذ احمد صابر حارس المقاولون هدفين محققين اثر انفراد لاعب اتحاد عثمان سعيد سعد. بذلك يصبح رصيد المقاولون 27 نقطة ويتقدم الى المركز السابع وتتبقى له مباراتان مؤجلتان.

وفي مباراة ودية بمناسبة يوم المحارب فاز الاهلي على فريق الجيش بهدفين مقابل لا شيء احرزهما مشير حنفي في الشوط الاول ومحمد شرف في الشوط الثاني.

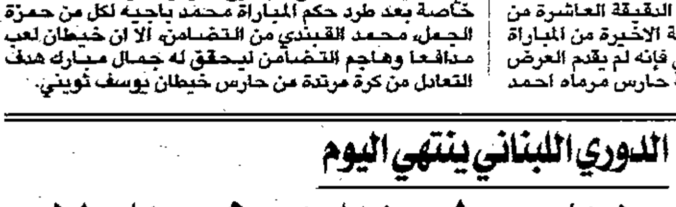
من جهة ثانية القرار الذي اتخذه مجلس ادارة الزمالك بايقاف اربعة لاعبين من الفريق الاول هم تامر السيد واشرف قاسم واسماعيل يوسف وعفت نصار عقب هزيمة الفريق امام الكروم 4/2، اوقع هذا القرار مجلس الادارة في حرج شديد فقد اعلن المدير الفني الالماني فيرنر انه حضر التدريب ولم يعرف اي شيء عن قرار الايقاف، كذلك لم يعرف اي شيء عن اقالة محمود سعد مدرب الفريق. وقال انه عندما جلس مع المسؤولين بالنادي لمعرفة رأيه في نتيجة المباراة قال لهم ان هناك اخطاء دفاعية وقع فيها الفريق وسيحاول تفاديها في المباريات المقبلة، وانصرف فيرنر وفوجئ بوجود ابو رجيلة قبل التدريب لكنه لم يعرف شيئا، فقاد التدريب بمفرده وحضره اللاعبون الاربعة. وعقب انتهاء المران عقد الجهاز الفني اجتماعا وحضره ابو رجيلة ولم يعترض فيرنر، وقال هذا قرار مجلس الادارة ولكنه طلب من المسؤولين الرجوع في اتخاذ قرار ايقاف اللاعبين الاربعة حفاظا على وحدة الفريق خاصة قبل سفره الى اثيوبيا. كذلك اجتمع اسماعيل يوسف كابتن الفريق باللاعبين وطالبهم ببذل اقصى جهد لتعويض الجماهير عما حدث وتقديم مباراة كبيرة في اثيوبيا ثم في مباريات الدوري.

كذلك علمت «الشرق الأوسط» ان اللاعبين الاربعة اعلنوا انهم سيسافرون الى اثيوبيا مهما حدث من قرارات. الايام المقبلة ستشهد صداما بين اللاعبين ومجلس الادارة في حالة تمسك مجلس الادارة بقرار الايقاف والتحقيق مع اللاعبين.

ولكن العقلاء في نادي الزمالك وخارجه يطالبون باحتواء الازمة بسرعة حتى لا تتطور الامور. من ناحية اخرى قام ابو رجيلة واللاعبون بزيارة محمود سعد في المستشفى بعد ان اصيب بانهيار عصبي شديد وقرر الاضراب عن الطعام.

وحول اقالة محمود سعد قال المستشار جلال ابراهيم رئيس النادي ان محمود سعد ابن من ابناء النادي وهو الذي طلب عدم البقاء مع الفريق واعلن ذلك لزكي عثمان مستشار مجلس الادارة وعصام بهيج، كما انه لم يحضر تدريبات الفريق قبل مباراة الكروم، وبالتالي قمنا بتعيين ابو رجيلة مدربا للفريق مع فيرنر.

وحول هبوط مستوى الدفاع في الزمالك اعلن ابو رجيلة انه سيحاول اقناع فيرنر بأن يلعب كل من محمد صبري وطارق مصطفى في وسط الملعب والبحث بسرعة عن ظهيري جانب يجيدان اللعب في هذين المركزين اللذين هما سبب سوء دفاع الزمالك لميل لعب محمد وطارق الى الهجوم اكثر من الدفاع.



العربي تصدر الدوري الكويتي مؤقتا والتضامن تعادل مع خيطان بـ 9 لاعبين

الكويت: من صلاح رشدي

تصدر العربي قمة الدوري الكويتي مؤقتا بعد فوزه على اليرموك بهدفين مقابل لا شيء سجلهما المحترفان بصلة وبلاغة. كما تعادل التضامن مع خيطان بهدف لكل منهما بالرغم من ان التضامن اكمل الشوط الثاني بتسعة لاعبين بعد طرد لاعبيه حمزة الجمل ومحمد القبندي.

واليوم تقام مباراة واحدة بين الفحيحيل والجهراء في ختام الجولة الثانية عشرة لبطولة الدوري.

اما عن مباراة العربي مع اليرموك فقد انهى العربي مباراته في القسم الاول بالفوز على اليرموك 2/صفر ليرفع رصيده الى 26 نقطة في انتظار نتيجة مباراة النصر في الجولتين الثانية عشرة والثالثة عشرة. وقد جاء فوز العربي عن طريق محترفيه بصلة في الدقيقة العاشرة من الشوط الاول وتوفيق بلاغة في الدقيقة الاخيرة من المباراة من ركلة جزاء. وبالرغم من فوز العربي فإنه لم يقدم العرض اللائق وكاد يخرج متعادلا لولا براعة حارس مرماه احمد جاسم الذي صد ركلة جزاء في بداية الشوط الثاني من لاعب اليرموك بسام العازمي، ووضح من خطة مدرب العربي فوزي ابراهيم انه يسعى لتحقيق الفوز دون تسرع فمالت العاب العربي الى الهدوء واعتمد على الاجنحة في هجماته لفتح الثغرات في دفاع اليرموك والتي نجح في اختراقها واحراز هدفين، وصد القائم كرة من خالد جاسم.

اما لقاء خيطان مع التضامن الذي انتهى بالتعادل 1/1 فقد جاء ضعيفا بالرغم من وجود عناصر جيدة بالفريقين ووجود لاعبين محترفين في التاديين الا ان خيطان اضاع فرصة ثمينة في تحقيق فوز كبير على التضامن نتيجة خوف مدربهم معضد محمد من الهزيمة واللعب بحذر بالرغم من تقدمهم بهدف سجله حسن محمود من ركلة جزاء في الدقيقة 58 وتوقع الجميع ان يزيد خيطان من اهدافه خاصة بعد طرد حكم المباراة محمد باجيه لكل من حمزة الجمل، محمد القبندي من التضامن، الا ان خيطان لعب مدافعا وهاجم التضامن ليحقق له جمال مبارك هدف التعادل من كرة مرتدة من حارس خيطان يوسف ثويني.

الدوري اللبناني ينتهي اليوم

الصراع للهروب من الهبوط بين الراسينج والسلام

بيروت: «الشرق الأوسط»

يسدل الستار اليوم على الدوري اللبناني في كرة القدم مع انتهاء المرحلة 26 الاخيرة من الدوري الذي شهد اكبر كثافة في المباريات في تاريخ كرة القدم اللبنانية بلغت معدل ثلاث مباريات كل عشرة ايام، وبسبب اضطرار الاتحاد اللبناني للكرة لانهاء الدوري قبل موعده بشهرين افساحا للمجال امام المنتخب اللبناني الذي يتحضر لخوض تصفيات كاس العالم 1998. واذا كان اسم بطل الدوري اصبح معروفا وهو الانصار الذي احرز اللقب للمرة التاسعة واسم وصيفه معروف ايضا وهو النجمة صاحب الشعبية الكبيرة والمنافس الرئيسي للانصار، الا ان اسم احد الفريقين الهابطين لن يتحدد الا ظهرا بلقاء يجمع فريقي الراسينج والسلام اللذين تفصل بينهما نقطتان فقط.

ويحتاج الراسينج في اللقاء الى التعادل فقط ليضمن البقاء في الدرجة الاولى بينما لا بديل امام السلام سوى الفوز، وسيقود المباراة طاقم تحكيمي اجنبي. اما الفرق الصاعدة الى دوري النخبة الذي استحدث الموسم الماضي ويضم الفرق الاربعة الاولى في الترتيب العام وبطل كاس لبنان ووصيفه، فلم يتحدد سادسها بعد بسبب لحتمال انضمام الرياضة والادب الى «نخبة الفرق» في حال فوزه على الاخاء الاهلي السادس. اما بقية الفرق المتاهلة فهي: الانصار والنجمة والهومنمن والهومنتمن والصفاء.

وبسبب تاهل الانصار والنجمة الى نهائي كاس لبنان فقد استعيض عنهم بثاني وثالث ورابع وخامس وسادس الدوري العام لانهما يحتلان ايضا المركزين الاول والثاني في الدوري.

في الدوري السوري لكرة القدم

فوز قياسي للوثبة على الفتوة 1/9

دمشق - ا.ف.ب: فقد الكرامة رسميا لقبه عندما خسر امام مضيفه اليقظة بهدف لعبد القادر الرفاعي (1) مقابل هدفين لاحمد جدعان (35) واكرم محمود (45) اول من امس في المرحلة الرابعة والعشرين قبل مرحلتين من انتهاء بطولة سورية لكرة القدم. وحقق الوثبة فوزا قياسيا على ضيفه الفتوة بتسعة اهداف لمحمد شاهرلي (10 و75 و90) ومهند تركماني (39 و57 و69) وبشار منو (24) وحسان ابراهيم (83) وغسان شقرا (86) مقابل هدف لاحمد جلاد (48).

وفاز تشرين على مضيفه الجهاد بهدفين لمحمد اليوسف (18) وسالم بركة (23 من ركلة جزاء) مقابل هدف لحسن شاشان (56)، والجيش على ضيفه الحرية بهدف لعمار ريحاوي (55)، والاتحاد على المجد بثلاثة اهداف نظيفة لاحمد شبابات (25) وفتح الله طويل (59) وفراس كيال (90). وتعادل جبلة والوحدة بهدف لمناف رمضان (85) مقابل هدف لهشام حطيني (5)، وحطين مع ضيفه الشرطة بهدفين لكنان عابدين (8) وعارف اغا (80) مقابل هدفين لحاتم الغايب (45) ومحمد عطار (70).

وفي دير الزور، تفوق اليقظة على نفسه في محاولة لتجاوز دائرة الهبوط ولم يتاثر بهدف الكرامة المبكر الذي سجله الرفاعي من تسديدة سكنت الزاوية البعيدة (1)، وهاجم بقوة واتيحت لمهاجميه رغدان شحادة وحكمت نعسان وناصر عبد الله فرص عدة نجح الحارس الحمصي ماهر بيرقدار في ابعادها قبل ان يدرك جدعان التعادل من تسديدة داخل المنطقة (35).

وحاول الكرامة كسر التعادل بيد ان عماد خانكان ومصطفى رجب اخفقا في ترجمة فرصتين مباشرتين، وقبيل نهاية الشوط الاول استفاد اكرم محمود من دربكة انهاها هدفا ثانيا (45). وكثف الكرامة من ضغطه في الشوط الثاني ووقفت عارضة اليقظة امام كرة خانكان وتصدى الدفاع وحارسه محمد الخلف لمحاولات الرفاعي وشاهين فحقق فريقهم فوزا عزز امالهم في البقاء ضمن اندية الدرجة الاولى.

وفي حمص، استسلم الفتوة الذي تاكد هبوطه الى الثانية، لسيطرة الوثبة، وافتتح شاهرلي مهرجان الاهداف من تسديدة بعيدة (10)، ثم اضاف منو (24) وتركماني (39) الهدفين الثاني والثالث.

ومع بداية الشوط الثاني قلص الفتوة الفارق من تسديدة قوية لجلاد (48)، لكن الوثبة رد بستة اهداف عبر تركماني (57 و69) وشاهرلي (75) وحسان (83) وشقرا (86) وختم شاهرلي المهرجان بهدف ثالث له وتاسع لفريقه (90).

وفي القامشلي، قدم تشرين ومضيفه الجهاد مباراة ساخنة تفوق فيها الضيف مستفيدا من خبرة نجومه بركة واليوسف وغسان قره علي وحارسه مازن كوسا الذي تصدى لكرات صعبة على مدى الشوطين، فسجل هدفيه من هروب ناجح لليوسف (18) ومن ركلة جزاء اثر لمسة يد ترجمها بركة (23).

وفي الشوط الثاني، دانت الافضلية لاصحاب الارض الذين قلصوا الفارق اثر ركلة جزاء سددها شاشان وتصدى لها كوسا لكن الكرة عادت لشاشان فاكملها برأسه في الزاوية البعيدة (56).

ورغم الفرص المباشرة التي اتيحت لشاشان وداوود يعقوب ومالك سهيو الا ان الفوز بقي في قبضة تشرين.

الخسارة التاسعة لشيكاغو بولز

واشنطن - ا.ف.ب: لقي شيكاغو بولز متصدر الدوري الاميركي في كرة السلة للمحترفين خسارته التاسعة هذا الموسم مقابل 55 انتصارا عندما هزمه نيوجيرزي نتس بفارق نقطة واحدة 98/99.

ويعود الفضل في فوز نيوجيرزي الى لاعبه كزافيه ماكدانيل الذي سجل اربع رميات حرة في الثواني الـ16 الاخيرة، والى زميله سام كاسيل الذي سجل 28 نقطة في المباراة.

يذكر ان شيكاغو حامل اللقب خسر في الدور الاول من الموسم الماضي 10 مباريات مقابل 72 فوزا، وقد لا يتمكن من تحطيم رقمه القياسي او حتى المحافظة عليه، اذ بات يتعين عليه الفوز في 17 مباراة من اصل الـ18 المتبقية. وارتفع رصيد نيوجيرزي الى 19 فوزا و44 هزيمة.

وسجل فيلادلفيا سفنتي سيكسرز اعلى نتيجة في مباريات امس الجمعة بفوزه على مينيسوتا تمبروولفز 95/109. وتغلب سياتل سوبر سونيكس على اتلانتا هوكس 91/97، ويوتا جاز على انديانا بيسرز 96/105، وميامي هيت على فانكوفر 82/88، واورلاندو ماجيك على تشارلوت هورنتس 81/86، وواشنطن بولتس على ميلووكي باكس 96/105، وسان انطونيو سبيرز على بوسطن سلتيكس 92/103، وبورتلاند ترايل بلايزرز على كليفلاند كافالييرز 73/96، ولوس انجليس كليبرز على لوس انجليس ليكرز 95/97.

ويتصدر شيكاغو الدوري والمجموعة الوسطى من المنطقة الشرقية (55 فوزا و9 هزائم)، في حين يتساوى نيويورك وميامي في صدارة مجموعة الاطلسي للمنطقة الشرقية (47 فوزا و17 هزيمة لكل منهما). ويحتل يوتا جاز المركز الاول في المجموعة الوسطى للمنطقة الغربية (47 فوزا و17 هزيمة ايضا)، وسياتل المركز الاول في مجموعة الباسيفيكي للمنطقة الغربية (45 فوزا و18 هزيمة).

مايكل جوردان لاعب شيكاغو بولز في طريقه للتسديد في شباك نيوجيرسي نيتس (رويتر)




كرة القدم في 24 ساعة

● الدوري السعودي
صعد الهلال الى المركز الثاني بفارق الاهداف عن النصر اثر فوزه على الاتفاق 2/صفر. وحقق الاتحاد المتصدر فوزا مستحقا على الطائي 3/صفر.
● بطولة عمان
فاز عمان المتصدر على السويق 1/2.
● بطولة قطر
استعاد الريان صدارة الدوري القطري اثر فوزه الصعب على الاهلي بهدف واحد.
● بطولة العراق
حافظ القوة الجوية على الصدارة اثر فوز صعب على مضيفه الكوت بهدفين وفاز الطلبة على سامراء باربعة اهداف. وتغلب صلاح الدين على الشرطة بهدفين لعمار. وهزم الصناعة شباك الكرخ مرتين، وفاز النجف على الميناء بثلاثة اهداف.
● الدوري الكويتي
فاز العربي على اليرموك 2/صفر وتعادل التضامن مع خيطان 1/1.
● الدوري السوري
فقد الكرامة رسميا لقبه عندما خسر امام مضيفه اليقظة بهدفين لهدف وفاز تشرين على مضيفه الجهاد بهدفين وتعادل جبلة والوحدة بهدف واستسلم الفتوة الذي تاكد هبوطه الى الثانية لسيطرة الوثبة بتسعة اهداف لهدف. واستثمر الاتحاد توهان دفاعات المجد فسجل اول فوز 0/3.
● الدوري الاسباني
تعادل تينيريفي واتلتيك بلباو 3/3
● بطولة المانيا
تعادل دوفيسبورج وكارلسروه 2/2
● بطولة هولندا
فاز اياكس امستردام على رودا كيركراده 1/3

ملعب الشعب ببغداد جاهز للتصفيات الآسيوية

بغداد - ا.ف.ب: رأى موفد الاتحاد الدولي لكرة القدم محمد سكران، وهو اردني الجنسية، ان ملعب الشعب في بغداد جاهز من مختلف الجوانب (الابعاد والعشب والنظام والخدمات الطبية والاعلامية والمرافق العامة ومتطلبات الحكام واللاعبين) لاستضافة مباريات المجموعة الآسيوية التاسعة ضمن تصفيات كأس العالم لكرة القدم 1998 والتي تضم باكستان وكازاخستان الى جانب العراق.

وقال سكران، وهو عميد شؤون الطلبة في جامعة عمان الاهلية «الترتيبات ممتازة وتطابق المواصفات المفروضة من الاتحاد الدولي». ويلعب المنتخب العراقي على ملعب الشعب في 6 يونيو (حزيران) و20 منه امام قزاقستان وباكستان.

الدوري المغربي لكرة القدم

النادي المكناسي وشبيبة العيون في أقوى مواجهات الأسبوع

الرباط: «الشرق الأوسط»

تقام عصر اليوم بالملاعب الكروية مباريات الأسبوع العشرين من بطولة الدوري الأول المغربي التي ستحظى باهتمام المتتبعين نظرا لأهمية نتائجها التي ينتظر أن تحدث تحولات جديدة على مستوى مراكز الصدارة والنيل.

وابرز المباريات التي يمكن اعتبارها قمة الأسبوع سيلتقي خلالها النادي المكناسي بشبيبة العيون متزعم الترتيب، إذ ستكون هذه المباراة بمثابة تجربة واختبار جديدين لفريق العيون الذي يتحتم عليه تفادي الهزيمة التي قد تقلص فارق النقاط الأربع الذي ينفرد به حاليا، فيما سيكون الفريق المكناسي في موقف صعب يفرض عليه السعي بكل قواه لتحقيق انتصار يرضي مناصريه.

وفي الدار البيضاء يلعب الرجاء ثانية امام مشجعيه ضد سبورتينغ سلا بعد أن ربح مباراته المؤجلة مع المولودية الوجدية الأربعاء الماضي باربعة اهداف للاشيء، ويبدو أن مهمته لن تكون سهلة اليوم أمام الفريق السلاوي الذي يعمل ما في وسعه للخروج من المرتبة المهددة.

فريق الوداد البيضاوي ليس له خيار سوى الفوز خارج ملعبه على فريق حسنية اغادير رغم صعوبة مهمته لتعويض تعثراته السابقة وتقليص فارق النقاط الذي يفصله عن المركز الأول.

في باقي المباريات ستكون الفرق المهددة في مواقف صعبة، فالمغرب التطواني يلعب ضد الاتحاد القاسمي والكوكب المراكشي مع أولمبيك خريبكة والمولودية يستضيف الدفاع الجديدي والجيش يلعب ضد شباب المحمدية والوداد الفاسي يحل ضيفا على نهضة سطات.

استعدادا لكأس الأمم الأفريقية

ناشئو مصر يشاركون في دورة تايلاند الدولية

القاهرة: من عبده زينة

تغادر القاهرة غداً الاثنين بعثة منتخب مصر للناشئين تحت 17 الى تايلاند للمشاركة في دورتها الودية الدولية التي تقام على مدى عشرة ايام وتنتهي يوم 26 مارس (آذار) الجاري استعداداً لمشاركة منتخب مصر في نهائيات كأس الامم الافريقية للناشئين التي تستضيفها بتسوانا في شهر مايو (أيار) المقبل. وكان المنتخب بقيادة مديره الفني الدكتور محمد علي قد انهى استعداده لدورة تايلاند امس السبت بمباراته التي لعبها امام بني سويف اختار بعدها المدير الفني 22 لاعبا للسفر. فيما يسعى اداريو الفريق لجميع معلومات كافية عن الفرق الثلاث التي تشارك المجموعة في تصفيات كأس الامم الافريقية وهي بتسوانا (المضيف) ومالي وساحل العاج .. واجرى المسؤولون اتصالات مكثفة مع السفارات المصرية في هذه البلاد لتزويدهم بشرائط فيديو للفرق ومعلومات كافية عن لاعبيهم واستعداداتهم للبطولة المقبلة، خاصة في ظل قوة المجموعة التي اوقعت القرعة مصر فيها. ومن جانبه اكد المدير الفني للفريق الدكتور محمد علي انه لا يخشى الفرق المنافسة له في المجموعة موضحا ان لاعبيه اصحاب كفاءات عالية ومهارات فنية مرتفعة. وقال محمد علي ان فريقه سيخوض نهائيات كأس الأمم الافريقية المقبلة وعينه على الفرق الافريقية التي ستشارك في نهائيات كأس العالم للناشئين التي تستضيفها مصر في شهر سبتمبر (أيلول) المقبل موضحا ان فريقه سيسعى لتحقيق نتائج طيبة في كأس الامم حتى يدخل فريقه نهائيات كأس العالم واثقا من قدراته وامكاناته، في ظل تنظيم مصر للنهائيات ورغبة الجميع في تحقيق نتائج مشرفة خاصة ان الفرق المشاركة خاصة الافريقية منها تتمتع بسمعة عالية في بطولات الناشئين.

الكويت تستضيف الاجتماع الثاني عشر لوزراء الشباب والرياضة الخليجيين

الكويت: «الشرق الأوسط»

برعاية وزير الشؤون الاجتماعية والعمل أحمد الكليب تستضيف الكويت الاجتماع الثاني عشر لوزراء الشباب والرياضة الخليجيين والاجتماع الثاني عشر للجان الأولمبية بدول التعاون الخليجي وذلك خلال الفترة من 16 ـ 19 مارس (آذار) الجاري.

وقد وصل وفد الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية المكون من عبد الرحيم الأحمدي مدير ادارة الشباب والرياضة، وسليمان الجبهان، وعبد العزيز الذير من ادارة الشباب والرياضة ومن المنتظر وصول الأمين العام لدول مجلس التعاون الشيخ جميل الحجيلان اليوم، والدكتور عبد العزيز الجلال مدير عام قطاع شؤون الانسان والبيئة.

كما يترأس الأمير سلطان بن فهد نائب الرئيس العام لرعاية الشباب وفد المملكة العربية السعودية الذي يضم عثمان السعد، صالح بن ناصر، احمد المنديل، فهد القيض بالاضافة الى وفد المملكة المشارك في اجتماعات اللجان الأولمبية الذي يضم سليمان الجبهان، عبد الله العلي، ابراهيم السيار، منيف الدوسري.

وقد اكد رئيس الهيئة العامة للشباب والرياضة خالد الحمد لـ«الشرق الأوسط» «اننا ندخل في القرن الحادي والعشرين بما فيه من تحديات وصراعات وانه ينبغي علينا ان نعد انفسنا لدعم قطاع الشباب وان يكون لنا مجال فعال في المستقبل لكي يمكن مواكبة التطورات السريعة والمتطورة في قطاع الشباب والرياضة بدول المنطقة» ورحب الحمد بضيوف الكويت وان حضور كبار القادة الرياضيين بدول المنطقة لهو دليل على ايمانهم بالدور الذي يلعبه قطاع الشباب بدول مجلس التعاون والدول العربية.

ومن ناحية اخرى اكد رئيس اللجنة الأولمبية الكويتية الشيخ احمد الفهد بان هناك قضايا مهمة سوف تطرح على الوزراء ووكلاء الوزارات في مقدمتها العلاقات الخليجية وخاصة قضية التنسيق بين اللجان الأولمبية والاتحادات الخليجية بخصوص ترشيح القيادات لانتخابات المنظمات الدولية والقارية ـ وموضوع تنظيم دورة الألعاب الخليجية التي تستضيفها المملكة العربية السعودية في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل وتعتبر حلم الشباب الخليجي.

واضاف الشيخ احمد الفهد بان هناك قضايا اخرى منها بطولة غرب اسيا، بطولة الصداقة والسلام، التضامن الاسلامي وبطولة القارات لكرة اليد التي تسعى قطر لاستضافتها على غرار بطولة القارات لكرة القدم التي تستضيفها السعودية وان هذه القضايا تتطلب قرارات صائبة لتحقيق رغبات الشباب.

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

10.12 فـتـرة برامج الاطفـال 11.05 برنامج على الهوا سوا 12.00 المسلسل التاريخي «الليل والمصباح» بطولة رشيد علامة 14.00 منوعات 15.05 برنامج مدينة وتاريخ (وثائقي) 15.30 برنامج حوار الأجيال 16.00 مسلسل المساء «اخو شامة» بطولة صباح بركات 17.20 برنامج الاردن رجـال وتاريخ 17.45 برنامج التقرير الرياضي 17.55 برنامج نافذة (عرض للبرامج) 18.00 الأخبار العربية الرئيسية 18.35 اليوم وغداً (برنامج منوع) 19.00 برنامج حـوار الديانات 20.25 منوعات من المهرجانات 21.00 نشـرة الاخبـار الاخيـرة 21.15 مسلسل السهرة «في مهب الريح» بطولة ايمان هايل.

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير» 07.00 الجريدة المصورة 07.30 استئناف برنامج «صباح الخير» 10.00 المجلة الجهوية 10.30 برنامج وطني ثقافي «مرايا» (اعادة بث) 12.00 برنامج رياضي TV Sport (اعـادة البث) 13.00 الجريدة المصورة 13.30 المسلسل العربي: «الامضاء بريء» 14.30 شريط حضـارات الصين 15.00 المسلسل العربي «البراري والحامول» 16.00 رسوم متحركة «مغامرات الجزيرة المهجورة» 16.30 شـريط 17.00 برنامج منوعـات «الحان وشـبـاب 18.00 الجريدة المصورة باللهجة الامازيغية 18.30 شريط 19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية 19.30 برنامج وطني ثقافي «شموع» 20.00 الاخبـار الرئيـسيـة 20.45 برنامج وطني «همزة وصل» 22.00 منوعات شرقية 22.15 برنامج وطني «همزة وصل» 23.30 الجريدة المصـورة بالانجليـزية 23.40 منوعـات جزائرية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

09.15 فــلاحي الأرض 09.30 صـــور متحركة مغامرات محظوظ 10.00 لغتنا العربية: المستوى الاول ـ المستوى الثاني 11.30 انباؤنا 12.00 صور متحركة العائلة السعيدة 12.30 همزة وصل 13.30 النشرة الاولى للانباء 13.40 نشرة الصيد البحري 13.45 منوعـة احلى الاغـاني 16.00 كـرة القدم 18.30 النشرة المسائية الاولى 19.00 منوعـة انغـام في الذاكـرة 20.00 الانبـاء 20.40 النشـرة الجـوية 20.45 مـسلسل السرايا 21.30 الاحد الرياضي 23.15 اخر الانباء 23.30 وثائقي ملساة العصر 00.30 منوعة يا شادي الالحان.

LBCI
بتوقيت جرينتش

05.00 - Arabic Video Clips 05.30 كـابتن مـاجـد 06.00 برنامج كيف وليش 06.30 المغنية الضايعة 07.00 بيت خالتي 07.30 حوار/ الكتاب في العالم العربي 08.30 نهاركم سعيد 10.30 Basket Ball/ Kahraba V/S Tadamon 12.00 كابتن مـاجد 12.30 كيف وليش 13.30 الفقـراء أيضـا يبكون 14.30 النبي دولاب 16.00 بتجسر اذا مـا بتلعب 17.00 الميزون 18.00 Tele - Auto 18.30 مـاريا وبس 19.30 فيلم مصري «الرجل الثالث» بطولة احمد زكي ـ ليلى علوي ومحمود حميد 21.30 Telesport 23.00 ليلة حظ 24.30 نهاركم سعيد

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 برامج الأطفال 07.00 عالم الصباح 11.00 كوكتيل 12.00 فيلم عربي «ليلة شتاء دافئة» 14.00 برامج الأطفال 15.00 فيلم اميركي 16.30 سلسلة مـغـامرات 17.30 الأخبار 18.00 سينمجلة 18.30 مسلسل مصري «أسرار خاصة» 19.30 فيلم اميركي 21.30 فيلم عربي «النظارة السوداء»

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صـبـاح الخيـر يا مـصـر 10.15 مـسلسـلات واغنيـات للاطفـال 10.45 لك ولاسرتك 11.00 المسلسل العربي «اهالينا» 12.00 سباق الاغنيات 13.21 مشـهد من مسرحية 13.36 لوحة وفنان 14.00 النشرة الاخبارية 14.20 واحد في المليون 14.45 احلام العصافير ـ حدوتة حيوان 15.00 فيلم عـربي 17.00 النشـرة الاخـبـارية 17.20 شـمـوع 18.00 رسـائل 18.15 حـواديت الاغاني 18.45 المسلسل العربي «حكاية بلا بداية ولا نهـاية» 19.30 الطيـور المهـاجـرة 20.16 الكاميـرا الرياضـيـة 21.00 فـيلم السـهـرة 23.15 من اغـاني الافـلام 00.15 مسلسل عربي «فرط الرمان» 01.00 احداث 24 ساعة 01.15 رفع الستار 01.45 منوعات 02.00 عـالم الحـيـوان 02.30 فـيلم عـربي 04.30 فيلم تسجيلي 05.00 المسلسل الديني «محمد رسول الله» 05.45 اقوال الصحف 06.00 شباب دائم 06.15 برامج لطفال

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

09.40 التلفـزة التـربوية 10.00 القناة الصـغـيـرة 12.00 كـواليس الشـاشـة ثم منوعـات غنائيـة 13.00 الاخـبـار الزواليـة بالعربية واللهجات 13.30 برنامج الاهداءات «بطاقـات» 14.50 النشـرة الجـهـوية 14.50 منوعـات غنائيـة 15.00 دنيـا الصـحـة ثم منوعات غنائية 17.00 كنوز 17.40 مسابقات 18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية 18.50 سلسلة الشـبـاب الدوليـة 19.20 منوعـات غنائيـة 19.40 المجلة الاخـبـارية «اضـواء على الاحـداث» 20.30 الجـريدة المتلفـزة الرئيسـيـة 21.10 العالم للرياضي (مباشر) 22.15 ذاكرة المدن 23.15 الاخبار الاخيرة

MBC
بتوقيت جرينتش

08.05 دين ودنيـا 09.45 المسلسل العـربي «الشهد والدموع» يوسف شعبـان ـ عفاف شعيب ـ محمود الجندي 10.35 فيلم وثائقي 11.05 برنامج هذا هو ـ اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج ـ متى ارى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار 15.20 عالم للصحافة 15.35 برنامج ومـال واعمـال ـ اعادة 16.05 للسلسل العربي «الاختبار الصعب» حمدي غيث ـ سناء جميل ـ تيسير فهمي 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج صحتك بالدنيا 17.30 برنامج ابتكارات واختراعات 18.00 نشرة الاخبار المسائية 18.50 الفيلم العربي «المشاغبون في البحرية» فيفي عبدة ـ احمد راتب 20.00 مـوجـز الاخـبـار 20.05 تتـمـة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 فـيلم السـهـرة الاجنبي 23.00 نشـرة الاخبار 23.25 مساء الخير يا عرب ـ اعادة 01.10 المسلسل المدبلج (اعادة)

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

8.30 كرتون «فلة والأقـزام السبـعـة» 9.00 أهم الأنباء 9.08 برنامج أحلى صباح 10.30 مسلسل «علبة من الصفيح» حمدي غيث ـ رجاء الجداوي 11.30 برنامج ثقافي 12.00 أهم الانبـاء 12.08 برنامج ثقـافي 13.00 كـرتون ـ باباي 13.30 كـرتون ـ الضـربة الصـاعقـة 14.00 مسلسل «ما يبقى غير الحب» تمثيل سعد الفرج ـ حياة الفهد 15.00 نشـرة الأخبـار 15.30 برنامج آفاق الفن 17.00 برنامج الملف الاخباري 18.00 أهم الأنبـاء 18.08 مـسلسل «القضـاء في الاسـلام» 19.00 برنامج ديوانيـة شـعـراء النبط 20.00 برنامج مسـاء الخير يا كويت 21.00 نشرة الأخبار 22.00 مسلسل «الطير والعاصفة» تمثيل غانم الصالح ـ حياة الفهد 23.00 السهرة

أوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فـيلم «بنات الليل» 02.00 الفـيلم التلفزيوني «ضـاع كل شيء شلبي» 04.00 فـيلم «الابطال» 06.00 فـيلم «شـبـاب تحت الشمس» 08.00 فيلم «مخرج ولم يعد» 10.00 فيلم «الحياة نغم» 12.00 الجـبلاوي 14.00 فيلم «صـراع المحترفين» 16.00 فـيلم «ما تقوليش لحد» 18.10 فـيلم «على من نطلق» 20.00 اسبوع يسوف شاهين ـ فيلم «الحياة الحب» 22.00 فيلم «نساء في خطر»

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 مـسـاء الخـيـر اوربت 10.00 برنامج «على للهواء» (اعادة) 11.30 برنامج وثائقي 12.15 فاصل غنائي 12.30 مسلسل عربي «الطيـر والعـاصـفـة» 13.30 برنامج فـيـديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج «رغبات» 15.00 برنامج اناقـة 15.30 حـفلة غنائيـة 16.30 مـسلسل مـصـري ـ الخيط الابيض 17.30 برنامج صـالون 18.30 برنامج على الهـواء 20.00 مــسلسل «شـــارع الايام» 21.00 برنامج منوعات «بدون موعد» 23.00 برنامج «في سكون الليل» 23.15 فـاصـل غنائي 23.30 برنامج «اناقــة» 00.00 مـسلسل «الخـيط الابيض» 01.00 برنامج «فـيديو كليب» 01.30 برنامج صــالون 02.30 مسلسل «شارع الايام»

أوربت الرياضة
بتوقيت جرينتش

00.00 غولف 01.30 كرة القدم خلال نهاية الاسبـوع 02.30 الدوري البرازيلي 04.30 الدوري الاسباني (مباشرة) 07.00 للركز الرياضـي ((مـبـاشـر) 08.00 كـرة سلة اميركية: سياتل ـ اتلانتا (اعادة) 10.30 مغـامرات رياضية 11.30 تصـفيـات كأس العالم: الصين الوطنية ـ السعودية (مباشر) 14.30 ايام مجيدة 15.00 للركز الرياضي (اعـادة) 16.00 الدوري الانجليزي الممتاز: تشيلسي ـ سـاندرلاند (مـبـاشـر) 18.00 الدوري الاسباني (مباشر) 20.30 تصفيات كـأس العـالم: الصين الوطنيـة ـ السـعـودية (اعادة)

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبـار 15.40 اكـتـشـافـات 16.30 الاخبـار 17.05 الشـريعـة والحـيـاة 17.30 موجز الاخبار 17.35 متابعة الشريعة والحـيـاة 18.15 برنامج وثائقي 18.30 الاخـبـار 19.00 اخـبـار رياضـيـة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 اطفـالنا (اعـادة) 20.30 الاخـبـار 20.45 برنامج وثائقي 21.00 اخـبـار الرياضـة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخـبـار 22.00 الملف الاسبـوعي (اعـادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 السباقون (اعـادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 الأخبار

دبي الفضائية

06.00 الاخبـار 06.30 الرياضـة للجـميع 06.50 المسلسل المدبلج 07.35 برامج الطبخ 09.00 في مثل هذا اليوم 09.15 منوعـات غنائية 09.35 الرسالة التحضيرية لمهرجان دبي 10.10 برنامج نافـذة 10.20 المسلسل العربي 11.40 برنامج اصـداء اميـركيـة 12.20 برامج الاطفـــال 14.20 المسلسل الخليجي 15.10 رياضة 15.40 ذاكرة مكان 16.05 لقـاء المراسلين 16.35 الاخـبــار الرياضـيـة 16.50 منوعـات غنائيـة 17.25 المسلسل العـربي 18.00 الاخـبـار 18.30 منوعـات غنائيـة 19.05 المسلسل المدبلج 20.20 سمار الليالي 21.20 تمثيلية السهرة 22.45 منوعـات 22.55 في مثل هذا اليـوم 23.30 حـفلة غنائيـة 00.00 سـمـر النجـوم 00.10 اصـداء اميـركيـة 00.40 شـاميـات 01.35 ابتسـامات والحان 02.25 لقـاء على الهواء 02.45 منوعات غنائية

راديو وتلفزيون العرب

07.00 فن الطبخ 07.30 مـسلسل 08.30 ريحك أسـرع 09.25 الاسـلام وقـضـايا المجتمع 10.30 كلام صور 10.50 فوازير تونسية ـ اعادة 11.25 نصف ساعة حب ـ اعادة 12.05 مـسلسل 13.00 هذا للنساء ـ اعادة 13.45 اماكن لها تاريخ 14.10 شمس الاسـلام 14.50 ديوان العرب 16.35 كاميرا الشـام 17.00 مسلسل مدبلج 17.45 كلام الصور 18.05 اوراق ثقافية 19.00 يوميات ونيس 20.00 يا هلا ج 1 21.05 فـوازير تونسية 22.15 تمثيلية سهرة 23.50 شمس الاسـلام ـ اعـادة 00.30 المسلسل المدبلج ـ اعـادة 01.25 افـاق المعـرفـة 01.50 العلم والايمان 02.50 مـوسـوعـة السنة النبوية 03.20 الوان من الحب 03.45 حديث ودعاء 03.55 قرآن مفسر

قناة الافلام

01.30 كم انت حزين ايها الحب 03.30 D. S. Once In A Life Time 05.00 بنات حـواء 07.00 نجـوم صنعت السـيـنمـا 07.30 اللاعبن 09.00 ميكي ماوس ونجوم الكوميديا 09.30 شلة الانس 11.30 الكمساريات الفاتنات ـ عرض برامج 13.30 عروس الليل 15.00 صحافة وسـينمـا 15.30 نسـاء في حيـاتي 17.30 نجوم في الظل ـ عرض برامج 18.00 مولد يا دنيا 20.00 ليه يا دنيا 22.00 فزورة اهل المغنى 22.30 آه وآه من شــربات 00.30 ضحكة على الماشي

قناة الرياضة

03.30 برنامج «ينج يانج» وأنت (رياضـة الصباح) 04.00 سباحة 05.00 مباراة كرة قدم قديمة 07.00 تقرير عربي ـ إعادة 08.00 اخبار ART ـ إعادة 08.30 استعراض كرة القدم الأسـيـوية 09.30 العالم في سبـاق 10.00 مباشر: اضواء على الدوري الالماني 10.45 برنامج «ثقافة اكس» 11.30 مباريات كـرة القـدم من اليـابان 13.30 اسـتـوديو 14.00 مباشر: مباريات كرة القدم الدوري الايطالي (احدى مباريات الظهيرة) 16.00 مباشر: استوديو مباريات كرة القدم الدوري الايطالي 19.30 مباشر: مباريات كرة القدم الدوري الايطالي 21.30 استوديو

أخبار النجوم

● المخـرج كريم ضيـاء الدين يبدأ تجربته الثالثة تلفزيونا في الأسبوع المقبل بتصوير لحداث المسلسل التلفزيوني «العودة للمستقبل» عن قصة وسيناريو وحوار براء الخطيب وبطولة صفية العمري. كريم ضياء الدين قدم للتلفزيون من قبل مـسلسلي «عظمـة يا ست» و«الدوائر المغلقـة» والمسلسل الاخير يعرض الان في التلفزيون المصري من بطولة فاروق الفيشاوي ورغدة وخالد زكي ورانيا فريد شوقي ومحمود قابيل.

● رغدة بعد النجاح الذي حققته تلفزيونيا في المسلسل السوري «زنوبيا» ملكة تدمر والذي عرض في رمضان من اخراج بسام الملا.. تقرر ان تقوم رغدة ايضا على نفس الديكور بنفس الدور في فيلم سينمائي مدته ساعتان لاستغلال الديكور الذي ما زال قائما ومقررا لهذا الفيلم ان يفتتح به مهرجان دمشق السينمائي المقبل في شهر نوفمبر (تشرين الثاني).

● ومن الوجوه الجديدة التي انضمت للظهور على شاشة الفضائية الأردنية مي زيادة ورولا الطراونة وعلاء التميمي، مي ورولا تقدمان الاستراحة المسائية «اليوم وغداً» ويقدم علاء التميمي برنامج «حول العالم» الذي يقف عند محطات متنوعة ترفيهية واخبارية من العالم.

أخبار فنية

● مهرجان الاغنية الوطنية في لبنان يقام في 20 ابريل (نيسان) المقبل في ميدان سباق خيل بيروت بمشاركة معظم نجوم الغناء في لبنان، وسيكون الدخول اليه مجانا. وقد اعد الفنان ايلي شويري نشيدا جماعيا من كلماته والحانه خاص بذكرى مجزرة «قانا» في الجنوب.

● «نجوم وميداليات» عنوان شريط غنائي جديد سيأخذ طريقه قريبا الى الاسواق العربية، من انتاج «ميوزيك بوكس» ويتضمن مجموعة من الاصوات الغنائية اللبنانية في اغان جديدة. وائل كفوري «رسالة الى امي» وربيع الخولي «بيلبقلا» ونينا وريدا بطرس «يا قمر يا رفيق العشق» وفارس كرم «يا كحيلا» ورامي عياش «خدني بعيونك» وسوزان تميم «هولي».

● الفنان غسان الرحباني يطل بفيديو كليب غنائي جديد من اخراج شادي حنا وانتاج تلفزيون M. T. V هو السادس في مجموعته الغنائية الانتقادية.

واذا كان غسان في كليباته السابقة «فيتامين» و«ممنوع» و«قصتنا بهالمجتمع» و«بلدية بيروت» و«اشتغل» قد اطلق صرخة وجع في مواجهة الاوضاع الاجتماعية التي يعاني منها المواطنون، فإنه في كليبه الجديد «بتقلكن نحن مين» ركز على اوضاع البيئة في مواجهة مفسديها، داعيا الى حل مشكلاتها.

● المخرج مجدي ابو عميرة أعلن حالة الطوارئ وبدأ يجهز لتصوير أحداث الجزء الثاني من مسلسل «السيرة الهلالية» ـ أبو زيد الهلالي ـ التي تعاقد عليها مؤلفها يسري الجندي مع قطاع الانتاج بالتلفزيون الاسبوع المقبل. تدور احداث هذا الجزء في تونس حيث يرحل أبو زيد الهلالي إليها ويلتقي الزناتي خليفة ويشارك في بطولة هذا الجزء أبطال الجزء الأول احمد عبد العزيز وفادية عبد الغني واحمد راتب ويوسف شعبان بالاضافة الى مجموعة من النجوم الجدد.

المخرج احمد صقر يستعد لتصوير مسلسل «هوانم جاردن سيتي» عن قصة وسيناريو وحوار منى نور الدين ويشارك في بطولته مجموعة كبيرة من النجوم والنجمات من بينهم يحيى الفخراني وصلاح السعدني وحسن حسني وشريف منير واحمد عبد العزيز وصفية العمري وهالة صدقي وإلهام شاهين والفنانتان القديرتان مديحة يسري وهدى سلطان. المسلسل تدور أحداثه في 30 حلقة منذ عام 1944 وحتى الآن ويتناول دور المرأة في الحياة الاجتماعية والسياسية خلال تلك الفترة وسيتم تصويره داخل ستوديو (1) بالتلفزيون.

بمناسبة ذكرى ميلاد موسيقار الجيل

الفضائيات العربية تخصص برامج عن مشوار عبد الوهاب الموسيقي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكثر من قناة فضائية احتفلت بذكرى ميلاد موسيقار الجيل الراحل محمد عبد الوهاب.. وعشرات البرامج التلفزيونية خصصت حلقات عن مشواره الموسيقي، ومازال الحديث عنه لا ينتهي انه صاحب اكبر رصيد من الالحان. الموسيقار محمد عبد الوهاب تعودت كل الاوساط الموسيقية الا تنسى ذكرى عبد الوهاب وتقدم العديد من الحفلات في تلك المناسبة وشاركت الاوبرا المصرية بتقديم احتفالية سنوية يغني فيها المطربون العرب اغاني عبد الوهاب القديمة.

والموسيقار محمد عبد الوهاب طبقا لجواز سفره من مواليد 1910 ولكن الاصدقاء القدامى له يؤكدون انه مواليد 1901 في مارس (آذار) وبعيداً عن هذه النقطة الخلافية والتي كانت تثار اثناء حياة الموسيقار محمد عبد الوهاب، هناك نقطة اخرى شديدة الحساسية واثارت ايضا تساؤلات في حياة محمد عبد الوهاب وهي ان هناك عددا من الاصوات الغنائية التي لم يختلف عليها احد والتي عاشت ايضا عصر عبد الوهاب ولكن لم تلتق معه فنيا حيث لم يلحن لها.

لحن الموسيقار الراحل محمد عبد الوهاب لاغلب الاصوات التي ظهرت خلال السبعين عاماً الاخيرة منذ ام كلثوم وحتى محمد ثروت وستجد ان عددا كبيرا من الاصوات تالقت مع موسيقى والحان محمد عبد الوهاب، مثل نجاة وفيروز وشادية وعبد الحليم حافظ ومحمد عبد المطلب وهدى سلطان وسعاد مكاوي وفايزة احمد وغيرهم من الاصوات، وعلى الجانب الآخر سوف تجد ان اصواتا عاشت عصر عبد الوهاب، ولم تقدم الحانا له من هذه الاصوات نجاح سلام وسعاد محمد ومحمد رشدي ومحمد قنديل ومحرم فؤاد ومحمد العزبي واحمد سامي، هذه الاصوات وغيرها اكدت موهبتها في العديد من الالحان وقدمت الحانا لاغلب الملحنين الا ملحنا واحدا وهو محمد عبد الوهاب. المطربة سعاد محمد التي قدمت العديد من الاغنيات الناجحة وكانت المطربة الراحلة ام كلثوم تقول ان سعاد محمد هي اقرب واحب الاصوات اليها وتعتبرها ايضا اهم صوت غنائي، هذه المطربة لم يلحن لها الموسيقار محمد عبد الوهاب، تقول سعاد محمد معقبة انا لا ادري السبب لقد قالوا لي ان عبد الوهاب يحصل على اعلى اجر بين الملحنين وقلت لهم موافقة وسوف اعطيه ما يطلبه مني وبعد ان طلبت منه ان يلحن لي وعدني محمد عبد الوهاب بان اغني من تلحينه ولكنه لم يحول هذا الوعد الى حقيقة.

تقول سعاد محمد: رشح لي محمد عبد الوهاب اغنيته القديمة «مين عنبك» وطلب مني ان اغنيها اولا ثم يقدم لي بعد ذلك لحنا جديداً ولكني قلت له انني اريد ان اقدم له لحنا جديداً اولا ثم اغني بعد ذلك له ما يريده من الاغنيات القديمة ولكن لم يحدث ذلك وانا اعتقد ان هناك سراً ما حال دون لقائي الفني مع محمد عبد الوهاب، ولكن هذا السر لا اعرفه ولم اعرفه حتى الان.

والمطربة نجاح سلام لم تقدم الحانا جديدة لمحمد عبد الوهاب ولكن هذا لم يمنعها من ان تقدم له اغنيات قديمة من تلحينه مثل «امتى الزمان يسمح يا جميل» و«احب عيشة الحرية» بالاضافة الى ذلك فلقد قدمت عدداً من الاغنيات التي لحنها محمد عبد الوهاب لام كلثوم مثل «انت عمري» و«انت الحب» و«فكروني» وغيرها وتقول نجاح سلام قال الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب في اكثر من تصريح انه يحب صوت نجاح سلام ويحترمه وهذا دلالة على انه يضع صوتي في مكانة خاصة. تقول نجاح سلام: انشغال محمد عبد الوهاب هو السبب، كان دائما مشغولا بالتلحين لام كلثوم وعبد الحليم ونجاة وفايزة ولم تأت الفرصة لكي نلتقي فنيا رغم تقديره الخاص لصوتي. وتضيف نجاح سلام: ولكن رغم ذلك فان الموسيقار محمد عبد الوهاب منحني تفويضا اعتز به حتى الان وهو ان من حقي ان اقدم الالحان التي قدمها للآخرين بصوتي وهذا يؤكد الى اي مدى كان يعتز محمد عبد الوهاب بصوت نجاح سلام.

اما المطرب محرم فؤاد والذي بدأ مشواره الفني عام 1958 بفيلم «حسن ونعيمة» فان هذا الفيلم وضع الحانه محمد الموجي حيث غنى له عددا من الاغنيات التي اشتهرت بعد ذلك مثل «رمش عينه» و«الحلوة داير شباكها» وغيرهما من الاغنيات وبرغم ان محمد عبد الوهاب هو الذي انتج هذا الفيلم الا انه لم يقدم الحانا لمحرم فؤاد.

ويقول محرم فؤاد: لقد سالني محمد عبد الوهاب بصفته منتجا للفيلم من هم الملحنون الذين ارشحهم لكي اغني لهم في هذا الفيلم قلت له: محمد الموجي ولم اكن استطيع ان اقول محمد عبد الوهاب، فهذا اللقاء كان يتجاوز احلامي في ذلك الحين.

ويتذكر محرم فؤاد قائلاً: ارتبط محمد عبد الوهاب مع عبد الحليم حافظ بتكوين شركة خاصة للانتاج وهي شركة صوت الفن وانا ايضا اصبحت املك شركة خاصة لي وكان صعباً ان نلتقي معا ولكن الموسيقار محمد عبد الوهاب هو الاب الشرعي للموسيقى المصرية الحديثة وهذه حقيقة لا يستطيع ان يتجاوزها احد.

ويقول محرم فؤاد: حتى وانا الحن لنفسي كنت اغني ايضا للآخرين ولكن عبد الوهاب قال لصديق مشترك بيننا ساله لماذا لا يلحن لي قال له: محرم مش ناقص الحاني هو ايضا يلحن لنفسه.

مطرب آخر لم يلتق مع الحان محمد عبد الوهاب انه المطرب الشعبي محمد رشدي وبرغم ان محمد عبد الوهاب قدم الحانا شعبية لمحمد عبد المطلب استاذ محمد رشدي الا انه لم يلحن لمحمد رشدي. يقول محمد رشدي: لقد كنت ادخل منزل محمد عبد الوهاب عن طريق احد اقاربي الذي كان يعمل عنده وذلك قبل ان يعرفني الناس بل انني لحنت اول اغنية لي اعتمدتني بها الاذاعة من خلال سلة مهملات محمد عبد الوهاب، حيث التقطت ورقة قديمة له كانت عليها كلمات غنائية رفضها هو وقدمتها انا بصوتي ووافقت الاذاعة المصرية على ان تعتمدني بها في مطلع الخمسينات.

واضاف محمد رشدي: لقد اقتربت من محمد عبد الوهاب كصديق خلال السنوات الاخيرة وسالته لماذا لا يلحن لي قال انت مش ناقص يا رشدي ولك الحانك الناجحة ولكن ـ الكلام لا يزال لرشدي ـ انا اعتبر نفسي سواء غنيت من الحان محمد عبد الوهاب او لم اغن له فانا اعتبر نفسي من خريجي جامعة محمد عبد الوهاب لان كل الذين لحنوا خلال نصف القرن الاخير هم من تلاميذ محمد عبد الوهاب. ورغم رحيل موسيقار الاجيال تبقى الحانه تباعا يروي ظما عشاق النغم الاصيل ويكفي انه منذ حوالي 40 عاما طلب الموسيقار الراحل فريد الاطرش ان يغني من تلحين الموسيقار الراحل محمد عبد الوهاب برغم ان كلا منهما كان يلحن لنفسه ولا يغني اي منهما للحن آخر، واقترح فريد الاطرش على محمد عبد الوهاب ان يقدم كل منهما لحنا للآخر فيغني فريد من تلحين عبد الوهاب ويغني عبد الوهاب من تلحين فريد الاطرش، وبالطبع ظلت هذه مجرد امنية لم تتحقق ولكنها تؤكد على ان الجميع كانوا يتمنون ان يلتقوا فنيا مع محمد عبد الوهاب في الحانه ولكن بعضهم ضل الطريق اليه وبعضهم حالت الصدفة دون لقائهم.

تشاهد اليوم

التهاب المفاصل، ومرض الليبوس في «صحتك بالدنيا»

● التهاب المفاصل يحدث نتيجة عوامل عديدة، وقد يؤدي للاعاقة البدنية في بعض الحالات. وهذا المرض لا يؤثر على المسنين فحسب. وانما في كل الاعمار. برنامج «صحتك بالدنيا» يتناول في حلقة اليوم نظرية جديدة لعلاج هذا المرض تعتمد على التحكم بالغذاء بعد ان فشلت جميع المحاولات لايجاد حل نهائي يتم من خلاله الشفاء من هذا المرض.

وفي حلقة البرنامج ايضا تقرير عن مرض الليبوس الذي غالبا ما يصيب النساء اللواتي تتراوح اعمارهن بين 15 و45 سنة. ويذكر انه لا يوجد علاج لهذا المرض المجهول عند غالبية الناس. البرنامج في هذه الحلقة يسلط الضوء على هذا المرض واعراضه ووسائل علاجه المتاحة.

ويستضيف البرنامج في هذه الحلقة الدكتور محمود الاقرع اخصائي امراض الجهاز البولي ليجيب على استفساراتكم.

البرنامج من اعداد سلوى سويد وتبث هذه الحلقة مساء اليوم في الساعة الخامسة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش.

«صائد الفراشات» وحلقة من آفاق المعرفة

● حلقة اليوم من البرنامج الوثائقي «آفاق المعرفة» بعنوان «صائد الفراشات» والتي هي مجموعة من المواد الكيماوية التي تنتشر على المحاصيل لمحاربة الفراشات البيضاء التي تفتك بها خاصة تلك المحاصيل المهمة في العالم. وقد تحدث احد العلماء عن كيفية التعرف على نوع الفيرمون وتحديد العنصر المتكون منه.

يبث «آفاق المعرفة» على الفضائية الاردنية الساعة 14.15 بتوقيت جرينتش.

..وتسمع اليوم

BBC

الانفتاح الإعلامي

● يبث القسم العربي بهيئة الاذاعة البريطانية برنامجا خاصا عن سياسة الانفتاح الاعلامي والى اي حد يؤثر ايجابا او سلبا على الحوار والتفاهم بين الشعوب. ويركز البرنامج الذي يتخذ شكل حوار المائدة المستديرة على ثلاثة محاور هي الانفتاح الاعلامي والسرية كوسيلة لحل الصراعات بعيداً عن الاضواء ومدى صحة اطروحة هنتنجتون عن الصراع المستقبلي للحضارات.

في هذه الحلقة الخاصة يستضيف فؤاد عبد الرازق السفير تحسين بشير وهيرش جودمان رئيس تحرير صحيفة الـ «جيروزالم ريبورت» الاسرائيلية الاسبوعية وجورج حواتمة رئيس تحرير صحيفة «جوردون تايمز» الاردنية.

البرنامج يبثه القسم العربي اليوم في السابعة وعشر دقائق مساء ويعاد غداً مرتين في الساعة السادسة وعشر دقائق صباحاً وفي الخامسة والربع مساء بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة



● أفقيا

1 ـ حيوان ضخم ـ كواكب
2 ـ دولة فارسية ـ من الاطراف
3 ـ تراب الشواطيء ـ دسيسة
4 ـ زهور
5 ـ مؤلف ـ جامد
6 ـ للتعريف ـ يقذف ـ شدة البرد
7 ـ يراه العطشان في الصحراء ـ ضد نقمة
8 ـ من الظواهر الطبيعية ـ جوهر
9 ـ ضد قاسي ـ تهديد «معكوسة»
10 ـ زوجة ابو سفيان

● عموديا

1 ـ عاصمة فنزويلا ـ خامد
2 ـ غزال ـ الوقور
3 ـ اباء وعزة ـ التفكير
4 ـ حرف هجاء ـ عقب دجاف «معكوسة»
5 ـ متشابهان ـ مطر خفيف «معكوسة»
6 ـ عراك ـ من اخوات ان
7 ـ مادة مضرة توجد في التبغ ـ متشابهان
8 ـ ضد قيمة ـ ضد صديقة
9 ـ ضد شمس
10 ـ موسيقي عالمي مشهور ـ متشابهان

الحل السابق

حملة التبرعات بلغت 1.396.114.134 ريالا حتى أمس

بيجوفيتش يقلد الأمير سلمان اليوم أرفع وسام بوسني للشخصيات الأجنبية

الرياض: من حاسن البنيان وسعد السهيمي

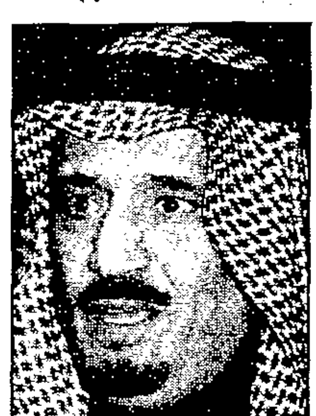
يقام احتفال رسمي كبير مساء اليوم الاحد في قصر الحكم مقر امارة منطقة الرياض، اذ يقوم الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش بتقليد الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك (الوسام الذهبي)، الذي يعد من ارفع الاوسمة الوطنية البوسنية التي تمنح للشخصيات الاجنبية البارزة التي اسهمت بدور فعال في نضال وكفاح الشعب البوسني لاستعادة حقوقه الشرعية في قضيته العادلة من المغتصب الصربي، كتقدير للجهود الفعالة التي بذلها الأمير سلمان من خلال اشرافه ومتابعته لاعمال الهيئة.

وسيسبق احتفال تقليد الوسام تبادل الكلمات الخطابية، حيث يلقي الرئيس البوسني والأمير سلمان والسفير البوسني ستاهد برسترتش والدكتور علي مرشد المرشد الرئيس العام لتعليم البنات وعضو الهيئة العليا كلمات بالمناسبة.

كما يقيم الأمير سلمان هذا المساء حفل عشاء تكريما للرئيس بيجوفيتش والوفد المرافق له يحضره كبار المسؤولين في الدولة واعيان المجتمع ورجال الاعلام.

وقال السفير البوسني في الرياض في تصريح لـ «الشرق الأوسط»: ان الوسام الذهبي الذي يقلده الرئيس علي عزت بيجوفيتش مساء اليوم للأمير سلمان هو رمز تقدير وامتنان القيادة والشعب البوسني للدعم المتواصل الذي حظي به شعبنا طوال كفاحه من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والحكومة والشعب السعودي، وقيام الرئيس بتقليد هذا الوسام للأمير سلمان هو تعبير عن شكر وامتنان وتقدير للجهود النبيلة التي قدمها الأمير سلمان من خلال متابعته الدائمة لاعمال واسهامات الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك.

واضاف ان الرئيس البوسني كثيرا ما زار المملكة العربية السعودية في اصعب الظروف التي كانت تواجهها بلادنا عند خروج وعودة الرئيس، لكنه يزور المملكة حاليا لتثبيت وترسيخ الرغبة البوسنية في تقوية العلاقات مع الشقيقة المسلمة الكبرى المملكة العربية السعودية ولتقديم الشكر لمن اسهم في تقديم العون والمساعدة لشعبنا في كفاحه العادل.

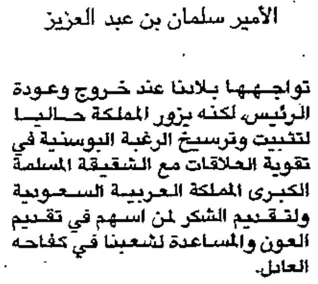

الأمير سلمان بن عبد العزيز








الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش (من الأرشيف)



من جانبه وصف الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي تكريم الرئيس البوسني للامير سلمان بمنحه الوسام الذهبي بانه تقدير من الحكومة البوسنية لجهود الأمير سلمان واهتمامه وعنايته بقضية الشعب البوسني.

واكد ان رئاسة الأمير سلمان للهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك كان لها اكبر الاثر في زيادة التبرعات وكثافة الاقبال على ذلك، مما رفع معنويات الشعب البوسني وصموده في مواجهة المحنة والكارثة التي حلت بهم.

واشاد الوزير التركي بجهود الأمير سلمان في دعم الاعمال الخيرة في داخل المملكة وخارجها ومساندة قضايا المسلمين ونصرتهم في كل مكان وفي مقدمتها مشكلة البوسنة والهرسك. واوضح ان منح الوسام الذهبي البوسني للأمير سلمان ياتي نتيجة للجهود والانجازات والاعمال الجليلة التي يقوم بها الأمير سلمان في مجال دعم ومساندة الشعب البوسني المسلم الذي تعرض لابشع انواع القمع والعدوان من جانب الصرب المعتدين.

واكد ان الأمة الاسلامية كلها تقدر موقف حكومة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده والنائب الثاني وشعب السعودية لنصرة قضية البوسنة والهرسك، مشيرا الى ان دعم المملكة للأمة الاسلامية ينطلق من مسؤوليتها العظيمة التي كلفها الله سبحانه بها، بوصفها رائدة للعالم الاسلامي وراعية الحرمين الشريفين والبقاع المقدسة، والدولة التي تطبق شرع الله على الصغير والكبير، وتدعو الى دين الله بالحكمة والموعظة الحسنة وتتضامن مع المسلمين اينما كانوا.

وراى ان تكريم الرئيس البوسني للأمير سلمان ومنحه الوسام الذهبي هو تكريم لكل المسؤولين والمواطنين في المملكة لان اعمال الأمير سلمان الخيرة هي امتداد للسياسة الحكيمة التي تنتهجها حكومة المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده والنائب الثاني.

من جانبه قال الشيخ سعود محمد الرشود، مدير المكتب التنفيذي للهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك، ان منح الوسام الذهبي من القيادة البوسنية للامير سلمان يعد اضافة جديدة لمنجزات هذا الوطن، فالوسام هو للوطن ولقيادته وشعبه في شخص الأمير سلمان وهو وسام لكل من بذل الجهد تجاه نصرة ومساندة مسلمي البوسنة والهرسك وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الذي بذل الكثير لدعم القضية البوسنية سياسيا وماديا ومعنويا.

واوضح الرشود ان جملة التبرعات النقدية والعينية التي جمعت لمسلمي البوسنة والهرسك حتى يوم امس 1417/11/6هـ وصلت الى مبلغ 1.396.114.134 ريالا، منها 20 في المائة تمثل جملة التبرعات التي جمعها خادم الحرمين الشريفين في ربيع الاول عام 1416هـ بالتنسيق مع التلفزيون السعودي.

واضاف ان الهيئة ارسلت اكثر من 102 الف متر مكعب من مختلف المواد الغذائية شملت الدقيق والحليب والتمور والارز والمعلبات واللحوم والادوية وسيارات الشحن وسيارات الاسعاف وغيرها، وذلك من خلال جسر بحري تمثل في 16 باخرة واخر جوي تمثل في 14 طائرة، كما اسست الهيئة 14 مركزا ودائرة لتوزيع هذه المواد داخل البوسنة، واشار الى ان الهيئة تقدم خدماتها لـ 18 مخيما في كرواتيا للمهاجرين واللاجئين.

واضاف ان الهيئة وقعت عقدا توفر بموجبه 6500000 لتر من الديزل ووقود التدفئة للمدن البوسنية، ووفرت 200 طن من الفحم الحجري لمستشفى رينتسا و200 طن من المازوت لمستشفى ترافنيك.

ومدت التدفئة لـ 35 مسجدا في العاصمة وتم توفير 2000200 لتر من الديزل لشتاء هذا العام وتم ادخال 7601 بدلة شتوية.

وبلغ عدد المرضى الذين تم علاجهم في مستوصفات الهيئة 600000 مهاجر بوسني.

وتم افتتاح 9 مساجد جديدة وترميم عشرات المساجد والمستوصفات، كما قامت الهيئة بتاسيس 11 معهدا ومدرسة بتكلفة مقدارها 13.833.181 ريالا.

وتخطط الهيئة لاعادة اعمار خط السكة الحديد الذي يربط بين ميناء بلوتشا الكرواتي ومدينة بزارتش البوسنية بتكلفة 17.500.000 ريال.

واسست الهيئة العليا 14 مدرسة في كرواتيا والنمسا وتركيا اكثر من 3000 طالب وطالبة.

عرب وعجم


رفيق شلالا — الدكتور عبد العزيز خوجة

● المهندس حماد أبو جاموس وزير التنمية الاجتماعية في الأردن تسلم رسالة من أمانة الصحة والضمان الاجتماعي في بنغازي تدعوه لزيارة ليبيا. وقام بتسليم الرسالة فوزي محمد الهوني مساعد مدير مركز رعاية وتأهيل الاطفال متعددي الاعاقة في بنغازي والدكتورة ناريمان محمد بن حميد ووفية عبد القادر البرتعي.

● جاسم المضف وزير التجارة والصناعة بدولة الكويت يرعى افتتاح معرض الكويت التجاري الدولي بحضور 150 شركة محلية ودولية خلال الفترة من 26 مارس (اذار) الجاري الى الرابع من شهر ابريل (نيسان) المقبل على أرض المعارض الدولية بمشرف.

● الدكتور عبد العزيز محيي الدين خوجة السفير السعودي في الرباط يترأس اجتماع مجلس ادارة المدرسة السعودية في المغرب الذي يعقد غداً الاثنين.

● الدكتورة الهام كلاب البساط رئيسة جمعية تنظيم الاسرة في لبنان، ومدير ثانوية البلمند المربي سليم بيطار يشاركان في ندوة حول الاعلام والتربية، الساعة السادسة مساء السبت المقبل 22 مارس (آذار) الحالي في القاعة الاثرية في البلمند (الكورة) بشمال لبنان.

● ناصر العجيل مدير الهيئة العامة للصناعة بالكويت يرعى افتتاح معرض صناعة الأثاث الوطني الثالث بفندق كويت ريجنس بالاس الذي يجري اليوم ويستمر المعرض حتى 22 الجاري.

● رفيق شلالا مدير الوكالة الوطنية للاعلام في لبنان يلقي مساء الثلاثاء المصادف 28 مارس (آذار) 1997 محاضرة بعنوان «هل الاعلام عندنا حر؟» بدعوة من اذاعة مدرسة الليسيه دوفيل في ادونيس (شمال بيروت).

● علي الحوامدة مدير المستشفى الاسلامي بعمان عاد من الامارات بعد أن شارك في الاجتماع التاسع عشر للجنة الاغاثة العامة للمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة التي عقدت في امارة الشارقة بحضور المشير عبد الرحمن سوار الذهب نائب رئيس المجلس وكامل الشريف الامين العام للمجلس.

مساحتها مليون متر مربع

مدينة على غرار «ديزني لاند» قرب الحدود الكويتية. السعودية

الكويت: «الشرق الأوسط»

تجري احدى شركات القطاع الخاص في الكويت الدراسات النهائية الخاصة باقامة مشروع ترفيهي على غرار مدينة «ديزني لاند» وذلك جنوب مدينة الكويت قرب الحدود السعودية. ويستخدم في المشروع احدث تكنولوجيا بناء وتشغيل الألعاب الترفيهية في العالم ومجموعة ضخمة من أجهزة الكومبيوتر والعاب التخيل.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة التي ستنفذ المشروع غازي الصقعبي ان اختيار الكويت اقامة هذا المشروع الضخم جاء بسبب الاتجاه الحالي لدى الحكومة لتشجيع القطاع الخاص ورجال الاعمال على اقامة المشروعات العملاقة التي تنشط السياحة الداخلية. وقال الصقعبي ان موقع المدينة سيشكل عامل جذب جيدا للسائحين من دول مجلس التعاون الخليجي كما سيخفف من عناء العمل للمواطنين والمقيمين في الكويت.

واضاف ان المجموعة المنفذة ستساهم كذلك بحصة مقدارها 10 ‎-8 من مشروع عملاق مماثل تبلغ تكلفته 1.25 مليار دولار كندي تقيمه احدى الشركات الكندية بالقرب من شلالات نياجرا في كندا.

وقال الصقعبي ان المدينة ستقام على مساحة مقدارها مليون مترمربع وستكون الاولى من نوعها في ما يتعلق بالتكنولوجيا المستخدمة في بنائها وادارتها وتشغيلها.

واشار الى ان المدينة ستحتوي على نماذج لمدن عالمية شهيرة بشكل مصغر ومجسمات للمعالم الشهيرة حول العالم تمثل كافة دول العالم وسيستخدم السائحون تكنولوجيا طيران متطورة للتجول بين هذه المدن.

واخيرا سيقام بموقع المشروع مبنى ضخم معلق فوق البحيرة التي تسقط فيها مياه الشلالات مباشرة بين السماء والارض وسيكون انجازاً كبيراً للتكنولوجيا الحديثة في مجال المعمار والبناء.

أبيض وأسود
خالد القشطيني

لغة البدن

رغم معرفتي بالانكليزية، فانني كثيرا ما اواجه صعوبة فيها عند زيارتي لطبيبي الانكليزي، ولا سيما عندما يتعلق الامر بوجع ما. فهو يبادر فورا فيسألني ان اصف له الوجع. وهذا يحتاج الى ملتن او شكسبير ليعبر في وصف ذلك. فالاوجاع متنوعة. هناك الوجع الحاد والوجع المنبسط، والوجع الثابت والمتنقل والمركز والاشعاعي والمتقطع والمستمر والمنحصر والمنتشر، وهلمجرا. قد أستطيع وصف ذلك بلغة والدتي، ولكن من اين لي هذا بلغة اجنبية عني؟

ولكن والحمد لله، انني لست وحيدا في حيرتي. فالانكليز انفسهم لا يدرون كيف يصفون اوجاعهم واعراض امراضهم، بل واكثر من ذلك لا يعرف الكثيرون منهم اين هي اعضاء بدنهم. جرت مؤخرا دراسة ميدانية في بريطانيا كشفت عن جهل فظيع في هذا الموضوع. حتى الاطباء اتضح ان 4 بالمائة منهم لا يعرفون مكان القلب بالضبط. وأن 40 بالمائة من الجمهور لا يعرفون اين هي المثانة، و80 بالمائة لا يعرفون مكان المعدة، و54 بالمائة لا يعرفون مكان الكليتين.

اننا هنا نواجه مشكلة طبية عالية في الواقع. وهي ليست مشكلة تشخيص ولا دواء ولا معالجة. انها مشكلة حوار. اذا كان الطبيب لا يعرف مكان القلب والمريض لا يعرف مكان المعدة، فكيف سيتحاوران؟ هذه هي حكاية الخرسان والعميان.

يقع هنا لوم كبير على المعلمين. كانوا يطلبون منا ان نكتب مواضيع انشاء عن الاوراد وعن وصف الريف وحب الوطن وغير ذلك من مضيعات الوقت. المطلوب اشياء عملية طبية تساعدنا في تجلية مخ الطبيب. مثلا اكتب خمسمائة كلمة في وصف مغص المعدة بعد اكلة كبة موصلية. او نظم قصيدة من عشرة ابيات من بحر الطويل في وصف انفلونزة صينية اصابتك مؤخرا. او استعمل في جملة مفيدة مبنية على المجهول كلمة مايغرين، او هربيز، او الزحار، او..

لمعلم الجغرافية أيضا مسؤولياته في الموضوع. فما الفائدة في تعليمنا خارطة امريكا الجنوبية او جمهورية منغوليا او غيرها من بقاع الله التي لن نزورها او نتزوج بواحدة من نسائها. المطلوب هو ان يدرسوا في الجغرافية خارطة الامعاء الدقيقة قبل اكل البقلاوة وبعدها، او رسم الطريق الذي تأخذه لقمة الكوسة ابتداء من دخولها الى خروجها بالسلام.

يقال ان الاطباء يحسبون الخلل العقلي للمجانين من قدرتهم على معرفة اجزاء بدنهم. اذا صح ذلك فثمانون بالمائة من الشعب البريطاني مجانين لانهم لا يعرفون اين معدتهم. وهذا ما لا بد ان يثلج صدورنا، نحن العرب ويبشرنا بالخير. فانا حتى الآن لم اسمع عن مواطن عربي لا يعرف اين معدته او كيف يصل اليها.

7 دول عربية تبحث اليوم الأمن والإعلام

تونس: «الشرق الأوسط»

يفتتح الدكتور احمد السالم الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب غدا الاثنين في تونس الاجتماع العاشر للجمعية الاستشارية لتقييم وتوجيه البرامج الاعلامية والثقافية والتربوية من ناحية تاثيرها السلوكي والامني.

وتبحث اللجنة التي تتألف من ممثلي 7 دول عربية هي تونس والسعودية والاردن وسورية والعراق والكويت ومصر، بالاضافة الى الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب وممثل عن اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية في عدة قضايا ابرزها اسس وقواعد تناول اجهزة الاعلام العربية للمسائل الامنية وقضايا الاجرام والقواعد المنظمة لنشر اخبار الجرائم في التشريعات العربية.

كما يتضمن جدول اعمال الاجتماع الذي يستمر يومين مناقشة مشروع دليل عربي نموذجي للتوعية الامنية والوقاية من الجريمة. وسوف تقوم الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب بعرض توصيات هذه اللجنة في الدورة الخامسة عشرة لمجلس وزراء الداخلية العرب المقرر عقدها في مطلع العام 1998.

منافق افندي



نصف عدد المتزوجين المغاربة يسكنون مع عائلاتهم

تقلص فارق السن بين الأزواج في المغرب

الرباط: من عمر عبد السلام

قالت دراسة صدرت في الرباط اخيرا، ان الطابع العام للزواج التقليدي في المغرب مازال قائما، إلا ان هناك تأخرا ملحوظا في سن الزواج بالنسبة للزوجين. إذ أشارت الدراسة إلى ان متوسط سن الزواج الأول عند المرأة يتجه نحو الارتفاع، أكثر مما هو عليه عند الرجال، لدرجة ان فارق سن الزواج بين الجنسين قد تقلص من حوالي 7 سنوات عام 1960 الى 4 سنوات في عام 1995، وهكذا تزوجت الفتيات المغربيات في السنة الأخيرة في المتوسط في سن 26 عاما، بينما وصلت السن بالنسبة للرجال الى 30 عاما. واظهرت الدراسة التي أعدتها وزارة السكان المغربية، ضعف نسبة العزوبة في سن 50 عاما بالنسبة للنساء والرجال على السواء، حيث تظل هذه النسبة دون 2 في المائة عام 1995. وكشفت الدراسة ايضا، ان هناك انخفاضا ملحوظا في عدد النساء اللاتي يتزوجن للمرة الثانية، حيث لم تتزوج ثانية سوى 5 نساء من جملة عشر فسخ زواجهن الأول، وتمثل حظوظ إقامة علاقة زوجية ثانية بعد الطلاق ثلاثة أضعاف الحظوظ التي يفسحها الترمل.من جهة أخرى اظهرت الدراسة ان الثقافة تعزز استقلال المرأة في ما يتعلق باختيارها للزوج، وهكذا فإن النساء المثقفات يتوفرن على فرص أكثر وحرية أكبر في اختيار شريكهن في الحياة، حيث اكدت حوالي 42 في المائة من تلك الشريحة من النساء على انهن اخترن شخصيا ازواجهن مقابل 12 في المائة فقط بالنسبة للنساء الأميات. واشارت الدراسة كذلك إلى ان تأثير دور العائلة يستمر إلى ما بعد مرحلة العزوبة، فمثلا من بين 5 نساء عازبات، اثنتان فقط صرحتا بانهما عاشتا في بيت مستقل من زواجهما الأول، فيما الثلاث الأخريات سكن مع احد افراد عائلتهن، وخاصة عائلة الزوج، ويرجع هذا الوضع لسببين رئيسيين هما:

أولا: صعوبة الحصول على سكن بعيد عن العائلة لظروف اقتصادية، مما يفرض على الزوجين ان يعيشا مع أهلهما مضحين بحريتهما.

ثانيا: ضرورة تحمل الأهل المسنين أو الفقراء، مما يحتم على هؤلاء إسكان اطفالهم معهم حتى بعد زواجهم لكي يعتنوا بهم. وفي كلتا الحالتين، فإن الدعم الذي يلقاه الوالدان أو الأولاد المتزوجون، يؤكد على استمرار التضامن العائلي في المغرب، ولكن هذا التعايش والتضامن يظلان رهينين بالوسط الاجتماعي، حيث يظل هذا التعايش أقوى في القرى مما هو عليه في المدن، علما بأن النساء اللواتي يعرفن القراءة والكتابة معنيات أقل بالتعايش مع العائلة.

وأشارت الدراسة الى ان الزواج داخل العائلة في المغرب اقل مما هو عليه في دول عربية أخرى كالجزائر وتونس ومصر واليمن، ولكن يلاحظ ان الزواج داخل العائلة مرتفع نسبيا في القرى المغربية مقارنة بما هو عليه الحال في المدن. وأكدت الدراسة ان الحالات الاجتماعية المتدهورة تلعب دورا مهما في تحديد القرابة بين الزوجين، كما ان تدخل الاسرة في اختيار الزوج، يلعب دوراً أيضاً في الزواج داخل محيط العائلة، مع ملاحظة ان نسبة النساء اللواتي يتزوجن من فرد خارج العائلة، ترتفع مع ارتفاع سن الزواج.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مرسيليا - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الاحد 7 ذو القعدة 1417هـ - 1997/3/16م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6683
London - Sunday - 16 March 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6683

إباحة المخدرات الخفيفة تصيب إيطاليا بالانقسام

روما: من سمير القريوتي

تواصل الندوة الوطنية الايطالية لبحث قضية تعاطي المخدرات، اعمالها اليوم في مدينة نابولي الجنوبية، تمهيدا لاعلان توصياتها بشان مواجهة اخطر افات العصر وهي الادمان على المخدرات والتي الحقت حتى اليوم اضرارا فادحة بالمجتمعات الصناعية الحديثة في الغرب. وقدرت مصادر الندوة على ضوء الابحاث والدراسات المقدمة عدد المدمنين على المخدرات في ايطاليا بـ160 الف مدمن ومدمنة، في بلد يبلغ تعداد سكانه 58 مليون نسمة.

بيد ان هذا العدد لا يشمل مئات الآلاف ممن يتعاطون المخدرات سرا او موسميا او للتجربة، كما اتضح في دراسة حديثة صدرت قبل ايام عن مؤسسة الاحصاء القومية الايطالية حول اوضاع الشباب الايطاليين والتي اشارت الى ان شابا واحدا من اصل اربعة جرب بعض انواع المخدرات في فترة المراهقة.

وهذه هي المرة الاولى على الاطلاق التي تنعقد فيها ندوة وطنية في ايطاليا وعلى هذا المستوى لبحث هذه القضية الاجتماعية الخطيرة، ويشارك فيها المئات من ممثلي البرلمان والحكومة والجمعيات والهيئات المدنية والجامعات والاطباء، للخروج بتصورات علمية في سبيل تعديل التشريعات الايطالية الداخلية في مجال مكافحة المخدرات والتي ما زالت حكرا على السلطات الامنية لوحدها في نطاق مكافحة الجريمة المنظمة والتي ترتكز في انشطتها اساسا على تجارة وتهريب المخدرات وتوزيعها.

وقد انقسمت ايطاليا كعادتها، على الموضوع الرئيسي في هذه الندوة وهو احتمالات اصدار قانون خاص لإباحة تعاطي ما يسمى بالمخدرات الخفيفة (الحشيش والافيون) بعد اعلان حزب اليسار الديمقراطي، دعامة الائتلاف الحكومي الحالي، في مؤتمره الاخير في شهر فبراير (شباط) الماضي عن موافقته على اباحة هذا النوع من المخدرات والغاء العقوبات الواردة في القانون على المتهمين بالتعاطي حتى لو وجدت بحوزتهم كمية غرام واحد من الحشيش على سبيل المثال، وتعترض الفاتيكان على مجرد التفكير باباحة المخدرات الخفيفة، واليمين الايطالي المعارض والممثل بقطب الحرية، وصف الندوة الوطنية هذه بانها «ندوة بلغارية»، حيث قرر اليسار سلفا اباحة المخدرات الخفيفة بحجة القضاء على انتشار الظاهرة ومعالجتها طبيا واجتماعيا ومحاصرة تجارة المخدرات الثقيلة والاخطر مثل الهيروين والكوكايين المصدر الرئيسي، كما ثبت علميا، للاصابة بمرض فقدان المناعة المكتسبة (الايدز).

واعلنت الحكومة الايطالية وعلى لسان وزيرة الصحة روزا بيندي انها لن تتدخل اطلاقا في قرارات الندوة الوطنية وانها ستنفذ ما يصدر عنها من قرارات لانها تمثل الجميع دون استثناء احد، ولكنها ايضا تلفت الانتباه الى عدم رغبتها في تحويل قضية المخدرات الى قضية سياسية تشغل البرلمان لسنوات طويلة ولاهداف السياسة الداخلية فقط.

وما زالت الندوة تصطدم بعقبة يصعب حلها وهي «ما هو مفهوم المخدرات الخفيفة بالضبط؟» واذا ما تم استثناء الحشيش والافيون فهناك عدة انواع من المخدرات تعتبر اخطر بمرات من الهيروين ولا تجد لها تصنيفا واضحا لا على الصعيد العلمي ولا التشريعي القانوني واهمها: مخدرات الاقراص مثل اس. دي. ال وتريب، نيكسوس، دي. ام. تي، غووا واكستازي، وهي اقراص وسوائل معا، وتؤدي الى آثار نفسانية خطيرة وانفجارات مفاجئة في المخ، ويتم تداولها عادة في المراقص ويصعب تمييزها عن اقراص علاجية اخرى مثلا الاسبرين.

ثم مخدرات الاثارة والتهييج العشبية واهمها: كراك، شابو، ايس، باتوو، كراك واساسها الرئيسي نبتة الكوكايين المركزة. ثم المخدرات السائلة والتي تشبه اي مشروب عادي ويتم خلطها بالكحول العادي او حتى المرطبات واهمها: سمارت درجز، وهربل ايكستازي وتنقسم الى عدة اصناف باسماء مختلفة، ولخيرا مخدرات يتم تعاطيها بالاستنشاق واخرها واخطرها مخدر بوبير والذي يسبب انفجار الاوعية الدموية بعد فترة وجيزة جدا من تعاطيه.

ويقول المعارضون للاباحة ان الرحلة نحو الهيروين والايدز تبدأ عادة بسيجارة حشيش عادية، وان تقسيم المخدرات الى خفيفة وثقيلة، خطيرة واقل خطورة، ما هو الا تبرير العجز عن مواجهة المخدرات مواجهة جادة او التشدد التام في اجتثاثها من جذورها وبكل الوسائل المتاحة بما في ذلك العقوبات الجزائية الصارمة. وهم يدعمون موقفهم بفشل كل تجارب ما يسمى بجمعيات العلاج وتأهيل المدمنين الذين يتوقفون عن تعاطي الهيروين، لأن هذه التجارب لم تؤد الى تقليص عدد المدمنين انما الى تزايده بالرغم من النفقات الباهظة لهذا القطاع، وهم في الوقت نفسه يؤيدون توفير كافة الاطر والمرافق العلاجية لتطويق ظاهرة الادمان، ويرفضون ازالة العقوبات المنصوص عليها في القوانين.

ويقول انصار اباحة المخدرات الخفيفة ان عددا ملحوظا من المساجين في ايطاليا انتهى وراء القضبان بسبب غرام من الحشيش، وان اوضاع السجون الايطالية مزرية حيث ينتشر مرض الايدز. ومن الافضل تقليص عدد المساجين ومحاولة تأهيل المدمنين وابعادهم عن المخدرات وصب الجهود لمحاربة تجارة الهيروين والكوكايين وترويجهما. وسوف يعتمد البرلمان الايطالي توصيات وقرارات هذه الندوة ليستعين بها في تشريعات جديدة هدفها الرئيسي محاربة المخدرات وانقاذ المجتمع الايطالي من آفة خطيرة بدأت تنهش اهم مؤسسات المجتمع اي العائلة.



في انتظار الخريف

عارضة ترتدي معطفا طويلا باللون القهوائي فوق بنطلون طويل وتنورة قصيرة من لون منسجم من تصميم كلودي مونتانا ضمن مجموعته من الازياء الجاهزة لخريف 1997 وشتاء 1998 والتي عرضت في باريس مساء اول من أمس (آ ب)

47 شخصا تسمموا بمواد كيماوية في مطار هيثرو

لندن - أ.ف.ب: نقل 28 شخصا الى المستشفيات صباح أمس نتيجة تسرب مواد كيماوية في مطار هيثرو اللندني.

واوضحت مصادر في اجهزة الاسعاف في المطار ان هؤلاء اصيبوا بتسمم نتيجة استنشاق 68 مادة كيماوية مختلفة تسربت من مخزن امتعة طائرة بوينغ 747 تابعة لشركة الخطوط الجوية البريطانية. وقد وقع الحادث في حواليالساعة 08.30 بالتوقيت المحلي (توقيت جرينتش) واضطر رجال الاطفاء الى ارتداء الملابس الواقية. وكان معظم المصابين من عمال الشحن في المطار. واسعف 19 مصابا آخر في المكان في حين لم يتعرض اي راكب لسوء.

وذكر متحدث باسم المطار ان المصابين الـ28 نقلوا الى المستشفى على سبيل الاحتياط فقط.

صباح الخير

سمير عطا الله

نداء. نداء.

كان السبب الاول في انهيار روسيا القيصرية وقيام الاتحاد السوفياتي، العامل الاقتصادي. وكان السبب الرئيسي في انهيار الاتحاد السوفياتي وعودة روسيا اقتصاديا ايضا. وبين نهاية الحرب العالمية الاولى واشتعال الحرب العالمية الثانية بدت الولايات المتحدة، وهي اكبر نظام راسمالي على الارض، على وشك الانهيار، اذ اخذت المؤسسات الديموقراطية تغيب وسط اقتصاد متعثر فيما اخذت الحركات الفاشية تنشط وتشتد.

[illegible] الى الحكم من واقع اقتصادي اولا. وبيل كلنتون فاز بالولاية الثانية برغم كل الاخفاقات الاخرى، لانه نجح في دفع الاقتصاد الاميركي الى النمو. والدول الكبرى اليوم هي الدول الغنية، او المتقدمة صناعيا واقتصاديا. وحين كانت الهند بلدا فقيرا يعيش على المساعدات والقمح الاميركي الذي يتسابق اليه الجائعون والجرذان في الموانئ، لم يكن احد يطالب بعضوية لها في مجلس الامن. اما الآن فإن هنري كيسنجر هو الذي يتزعم هذه المطالبة. لا لان عدد سكان الهند قارب 900 مليون نسمة بل لان افراد الطبقة الميسورة بلغوا 150 مليونا. والصين هي دولة المستقبل الآن ليس بسبب المليار ونصف المليار، الذين كانوا دائما هناك خلف السور، بل لان عشر هؤلاء على الاقل سوف يسمح لهم الآن بشراء الراديوات والتلفزيونات وزجاجات الكولا وربما سيارات الفورويل.

اذا كان الاقتصاد قد هدد اميركا بالزوال واهال التراب على الاتحاد السوفياتي وجعل دولة مثل الهند على هامش القارة، فلماذا لا يؤدي الى انهيار دولة صغيرة مثل البانيا؟ لقد اخفق العالم في استدراك الانهيار الالباني حين اعتقد ان ليس في المسألة اكثر من ثقب في صناديق التوغير، فاذا بالعفريت النائم تحت وسادة الفقر يهب مرة واحدة باحثا عن اي شيء تطاله يده. وكما في كل الدول المشابهة كان هناك سلاح كثير وخبز قليل. واخذت الناس، السلاح.

اسماعيل قدري هو اشهر كتاب البانيا في الخارج. وقبل ايام قليلة كتب مقالا في «الموند» يناشد اهل بلاده الهدوء ويعجب كيف ان هذا الشعب الذي خرج من تجربة انور خوجا بهدوء ينزلق الآن الى مثل هذه الفوضى. لكن الالبانيين لا يملكون ثمن شراء «الموند» واسماعيل قدري يذكرنا بالمناشدات الادبية التي نثرت على بيروت فيما كانت الدهماء تنهب المرافئ وتفتح ابواب السجون وتفرغ الثكنات من الاسلحة. العالم الذي اخفق - او رفض - في ادراك ما سيحدث في البوسنة اخفق - او رفض - مرة اخرى ان يدرك ما يحدث في البانيا: ان كومة من اليأس اليابس لا تنتظر سوى عود الثقاب. وقد زودتها به الحكومة نفسها. لكن، مثل البوسنة، البانيا في قلب اوروبا وليست على ضفاف الكونغو. والادرياتيكي خلف تيرانا. وكما هبت ايطاليا الى استعمار البانيا في الفراغ السياسي الذي سبق الحرب العالمية الثانية، عبر الجنود الالبان الهاربون الادرياتيكي الى ايطاليا طلبا للجوء السياسي. وكذلك فعل كل من يملك وسيلة الانتقال جوا او بحرا. والعالم كله هب الى نقل رعاياه الى الامان، تاركا البانيا في لجة المجهول وعلى ساحل الخيارات. جميعها معتم.

لعلها مقتضيات النظام العالمي الجديد. او لعلها آثار النظام العالمي القديم، او لعل هذا هو العالم، كما اعتقدنا ان «التاريخ قد انتهى» يقوم من يذكرنا ان التاريخ لا ينتهي. انه حدث يتكرر بلا انقطاع وما على الكتّاب سوى ان يكتبوا مناشداتهم او ان يدونوا للمستقبل حكما لا يقرؤها احد.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

وصفة النجاح

لماذا ينجح شخص ويفشل آخر؟

تختلف الاجابة اذا [illegible] شخص ناجح.. فهو يقول انه نجح بما بذل من جهد.. وبالمثابرة والذكاء.. الى آخره.

اما الفاشل فيجيب ان النجاح حظ.. فالناجح شخص محظوظ لا غير.. الى آخره ايضا..

والواقع ان النجاح ليس دائما حظ.. ولا الفشل.. هناك وصفات للنجاح.. فما هي هذه الوصفة؟ وهل هي سر يتداوله الناجحون ويجهل اسراره الفاشلون؟

مؤسسة «جالوب» للعلاقات العامة والاحصاء اجرت دراسة على 1500 شخصية امريكية مرموقة للاجابة على السؤال.. لماذا نجحت؟ وقال اكثرهم ان نجاحهم وشهرتهم ليس سببه الثروة فقط ولا المركز الاجتماعي او السلطة ولكن ما انجزوه في احد الميادين العملية التي تهم اكبر عدد من الناس.. ولكن هناك صفات لا بد ان تتوفر في الرجل الناجح منها الفطرة السليمة.. فهم يعتبرون هذه الفطرة اساسية في النجاح وهي تعني القدرة على اصدار احكام سليمة وعملية في الحياة اليومية والعملية.. ولكي تكون سليم الفطرة عليك ان تبتعد عن الافكار العارضة وتركز على لب الموضوع الذي تفحصه او تناقشه.. وعليك بتبسيط المسائل.. وان تتجنب التعقيد!

ولكن هل تولد الفطرة السليمة مع الانسان ام ان هناك وسيلة لامتلاكها؟

يقول هؤلاء انه من الممكن التدريب عليها.. من ذلك تعلم اصول المناقشة في سن مبكرة.. وملاحظة سلوك الناس والتعلم من اخطائهم كما يتعلم الانسان من اخطائه بالضبط.

ويقولون ان الاعتماد على النفس من اهم عوامل الشخصية الناجحة والاعتماد على النفس يتطلب من المرء ان يكون شجاعا ويتصف بروح المغامرة والحسم، وقوة الارادة والقدرة على تحديد الاهداف التي نريد تحقيقها.

ويقولون ان المثابرة جزء هام في طريق النجاح فليس مهما ان تبدأ فقط.. المهم ان تستمر.

ويقولون ان الشخص الناجح يجب ان يتسم بالذكاء العام خاصة الذكاء الاجتماعي الذي يحدد علاقته بالآخرين. ووجدوا ايضا ان الناجحين من الذين يقرأون كثيرا بمتوسط 20 كتابا في العام.. ذلك ان الرجل الناجح يوسع دائرة اهتمامه بالقراءة والاطلاع.

اذا اردت ان تنجح فاقرأ هذه السطور مرة اخرى ولعل وعسى.

لتشجيع المهاجرين المسلمين على الاتصال بأوطانهم الأم

تخفيض أسعار المكالمات الهاتفية في السويد بمناسبة عيد الأضحى

استوكهولم: من أحمد الركابي

في خطوة هي الاولى من نوعها في السويد، وربما في الغرب، قررت الشركة السويدية للاتصالات السلكية واللاسلكية (تليا) تخفيض اسعار المكالمات الى عدد من البلدان الاسلامية خلال ايام عيد الاضحى المبارك المقبل.

وفي حديث مع «الشرق الأوسط» اكدت السيدة بيرجيتا فالستروم، المسؤولة عن التسويق في (تليا) صحة هذا النبأ الذي كشفه لنا مصدر يعمل في حقل الاعلانات. وكانت (تليا) تنوي «ان يكون قرارها مفاجأة للناس»، على حد قول فالستروم.

وتستعد الشركة المذكورة حاليا لانشاء قسم خدمات للمهاجرين يضم الطاقم العامل فيه ناطقين بثلاث عشرة لغة تعتبر اللغة العربية واحدة منها. وقالت السيدة بيرجيتا فالستروم «ان الهدف من هذا القسم هو تقديم الخدمات لمن يواجهون صعوبة في اللغة السويدية وحتى للمهاجرين الذين يتقنون السويدية ولكنهم يفضلون التحدث باللغة الأم. وسوف نعمل على زيادة عدد اللغات مستقبلا لتلبية حاجة اكبر عدد ممكن من المهاجرين».

وكانت (تليا) قد بدأت منذ نحو اسبوعين حملة اعلانية بثماني لغات منها العربية لحمل الناطقين بهذه اللغات على زيادة الاتصال بأوطانهم الأم لقاء اسعار تشجيعية. وعلقت بيرجيتا فالستروم على هذه الحملة بقولها «ان التركيز على المهاجرين في المرحلة الحالية يعكس مدى اهميتهم بالنسبة لنا. فهم يتصلون عبر الهاتف كثيرا ولمدد طويلة. كما ان العديد منهم له اقرباء وأصدقاء في الوطن الام وحول العالم».

وتجدر الاشارة الى ان شركة (تليا) بعد ان كانت شركة الاتصال الوحيدة في السويد فقدت سيطرتها التامة على هذه السوق منذ بضع سنوات اثر ظهور شركات محلية ودخول شركات عالمية حقل المنافسة. ويبرز التنافس واضحا مع شركات الاتصال الاخرى وفي مقدمتها تلي 2 خصوصا في مجال المكالمات الدولية وسوق الانترنت. وتعتبر شركة (تلي نورديا) منافسا آخر لتليا، اذ توفر الاولى امكانية الاتصال الدولي بسعر المكالمة المحلية عبر الانترنت اذا كان الطرفان المرسل والمتلقي يمتلكان البرنامج والمعدات المطلوبة.

وقد يؤدي الصراع على المكالمات الدولية، حيث يعتبر المهاجرون المستهلك الاكبر، الى اتخاذ شركات اتصال اخرى خطوة مماثلة في عيد الاضحى بعد المقبل تزداد معها فرحة المهاجر المسلم بالعيد.

بإشراف الحكومة الاتحادية الإماراتية

مباشرة التحقيقات بشأن حادث طائرة الخليج

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

باشرت الهيئة الاتحادية العليا للطيران المدني بدولة الامارات الاشراف على التحقيقات التي تجريها لجنة مختصة برئاسة مدير عام الهيئة بشان الحادث الذي وقع لطائرة الايرباص التابعة لطيران الخليج الاسبوع الماضي.

وقال محمد غانم الغيث مدير عام الهيئة انه بموجب قانون الطيران المدني تولت الهيئة مسؤولية التحقيق في حادث الطائرة حيث اصدر حميد الطاير وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة وزير المواصلات بالوكالة قرارا وزاريا كلف بموجبه لجنة برئاسة مدير عام الهيئة الاتحادية للطيران المدني وعددا من الخبراء المتخصصين في هذا المجال للتحقيق في حادث الطائرة.

وتضم اللجنة المكلفة بالتحقيق ممثلين من دائرة الطيران المدني بامارة ابوظبي وممثلين عن عدد من الهيئات بصفة مراقبين رسميين وهي سلطات الطيران المدني بسلطنة عمان المسجلة فيها الطائرة وسلطة الطيران المدني الفرنسية بصفتها المشرفة على تصنيع الطائرة وشركة الايرباص وشركة التامين المؤمنة على الطائرة وممثلين من طيران الخليج.

وقال الغيث ان اللجنة باشرت اعمالها بوضع خطط عمل وتفعيلها ثم من خلالها توزيع المهام وتحديد الادوار بين الاعضاء. كما وفرت دائرة الطيران المدني في ابوظبي كافة الاجهزة والتسهيلات اللازمة لتيسير اعمال لجنة التحقيق.

للقضاء على الممارسات والأخطاء الشائعة في تعاطي العقاقير

برنامج لتعليم استعمال الأدوية في المدارس والمعاهد الفرنسية

باريس: من بوعلام رمضاني

بتوجيه من وزارة التربية الفرنسية بدأت هيئة الصناعة الصيدلية بالتعاون مع جمعيات المستهلكين والنقابات الطبية والصيدلية في فرنسا تطبيق برنامج لتعليم استعمال الادوية في المدارس والمعاهد والثانويات، ويهدف هذا البرنامج حسب تعبير احد المشرفين عليها الى «تحسيس رجال الغد بدور الادوية التي يمكن ان تصبح خطرة في حال عدم استعمالها بطريقة علمية وبأسلوب اجتماعي متحضر».

ويرمي البرنامج في مرحلة اولى الى القضاء على الممارسات والاخطاء الشائعة المعروفة في مختلف الاوساط الاجتماعية كعدم الانتباه الى دواء غير صالح للاستعمال او تحويله الى لعبة بين ايدي الاطفال او عدم التفريق بين بعض الادوية والحلوى او تناول دواء ما دون استشارة الوالدين.

ويهدف نشر هذه المبادئ الاولية والاساسية ارسلت منشورات الى مختلف المؤسسات المدرسية الابتدائية، على ان تصدر كتيبات كاملة موجهة اساسا الى طلبة المعاهد والثانويات في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

وفي انتظار صدور هذه الكتيبات اعدت الجهات المعنية دفترا عاما في شكل قاموس يشرح الامراض الشائعة والادوية الواجب استعمالها لمعالجتها علاوة على ميثاق الاستعمال الجيد للادوية الذي شرع في اعداده قبل ثلاثة اعوام بمشاركة 35 الف قسم مدرسي.

ونقرأ في ميثاق الاستعمال الجيد للادوية الصيغ الموجهة لتلاميذ المرحلة الابتدائية مثل: «يجب ان لا اخلط بين دواء وقطعة حلوى»، «والتزم باستشارة والدي قبل استعمال الادوية» «ويجب ان احترم قواعد وطرق تناول الادوية». كما تقف عند الامثلة المرعبة التي تكشف عن حوادث اليمة راحت ضحيتها عدد غير قليل من الاطفال نتيجة اهمال التوجيهات المذكورة.

والى جانب الدفتر العام والميثاق وزعت على تلاميذ المدارس الابتدائية مجلة للاشرطة المرسومة اضافة الى صحيفة صحية تغطي اخبار وعالم الادوية والصحة بوجه عام.

وحسب احصائيات هيئة الصناعة الصيدلية الفرنسية ينتظر ان يمس هذا البرنامج في المدى المتوسط قرابة 3 ملايين شخص، ولتعميم الفائدة خارج المدارس والمعاهد والثانويات يمكن تصوير الدفتر المتضمن للمفاهيم الصحية والامراض والادوية المعروفة للاستفادة منه.

وفاة المخرج السينمائي فريد زينمان

لندن - أ.ف.ب: توفي مخرج السينما الاميركي النمساوي الاصل فريد زينمان، الذي حصل على اوسكار افضل فيلم لعمله الكلاسيكي «فروم هير تو ايترنيتي» (من هنا الى الابد)، اول من امس عن89 عاما كما اعلنت هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) يوم امس.

واوضحت الاذاعة ان زينمان الذي اخرج افلاما مشهورة اخرى منها «هاي نون» (منتصف النهار) وجوليا، توفي في منزله اللندني في حي مايفير.

وكان زينمان قد ولد في فييناعام 1907 وبدأ عمله في السينما في المانيا كمساعد للمخرج روبرت سيودماك. ثم هاجر زينمان الى الولايات المتحدة حيث عمل طويلا، ابتداء من العام 1930، في تصوير الافلام الوثائقية واخرج عددا كبيرا من الاشرطة القصيرة.

وحصل في العام 1938 على جائزة اوسكار اولى عن فيلم قصير من اخراجه. وعرف زينمان شهرة واسعة بفضل فيلمه الطويل الاول «هاي نون» وهو فيلم مشوق يمثله جاري كوبر وجريس كيلي صوره في العام 1952.

وتبع «هاي نون» عدد كبير من الافلام الناجحة التي باتت من كلاسيكيات السينما العالمية. كما برع زينمان في الكوميديا الموسيقية وحقق بفضل فيلمه الموسيقي «اوكلاهوما» الذي صوره في العام 1955 نجاحا تجاريا واسعا.

حفلة لمايكل جاكسون في لندن

لندن - أ.ف.ب: يحيي مايكل جاكسون في الخامس عشر من يوليو (تموز) المقبل في ستاد ويمبلي حفلته الاولى في بريطانيا منذ عام 1992 كما اعلن يوم امس منظمو الحفل.

وكان جاكسون قد شارك العام الماضي في لندن بحفل توزيع جوائز «بريت» لاغنية البوب البريطانية.

وقام جارفيس كوكر نجم فرقة «بولب» البريطانية حينذاك بمحاولة للتشويش على جاكسون عندما قفز الى المسرح وقلد حركات المغني الاميركي قبل ان يعترضه الحراس الشخصيون لجاكسون.

وقد بدأت الجولة الحالية لمايكل جاكسون في سبتمبر (ايلول) الماضي في براغ.

ولم تكن لندن مدرجة اصلا على لائحة المحطات التي سيزورها.

بريد باريس يلغي توزيع الرسائل مساء

باريس: من إنعام كجه جي

تستعد دائرة البريد في العاصمة الفرنسية الى الغاء جولة التوزيع الثالثة للبريد، والتي تتم عادة بعد ظهيرة كل يوم عدا الأحد.

ويبدأ الإلغاء بشكل تجريبي في الدوائر السابعة والثانية عشرة والثالثة عشرة من باريس، قبل ان يعم الدوائر العشرين التي تتالف منها العاصمة الفرنسية.

وحدهم، المشتركون في الصحيفتين المسائيتين «لوموند» و«لاكروا» سيواصلون تلقي هذا البريد، بشكل استثنائي. اما البريد الباقي فسيضاف الى جولة التوزيع الاولى لصباح اليوم التالي.

ويثير هذا الاجراء الذي اعلن عنه الوزير المختص فرانسوا فيلون، قلقا في اوساط نقابات عمال البريد، اذ سيؤدي حتما الى تغيير في مواعيد العمل، والى استغناء عن نسبة من العمال، عدا عن تحميل موزع بريد الصباح كميات لا طاقة له بحملها من الرسائل والطرود.

ورغم تأكيدات مديرة مراكز التوزيع لشرق باريس، فرانسواز اسلينجر، ان نسبة البريد الموزع في فترة ما بعد الظهر لا تتجاوز 2 في المائة فان النقابات تشير الى ان واحدا من كل خمسة موزعين سيفقد عمله حال البدء بتطبيق النظام الجديد اعتبارا من يونيو (حزيران) المقبل.

بالمقابل، وافقت ادارة البريد على توزيع الرسائل الاعلانية ايام السبت، خلافا لما كان يجري سابقا بعد الضغط الذي مارسته شركات الدعاية والاعلان التي ترى ان المستهلك ينتبه الى الرسائل الاعلانية التي تصل يوم السبت، وهو يوم عطلة للكثيرين، اكثر من انتباهه اليها في ايام وسط الاسبوع.

ولا تخفي ادارة البريد ان من واجبها ارضاء شركات الاعلانات، باعتبارها من اكثر الزبائن الذين يخصصون للبريد ميزانيات شهرية كبيرة لا غنى عنها.

ويأتي الاعلان عن الغاء التوزيع المسائي في ظل الاضراب الذي يقوم به عمال البريد في الدائرة الحادية عشرة من باريس، منذ الاسبوع الماضي، لتحسين شروط عملهم. وقد التحق موزعون من دوائر اخرى بزملائهم المضربين تشجيعا لهم وتضامنا معهم.

انتحار 500 ضابط روسي في 1996

موسكو - أ.ف.ب: صرح رئيس اركان القوات العسكرية الروسية فيكتور سامسونوف لوكالة «ايتار - تاس» ان حوالي 500 ضابط روسي انتحروا في العام 1996 خصوصا بسبب تدهور اوضاعهم الاجتماعية.

وقال سامسونوف في تصريح ادلى به اثناء اجتماع خصص للوضع المعنوي والنفسي للقوات الروسية ان الوضع في الجيش «سيئ الى درجة دفعت «20 في المائة من الضباط حتى الآن الى الاستقالة».

وقال سامسونوف ان نتائج استطلاع للرأي اجري في القوات الروسية افادت ان ما بين 30 و70 في المائة من الضباط الذين تنتهي عقودهم في 1998 يعتزمون مغادرة الجيش.

لا تقرأ هذا الخبر

تارب (فرنسا) - أ.ف.ب: اعلن مصدر قضائي فرنسي يوم امس ان مريضا كانت تجرى له عملية جراحية لمعالجته من فتق بعد تخديره اصيب بحروق خطرة في غرفة العمليات في احد مستشفيات مدينة تارب (جنوب غرب فرنسا).

وقد نقل المريض (40 عاما) الذي كان يعاني من حروق من الدرجة الثالثة في بطنه وركبتيه الى جناح الحروق الخطيرة في مستشفى بليغران في مدينة بوردو. ورفعت زوجته شكوى الى المدعي العام للجمهورية.

وقال بيار سوليتي مدير الدائرة الاقليمية للشؤون الصحية والاجتماعية في المنطقة ان «خللا فنيا ناجما على ما يبدو عن تعثر عمل المبضع الكهربائي» تسبب في هذا الحادث الذي وصفه بانه «نادر». واضاف ان تحقيقا اداريا قد بدأ اثر الاعلان عن الحادث.

وذكر مدير المستشفى باتريك نافاري ان «التحقيق الجاري سيتيح الكشف بدقة عن ظروف الحادث».

نكتة اليوم

مدرسة التدبير المنزلي لتلميذاتها: كل فتاة تعرف كيف تطبخ تستطيع أن تجد زوجا يعرف كيف يلتهم الطعام!

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية